

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

١٣



دارالمعارف

مِنَ الْإِسْتِحْيَاءِ ، لِأَنَّهُ يُسْتَرُّ مِنَ الْآدَمِيِّ ، وَيُكْنَى عَنْهُ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَيُسْتَفْحَشُ التَّصْرِيحُ بِذِكْرِهِ وَأَسْمِهِ الْمَوْضُوعُ لَهُ ، وَيُسْتَحَى مِنْ ذَلِكَ ، وَيُكْنَى عَنْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يَجُوزُ قَصْرُ الْحَيَاءِ وَمُدُّهُ ، وَهُوَ غَلَطٌ لَا يَجُوزُ قَصْرُهُ لِغَيْرِ الشَّاعِرِ ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُ الْحَيَاءُ مِنَ الْإِسْتِحْيَاءِ .

وفي الحديث : أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الشَّاةِ سَبْعًا : الدَّمُ ، وَالْمَرَارَةُ ، وَالْحَيَاءُ . وَالْعُقْدَةُ ^(١) ، وَالذَّكْرُ ، وَالْأُنْثَيْنِ وَالْمَنَانَةُ ، الْحَيَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْفَرْجُ مِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ وَالظَّلْفِ ، وَجَمْعُهَا أَحْيَاءٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ الْحَيَاءُ لِرَجْمِ النَّاقَةِ مَقْصُورًا فِي شِعْرِ أَبِي النَّجْمِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

جَعَدَ حَيَاهَا سَبَطَ لَحْيَاهَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَيْي : وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيَاءُ وَأَحْيَاءُ ، فَيُبَيِّنُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : فِي كِتَابِ سَبْيُونِيَّةٍ : أَحْيَاءٌ جَمْعُ حَيَاءٍ لِفَرْجِ النَّاقَةِ ، وَذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَدْعِيهِمْ فَيَقُولُ أَحْيَاءُ ، قَالَ : وَالَّذِي رَأَيْنَاهُ فِي الصَّحَاحِ : سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيَاءُ وَأَعْيَاءُ ، فَيُبَيِّنُ ؛ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَخَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ وَالظَّبْيَةُ ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) ، وَأَحْيَاءٌ وَأَحْيَاءٌ وَحْيٌ وَحْيٌ (عَنْ سَبْيُونِيَّةٍ) ، قَالَ : ظَهَرَتْ الْبَاءُ فِي أَحْيَاءٍ لِيُظْهِرَ فِي حَيِّ ، وَالْإِدْغَامُ أَحْسَنُ ، لِأَنَّ الْحَرَكَةَ لَازِمَةً ؛ فَإِنْ أَظْهَرْتَ فَأَحْسَنُ ذَلِكَ أَنْ تُخْفِيَ كَرَاهِيَةَ تَلَاقِي الْمِثْلَيْنِ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ بَرَزَتْهَا مُنَحَرَكَةً ؛ وَحَمَلُ ابْنِ جَنِّي أَحْيَاءَ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ حَيَاءٍ مَمْدُودًا ؛ قَالَ : كَسَرُوا فَعَلًا عَلَى أَفْعَالٍ حَتَّى كَانَتْهُمْ إِنَّمَا كَسَرُوا فَعَلًا . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَيُّ فَرْجُ الْمَرْأَةِ . وَرَأَى أَعْرَابِيٌّ جِهَازَ عُرُوسٍ فَقَالَ : هَذَا سَعْفُ الْحَيِّ . أَيْ جِهَازُ فَرْجِ الْمَرْأَةِ .

(١) قوله : «والعقدة» في ابن الأثير : والعقدة .

[عبد الله]

وَالْحَيَّةُ : الْحَنْشُ الْمَعْرُوفُ ، اسْتِثْقَاهُ مِنَ الْحَيَاةِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ؛ قَالَ سَبْيُونِيَّةٍ : وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى حَيَّةٍ بِنِ بَهْدَلَةَ : حَيَوَى فُلُوكَانَ مِنَ الْوَاوِ لَكَانَ حَوَوَى . كَقَوْلِكَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى لَيْهٍ لَوَوَى . قَالَ بَعْضُهُمْ : فَإِنْ قُلْتَ فَهَلَّا كَانَتْ الْحَيَّةُ مِمَّا عَيْنُهُ وَآوِ اسْتِدْلَالًا بِقَوْلِهِمْ رَجُلٌ حَوَاءٌ لِيُظْهِرَ الْوَاوِ عَيْنًا فِي حَوَاءٍ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ حَيَّةً وَحَوَاءً كَسَبَطَ وَسَيْطَرُ ، وَلَوْلُوٌ وَلَالٌ وَدَمِثٌ وَدَمِثَرُ ، وَدِلَاصٍ وَدَلَامِصٌ . فِي قَوْلِ أَبِي عُثْمَانَ : وَإِنَّ هَذِهِ الْأَفْظَاءُ اقْتَرَبَتْ أَصُولُهَا وَانْفَقَتْ مَعَانِيهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ ، فَكَذَلِكَ حَيَّةٌ مِمَّا عَيْنُهُ وَلَا مُمَّةٌ بَاءً ، وَحَوَاءٌ مِمَّا عَيْنُهُ وَآوِ وَلَا مُمَّةٌ بَاءً ، كَمَا أَنَّ لَوْلُوًا رَبَاعِيٌّ ، وَلَالٌ ثَلَاثِيٌّ ، لَفْظَاهُمَا مُقْتَرَبَانِ وَمَعْنَاهُمَا مُتَّفَقَانِ . وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : جَبْتُ جَيْبَ الْقَمِيصِ ، وَإِنَّمَا جَعَلُوا حَوَاءً مِمَّا عَيْنُهُ وَآوِ وَلَا مُمَّةٌ بَاءً وَإِنْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنَّ يَكُونَ لَفْظُهُ مِمَّا عَيْنُهُ وَلَا مُمَّةٌ وَآوَانٍ مِنْ قَبْلِ أَنَّ هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ ، وَلَمْ يَأْتِ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ بَاءً إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ يَبِيتُ بَاءً حَسَنَةً ، عَلَى أَنَّ فِيهِ ضَعْفًا مِنْ طَرِيقِ الرُّوَابِيَةِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّحْوِي لَانْطَوَائِهَا ، وَالْمَذَكَّرُ وَالْمُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَيَّةُ تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ الْبَاءُ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جَنْسٍ ، مِثْلُ بَطَّةٍ وَدَجَاجَةٍ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ رَوَى عَنِ الْعَرَبِ : رَأَيْتُ حَيًّا عَلَى حَيَّةٍ ، أَيْ ذَكَرًا عَلَى أُنْثَى ، وَفُلَانٌ حَيَّةٌ ذَكَرٌ . وَالْحَاوِي : صَاحِبُ الْحَيَاتِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ . وَالْحَيَوَاتُ : ذَكَرُ الْحَيَاتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّاءُ فِي الْحَيَوَاتِ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ الْحَيَوُ ، وَتَجَمُّعُ الْحَيَّةِ حَيَوَاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحَيَوَاتِ ، جَمْعُ الْحَيَّةِ .

قَالَ : وَاسْتِثْقَاءُ الْحَيَّةِ مِنَ الْجَبَاةِ ، وَيُقَالُ : هِيَ فِي الْأَصْلِ حَيَوَةٌ ، فَأُدْغِمَتْ

الْبَاءُ فِي الْوَاوِ ، وَجُعِلَتْ بَاءٌ شَدِيدَةً ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِ الْحَيَاتِ حَاوِي فَهُوَ فَاعِلٌ مِنْ هَذَا الْبَنَاءِ ، وَصَارَتْ الْوَاوُ كَسْرَةً ^(٢) كَوَاوِ الْغَارِزِي وَالْعَالِي ، وَمَنْ قَالَ حَوَاءً ، فَهُوَ عَلَى بَنَاءِ فَعَالٍ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ اسْتِثْقَاءُ الْحَيَّةِ مِنْ حَوَيْتُ ، لِأَنَّهَا تَحْوِي فِي التَّوَاتُيْهِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَقَوْلُهُ الْعَرَبُ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : وَإِنْ قِيلَ حَاوٍ عَلَى فَاعِلٍ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَارِزٍ أَنَّ عَيْنَ الْفَعْلِ مِنْ حَاوٍ وَآوِ ، وَعَيْنُ الْفَعْلِ مِنَ الْغَارِزِي الزَّاي ، فَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ ، وَهَذَا يَجُوزُ عَلَى قَوْلٍ مَنْ جَعَلَ الْحَيَّةَ فِي أَصْلِ الْبَنَاءِ حَوِيَّةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَذَكَّرُ الْحَيَّةَ وَتَوَاتُيْهَا ، فَإِذَا قَالُوا الْحَيَوَاتُ عَنُوا الْحَيَّةَ الذَّكَرَ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَيَأْكُلُ الْحَيَّةُ الْحَيَوَاتَ
وَيَدُمُّ الْأَقْفَالَ وَالنَّابُوتَا
وَيَحْتَقُّ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا

وَأَرْضٌ مُحْيَاةٌ وَمُحَوَّاةٌ : كَثِيرَةُ الْحَيَاتِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْعَرَبِ أَمْثَالُ كَثِيرَةٍ فِي الْحَيَّةِ تَذَكَّرُ مَا حَضَرْنَا مِنْهَا ، يَقُولُونَ : هُوَ أَبْصَرُ مِنْ حَيَّةٍ ، لِحِدَّةِ بَصَرِهَا ، وَيَقُولُونَ : هُوَ أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ ، لِأَنَّهَا تَأْتِي جَحْرَ الضَّبِّ فَتَأْكُلُ جَسَدَهَا وَتَسْكُنُ جَحْرَهَا ، وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ حَيَّةٌ الْوَادِي ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الشَّكِيمَةِ ، حَامِيًا لِحَوْرَتِهِ ؛ وَهُمْ حَيَّةٌ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْإِضْعِ الْعَدُوَانِي : عَزِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوِّ

نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا ذَوِي إِرْبٍ وَشِدَّةٍ لَا يُضَيَعُونَ ثَارًا .

(٢) قوله : «وصارت الواو كسرة» هكذا في الأصل الذي بيدنا ، ولعل فيه تحريفًا ، والأصل : وصارت الواو بَاءً للكسرة .

كَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ سُلْطَانٌ وَاسْمُهُ يُوْنُسُ بْنُ يُوْنُسَ فِي
وَرُطَةٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَالَ عَمْرُهُ وَلِلْمَرْأَةِ
إِذَا طَالَ عَمْرُهَا مَا هُوَ إِلَّا حَيَّةٌ. وَمَا هِيَ
إِلَّا حَيَّةٌ؛ وَذَلِكَ لِطَوْلِ عَمْرِِ الْحَيَّةِ، كَانَهُ
سُمِّيَ حَيَّةً لِطَوْلِ حَيَاتِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
فَلَانٌ حَيَّةٌ الْوَادِي، وَحَيَّةٌ الْأَرْضُ، وَحَيَّةٌ
الْحِمَاطُ، إِذَا كَانَ نَهَابُهُ فِي الدَّهَاءِ وَالْخُبثِ
وَالْعَقْلِ؛ وَأَنشد الفراءُ:

كَيْفَ لِي شَيْطَانُ الْحِمَاطِ أَعْرِفَ

وَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ كَثُوفٍ: مِنْ أَمثالِهِمْ:

حَيَّةٌ حِمَارِي وَحِمَارٌ صَاحِبِي، حَيَّةٌ حِمَارِي
وَحَدِي؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْبَةِ عَلَى الَّذِي
يَسْتَحِقُّ مَا لَا يَمْلِكُ مُكَابَرَةً وَظُلْمًا، وَأَصْلُهُ
أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ رَافَقَتْ رَجُلًا فِي سَفَرٍ، وَهِيَ
رَاجِلَةٌ، وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ؛ قَالَ فَأَوَى لَهَا،
وَأَفْقَرَهَا ظَهْرَ حِمَارِهِ، وَمَشَى عَنْهَا؛ فَبَيْنَا هَا
فِي سَبِيلِهَا إِذْ قَالَتْ: وَهِيَ رَاكِبَةٌ عَلَيْهِ: حَيَّةٌ
حِمَارِي وَحِمَارٌ صَاحِبِي؛ فَسَمِعَ الرَّجُلُ
مَقَالَتَهَا، فَقَالَ: حَيَّةٌ حِمَارِي وَحَدِي! وَلَمْ
يَحْفَلْ لِقَوْلِهَا وَلَمْ يَنْغَضْهَا، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ
حَتَّى بَلَغَتْ النَّاسَ، فَلَمَّا وَثَقَتْ قَالَتْ: حَيَّةٌ
حِمَارِي وَحَدِي؛ وَهِيَ عَلَيْهِ، فَتَزَاعَى
الرَّجُلُ إِيَّاهُ، فَاسْتَعَانَتْ عَلَيْهِ، فَاجْتَمَعَ لَهَا
النَّاسُ، وَالْمَرْأَةُ رَاكِبَةٌ عَلَى الْحِمَارِ، وَالرَّجُلُ
رَاجِلٌ، فَقَضَى لَهَا عَلَيْهِ بِالْحِمَارِ لَمَّا رَأَوْهَا؛
فَدَهَبَتْ مَثَلًا.

وَالْحَيَّةُ مِنْ سَيِّئَاتِ الْإِبِلِ: وَسَمٌ يَكُونُ فِي
الْعُنُقِ وَالْفَخْذِ مُلْتَوِيًا مِثْلَ الْحَيَّةِ (عَنِ ابْنِ
حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ).

وَحَيَّةٌ بَنٌ بِهَذَلَةٍ: قَبِيلَةٌ، النَّسَبُ إِلَيْهَا
حَيَوِيُّ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ عَنِ الْحَلِيلِ عَنِ
الْعَرَبِ، وَبِذَلِكَ اسْتِدْلَالٌ عَلَى أَنَّ الْإِضَافَةَ
إِلَى لَيَّةٍ لَوَيٍّْ؛ قَالَ: وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَكَانَ
يَقُولُ لَيْيًى وَحَيِيًى.

وَبَنُو حَيٍّ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَكَذَلِكَ
بَنُو حَيٍّ. ابْنُ بَرِّي: وَبَنُو الْحَيَا مَقْصُورٌ،
بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَمُحَاةٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ.
وَقَدْ سَمَوْا: يَحْيَى وَحَيًّا وَحَيًّا وَحَيًّا وَحَيًّا

وَحَيَّةٌ. وَالْحَيَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ الرَّاعِي
إِنَّ الْحَيَا وَلَدَتْ أَبِي وَعُمُومِي
وَبَنَتْ فِي سِطِّ الْفُرُوعِ بَضَارَ
وَأَبُو تَحِيَّاءَ: كُنِيَّةُ رَجُلٍ، مِنْ حَيَّاتٍ
تَحِيًّا وَتَحِيًّا، وَالتَّاءُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ.
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَحَيٌّ عَلَى الْغَدَاءِ
وَالصَّلَاةِ: أَتَتْهُمَا، فَحَيَّ اسْمٌ لِلْفِعْلِ،
وَلِذَلِكَ عَلِقَ حَرْفُ التَّحِيَّاءِ الَّذِي هُوَ عَلَى بِهِ
وَحَيْهَلٌ وَحَيْهَلًا وَحَيْهَلًا، مَنُونًا وَخَيْرٌ
مَنُونٌ، كُلُّهُ: كَلِمَةٌ يَسْتَحْتُ بِهَا؛ قَالَ
مُزَاهِمٌ (١):

بَحَيْهَلًا يَرْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ
أَمَامَ الْمَطَايَا سِيرَهَا الْمُتَقَاذِفُ (٢)

قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: إِذَا قُلْتَ حَيْهَلًا
فَنَوْنٌ قُلْتَ خَطًا، وَإِذَا قُلْتَ حَيْهَلًا فَلَمْ تَنْوُنْ
فَكَانَكَ قُلْتَ الْحَثَّ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عِلْمُ
التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ عِلْمُ التَّعْرِيفِ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ
مَا هَذِهِ حَالُهُ مِنَ الْمُنْيَاتِ، إِذَا اعْتَقِدَ فِيهِ
التَّنْكِيرُ نَوْنٌ وَإِذَا اعْتَقِدَ فِيهِ التَّعْرِيفُ حَذَفَ
التَّنْوِينُ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعَ أَبُو مَهْدِيَّةٍ رَجُلًا
مِنَ الْعَجَمِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: زُوْدْ زُوْدْ،
مَرَّتَيْنِ بِالْفَارِسِيَّةِ، فَسَأَلَهُ أَبُو مَهْدِيَّةٍ عَنْهَا،
فَقِيلَ لَهُ: يَقُولُ عَجَلْ عَجَلْ؛ قَالَ
أَبُو مَهْدِيَّةٍ: بِهَيْهَلًا قَالَ لَهُ: بِهَيْهَلًا؟ فَقِيلَ لَهُ:
مَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْمَعَ لَهُمْ إِلَى الْعَجْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ: حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ
مَعْنَاهُ هَلُمَّ وَأَقْبِلْ، وَفُتِحَتِ الْيَاءُ لِسُكُونِهَا
وَسُكُونُ مَا قَبْلَهَا كَمَا قِيلَ لَيْسَ وَلَعَلَّ؛ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: حَيٌّ عَلَى الثَّرِيدِ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ
الْأَمْرِ. وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ حَيْهَلٌ فِي بَابِ
الْلَامِ، وَحَاحِيَّتُ فِي فَصْلِ الْحَاءِ وَالْأَلِفِ

(١) فِي مَادَّةِ «قَذَفَ» نَسَبَ الْبَيْتِ إِلَى النَّابِغَةِ
الْجَعْدِيِّ. وَرَسَمَ بِحَيْهَلًا كَلِمَتَيْنِ مَفْصَلَتَيْنِ: بِحَيٍّ
هَلًا.

(٢) قَوْلُهُ: «سِيرَهَا الْمُتَقَاذِفُ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: سِيرَهُنَّ تَقَاذِفَ.

[عَبْدُ اللَّهِ]

تَحْرِيرُ الْكِتَابِ

الْأَزْهَرِيُّ: حَيٌّ، مُثْقَلَةٌ، يَنْدُبُ بِهَا
وَيَدْعِي بِهَا، يُقَالُ: حَيٌّ عَلَى الْغَدَاءِ، حَيٌّ
عَلَى الْخَيْرِ، قَالَ: وَلَمْ يَشْتَقِ مِنْهُ فِعْلٌ، قَالَ
ذَلِكَ اللَّيْثُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: حَيٌّ حَثٌّ
وَدَعَاءٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَذَانِ: حَيٌّ عَلَى
الصَّلَاةِ، حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ، أَيْ هَلُمُّوا إِلَيْهَا
وَأَقْبِلُوا وَتَعَالَوْا مُسْرِعِينَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهَا
عَجِلُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَإِلَى الْفَلَاحِ؛ قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ:

أَنشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بَالُ رُفْقَتِهِ

حَيُّ الْحُمُولِ فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا
أَيُّ عَلَيْكَ بِالْحُمُولِ قَدْ ذَهَبَا؛ قَالَ شَمِرٌ
أَنشدَ مُحَارِبٌ لِأَعْرَابِيٍّ:

وَنَحْنُ فِي مَسْجِدٍ يَدْعُو مَوْدُهُ:
حَيُّ تَعَالَوْا وَمَا نَامُوا وَمَا غَفَلُوا
قَالَ: ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ، نَحْوُ طَاقٍ
طَاقٍ، وَغَاقٍ غَاقٍ. وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ
الْعَرَبَ تَقُولُ: حَيٌّ هَلِ الصَّلَاةُ أَيْ أَتَتْ
الصَّلَاةُ، جَعَلَهَا اسْمًا فَفَصَّلَهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَيٌّ هَلِ بِلَانٍ وَحَيٌّ
هَلِ بِلَانٍ وَحَيٌّ هَلَا بِلَانٍ أَيْ أَعَجَلَ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ
فَحَيُّ هَلَا بِعَمْرٍ، أَيْ أَبْدَأُ بِهِ وَعَجَّلُ بِذِكْرِهِ،
وَهَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا كَلِمَةً وَاحِدَةً وَفِيهَا لُغَاتٌ.
وَهَلَا: حَثٌّ وَاسْتِعْجَالٌ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي:
صَوْتَانِ رُكْبًا، وَمَعْنَى حَيٌّ أَعَجَلَ؛ وَأَنشدَ
بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ:

أَنشَأْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِ رُفْقَتِهِ

فَقَالَ: حَيٌّ فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا
قَالَ: وَحَاحِيَّتُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ:

قَوْمٌ يُحَاحُونَ بِاللِّهَامِ وَنَسَ

حَوَانٌ قِصَارُ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْ هَذَا الْفَصْلِ
التَّحْيَايِ. قَالَ ابْنُ قَتِيلَةَ: رَبِّهَا عَدَلُ الْقَمَرِ
عَنِ الْهَنْعَةِ فَتَزَلُ بِالتَّحْيَايِ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ
كَوَاكِبُ حِذَاءِ الْهَنْعَةِ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا

تَحْيَاةٌ ، وَهِيَ بَيْنَ الْمَجَرَّةِ وَتَوَابِعِ الْمَبُوقِ ،
وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ يَقُولُ : التَّحْيَايِ هِيَ
الْهَنَعَةُ ، وَتَهْمَزُ فَيُقَالُ التَّحَائِي ؛ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : بَيْنَ يَنْزُلِ الْقَمَرِ لَا بِالْهَنَعَةِ نَفْسِهَا ،
وَوَاحِدَاتُهَا تَحْيَاةٌ ؛ قَالَ الشَّيْخُ : فَهُوَ عَلَى
هَذَا تَفْعَلَةٌ كَتَحْلَبَةٍ مِنَ الْأَيْنَةِ ، وَمَنْعَاهُ مِنَ
فِعْلَةٍ كَعِزَاهَةٍ أَنْ تَحْىَ مَهْمَلٌ ، وَأَنْ جَعَلَهُ
وَحْى تَكَلَّفَ ، لِإِبْدَالِ التَّاءِ دُونِ أَنْ تَكُونَ
أَصْلًا فَلِهَذَا جَعَلْنَاهَا مِنَ الْحَيَاءِ ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا
لَهَا تَحْيَاةٌ ، تُسَمَّى الْهَنَعَةُ التَّحْيَاةُ ، فَهَذَا مِنْ
حِى يَ لَيْسَ إِلَّا ، وَأَصْلُهَا تَحْيَاةٌ تَفْعَلَةٌ ،
وَأَيْضًا فَإِنَّ نَوَّاهَا كَبِيرُ الْحَيَا مِنْ أَنْوَاءِ
الْجُوزَاءِ ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ :
سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَةٌ
تُرْجَى الشَّالُ عَلَيْهِ سَالِفَ الْبَرْدِ

وَالنَّوَّاءُ لِلْغَارِبِ ، وَكَأَنَّ طُلُوعَ الْجُوزَاءِ فِي
الْحَرِّ الشَّدِيدِ كَذَلِكَ نَوَّاهَا فِي الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ
وَالشَّتَاءِ ، وَكَيْفَ كَانَتْ وَاحِدَتُهَا اتَّحْيَاةٌ ،
عَلَى مَا ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ ، أَمْ تَحْيَاةٌ عَلَى مَا قَالَ
غَيْرُهُ ، فَالْهَمْزُ فِي جَمْعِهَا شَاءٌ مِنْ جِهَةِ
الْقِيَاسِ ، فَإِنْ صَحَّ بِهِ السَّلَاءُ فَهُوَ كَمَصَائِبَ
وَمَعَائِشَ فِي قِرَاءَةِ خَارِجَةٍ ، شَبَّهَتْ تَحْيَاةٌ
بِفِعْلَةٍ ، فَكَمَا قِيلَ تَحْوَى فِي النِّسَبِ ، وَقِيلَ
فِي مَسِيلِ مُسْلَانٍ ، فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ ، قِيلَ
تَحَائِي . حَتَّى كَانَهُ فِعْلَةً وَفَعَائِلَ .

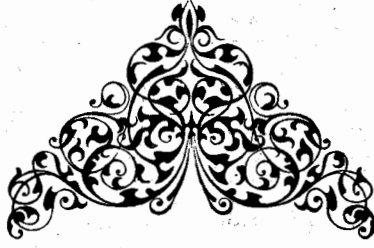
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ :
الْحَيْهَلُ شَجَرٌ ، قَالَ النَّضْرُ : رَأَيْتُ حَيْهَلًا
وَهَذَا حَيْهَلٌ كَثِيرٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْهَرَمُ مِنْ
الْحَمْضِ يُقَالُ لَهُ حَيْهَلٌ ، الْوَاحِدَةُ حَيْهَلَةٌ ،

قَالَ : وَيُسَمَّى بِهِ الْإِنْتُ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ نَبَتَ
سَرِيعًا ، وَإِذَا أَكَلَتْهُ النَّاقَةُ أَوْ الْإِبِلُ وَلَمْ تَبْعَرْ
وَلَمْ تَسْلَحْ سَرِيعًا مَاتَتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَيُّ الْحَقُّ ، وَاللَّيُّ
الْبَاطِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا يَعْرِفُ الْحَيُّ مِنَ
اللَّيِّ ، وَكَذَلِكَ الْحَوُّ مِنَ اللَّوِّ ، فِي
الْمَوْضِعَيْنِ ، وَقِيلَ : لَا يَعْرِفُ الْحَوُّ مِنَ
اللَّوِّ ، الْحَوُّ : نَعَمْ ، وَاللَّوُّ ، قَالَ : وَالْحَيُّ
الْحَوِيَّةُ ، وَاللَّيُّ لَيْ الْحَبْلُ أَيْ قَتْلُهُ ، يُضْرَبُ
هَذَا لِلْأَحْمَقِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ شَيْئًا .

وَأَحْيَا ، يَفْتَحُ الْهَمْزَ وَسُكُونِ الْحَاءِ
وَيَاوُ تَحْتَهَا تُقَطَّانِ : مَاءٌ بِالْحِجَازِ كَانَتْ بِهِ
غَزَاةٌ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .





باب الخاء

قال ابن كيسان: من الحروف المجهور والمهموس، والمهموس عشرة: الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء والفاء، ومعنى المهموس أنه حرف لأن في مخرجه دون المجهور، وجرى معه النفس، فكان دون المجهور في رفع الصوت. وقال الخليل بن أحمد: حروف العريية تسعة وعشرون حرفاً، منها خمسة وعشرون صحاح لها أحياء ومدارج، فالحاء والعين في حيز واحد، والحاء من الحروف الحلقية، وقد ذكر ذلك في باب أول الكتاب.

هـ خاء الخاء: حرف هجاء، وهو حرف مهموس يكون أصلاً لا غير، وحكى سيبويه: حبيبت خاء؛ قال: ابن سيده: فإذا كان هذا فهو من باب عييت، قال، وهذا عندي من صاحب العين صنعة لا عريية، وقد ذكر ذلك في علل الحاء. قال سيبويه: الخاء وأخواتها من الثائية كالألف والباء والتاء والطاء، إذا تهجيت مقصورة، لأنها ليست بأسماء، وإنما جاءت في التهجي على الوقف، ويدل ذلك

أن القاف والدال والصاد موقوفة الآخر، فلولا أنها على الوقف حركت وأخرهن، ونظير الوقف ههنا الحذف في الياء وأخواتها، وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء، ولكذك أردت أن تقطع حروف الاسم، فجاءت كأنها أصوات تصوت بها، إلا أنك تقف عندها لأنها بمنزلة عه، وإذا أعربت لزمك أن تمدّها، وذلك أنها على حرفين الثاني منها حرف لين، والتثنية يدرك الكلمة، فتحذف الألف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول: هذه حاء ياقى، ورأيت حاء حسنة، ونظرت إلى طاء حسنة، فيبقى الاسم على حرف واحد، فإن ابتدأته وجب أن يكون متحركاً، وإن وقفت عليه وجب أن يكون ساكناً، فإن ابتدأته ووقفت عليه جميعاً وجب أن يكون ساكناً متحركاً في حال، وهذا ظاهر الاستحالة، فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من قولهم: شربت ما يقصر ماء، فحكاية شاذة لا نظير لها، ولا يسوغ قياس غيرها عليها.

وحاء بك: معناه أعجل. غيره: خاء بك علينا وحاى لعتان، أي أعجل، وليست

التاء للتانيث^(١) لأنه صوت ميني على الكسر، ويستوى فيه الاثنان والجمع والمؤنث، فحاء بكما وحاى بكأ وحاء بكُم وحاى بكُم؛ قال الكُميت:

إذا ماشحطن الحاديين سمعتهم
يحاى بك الحق يهتفون وحى هل
والياء متحركة غير شديدة، والألف ساكنة، ويروى: يحاء بك؛ وقال ابن سلمة: معناه خبت، وهو دُعَاءٌ منه عليه، تقول: يحايتك، أي بأمرك الذي خاب وخسر؛ قال الجوهري: وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى؛ وقيل القول الأول. قال الأزهري: قرأت في كتاب النوادر لابن هانئ خاى بك علينا، أي أعجل علينا، غير موصول؛ قال: أسمعني الإباضي لشمر عن أبي عبيد خايك علينا، ووصل الياء بالياء في الكتاب؛ قال: والصواب ما كتب في كتاب ابن هانئ وحاى بك أعجلى، وحاى يكن أعجلن، كل ذلك يلفظ واحد إلا الكاف فإنك تثنيها وتجمعها.

والخوة: الأرض الخالية؛ ومنه قول

(١) قوله: «ولست التاء للتانيث» كذا

بالأصل هنا، ولعلها تخويفية من محل يناسبها وضعها
النسخ هنا.

بَنَى تَمِيمٌ لِأَيِّ الْعَارِمِ الْكِلَابِيِّ، وَكَانَ اسْتَرَشَدَهُمْ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ أَمَامَكَ خَوْءٌ مِنَ الْأَرْضِ، وَبِهَا ذَنْبٌ قَدْ أَكَلَ إِنْسَانًا أَوْ إِنْسَانَيْنِ، فِي خَيْرٍ لَهُ طَوِيلٌ. وَخَوْ: كَتِيبٌ مَعْرُوفٌ بِنَجْدٍ. وَيَوْمَ خَوْ: يَوْمٌ قَتَلَ فِيهِ ذُؤَابِ بْنِ رَبِيعَةَ عَتِيبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ.

• خَبَا: خَبَا الشَّيْءُ يَخْبُوهُ خَبًا: سَتَرَهُ، وَمِنْهُ الْخَبَايَةُ، وَهِيَ الْخُبُ، أَصْلُهَا الْهَمْزَةُ، مِنْ خَبَاتٍ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكَتْ هَمْزَهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: تَرَكَتْ الْعَرَبُ الْهَمْزَ فِي أَخْبَيْتُ وَخَبَيْتُ وَفِي الْخَبَايَةِ، لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ، فَاسْتَقْلَمُوا الْهَمْزَ فِيهَا. وَأَخْبَاتٍ: اسْتَتَرَتْ.

وَجَارِيَةٌ مُخَبَّاةٌ أَيْ مُسْتَتِرَةٌ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: أَمْرَةٌ مُخَبَّاةٌ، وَهِيَ الْمُعْصِرُ قَبْلَ أَنْ تَتَزَوَّجَ؛ وَقِيلَ: الْمُخَبَّاةُ مِنَ الْجَوَارِي هِيَ الْمُخَدَّرَةُ الَّتِي لَا بُرُوزَ لَهَا؛ وَفِي حَدِيثٍ أَيْ أَمَامَةً: لَمْ أَرُكَالِيَوْمَ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّاةٍ. الْمُخَبَّاةُ: الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي خَدْرِهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ، لِأَنَّ صِبَايَتَهَا أَبْلَغُ مِمَّنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ. وَأَمْرَةٌ خَبَاءٌ مِثْلُ هَمْزَةٍ: تَلَزُمُ بَيْتِهَا وَتَسْتَتِرُ.

وَالْخَبَاءُ: الْمَرْأَةُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْتَبِي؛ وَقَوْلُ الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ: إِنْ أَبْغَضَ كُنَانِي إِلَى الطَّلْعَةِ الْخَبَاءُ: يَعْنِي الَّتِي تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْبَأُ رَأْسَهَا، وَيُرْوَى: الطَّلْعَةُ الْقُبْعَةُ، وَهِيَ الَّتِي تَقْبَعُ رَأْسَهَا، أَيْ تُدْخِلُهُ، وَقِيلَ: تَحْبُوهُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: خَبَاءٌ خَيْرٌ مِنْ يَفْعَةٍ سَوَاءٌ أَيْ بِنْتُ تَلَزُمُ الْبَيْتَ، تَخْبَأُ نَفْسَهَا فِيهِ، خَيْرٌ مِنْ غَلَامٍ سَوَاءٌ لَا خَيْرَ فِيهِ.

وَالْخَبَاءُ مَا خَبِي، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، وَكَذَلِكَ الْخَبِي عَلَى فِعْلٍ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»، الْخَبَاءُ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ هُوَ الْمَطَرُ، وَالْخَبَاءُ الَّذِي فِي الْأَرْضِ هُوَ النَّبَاتُ؛ قَالَ: وَالصَّحِيحُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّ

الْخَبَاءُ كُلُّ مَا غَابَ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَعْلَمُ الْغَيْبَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: «وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ». وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ: خَبَاتُ لَكَ خَبَاً، الْخَبَاءُ: كُلُّ شَيْءٍ غَائِبٍ مُسْتَوْرٍ، يُقَالُ: خَبَاتُ الشَّيْءِ خَبَاً إِذَا اخْفَيْتُهُ، وَالْخَبَاءُ وَالْخَبِيَّةُ وَالْخَبِيَّةُ: الشَّيْءُ الْمَخْبُوءُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ: وَلَقِظْتُ [لَهُ] خَبِيئَتَهَا، أَيْ مَا كَانَ مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ، تَعْنِي الْأَرْضَ، وَفِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَالْخَبَاءُ: مَا خَبَاتَ مِنْ ذَخِيرَةٍ لِيَوْمٍ مَا. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْخَبَاءُ، مَهْمُوزٌ، هُوَ الْغَيْبُ، غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْخَبَاءُ وَالْخَبِيَّةُ، جَمِيعًا: مَا خَبِي. وَفِي الْحَدِيثِ: اطْلُبُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ؛ قِيلَ مَعْنَاهُ: الْحَرْثُ وَإِثَارَةُ الْأَرْضِ لِلزَّرْعَةِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَبَاءِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يُخْرِجُ الْخَبَاءَ». وَوَأَحَدَةُ الْخَبَايَا: خَبِيَّةٌ، مِثْلُ خَطِيطَةٍ وَخَطَايَا، وَارَادَ بِالْخَبَايَا: الزَّرْعَ لِأَنَّهُ إِذَا أَلْقَى الْبَذْرَ فِي الْأَرْضِ، فَقَدْ خَبَاهُ فِيهَا. قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَزْرَعُ، فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ:

تَتَبَعَ خَبَايَا الْأَرْضِ وَأَدْعُ مَلِيكَهَا
لَمَلِكٍ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرْزَقَا
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا خَبَاهُ اللَّهُ فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ اخْتَبَاتُ عِنْدَ اللَّهِ خَصَالًا؛ إِنِّي لَرَأِيْعُ الْإِسْلَامِ وَكَذَا وَكَذَا، أَيْ ادْخَرْتُهَا وَجَمَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي.

وَالْخَبَاءُ، مَدَنُهُ هَمْزَةٌ: وَهُوَ سِمَةٌ تَوْضَعُ فِي مَوْضِعٍ خَفِيٍّ مِنَ النَّاقَةِ النَّجِيَّةِ، وَإِنَّمَا هِيَ لُذْبَعَةٌ بِالنَّارِ، وَالْجَمْعُ أَخْبِيَّةٌ، مَهْمُوزٌ. وَقَدْ خَبَيْتِ النَّارُ وَأَخْبَاهَا الْمُخْبِي إِذَا أَخْمَدَهَا.

وَالْخَبَاءُ: مِنَ الْأَيْبَةِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَصْلُهُ مِنَ

خَبَاتٍ. وَقَدْ تَخَبَّتْ خَبَاءً، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ خَبَاءً أَصْلُهُ الْهَمْزُ، إِلَّا هُوَ بَلْ قَدْ صَرَّحَ بِخِلَافِ ذَلِكَ.

وَالْخَبِيَّةُ: مَا عُمِيَ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ حُجِيَ بِهِ. وَقَدْ اخْتَبَاهُ.

وَخَبِيَّةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ خَبِيَّةُ بِنْتُ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ ابْنِ ثَعْلَبَةٍ.

• خَبِبَ: الْخَبَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الرَّمْلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْقَلِ الْقَرْسُ أَيَّامَهُ جَمِيعًا، وَأَيَّاسِرُهُ جَمِيعًا؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرَاوَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ، وَكَذَلِكَ الْجَعِيرُ؛ وَقِيلَ: الْخَبِبُ السَّرْعَةُ؛ وَقَدْ خَبِبَتِ الدَّابَّةُ تَخَبًا، بِالضَّمِّ، خَبَاً وَخَبِيًا وَخَبِيًّا، وَاخْتَبَتَ، (حَكَاهُ ثَعْلَبُ) وَأَنْشَدَ:

مَذْكُورَةُ الثَّنِيَّةِ مُسَانِدَةُ الْقَرَى
جُمَالِيَّةٌ تَخَبَّتْ ثُمَّ تَبَيَّتْ
وَقَدْ أَخْبَاهَا صَاحِبُهَا، وَيُقَالُ: جَاءُوا مُخْبِينَ تَخَبُّ بِهِمْ دَوَاهِيَهُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ، خَبَّ ثَلَاثًا، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ. وَفِي الْحَدِيثِ، وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ، فَقَالَ: مَا دُونَ الْخَبَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ مُفَاخَرَةُ رِعَاءِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ: هَلْ تَخْبُونُ أَوْ تَصِيدُونَ؟ أَرَادَ أَنْ رِعَاءَ الْغَنَمِ لَا يَخْتَانُونَ أَنْ يَخْبُوا فِي آثَارِهَا، وَرِعَاءُ الْإِبِلِ يَخْتَانُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ^(١).

وَالْخَبُّ: الْخَدَاعُ وَالْخَبْتُ وَالْغَشُّ. وَرَجُلٌ مُخَابٌ مَدْغِلٌ، كَأَنَّهُ عَلَى خَابٍ. وَرَجُلٌ خَبٌّ وَخَبٌّ: خَدَاعٌ جَرِيءٌ، خَبِيْتُ مُنْكَرٌ، وَهُوَ الْخَبُّ وَالْخَبُّ: قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا أَنْتَ بِالْخَبِّ الْخُتُورِ وَلَا الَّذِي إِذَا اسْتَوْدَعَ الْأَسْرَارَ يَوْمًا أَذَاعَهَا

(١) قَوْلُهُ: «وَرِعَاءُ الْإِبِلِ يَخْتَانُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ» أَيْ وَيَعْبُزُونَ بِهَا فِي الْمَرْعى، فَيَصِيدُونَ الظَّبْيَ وَالرَّثَالِ، وَأُولَئِكَ لَا يَبْعُدُونَ عَنِ الْمِيَاهِ وَالنَّاسِ، فَلَا يَصِيدُونَ.

وَالْأُنْثَى : خَبَّةٌ .

وَقَدْ خَبَّ يَخَبُّ خَبًّا ، وَهُوَ بَيْنَ الْخَبِّ ؛
وَقَدْ خَبَّتْ يَارْجُلُ خَبًّا خَبًّا ، مِثْلُ عَلِمْتُ
تَعْلَمُ عِلْمًا ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

. لَا .

أَحْسِنُ قَتْلَ الْمُلُوكِ وَالْخَبَّ (١)
قَالَ : الْخَبُّ الْخَبُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ
بِالْخَبِّ مَصْدَرَ خَبَّ يَخَبُّ إِذَا عَدَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَلَا خَائِنٌ ؛
الْخَبُّ ، بِالْفَتْحِ : الْخَدَاعُ ، وَهُوَ الْجُرْبُزُ
الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ ، وَرَجُلٌ
خَبٌّ وَامْرَأَةٌ خَبَّةٌ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ خَاوُهُ ، فَأَمَّا
الْمَصْدَرُ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ .

وَالْتَخَبُّ : أَفْسَادُ الرَّجُلِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً
لِغَيْرِهِ ، يُقَالُ : خَبَّيْهَا فَافْسَدَهَا .

وَخَبَّ فَلَانٌ غُلَامِي أَيْ خَدَعَهُ . وَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ ، خَبَّ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ
صَدِيقَهُ . مَعْنَاهُ أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

أُمَيْمَةُ أُمٌ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُخَبِّبِ
وَالْخَبِّ : الْفَسَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
خَبَّ امْرَأَةً أَوْ مَمْلُوكًا عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ
بِنَا ، أَيْ خَدَعَهُ وَأَفْسَدَهُ .

وَرَجُلٌ خَبٌّ صَبٌّ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
الْمُؤْمِنُ غَيْرُ كَرِيمٍ ، وَالْكَافِرُ خَبٌّ لَيْثِمٌ ؛
فَالْغَيْرُ : الَّذِي لَا يَقْطَعُ لِلشَّرِّ ، وَالْخَبُّ : ضِدُّ
الْغَيْرِ ، وَهُوَ الْخَدَاعُ الْمُفْسِدُ . يُقَالُ : مَا كُنْتُ
خَبًّا ، وَلَقَدْ خَبَّتْ تَخَبُّ خَبًّا . وَقَالَ ابْنُ
سِيرِينَ : إِنِّي لَسْتُ بِخَبٍّ ، وَلَكِنَّ الْخَبَّ
لَا يَخْدَعُنِي .

وَالْخَبُّ : هَيَّاجُ الْبَحْرِ وَاضْطِرَابُهُ ؛
يُقَالُ أَصَابَهُمْ خَبٌّ إِذَا هَاجَ بِهِمُ الْبَحْرُ ؛
خَبٌّ يَخَبُّ . التَّهْلِيلُ : يُقَالُ أَصَابَهُمُ
الْخَبُّ إِذَا اضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ ، وَالْقَوْتُ
الرِّيحُ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، تُلْجَأُ السَّفِينُ فِيهِ إِلَى

(١) قوله : « لا أحسن إلخ » هو عجز بيت ،
وصدره :

إني امرؤ من بني فزارة لا

الشَّطَّ ، أَوْ يُقَالُ الْأَنْجَرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبَابُ ثَوْرَانُ الْبَحْرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ يُوسُفَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ أَخَذَهُمْ
خَبٌّ شَدِيدٌ . يُقَالُ : خَبَّ الْبَحْرُ إِذَا
اضْطَرَبَ .

وَالْخَبُّ : حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ ، لَا طِيَّ
بِالْأَرْضِ .

وَالْخَبَّةُ : مُسْتَقْعُ الْمَاءِ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَبَّةُ مِنَ الرَّمْلِ ، كَهَيْئَةِ
الْقَالِي ، غَيْرَ أَنَّهَا أَوْسَعُ وَأَشَدُّ انْتِشَارًا ،
وَلَيْسَتْ لَهَا جِرْفَةٌ ، وَهِيَ الْخَبَّةُ وَالْخَبِيَّةُ ؛
وَقِيلَ الْخَبَّةُ وَالْخَبَّةُ وَالْخَبَّةُ : طَرِيقٌ مِنْ
رَمْلٍ ، أَوْ سَحَابٍ ، أَوْ خِرْقَةٍ كَالْعَصَايَةِ ،
وَالْخَبِيَّةُ مِثْلُهُ .

قَالَ أَبُو عِيَّةَ : الْخَبِيَّةُ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ
فَطَالَ مِنَ اللَّحْمِ ، قَالَ : وَكُلُّ خَبِيَّةٍ مِنْ
لَحْمٍ ، فَهُوَ خَبِيَّةٌ ، فِي ذِرَاعٍ كَانَتْ
أَوْ غَيْرِهَا . وَيُقَالُ : أَخَذَ خَبِيَّةَ الْفَخْدِ .
وَلَحْمُ الْمُتَنِ يُقَالُ لَهُ الْخَبِيَّةُ ، وَهُنَّ
الْخَبَابُ .

وَالْخَبُّ : الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَالْجَمْعُ أَخْبَابٌ وَخَبُوبٌ .

وَالْمَخَبَّةُ : بَطْنُ الْوَادِي (٢) ، وَهِيَ
الْخَبِيَّةُ وَالْخَبَّةُ وَالْخَبِيبُ .

وَالْخَبَّةُ وَالْخَبِيبُ : الْخَدُّ فِي الْأَرْضِ .
وَالْخَبِيَّةُ وَالْخَبَّةُ وَالْخَبَّةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ
وَالسَّحَابِ ، وَهِيَ مِنَ الثَّوْبِ شِبْهُ الطَّرَةِ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَطْرُنُ عَنْ ظَهْرِي وَمَتْنِي خَبِيًّا
الْأَصْمَعِيُّ : الْخَبَّةُ وَالطَّبَّةُ وَالْخَبِيَّةُ
وَالطَّبَاةُ : كُلُّ هَذَا طَرِيقٌ مِنَ الرَّمْلِ
وَسَحَابٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :
مِنْ عَجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءَ لَهَا خَبِيبٌ

(٢) قوله : « والمخبة بطن الوادي » هكذا في
الأصل والحكم ، وفي القاموس : والخبة بالضم
مستقع الماء ، وموضع ، وبطن الوادي .

قَالَ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : « لَهَا حَبٌّ » وَهِيَ الطَّرِيقُ
أَيْضًا .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَبُّ سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَيْنِ
يَكُونُ فِيهِ الْكَمَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَدِيِّ
ابْنِ زَيْدٍ :

تَجَنَّى لَكَ الْكَمَاءُ رُبْعِيَّةً
بِالْخَبِّ تَنْدَى فِي أَصُولِ الْقَصِصِ
وَقَالَ سَمِيرٌ : خَبَّةُ الثَّوْبِ طَرَفُهُ .

وَتَوْبٌ خَبٌّ وَأَخْبَابٌ : خَلَقَ مُتَقَطِّعٌ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَخَبَابٌ أَيْضًا ، مِثْلُ
هَبَابٍ إِذَا تَمَرَّقَ .

وَالْخَبِيَّةُ : الشَّرِيعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛
وَقِيلَ : الْخَبِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ يَخْلُطُهَا عَقَبٌ ؛
وَقِيلَ : كُلُّ خَبِيَّةٍ خَبِيَّةٌ .

وَخَبَابُ الْمُتَنِ : لَحْمٌ طَوَّارِهَا ، قَالَ
النَّابِغَةُ :

فَارْسَلُ غَضْفًا قَدْ طَوَّاهُنَّ لَيْلَةً
تَقِظُنَ حَتَّى لَحْمَهُنَّ خَبَابُ
وَالْخَبَابُ : خَبَابُ اللَّحْمِ ، طَرِيقُ تَرَى فِي
الْجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ ؛ يُقَالُ لِللَّحْمِ :
خَبَابٌ ، أَيْ كَتَلٌ وَزَيْمٌ وَقُطْعٌ وَنَحْوُهُ . وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

صَدَى غَائِرِ الْعَيْنَيْنِ خَبَبٌ لَحْمُهُ
سَمَائِمٌ قِطْعٌ فَهُوَ أَسْوَدُ شَاسِفُ
قَالَ : خَبَبٌ لَحْمُهُ ، وَخَدَّدَ لَحْمَهُ ، أَيْ
ذَهَبَ لَحْمُهُ ، فَرَبَتْ لَهُ طَرِيقُ فِي جِلْدِهِ .
وَالْخَبِيَّةُ : صُوفُ الثَّنْيِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ
الْعَقِيقَةِ ، وَهِيَ صُوفُ الْجَدْعِ ، وَأَبْقَى
وَأَكْثَرُ . وَالْخَبِيَّةُ وَالْخَبُّ : الْخِرْقَةُ تُخْرِجُهَا
مِنَ الثَّوْبِ ، فَتَعَصِبُ بِهَا يَدَكَ .

وَأَخْبَتُ مِنْ تَوْبِهِ خَبَّةً ، أَيْ أَخْرَجَ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَبُّ الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِثْلُ
الْعَصَايَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهَا رَجُلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخَبِّ
وَأُخْرَى مَا يَسْتَرُهَا أَجَاحُ
الْأَزْهَرَى فِي رَجَمَةِ حَنْنٍ ، قَالَ اللَّيْثُ :
الْحَنَّةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَقْطَعُ رَأْسَهَا ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِي: هَذَا حَقُّ التَّصْغِيرِ، وَالَّذِي أَرَاهُ الْخَبَّةَ بِالْخَاءِ وَالْبَاءِ. الْفَرَاءُ: الْخَبِيَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثُّوبِ، وَالْخَبَّةُ الْخَرْقَةُ تَخْرِجُهَا مِنَ الثُّوبِ، فَتَغْصِبُ بِهَا يَدُكَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِي: وَأَمَّا الْخَبَّةُ، بِالْخَاءِ وَالثَّوْنِ، فَلَا أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ الثِّيَابِ.

أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَبَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ، لَا مُخَصَّبَةٍ وَلَا مُجَدَّبَةٍ؛ قَالَ الرَّاعِي: حَتَّى تَنَالَ خَبَّةٌ مِنَ الْخَبِّ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْخَبَّةُ مِنَ الْأَرْضِ طَرِيقَةٌ لَيْتَنَ مَيْتَاءً، لَيْسَتْ بِحَزْنَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ، وَهِيَ إِلَى السَّهْوَةِ أَدْنَى. قَالَ: وَأَنْكَرَهُ أَبُو الدُّقَيْشِ. قَالَ: وَزَعَمُوا أَنَّ ذَا الرُّمَّةَ لَقِيَ رُوبَةً فَقَالَ لَهُ مَا مَعْنَى قَوْلِ الرَّاعِي:

أَنَاخُوا بِأَشْوَالٍ إِلَى أَهْلِ خَبَّةٍ طَرُوقًا وَقَدْ أَقْبَى سَهْلٌ، فَعَرَدَا؟ قَالَ: فَجَعَلَ رُوبَةً يَذْهَبُ مَرَّةً هُنَا، وَمَرَّةً هُنَا إِلَى أَنْ قَالَ: هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ الْمَكَلَّةِ وَالْمُجَدَّبَةِ. قَالَ: وَكَذَلِكَ هِيَ. وَقِيلَ: أَهْلُ خَبَّةٍ، فِي بَيْتِ الرَّاعِي: آيَاتٌ قَلِيلَةٌ، وَالْخَبَّةُ مِنَ الْمَرَاعِي، وَلَمْ يَفْسَرْ لَنَا. وَقَالَ ابْنُ نُجَيْمٍ: الْخَبِيَّةُ وَالْخَبَّةُ كُلُّهُ وَاحِدٌ، وَهِيَ الشَّقِيقَةُ بَيْنَ حَلَبَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: خَبَّةٌ كَلَّا، وَالْخَبَّةُ: مَكَانٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ، فَتَبْتُ حَوَالِيَهُ الْقَوْلَ.

وَخَبَّةٌ: اسْمُ أَرْضٍ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ: فَتَنَهَتْ عَنْهُ وَوَلَّى يَقْتَرِي رَمْلًا بِخَبَّةٍ تَارَةً وَيَصُومُ وَخَبَّ النَّبَاتُ وَالسَّقَى: ارْتَفَعَ وَطَالَ. وَخَبَّ السَّقَى: جَرَى. وَخَبَّ الرَّجُلُ خَبًّا: مَنَعَ مَا عِنْدَهُ. وَخَبَّ: نَزَلَ الْمُنْهَطُ مِنَ الْأَرْضِ لِثَلَاثِ شَعْرٍ بِمَوْضِعِهِ بَخْلًا وَلَوْ مَا وَالْخَوَابُ: الْقَرَابَاتُ، وَاحِدُهَا خَابٌ؛ يُقَالُ: لِي مِنْ فُلَانٍ خَوَابٌ؛ وَيُقَالُ: لِي فِيهِمْ خَوَابٌ، وَاحِدُهَا خَابٌ، وَهِيَ الْقَرَابَاتُ وَالصُّهْرُ وَالْخَبَابُ وَالْخَبِيَّةُ: رَخَاوَةُ الشَّيْءِ

الْمُضْطَرَبِّ وَاضْطِرَابُهُ. وَقَدْ تَخَبَّبَ بَدَنُ الرَّجُلِ إِذَا سَبِنَ ثُمَّ هَزَلَ، حَتَّى يَسْتَرْخِيَ جِلْدُهُ، فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا مِنَ الْهَزَالِ. أَبُو عَمْرٍو: خَبَّبَ وَخَوَّخَ إِذَا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ، وَخَبَّبَ إِذَا غَدَرَ، وَتَخَبَّبَ الْحَرُّ: سَكَنَ بَعْضُ فَوْرَتِهِ. وَخَبَّبُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ: أَبْرَدُوا، وَأَصْلُهُ خَبَّبُوا بِثَلَاثِ بَاءَاتٍ، أَبَدَلُوا مِنَ الْبَاءِ الْوُسْطَى خَاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعَلٍ وَفَعَّلَ، وَإِنَّا زَادُوا الْخَاءَ مِنْ سَائِرِ الْحُرُوفِ، لِأَنَّ فِي الْكَلِمَةِ خَاءً، وَهَذِهِ عَلَّةٌ جَمِيعُ مَا يُشَبَّهُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ.

وَابِلٌ مُخَبَّبَةٌ: عَظِيمَةُ الْأَجَافِ، وَهِيَ الْمُبْخَبَةُ، مَقْلُوبٌ، مَأْخُذٌ مِنْ بَخٍ بَخٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

حَتَّى تَجِيءَ الْخَبَّةُ بِإِبِلٍ مُخَبَّبَةٍ فَلَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ، إِنَّمَا هُوَ مُبْخَبَةٌ، أَيْ يُقَالُ لَهَا بَخٌ بَخٌ عَجَابًا بِهَا، فَقَلْبٌ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ مُجَبَّبَةٌ، بِالْجِيمِ، أَيْ عَظِيمَةُ الْجَنُوبِ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ وَخَبَابٌ: اسْمٌ.

وَخَبِيبٌ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُكْنَى أَبَا خَبِيبٍ؛ قَالَ الرَّاعِي: مَا إِنْ آتَيْتُ أَبَا خَبِيبٍ وَافِدًا يَوْمًا أُرِيدُ لِيَعْنِي تَبْدِيلًا وَقِيلَ: الْخَبِيبَانِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُهُ؛ وَقِيلَ: هُمَا عَبْدُ اللَّهِ وَآخُوهُ مُصْعَبٌ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ:

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيبِ قَدِي فَمَنْ رَوَى الْخَبِيبِ، عَلَى الْجَمْعِ، يُرِيدُ ثَلَاثَتَهُمْ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُرِيدُ أَبَا خَبِيبٍ وَمَنْ كَانَ عَلَى رَأْيِهِ.

* خَبْتُ * الْخَبْتُ: مَا اتَّسَعَ مِنْ بَطُونِ الْأَرْضِ، عَرَبِيَّةٌ مُخَصَّصَةٌ، وَجَمْعُهُ: أَخْبَاتٌ وَخَبُوتٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَبْتُ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ؛ وَقِيلَ: الْخَبْتُ

مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَغَمَضَ، فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ، أَفْضَيْتَ إِلَى سَعَةٍ؛ وَقِيلَ: الْخَبْتُ سَهْلٌ فِي الْحَرَّةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْوَادِي الْعَمِيقُ الْوُطِيُّ، يُنْبِتُ ضُرُوبَ الْعِضَاءِ. وَقِيلَ: الْخَبْتُ الْخَفِيُّ الْمَطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ، فِيهِ رَمْلٌ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبَ: إِنْ رَأَيْتَ نَجْعَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَرِنَادًا بِخَبْتِ الْجَمِيشِ، فَلَا تَهْجُهَا. قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: سَأَلْتُ الْحِجَازِيَّينَ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْحِجَازِ صَحْرَاءَ تُعْرَفُ بِالْخَبْتِ. وَالْجَمِيشُ: الَّذِي لَا يُنْبِتُ وَخَبْتُ ذِكْرَهُ إِذَا خَفِيَ؛ قَالَ: وَمِنْهُ الْمُخَبَّتُ مِنَ النَّاسِ.

وَأَخْبَتَ إِلَى رَبِّهِ أَيْ أَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ. وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ»، قَالَ: الْمُطْمِئِنِّينَ، وَقِيلَ: هُمْ الْمُتَوَاضِعُونَ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «وَأَخْبِتُوا إِلَى رَبِّهِمْ» أَيْ تَوَاضَعُوا؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَيْ تَخَشَعُوا لِرَبِّهِمْ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ إِلَى فِي مَوْضِعِ اللَّامِ.

وَفِيهِ خَبَّةٌ أَيْ تَوَاضَعٌ. وَأَخْبَتَ لِلَّهِ: خَشَعَ، وَأَخْبَتَ: تَوَاضَعَ، وَكَلَامُهَا مِنَ الْخَبْتِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَنَخَبْتُ لَهُ قُلُوبَهُمْ» فَسَرَهُ تَعَلَّبَ بِأَنَّهُ التَّوَضَّعُ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَاجْعَلْنِي لَكَ مُخَبَّتًا، أَيْ خَاشِعًا مُطِيعًا. وَالْإِخْبَاتُ: الْخُشُوعُ وَالتَّوَضُّعُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَيَجْعَلُهَا مُخَبَّتَةً مَنِيبَةً، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْخَبْتِ الْمَطْمِئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْخَبِيتُ: الْحَقِيرُ الرَّدِيُّ مِنَ الْأَشْيَاءِ؛ قَالَ الْيَهُودِيُّ^(١) الْخَبِيرِيُّ. يَنْفَعُ الطَّبِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرُّزْقِ قِ وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيتُ وَسَأَلَ الْخَلِيلُ الْأَصْمَعِي عَنِ الْخَبِيتِ، فِي

(١) قوله: «قال اليهودي» هو السؤال، كما في التكملة.

هَذَا الْبَيْتِ ، فَقَالَ لَهُ : أَرَادَ الْخَبِيثُ ، وَهِيَ لَعْنَةُ خَبِيرٍ ؛ فَقَالَ لَهُ الْخَلِيلُ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَعَنَهُمْ لَقَالَ : الْكَثِيرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ : إِنَّهُمْ يَقْلِبُونَ الثَّاءَ تَاءً فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ ؛ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي بَيْتِ الْيَهُودِيِّ أَيْضًا : أَظُنُّ أَنَّ هَذَا تَضْعِيفٌ ؛ قَالَ : لِأَنَّ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ الرَّدِيءَ إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ الْخَبِيثُ بِنَاءَيْنِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْخَبِيسِ ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ الْخَبِيثَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ : لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ ، تَغَيَّرَ وَخَبَّتْ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى بِالثَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، بِتَقْطِيعٍ مِنْ فَوْقِ . يُقَالُ : رَجُلٌ خَبِيتٌ أَيْ فَاسِدٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كَالْخَبِيثِ ، بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحَقِيرُ الرَّدِيءُ .

وَالْخَبِيثُ ، بِنَاءَيْنِ : الْخَبِيسُ ، وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ مَكْحُولٌ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَائِمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَدَفَعَهُ بِرَجْلِهِ ، وَقَالَ : لَقَدْ عَوَيْتُ ، إِنَّهَا سَاعَةٌ تَكُونُ فِيهَا الْخَبْتَةُ ؛ يُرِيدُ الْخَطِيئَةَ ، بِالطَّاءِ ، أَيْ يَتَخَبَّطُ الشَّيْطَانُ ، إِذَا مَسَّهُ بِخَبَلٍ أَوْ جُنُونٍ ، وَكَانَ فِي لِسَانٍ مَكْحُولٍ لَكَنَةً ، فَجَعَلَ الطَّاءَ تَاءً .
وَالْخَبْتُ : مَاءٌ لِكَلْبٍ .

« خَبَلٌ » رَجُلٌ خَبَلٌ : فِيهِ شَيْءٌ الْهَوَجِ وَالْبَلَّةِ وَالْإِفْدَامِ عَلَى مَكْرُوهِ النَّاسِ ، وَهِيَ الْخَبْلَةُ .

« خَبْتُ » الْخَبِيثُ : ضِدُّ الطَّيِّبِ مِنَ الرِّزْقِ وَالْوَلَدِ وَالنَّاسِ ، وَقَوْلُهُ :

أَرْسِلْ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيِّ الْوَالِجِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : إِنَّمَا أَرَادَ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيثِ ، فَابْدَلُ الثَّاءَ يَاءً ، ثُمَّ أَدْغَمَ ، وَاجْتَمَعَ : خَبَاءٌ ، وَخَبَايَا ، وَخَبْنَةٌ (عَنْ كِرَاعٍ) ؛ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ يُجْمَعُ عَلَى فَعْلَةٍ غَيْرِهِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ فَاعِلًا ، وَلِذَلِكَ كَسَرُوهُ عَلَى

فَعْلَةٍ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ : خَبُوتٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا ، وَالْأَثَرُ : خَبِيئَةٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَيَحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ » . وَخَبْتُ الرَّجُلُ خَبْنًا فَهُوَ خَبِيثٌ ، أَيْ خَبٌّ رَدِيءٌ .

الْلَيْثُ : خَبْتُ الشَّيْءَ يَخْبْتُ خَبْنَةً وَخَبْنًا ، فَهُوَ خَبِيثٌ ، وَبِهِ خَبْتُ وَخَبْنَةً ؛ وَأَخْبْتُ ، فَهُوَ مُخْبِتٌ إِذَا صَارَ ذَا خَبْتٍ وَشَرٍّ .

وَالْمُخْبِتُ : الَّذِي يَعْلَمُ النَّاسَ الْخَبْتَ . وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُقَالَ لِلَّذِي يَنْسِبُ النَّاسَ إِلَى الْخَبْتِ : مُخْبِتٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
فَطَائِفَةٌ قَدْ أَكْفَرُونِي بِحِكْمٍ
وَطَائِفَةٌ قَالُوا : مُسِيءٌ وَمُذْنِبٌ
أَيَّ نَسَوْنِي إِلَى الْكُفْرِ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا أَرَادَ الْخَلَاءَ ، قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَبْتِ وَالْخَبَائِثِ ؛ وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ هَذِهِ الْحَشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبْتِ وَالْخَبَائِثِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُحْتَضِرَةٌ أَيْ يَحْتَضِرُهَا الشَّيَاطِينُ ، ذُكُورُهَا وَإِنَائُهَا . وَالْحَشُوشُ : مَوَاضِعُ الْغَائِطِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْخَبْتُ الْكُفْرَ ؛

وَالْخَبَائِثُ : الشَّيَاطِينُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِتِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَبِيثُ ذُو الْخَبْتِ فِي نَفْسِهِ ؛ قَالَ : وَالْمُخْبِتُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خَبَاءٌ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، وَقَوِيٌّ مَقْوٍ ، فَالْقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ ، وَالْمَقْوِيُّ الَّذِي تَكُونُ دَابَّتُهُ قَوِيَّةً ؛ يُرِيدُ : هُوَ الَّذِي يَعْلَمُهُمُ الْخَبْتُ ، وَيُوقِعُهُمْ فِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ قَتْلَى بَدْرٍ : قَالُوا فِي قَلْبِ خَبِيثٍ مُخْبِتٍ ، أَيْ فَاسِدٍ مُفْسِدٍ لِمَا يَقَعُ فِيهِ ؛ قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مِنَ الْخَبْتِ وَالْخَبَائِثِ ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْخَبْتِ الشَّرَّ ، وَبِالْخَبَائِثِ الشَّيَاطِينُ ؛

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَرُويهِ مِنَ الْخَبْتِ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَهُوَ جَمْعُ الْخَبِيثِ ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ الذَّكَرُ ، وَيَجْعَلُ الْخَبَائِثَ جَمْعًا لِلْخَبِيئَةِ مِنَ الشَّيَاطِينِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ . ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْخَبْتُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ : جَمْعُ الْخَبِيثِ ، وَالْخَبَائِثُ : جَمْعُ الْخَبِيئَةِ ؛ يُرِيدُ ذُكُورَ الشَّيَاطِينِ وَإِنَائَهُمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْخَبْتُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَهُوَ خِلَافُ طَيِّبِ الْفِعْلِ مِنْ فَجُورٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْخَبَائِثُ ، يُرِيدُ بِهَا الْأَفْعَالُ الْمَذْمُومَةُ وَالْخِصَالُ الرَّدِيئَةُ .

وَأَخْبْتُ الرَّجُلُ أَيْ اتَّخَذَ أَصْحَابًا خَبْنَاءً ، فَهُوَ خَبِيثٌ مُخْبِتٌ ، وَمَخْبِتَانٌ ؛ يُقَالُ : يَا مَخْبِتَانُ ! وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ » ، قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ الْكَلِمَاتُ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ وَالرِّجَالُ الْخَبِيثُونَ لِلْكَلِمَاتِ الْخَبِيثَاتِ ؛ أَيْ لَا يَتَكَلَّمُ بِالْخَبِيثَاتِ إِلَّا الْخَبِيثُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْنَى الْكَلِمَاتُ الْخَبِيثَاتُ إِنَّمَا تَلْصِقُ بِالْخَبِيثِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَأَمَّا الطَّاهِرُونَ وَالطَّاهِرَاتُ فَلَا يَلْصِقُ بِهِمُ السَّبُّ ؛ وَقِيلَ : الْخَبِيثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَذَلِكَ الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ .

وَقَدْ خَبْتُ خَبْنًا وَخَبْنَةً وَخَبْنَةً : صَارَ خَبْنًا . وَأَخْبْتُ : صَارَ ذَا خَبْتٍ . وَأَخْبْتُ : إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ وَأَهْلُهُ خَبْنَاءً ، وَلِهَذَا قَالُوا : خَبِيثٌ مُخْبِتٌ ، وَالْإِسْمُ : الْخَبِيئِيُّ . وَتَخَابْتُ : أَظْهَرُ الْخَبْتِ ؛ وَأَخْبَنُهُ غَيْرُهُ : عِلْمُهُ الْخَبْتَ وَأَفْسَدَهُ .

وَيُقَالُ فِي الدَّاءِ : يَا خَبْتُ ! كَمَا يُقَالُ يَا لَكُم ! تَرِيدُ : يَا خَبِيثَ .

وَسَيِّ خَبِيئَةٌ : خَبِيثٌ ، وَهُوَ سَيِّئٌ مِنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ ، لَا يَجُوزُ سَيِّئُهُ ، وَلَا مِلْكُ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٌ مِنْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِلْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، لَا دَاءَ وَلَا

خَبَثٌ وَلَا غَائِلَةٌ. أَرَادَ بِالْخَبَثَةِ: الْحَرَامَ، كَمَا
عَبَّرَ عَنِ الْحَلَالِ بِالطَّيِّبِ، وَالْخَبَثَةُ نَوْعٌ مِنْ
أَنْوَاعِ الْخَبِيثِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ عَبْدٌ رَفِيقٌ، لَا أَنَّهُ
مِنْ قَوْمٍ لَا يَحِلُّ سَبِيهِمْ، كَمَنْ أُعْطِيَ عَهْدًا
وَأَمَانًا، وَهُوَ حَرٌّ فِي الْأَصْلِ. وَفِي حَدِيثٍ
الْحَمَّاجُ أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسٍ: يَا خَبِثَةُ، يُرِيدُ:
يَا خَبِيثُ! وَيُقَالُ لِلْأَخْلَاقِ الْخَبِيثَةِ:
يَا خَبِثَةُ.

وَيُكْتَبُ فِي عَهْدَةِ الرَّفِيقِ: لَا دَاءَ، وَلَا
خَبِثَةَ، وَلَا غَائِلَةَ، فَالْدَاءُ: مَا دُلَّسَ فِيهِ مِنْ
عَيْبٍ يَخْفَى أَوْ عَلَّةٍ بَاطِنَةٍ لَا تَرَى؛ وَالْخَبِثَةُ:
الْأَيْ يَكُونُ طَيِّبَةً، لِأَنَّهُ سَبَى مِنْ قَوْمٍ لَا يَحِلُّ
اسْتِرْقَاقُهُمْ، لِعَهْدٍ قَدَّمَ لَهُمْ، أَوْ حَرِيَّةٍ فِي
الْأَصْلِ ثَبَّتَ لَهُمْ؛ وَالْغَائِلَةُ: أَنْ يَسْتَحِقُّهُ
مُسْتَحَقٌّ بِمِلْكٍ صَحَّ لَهُ، فَيَجِبُ عَلَى بَائِعِهِ
رَدُّ الثَّمَنِ إِلَى الْمُشْتَرِي. وَكُلُّ مَنْ أَهْلَكَ شَيْئًا
فَقَدْ غَالَهُ وَغَاتَلَهُ، فَكَانَ اسْتِحْقَاقُ الْمَالِكِ
إِيَّاهُ صَارَ سَبَبًا لِهَلَاكِ الثَّمَنِ الَّذِي آدَاهُ
الْمُشْتَرَى إِلَى الْبَائِعِ.
وَمَحَبَّتَانِ: اسْمٌ مَعْرِفَةٌ، وَالْأُنْثَى:
مَحَبَّتَانَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ: كَذَبَ مَحَبَّتَانُ، هُوَ
الْخَبِيثُ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ جَمِيعًا،
وَكَاثَهُ يَدُلُّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
لَا يُسْتَعْمَلُ مَحَبَّتَانُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ خَاصَّةً.
وَيُقَالُ لِلذِّكْرِ: يَا خَبِثُ! وَلِلْأُنْثَى:
يَا خَبَاتُ! مِثْلُ يَا لَكَاعَ، يُنْبِئُ عَلَى الْكُسْرِ،
وَهَذَا مُطَرَّدٌ عِنْدَ سَبِيوَيْهِ. وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ
أَنَّهُ قَالَ يَخَاطَبُ الدُّنْيَا: خَبَاتُ! كُلُّ
عِبْدَانِكَ مَضْضُنَا، فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مَرًّا! يَعْنِي
الدُّنْيَا. وَخَبَاتُ بَوَازٍ قَطَامٌ: مَعْدُولٌ مِنْ
الْخَبِيثِ، وَحَرْفُ النَّدَاءِ مَحْذُوفٌ، أَيْ
يَا خَبَاتُ. وَالْمَضُّ: مِثْلُ الْمَكْسِ؛ يُرِيدُ:
إِنَّا جَرَيْنَاكَ وَخَبَرْنَاكَ، فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَكَ مَرَّةً.
وَالْأَخَابِثُ: جَمْعُ الْأَخْبَثِ؛ يُقَالُ:
هُمْ أَخَابِثُ النَّاسِ.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ: يَا مَحَبَّتَانِ، بِغَيْرِ
هَاءٍ لِلْأُنْثَى.

وَالْخَبِيثُ: الْخَبِيثُ، وَالْجَمْعُ
خَبِيثُونَ.

وَالْخَابِثُ: الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَاسِدٍ.
يُقَالُ: هُوَ خَبِيثُ الطَّعْمِ، وَخَبِيثُ
اللَّوْنِ، وَخَبِيثُ الْفِعْلِ.

وَالْحَرَامُ الْبَحْتُ يُسَمَّى: خَبِيثًا، مِثْلُ
الزَّيِّ، وَالزَّيِّ الْحَرَامُ، وَالْدِّمُ، وَمَا أَشْبَهَهَا
مِمَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ يُقَالُ فِي الشَّيْءِ الْكَرْبِ
الطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ: خَبِيثٌ، مِثْلُ الثُّومِ
وَالْبَصْلِ وَالْكَرَاثِ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
الْخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
فِي نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَحِلُّ لَهُمْ
الطَّيِّبَاتُ وَيُحَرَّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ»،
فَالطَّيِّبَاتُ: مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَطِيعُهُ مِنَ
الْمَأْكَلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ
تَحْرِيمٌ، مِثْلُ الْأَزْوَاجِ الثَّمَانِيَةِ، وَلُحُومِ
الْوَحْشِ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهَا، وَمِثْلُ الْجَرَادِ
وَالْوَبْرِ وَالْأَرْنَبِ وَالْيَرْبُوعِ وَالضَّبِّ؛
وَالْخَبَائِثُ: مَا كَانَتْ تَسْتَغْدِرُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ،
مِثْلُ الْأَفَاعِي وَالْعَقَّارِبِ وَالرَّيْصَةِ وَالْخَنَافِيسِ
وَالْوَرَلَانِ وَالْفَارِّ، فَاحْلَلَّ اللَّهُ، تَعَالَى
وَقَدَّسَ، مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَكْلَهُ، وَحَرَّمَ مَا
كَانُوا يَسْتَخْبِثُونَهُ، إِلَّا مَا نَصَّ عَلَى تَحْرِيمِهِ
فِي الْكِتَابِ، مِنْ مِثْلِ الْمَيْتَةِ وَالدِّمِ وَلَحْمِ
الْخَنَزِيرِ وَمَا أَهْلُ لَغْوِ اللَّهِ بِهِ عِنْدَ الذَّبْحِ، أَوْ
بَيْنَ تَحْرِيمِهِ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، مِثْلُ نَهْيِهِ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ،
وَأَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَكُلِّ ذِي
مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ. وَدَلَّتِ الْأَلْفُ وَالْبَلَامُ
الَّتَانِ دَخَلْنَا لِلتَّعْرِيفِ فِي الطَّيِّبَاتِ وَالْخَبَائِثِ
عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَشْيَاءٌ مَعْهُودَةٌ عِنْدَ
الْمُخَاطَبِينَ بِهَا، وَهَذَا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ
إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَمِثْلُ كَلِمَةِ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةِ خَبِيثَةٍ»،
قِيلَ: إِنَّهَا الْحَنْظَلُ؛ وَقِيلَ: إِنَّهَا
الْكَشُوثُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصْلُ الْخَبَثِ فِي كَلَامِ

الْعَرَبِ: الْمَكْرُوهُ؛ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْكَلَامِ،
فَهُوَ الشَّتْمُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْمِلَالِ، فَهُوَ
الْكُفْرُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّعَامِ، فَهُوَ الْحَرَامُ،
وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّرَابِ، فَهُوَ الضَّارُّ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِمَا يُرْمَى مِنْ مَنَافِي الْحَدِيدِ: الْخَبَثُ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّ الْحُمَى تَنْفَى الذُّنُوبَ،
كَمَا يَنْفَى الْكَبِيرُ الْخَبَثَ. وَخَبَثَ الْحَدِيدُ
وَالْفِصَّةُ، يَفْتَحُ الْخَاءُ وَالْبَاءُ: مَا نَفَاهُ الْكَبِيرُ
إِذَا أَذْيَا، وَهُوَ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَيُكْنَى بِهِ
عَنْ ذِي الْبَطْنِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ كُلِّ دَوَاءٍ
خَبِيثٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنْ جِهَتَيْنِ:
إِحْدَاهُمَا النَّجَاسَةُ، وَهُوَ الْحَرَامُ كَالْخَمْرِ
وَالْأَزْوَاجِ وَالْأَبْوَالِ، كُلُّهَا نَجَسَةٌ خَبِيثَةٌ،
وَتَنَاوَلُهَا حَرَامٌ، إِلَّا مَا خَصَّصَتْهُ السُّنَّةُ مِنْ أَبْوَالِ
الْإِبِلِ، عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَرَوَتْ مَا يُوَكِّلُ
لَحْمَهُ عِنْدَ آخَرِينَ؛ وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى مِنْ
طَرِيقِ الطَّعْمِ وَالْمَذَاقِ؛ قَالَ: وَلَا يُنْكَرُ أَنْ
يَكُونَ كَرِهَ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ عَلَى
الطَّبَاعِ، وَكَرَاهِيَةِ الثُّغُوسِ لَهَا؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ
فَلَا يَقْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا؛ يُرِيدُ الثُّومَ وَالْبَصْلَ
وَالْكَرَاثَ، وَخَبَثُهَا مِنْ جِهَةِ كَرَاهَةِ طَعْمِهَا
وَرَائِحَتِهَا، لِأَنَّهَا طَاهِرَةٌ، وَلَيْسَ أَكْلُهَا مِنْ
الْأَعْدَادِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْإِنْقِطَاعِ عَنِ
الْمَسَاجِدِ، وَإِنَّا أَمَرَهُمْ بِالْإِعْتِزَالِ عَقُوبَةً
وَنِكَالًا، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَذَوَّى بِرِيحِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ،
وَمِنْ الْكَلْبِ خَبِيثٌ، وَكَسَبُ الْحَجَّامِ
خَبِيثٌ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَدْ يَجْمَعُ الْكَلَامُ
بَيْنَ الْقَرَائِنِ فِي اللَّفْظِ وَيُقَرِّقُ بَيْنَهَا فِي
الْمَعْنَى، وَيُعْرِفُ ذَلِكَ مِنَ الْأَغْرَاضِ
وَالْمَقَاصِدِ، فَأَمَّا مَهْرُ الْبَغِيِّ وَمِنْ الْكَلْبِ،
فَيُرِيدُ بِالْخَبِيثِ فِيهِمَا الْحَرَامَ، لِأَنَّ الْكَلْبَ
نَجَسٌ، وَالزَّيِّ حَرَامٌ، وَبِذَلِكَ الْعَوَضُ عَلَيْهِ
وَأَخَذَهُ حَرَامٌ، وَأَمَّا كَسَبُ الْحَجَّامِ، فَيُرِيدُ
بِالْخَبِيثِ فِيهِ الْكَرَاهِيَةَ، لِأَنَّ الْحِجَامَةَ
مُبَاحَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْكَلَامُ فِي الْفَصْلِ

الواحد، بعضه على الوجوب، وبعضه على الذنب، وبعضه على الحقيقة، وبعضه على المجاز، ويفرق بينها بدلائل الأصول، واعتبار معانيها.

والأختيان: الرجيع والبول، وهما أيضاً السهر والصجر، ويقال: نزل به الأختيان أي البحر والسهر. وفي الحديث: لا يصلي الرجل، وهو يذفع الأختين، عنى بها الغائط والبول. القراء: الأختيان القىء والسلاح، وفي الصحاح: البول والغائط. وفي الحديث: إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً. الخبث، بفتح حاء: النجس. وفي حديث هرقل: فأصبح يوماً وهو خبيث النفس، أي ثقلها كربه الحال، ومنه الحديث: لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي، أي ثقلت وغثت، كأنه كره اسم الخبث.

وطعام مخبث: تخبث عنه النفس، وقيل: هو الذي من غير حله، وقول عنترة: نبئت عمراً غير شاكر نعمة والكفر مخبثة لنفس المنعم أي مفسدة.

والخبث: الزينة، وهو ابن خبثة، لابن الزينة، يقال: ولد فلان لخبثة، أي ولد لغير رشدة. وفي الحديث: إذا كثرت الخبث كان كذا وكذا، أراد الفسق والفجور، ومنه حديث سعد بن عباد: أنه أتى النبي ﷺ، برجل مخدج سقيم، وجد مع أمة يخبث بها، أي يزي.

* خبيج * خبيج يخبج خبجاً وخباجاً: ضطرباً ضطرباً شديداً، قال عمرو بن ملقط الطائي:

يا بى لى الثعلبتان الذى قال خباج الأمة الراعية الخباج: الضطرب، وأضافه إلى الأمة ليكون أحسن لها، وجعلها راعية لكونها

أهون من التي لا ترعى، وأول الشعر: يا أوس لو نالتك أرمأحنا

كنت كمن تهوى به الهاوية وفي حديث عمر، رضى الله عنه: إذا أقيمت الصلاة ولي الشيطان وله خبيج، بالتحريك، أي ضراط، ويروى بالحاء المهملة. وفي حديث آخر: من قرأ آية الكرسي يخرج الشيطان وله خبيج كخبج الحمار.

وقيل: الخبيج ضراط الأبل خاصة. وخبيج بها: حيق. وحكى ابن الأعرابي: لا آتبه ما خبيج ابن أتان؛ فجعلوه للحمر. والخبيج: نوع من الضرب بسيف أو بعضاً وليس بشديد، والحاء لغة. وخبيجه بالعصا: ضربه بها. وفحل خباجاء: كثير الضراب.

خبجر: خبجر وخباجر: مسترخ غليظ عظيم البطن.

خبذع: الخبذع: الضفدع في بعض اللغات.

* خبر * الخبر: من أسماء الله عز وجل العالم بها كان وما يكون. وخبثت بالأمر^(١) أي علمته. وخبثت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته. وقوله تعالى: «فأسأل به خبيراً»، أي أسأل عنه خبيراً بخبر. والخبر، بالتحريك: واحد الأخبار. والخبر: ما أتاك من نبا عن تسخير. ابن سيده: الخبر النبأ، والجمع أخبار، وأخبار جمع الجمع. فأما قوله تعالى: «يومئذ تحدث أخبارها»، فمعناه يوم تزلزل خبر بها عمل عليها.

وخبره بكذا وأخبره: نبأه. واستخبره:

(١) قوله: «وخبثت بالأمر» ككرم. وقوله: وخبثت الأمر من باب قل كما في القاموس والمصاح.

سأله عن الخبر وطلب أن يخبره؛ ويقال: تخبرت الخبر واستخبرته؛ ومثله تصعفت الرجل واستصعفته، وتخبرت الجواب واستخبرته. والاستخبار والتحير: السؤال عن الخبر. وفي حديث الحديث: أنه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش، أي يتعرف؛ يقال: تخبر الخبر واستخبر إذا سأل عن الأخبار ليعرفها.

والخابر: المخبر المجرب. ورجل خابر وخبير: عالم بالخبر. والخبير: المخبر؛ وقال أبو حنيفة في وصف شجر: أخبرني بذلك الخبر، فجاء به على مثال فعل؛ قال ابن سيده: وهذا لا يكاد يعرف إلا أن يكون على النسب. وأخبره خبره: أنبأه ما عنده.

وحكى اللحياني عن الكسائي: ما يدرى له أين خبر، وما يدرى له ما خبر، أي ما يدرى؛ وأين صلة وما صلة.

والمخبر: خلاف المنظر، وكذلك المخبرة والمخبرة، بضم الباء، وهو نقيض المرأة.

والخبر والخبر والخبرة والخبرة والمخبرة والمخبرة، كله: العلم بالشئ؛ تقول: لى به خبر؛ وقد خبره بخبره خبراً وخبرة وخبراً واختبره وتخبره؛ يقال: من أين خبرت هذا الأمر، أي من أين علمت؟ وقولهم: لأخبرن خبرك، أي لأعلمن علمك؛ يقال: صدق الخبر الخبر. وأما قول أبي الدرداء وجدت الناس أخبر نقله، فيريد أنك إذا خبرتهم فليتهم، فأخرج الكلام على لفظ الأمر، ومعناه الخبر. والخبر: مخبرة الإنسان. والخبرة: الاختبار؛ وخبرت الرجل أخبره. وخبراً وخبرة والخبير: العالم؛ قال المنذرى: سمعت ثعلباً يقول في قوله:

كفى قوماً بصاحيهم خبيراً فقال: هذا مقلوب، إنما ينبغي أن يقول كفى قوماً بصاحيهم خبراً؛ وقال الكسائي:

يَقُولُ كَفَى قَوْمٌ .

وَالْخَبِيرُ : الَّذِي يَخْبِرُ الشَّيْءَ بِعِلْمِهِ .
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَشَفَاءُ عَيْكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي

فَسَرُهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ مَا تَجِدِينَ فِي نَفْسِكَ مِنْ
الْعَمَى أَنْ تَسْتَجِيرِي .

وَرَجُلٌ مَخْبِرَانِي : ذُو مَخْبَرٍ ، كَمَا قَالُوا
مَنْظَرَانِي أَيْ ذُو مَنْظَرٍ .

وَالْخَبِيرُ وَالْخَبِيرُ : الْمَزَادَةُ الْعَظِيمَةُ ،

وَالْجَمْعُ خَبُورٌ ، وَهِيَ الْخَبْرَاءُ أَيْضًا (عَنْ
كِرَاعٍ) ؛ وَيُقَالُ : الْخَبِيرُ ، إِلَّا أَنَّهُ بِالْفَتْحِ

أَجُودٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْخَبِيرُ ، بِالْفَتْحِ ،
الْمَزَادَةُ ، وَأَنكَرَ فِيهِ الْكَسْرُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : نَاقَةُ

خَبَرٍ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً . وَالْخَبِيرُ وَالْخَبِيرُ : النَّاقَةُ
الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ ، شَبَّهَتْ بِالْمَزَادَةِ فِي غَزَرِهَا ،

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وَقَدْ خَبِرَتْ خُبُورًا (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) وَالْخَبْرَاءُ : الْمَجْرَبَةُ بِالْغُرْرِ .

وَالْخَبِيرَةُ : الْقَاعُ يُنْبِتُ السَّدْرَ ، وَجَمْعُهُ
خَبِيرٌ ، وَهِيَ الْخَبْرَاءُ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ

خَبَرَاوَاتٍ وَخَبَارٌ ؛ قَالَ سَبُوحٌ : وَخَبَارٌ
كَسَرُوهَا تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ وَسَلَّمُوهَا عَلَى

ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ صِفَةً ، لِأَنَّهَا
قَدْ جَرَتْ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ . وَالْخَبْرَاءُ : مَنْقَعٌ

الْمَاءِ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنْقَعُ الْمَاءِ فِي
أُصُولِ السَّدْرِ ؛ وَقِيلَ : الْخَبْرَاءُ الْقَاعُ يُنْبِتُ

السَّدْرَ ، وَالْجَمْعُ الْخَبَارِيُّ وَالْخَبَارِيُّ مِثْلُ
الصَّحَارَى وَالصَّحَارَى وَالْخَبَرَاوَاتِ ؛

يُقَالُ : خَبَرُ الْمَوْضِعِ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ خَبِيرٌ ؛
وَأَرْضٌ خَبِيرَةٌ .

وَالْخَبَرُ شَجَرُ السَّدْرِ وَالْأَرَاكِ وَمَا حَوْلَهَا
مِنْ الْعُشْبِ ، وَاحِدَتُهُ خَبْرَةٌ . وَخَبْرَاءُ

الْخَبِيرَةِ : شَجَرُهَا ؛ وَقِيلَ : الْخَبَرُ مِثْلُ
السَّدْرِ فِي الْقِيَامِ . وَالْخَبْرَاءُ : قَاعٌ مُسْتَدِيرٌ .

يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَجَمْعُهُ خَبَارِي وَخَبَارِي .
وَفِي تَرْجُمَةِ نَعَقَ : النِّقَاعُ خَبَارِي فِي بِلَادِ

تَمِيمٍ . اللَّيْتُ : الْخَبْرَاءُ شَجَرَاءُ فِي بَطْنِ
رَوْضَةٍ يَبْقَى فِيهَا الْمَاءُ إِلَى الْقَيْظِ ، وَفِيهَا يُنْبِتُ

الْخَبَرُ ، وَهُوَ شَجَرُ السَّدْرِ وَالْأَرَاكِ وَحَوَالِيهَا

عُشْبٌ كَثِيرٌ ، وَتُسَمَّى الْخَبِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ
الْخَبِيرُ . وَخَبَرُ الْخَبِيرَةِ : شَجَرُهَا ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَجَادَتْكَ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ وَهَلَّتْ

عَلَيْكَ رِياضٌ مِنْ سَلَامٍ وَمِنْ خَبَرٍ
وَالْخَبَرُ مِنْ مَوَاقِعِ الْمَاءِ مَا خَبَرَ الْمَسِيلُ

فِي الثَّوَسِ فَتَخُوضُ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَدَفَعْنَا فِي خَبَارٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَيْ سَهْلَةٍ

لَيِّتَةٍ .

وَالْخَبَارُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَانَ وَاسْتَرَخَى
وَكَانَتْ فِيهِ جِحْرَةٌ . وَالْخَبَارُ : الْجَرَائِمُ

وَجِحْرَةُ الْجُرْدَانِ ، وَاحِدَتُهُ خَبَارَةٌ . وَفِي
الْمَثَلِ : مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَ الْعَثَارَ .

وَالْخَبَارُ : أَرْضٌ رِيحُوهَا تَتَعَتَّعُ فِيهِ الدَّوَابُّ ؛
وَأَنشَدَ :

تَتَعَتَّعُ فِي الْخَبَارِ إِذَا عَلَاهُ

وَيَعْتَرُّ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْخَبَارُ مَا اسْتَرَخَى مِنْ

الْأَرْضِ وَتَحَفَّرَ ؛ وَقَالَ غِيَّةٌ : وَهُوَ مَا تَهَوَّرَ
وَسَاخَتْ فِيهِ الْقَوَائِمُ . وَخَبِرَتِ الْأَرْضُ

خَبْرًا : كَثُرَ خَبَارُهَا .

وَالْخَبَرُ : أَنْ تَزْرَعَ عَلَى النَّصْفِ أَوِ الثُّلُثِ
مِنْ هَذَا ، وَهِيَ الْمُخَابَرَةُ : وَاشْتَقَّتْ مِنْ

خَبِيرٍ لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَا أَقْطَعْتَ كَذَلِكَ .
وَالْمُخَابَرَةُ : الْمَزَارَعَةُ يَبْغِضُ مَا يَخْرُجُ

مِنْ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْخَبَرُ أَيْضًا ، بِالْكَسْرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا نَخَابِرُ وَلَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا

حَتَّى أَخْبَرَ رَافِعٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، نَهَى
عَنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ

الْمُخَابَرَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ الْمَزَارَعَةُ عَلَى نَصِيبٍ
مُعَيَّنٍ كَالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ

مِنْ الْخَبَارِ الْأَرْضِ اللَّيِّتَةِ ، وَقِيلَ : أَصْلُ
الْمُخَابَرَةِ مِنْ خَبِيرٍ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَقْرَاهَا

فِي أَيْدِي أَهْلِهَا عَلَى النَّصْفِ مِنْ مَحْصُولِهَا ؛
فَقِيلَ : خَابَرَهُمْ ، أَيْ عَامَلَهُمْ فِي خَبِيرٍ ؛

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْمَزَارَعَةُ فَعَمَّ بِهَا .
وَالْمُخَابَرَةُ أَيْضًا : الْمَوَاكِرَةُ . وَالْخَبِيرُ

الْأَكَارُ قَالَ :

تَجَزُّرُ رُءُوسِ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

كَجَزِّ عَقَاقِيلِ الْكُرُومِ خَبِيرُهَا
رَفَعَ خَبِيرُهَا عَلَى تَكْرِيرِ الْفِعْلِ (١) ، أَرَادَ جَزَّهُ

خَبِيرُهَا ، أَيْ أَكَارُهَا . وَالْخَبَرُ الزَّرْعُ .

وَالْخَبِيرُ : النَّبَاتُ ؛ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ :

نَسْتَحْلِبُ الْخَبِيرَ ، أَيْ نَقْطَعُ النَّبَاتَ وَالْعُشْبَ
وَنَأْكُلُهُ ؛ شَبَّهَ بِخَبِيرِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ وَبَرُهَا .

لَأنَّهُ يُنْبِتُ كَمَا يُنْبِتُ الْوُبَرُ . وَاسْتَحْلَابُهُ :
احْتِسَابُهُ بِالْمِخْلَبِ ، وَهُوَ الْمِخْلَجُ .

وَالْخَبِيرُ : يَقَعُ عَلَى الْوُبَرِ وَالزَّرْعِ وَالْأَكَارِ .
وَالْخَبِيرُ : الْوُبَرُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ حَمِيرَ

وَحْشٍ :

حَتَّى إِذَا مَاطَرَ مِنْ خَبِيرِهَا

وَالْخَبِيرُ : نَسَّالَةُ الشَّعْرِ ، وَالْخَبِيرَةُ :
الطَّائِفَةُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْمُنْتَحِلُ الْهَذَلِيُّ :

فَاقْبُوا بِالرِّمَاحِ وَهَنْ عَوْجٍ

بِهَنْ خَبَائِرِ الشَّعْرِ السَّقَاطِ
وَالْمُخَبَّرُ : الطَّبِيبُ الْإِدَامِ . وَالْخَبِيرُ :

الرَّيْدُ ؛ وَقِيلَ : زَيْدٌ أَقْوَاهُ الْإِبِلِ ؛ وَأَنشَدَ
الْهَذَلِيُّ :

تَعَدَّمَن فِي جَانِبَيْهِ الْخَبِيرَ

رَ لَمَّا وَهَى مَزْنُهُ وَاسْتَيْحَا
تَعَدَّمَن يَعْنِي الْفُحُولَ ، أَيْ مَضَعْنَ الرَّيْدَ

وَعَمِيَهُ .
وَالْخَبَرُ وَالْخَبِيرَةُ : اللَّحْمُ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ

لِأَهْلِهِ ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَا اخْتَبَرْتَ لِأَهْلِكَ ؟
وَالْخَبِيرَةُ : الشَّاةُ يَشْتَرِيهَا الْقَوْمُ بِأَثَانٍ مُخْتَلِفَةٍ

ثُمَّ يَقْتَسِمُونَهَا ، فَيَسْتَهْمُونَ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
عَلَى قَدَرٍ مَا نَقَدَ . وَتَخَبَّرُوا خَبِيرَةً : اشْتَرَوْا

شَاةً فَذَبَحُوهَا وَاقْتَسَمُوهَا . وَشَاةٌ خَبِيرَةٌ :
مُقْتَسَمَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ عَلَى طَرَحِ

الزَّائِدِ . وَالْخَبِيرَةُ ، بِالضَّمِّ : النَّصِيبُ تَأْخُذُهُ
مِنْ لَحْمٍ أَوْ سَمَكٍ ؛ وَأَنشَدَ :

بَاتَ الرَّبِيعِيُّ وَالْخَامِيزُ خَبِيرَتَهُ

وَطَاحَ طَى بَنَى عَمِرُو بْنُ يَرْبُوعٍ

(١) قوله : «رَفَعَ خَبِيرُهَا عَلَى تَكْرِيرِ الْفِعْلِ»
أَوْضَحَ مِنْهُ أَنَّ نَقُولَ : خَبِيرُهَا فَاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ جَزَ .
[عبد الله]

وفي حديث أبي هريرة: حين لا آكل
الخَبِير، قال ابن الأثير: هكذا جاء
في رواية، أي المأدوم. والخَبِير والخَبْرَة:
الإدام؛ وقيل: هو الطعام من اللحم
وغیره؛ ويقال: اخْبِرْ طعامك أي دَسَمَهُ؛
وأنا بخَبْرَة ولم يأتنا بخَبْرَة. وجعل مخْبِرًا:
كثير اللحم. والخَبْرَة: الطعام وما قدم من
شيء. وحكى اللحياني أنه سمع العرب
تقول: اجتمعوا على خَبْرَتِهِ، يعنون ذلك.
والخَبْرَة: الثريدة الضخمة. وخبر الطعام
يخبِرُه خَبْرًا: دَسَمَهُ.

والخَابُورُ: نبت أو شجر؛ قال:
أيا شجر الخَابُورِ مالك موقفاً؟

كانك لم تجزع على ابن طريف
والخَابُورُ: نهر أو وادٍ بالجزيرة؛ وقيل:
موضع بناحية الشام.
وخَبِيرٌ: موضع بالحجاز قرية معروفة.
ويقال: عليه الدبري^(١) وحمى خَبِيرِي.

* خبرجل * الخَبْرَجَل: الكركي.

* خبرع * الخَبْرُوع: النمام، وهي الخبرعة
فعله.

* خبرق * خَبِرَق الثوب: شقه.

* خبرنج * الخَبْرَنَج: الناعم البدن البص،
والأثني بالهاء. الأصمعي: الخَبْرَنَج:
الخلق الحسن. وجسم خَبْرَنَج: ناعم؛
قال العجاج:

غراء سوى خلقها الخَبْرَنَجَا
ماد الشباب عيشها المخرفجا
وماد الشباب: ماؤه وهتارزه. وغصن يماذ
من النعمة: يهتر.

والخَبْرَنَجَة من النساء: الحسنة الخلق
(١) قوله: «عليه الدبري الخ» كذا بالأصل
وشرح القاموس. وسيأتي في خ س ر يقول: بفيه
البري.

الضخمة القصب، وقيل: هي اللحمية
الحادرة الخلق في استواء، وقيل: هي
العظيمة الساقين.
وخلق خَبْرَنَج: تام. والخَبْرَنَجَة:
حسن الغذاء.

* خبز * الخَبْزَة: الطلعة، وهي عجين
يوضع في الملة حتى ينضج؛ والملة:
الرماد والتراب الذي أوقد فيه النار.
والخَبْز: الذي يوكَل. والخَبْز، بالفتح:
المصدر، خَبَزَهُ يَخْبِزُهُ خَبْزًا واختَبَزَهُ:
عمله. والخَبَاز: الذي مهنته ذلك،
وحرفته الخبازة. والاختَبَاز: اتخاذ الخبز؛
(حكاه سيويه).

التَهْدِيب: اختَبَزَ فلانٌ إذا عالج دقيقاً
يعجنه ثم خَبَزَهُ في ملة أو تنور. وخَبَزَ القومُ
يَخْبِزُهُمْ خَبْزًا: أطعمهم الخبز.
ورجل خَبَازٌ أي ذو خَبْز، مثل تَامِرٍ
ولابن.

ويقال: أخذنا خَبْزَ ملة، ولا يقال أكلنا
ملة.

وقول بعض العرب: أتيت بني فلانٍ
فخبزوا وحاسوا وأقطوا، أي أطعموني كلَّ
ذلك؛ حكاهما اللحياني غير معديات، أي
لم يقل خَبَزُونِي وحاسُونِي وأقْطُونِي.
والخَبِير: الخبز المخبوز من أي حب
كان.

والخَبْرَة: الثريدة الضخمة، وقيل:
هي اللحم.

والخَبْز: الضرب باليد، وقيل: هو الضرب.
والخَبْز: السوق الشديد، خَبَزَهَا يَخْبِزُهَا
خَبْزًا، قال:

لا تخبزاً خَبْزًا ونسًا نسًا
ولا تطيلاً يمتاخ حسًا
يامره بالرفق. والنس: السير اللين، وقال
بعضهم: إنا يخطب لصين، ورواه:
وبسا بسًا، من اليسيس؛ يقول: لا تقعدا

للخبز، ولكن اتخذنا البيسة. وقال
أبو زيد: الخَبْز السوق الشديد، والبس:
السير الرفيق، وأنشد هذا الرجز: وبسا بسًا.
وقال أبو زيد أيضًا: البس بس السوق،
وهولته بالزيت أو بالماء؛ فأمر صاحبه بلس
السوق وترك المقام على خَبْز الخبز ومراسه،
لأنهم كانوا في سفر لا معرج لهم، فحثَّ
صاحبه على عجلة يتبعون بها، ونهاها عن
إطالة المقام على عجن الدقيق وخبزه.
والخَبْز: ضرب البعير بيديه الأرض،
وهو على التشبيه؛ وقيل: سمي الخَبْز به
لضربهم إياه بأيديهم، وليس بقوى.
والخبازي والخباز: نبت بقلعة معروفة
عريضة الورق لها ثمرة مستديرة، وأحدثه
خبازة؛ قال حميد:

وعاد خباز يسقيه الندى
ذراوة تنسجه الهوج الدرج
وانخبز المكان: انخفض وأطمأ.
وتخبزت الأبل العشب تخبزًا إذا خبطته
بقوائمها.

والخبيزات: خبزوات يصلعاء ماوية،
وهو ماء لبغبر (حكاه ابن الأعرابي)
وأنشد:

ليست من اللاتي تلهي بالطيب
ولا الخبيزات مع الشاء المغيب
قال: وإنما سمين خبيزات لأنهن انخبزن في
الأرض، أي انخفضن وأطمأن فيها.

* خبس * خَبَسَ الشيء يَخْبِسُهُ خَبْسًا
وتخبسه واختبسه: أخذه وغنمه.
والخباسة: الغنيمة؛ قال عمرو بن جوين أو
امرو القيس:

فلم أر مثلها خباسة واجدٍ
ونَهَتْ نَفْسِي بعدما كدت أفعله
نصب على إرادة أن، لأن الشعراء
يستعملون أن ههنا مضطرين كثيرًا.
والخباساء: كالخباسة، والخباسة،
بالضم، المغمم. الأصمعي: الخباسة ما

تَخَبَّسْتُ مِنْ شَيْءٍ أَى أَخَذْتَهُ وَغَنَمْتَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ خَبَّاسٌ ، أَى عِبَّامٌ .
وَالْإِخْتِبَاسُ : أَخَذُ الشَّيْءِ مَغَالِبَةً .

وَأَسَدٌ خَبُوسٌ وَخَبَّاسٌ وَخَابِسٌ وَخَابِسٌ : يَخْتَبِسُ الْفَرَسَ . وَخَبَسَهُ : أَخَذَهُ ، وَأَسَدٌ خَوَابِسُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيَّ وَاسْمُهُ حَرَمَلَةُ ابْنُ الْمُنْدَرِ :

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَرَدُّونِي
وَلَا حَقِّي الْفَاءُ وَلَا الْخَبِيسُ
وَلَكِنِّي ضَبَارِمَةٌ جَمُوحٌ

عَلَى الْأَقْرَانِ مُجْتَرَى خَبُوسُ
الْفَاءُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ الْحَقِيرُ . يُقَالُ : مَا رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِالْفَاءِ . وَيُقَالُ : الْفَاءُ مَا دُونَ الْحَقِّ . وَالضَّبَارِمَةُ : الْمُتَوَقِّعُ الْخَلْقِ مِنَ الْأَسَدِ وَغَيْرِهَا . وَجَمُوحٌ : مَاضٍ رَاكِبٌ رَأْسُهُ .

وَالْخَبِيسُ وَالْإِخْتِبَاسُ : الظُّلْمُ ؛ خَبَسَهُ مَالَهُ وَخَبَسَهُ إِيَّاهُ . وَالْخَبَاسَةُ : الظُّلَامَةُ .

* خَبِشَ * خَبَشَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا . وَخَبَاشَاتُ الْعَيْشِ ^(١) : مَا يُتَنَاوَلُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ تُخَبَشُ مِنْ هُنَا وَهُنَا . وَالْخَبِشُ ، مِثْلُ الْهَبِشِ سَوَاءٌ : وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ . وَرَجُلٌ خَبَّاشٌ : مُكْتَسِبٌ . اللَّحْيَانِي : إِنْ الْمَجْلِسُ لِيَجْمَعَ خَبَاشَاتِ مِنَ النَّاسِ وَهَبَاشَاتِ ، إِذَا كَانُوا مِنْ قِبَائِلِ شَيْءٍ . وَقَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هُوَ يَخْبِشُ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَيَهْبِشُ ، وَهِيَ الْخَبَاشَاتُ وَالْهَبَاشَاتُ .

وَخَبِشٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ غُلَامًا أَسْوَدَ فِي الْبَادِيَةِ كَانَ يُسَمَّى خَبِشًا ؛ وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ الْخَبِشِ .

(١) قوله : « وَخَبَاشَاتُ الْعَيْشِ » ضبط في الأصل بضم الحاء . وعبارة القاموس وشرحه : وَخَبَاشَاتُ الْعَيْشِ ، بِالضَّمِّ كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي ، وَظَاهَرَ سِيَاقَهُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ .

* خَبِصَ * الْخَبِصُ فَعْلَكَ الْخَبِصَ فِي الطَّنَجِيرِ ، وَقَدْ خَبِصَ خَبْصًا وَخَبِصَ تَخَبِصًا ، فَهُوَ خَبِصٌ مُخَبِّصٌ مَخْبُوصٌ . وَيُقَالُ : اخْتَبِصَ فُلَانٌ إِذَا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ خَبِصًا .

وَالْخَبِصُ : الْحُلُوءُ الْمَخْبُوصَةُ مَعْرُوفٌ ، وَالْخَبِصَةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وَخَبِصَ الْحُلُوءُ يَخْبِصُهَا خَبْصًا وَخَبْصَهَا : خَلَطَهَا وَعَمَلَهَا . وَالْمَخْبِصَةُ : الَّتِي يُقَلَّبُ فِيهَا الْخَبِصُ ، وَقِيلَ : الْمَخْبِصَةُ كَالْمِلْعَقَةِ يُعْمَلُ بِهَا الْخَبِصُ . وَخَبِصَ خَبْصًا : مَاتَ . وَخَبِصَ الشَّيْءُ بِالْشَّيْءِ : خَلَطَهُ .

* خَبِطَ * خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ خَبْطًا : ضَرَبَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا . وَخَبَطَ الْبَعِيرُ يَبْذِيهِ يَخْبِطُ خَبْطًا : ضَرَبَ الْأَرْضَ بِهَا . التَّهْذِيبُ : الْخَبِطُ ضَرَبُ الْبَعِيرِ الشَّيْءَ يَخْفُ بِدِهِ كَمَا قَالَ طَرَفَةُ :

تَخْبِطُ الْأَرْضَ بِضَمٍّ وَفُحٍّ

وَصِلَابٌ كَالْمَلَاطِيسِ سُمُّهُ ^(٢)
أَرَادَ أَنَّهُ تَضَرَّبَهَا بِأَخْفَافِهَا إِذَا سَارَتْ . وَفِي حَدِيثٍ سَعْدٌ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَخْبِطُوا خَبْطَ الْجَمَلِ ، وَلَا تَمْطُوا بِأَمِينٍ ؛ يَقُولُ : إِذَا قَامَ قَدَمُ رَجُلِهِ ، يَعْنِي مِنَ السُّجُودِ ، نَهَاهُ أَنْ يُقَدِّمَ رَجْلَهُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ السُّجُودِ . وَالْخَبِطُ فِي الدَّوَابِّ : الضَّرْبُ بِالْأَيْدِي دُونَ الْأَرْجُلِ ، وَقِيلَ : يَكُونُ لِلْبَعِيرِ بِالْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَكُلُّ مَا ضَرَبَهُ يَدُهُ فَقَدْ خَبَطَهُ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُونِي :

فَطَرْتُ بِمَنْصِلِي فِي يَمَلَاتٍ
دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنِ السَّرِيحَا
أَرَادَ الْأَيْدَى فَاضْطَرَّ فَحَذَفَ .

وَتَخَبَّطُهُ : كَخَبَطَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ خَبِطَ عَشَوَاءٌ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي فِي بَصَرِهَا ضَعْفٌ ،

(٢) رواية هذا البيت في ديوان طرفة على هذه الصورة :

جَافَلَاتُ فَوْقَ عَوْجٍ عَجَلُ رَكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سُمُّهُ

تَخْبِطُ إِذَا مَسَتْ لَا تَتَوَقَّى شَيْئًا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ الْمَنَابِيَا خَبَطَ عَشَوَاءً مِنْ تَصَبُّ
تَمَتُّهُ وَمِنْ تَخْبِطِي يَمُرُّ فِيهِمْ
يَقُولُ : رَأَيْتَهَا تَخْبِطُ الْخَلْقَ خَبِطَ الْعَشَوَاءِ

مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَبْصُرُ ، فَهِيَ تَخْبِطُ الْكُلَّ لَا تَبْقَى عَلَى أَحَدٍ ، فَمِمَّنْ خَبَطَتِ الْمَنَابِيَا مِنْ تَمَتُّهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَعْلَهُ قَبِيرًا ، وَالْهَرَمُ غَايَةُ نَمِّ الْمَوْتِ .

وَفُلَانٌ يَخْبِطُ فِي عَمِيَاءٍ إِذَا رَكِبَ مَا رَكِبَ بِجَهَالَةٍ .

وَرَجُلٌ أَخْبِطُ : يَخْبِطُ بِرَجْلَيْهِ ؛ وَقَوْلُهُ : عَنَّا وَمَدَّ غَايَةَ الْمَنْحَطِ
قَصَّرَ ذُو الْخَوَالِجِ الْأَخْبِطُ

إِنَّمَا أَرَادَ الْأَخْبِطُ فَاضْطَرَّ فَشَدَّدَ الطَّاءَ وَأَجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهَا فِي الْوَقْفِ .

وَفَرَسٌ خَبِيطٌ وَخَبُوطٌ : يَخْبِطُ الْأَرْضَ بِرَجْلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَبُوطُ مِنَ الْخَبْلِ الَّذِي يَخْبِطُ بِيَدَيْهِ . قَالَ شُجَاعٌ : يُقَالُ تَخْبِطُنِي بِرَجْلِهِ وَتَخْبِرُنِي ، وَخَبَطَنِي وَخَبَرَنِي .

وَالْخَبِطُ : الْوُطْءُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَبْدَى الدَّوَابِّ .

وَالْخَبِطُ : مَا خَبَطَتُهُ الدَّوَابُّ .
وَالْخَبِيطُ : الْحَوْضُ الَّذِي خَبَطَتَهُ الْإِبِلُ فَهَدَمَتْهُ ، وَالْجَمْعُ خَبِطٌ ، وَقِيلَ : سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ طِينُهُ يَخْبِطُ بِالْأَرْجُلِ عِنْدَ بَنَائِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَوَى كَأَعْصَادِ الْخَبِيطِ الْمُهْدَمِ
وَخَبِطَ الْقَوْمَ بِسَيْفِهِ يَخْبِطُهُمْ خَبْطًا : جَلَدَهُمْ . وَخَبِطَ الشَّجَرَةَ بِالْعَصَا يَخْبِطُهَا خَبْطًا : شَدَّهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا بِالْعَصَا ، وَنَفَضَ وَرَقَهَا مِنْهَا ، لِيَعْلِفَهَا الْإِبِلُ وَالْدَّوَابُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالصَّقْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرْزٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُهُ وَالصَّقْعُ ، بِالْخَفْضِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

بِالْمَشْرِقِيَّاتِ وَطَعْنَ وَخَزْنَ
الْوَخَزُ : الطَّعْنُ غَيْرُ النَّافِلِ . وَالْجُرْزُ : عَمْدَةٌ

مِنْ أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ . وَفِي التَّهْدِيبِ أَيْضًا :
الْحَبِطُ ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْحَاتَ
عَنْهُ ، ثُمَّ يَسْتَحْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ
بَأَصْلِ الشَّجَرَةِ وَأَغْصَانِهَا . قَالَ اللَّيْثُ :
الْحَبِطُ حَبِطُ وَرَقِ الْعِضَاءِ مِنَ الطَّلَحِ
وَنَحْوِهِ ؛ يُحَبَطُ : يُضْرَبُ بِالْعِصَا فَيَنْتَثِرُ ،
ثُمَّ يُعْلَفُ الْإِبِلُ ، وَهُوَ مَا حَبَطَهُ الدُّوَابُّ ،
أَي كَسَرَتْهُ .

وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ : نَهَى
أَنْ تُحَبَطَ شَجَرُهَا ، هُوَ ضَرْبُ الشَّجَرِ بِالْعِصَا
لِيَنْتَثِرَ وَرَقُهَا ، وَاسْمُ الْوَرَقِ السَّاقِطِ الْحَبِطُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ، وَهُوَ مِنْ
عَلَفَ الْإِبِلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ :
خَرَجَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى أَرْضِ جُهَيْنَةَ ، فَأَصَابَهُمْ
جُوعٌ ، فَأَكَلُوا الْحَبِطَ ، فَسَمُوا جَيْشَ
الْحَبِطِ .

وَالْمَحَبَطَةُ : الْقَضِيبُ وَالْعِصَا ؛ قَالَ
كَثِيرٌ :

إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا حَالَ دُونِهَا
بِمَحَبَطَةٍ يَأْخُضْنَ مِنْ أَنْتَ ضَارِبُ !
يَعْنِي زَوْجَهَا أَنَّهُ يَحَبِطُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَضَرَبْتُهَا ضَرْبَهَا بِمَحَبَطٍ ، فَاسْقَطَتْ جَنِينًا ؛
الْمَحَبَطُ ، بِالْكَسْرِ : الْعِصَا الَّتِي يُحَبِطُ بِهَا
الشَّجَرُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي بِهَذَا
الْجَبَلِ أَحْتَبِطُ مَرَّةً وَأَحْتَبِطُ أُخْرَى ، أَيْ
أَضْرِبُ الشَّجَرَ لِيَنْتَثِرَ الْوَرَقُ مِنْهُ ، وَهُوَ
الْحَبِطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ
الْغَبَطُ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا كَمَا يَضُرُّ الْعِضَاءُ
الْحَبِطُ ؛ الْغَبَطُ : حَسَدٌ خَاصٌّ ؛ فَأَرَادَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ الْغَبَطَ لَا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ ، وَأَنَّ
مَا يَلْحَقُ الْغَابِطَ مِنَ الضَّرَرِ الرَّاجِعِ إِلَى
نَقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْبَاطِ بِقَدَرِ مَا يَلْحَقُ
الْعِضَاءَ مِنَ حَبِطِ وَرَقِهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا
وَأَسْتِصَالِهَا ، وَلَأنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الْحَبِطِ وَرَقُهَا ،
فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ فَهُوَ دُونَهُ
فِي الْإِثْمِ . وَالْحَبِطُ : مَا انْتَقَضَ مِنْ وَرَقِهَا
إِذَا خَبِطَتْ ، وَقَدْ اخْتَبِطَ لَهُ خَبِطًا . وَالنَّاقَةُ
تَحَبِطُ الشَّوْكَ : تَأْكُلُهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

حُوكَتْ عَلَى يَرِينٍ إِذْ تُحَاكُ
تَحَبِطُ الشَّوْكَ وَلَا تُشَاكُ
أَي لَا يُوْذِيهَا الشَّوْكَ . وَحُوكَتْ عَلَى يَرِينٍ
أَي أَنَّهَا شَحِيمَةٌ قَوِيَّةٌ مُكْتَبَرَةٌ .
وَحَبِطَ اللَّيْلُ يَحَبِطُ حَبِطًا : سَارَفِيهِ عَلَى
غَيْرِ هُدًى ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَرَتْ تَحَبِطُ الظُّلَمَاءِ مِنْ جَانِبِي قَسَا
وَحَبَّ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرُ
وَقَوْلُهُمْ : مَا أَدْرَى أَيُّ خَابِطِ اللَّيْلِ هُوَ ،
أَوْ أَيُّ خَابِطِ لَيْلٍ هُوَ ، أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ .
وَقِيلَ : الْحَبِطُ كُلُّ سِيرٍ عَلَى غَيْرِ هُدًى .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : خَبِطَ
عَشَوَاتٍ ، أَيْ يَحَبِطُ فِي الظُّلَامِ ، وَهُوَ
الَّذِي يَمْشِي فِي اللَّيْلِ بِلَا مِصْبَاحٍ ، فَيَتَحَيَّرُ
وَيَضِلُّ ، قَرِيبًا تَرَدَّى فِي بَيْتٍ ، فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ
يَحَبِطُ فِي عَمِيَاءٍ ، إِذَا رَكِبَ أَمْرًا بِجَهَالَةٍ .
وَالْخَبَاطُ ، بِالضَّمِّ : دَاءٌ كَالْجُنُونِ
وَلَيْسَ بِهِ . وَحَبِطَةُ الشَّيْطَانِ وَتَحَبِطُهُ : مَسَّهُ
بِأَذَى وَأَفْسَدَهُ . وَيُقَالُ : بَفُلَانٍ حَبِطَةٌ مِنْ
مَسٍّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « كَالَّذِي يَتَحَبَّطُهُ
الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ » ، أَيْ يَتَوَطَّوهُ فَيَصْرَعُهُ ؛
وَالْمَسُّ الْجُنُونُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَحَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ ، أَيْ
يَصْرَعَنِي وَيَلْعَبَ بِي . وَالْحَبِطُ بِالْيَدَيْنِ
كَالرَّمَحِ بِالرَّجْلَيْنِ .
وَحَبَاطَةٌ مَعْرِفَةٌ : الْأَحْمَقُ ، كَمَا قَالُوا
لِلْبَحْرِ حَضَارَةٌ .

وَرَوَى عَنْ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَائِمٍ
بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَدَفَعَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ : لَقَدْ
عُوفِيتُ ، لَقَدْ دُفِعَ عَنْكَ ، إِنَّهَا سَاعَةٌ
مَخْرَجُهُمْ ، وَفِيهَا يَنْتَشِرُونَ ، فَفِيهَا تَكُونُ
الْخَبِئَةُ ، قَالَ شَيْخٌ : كَانَ مَكْحُولٌ فِي لِسَانِهِ
لُكْنَةً ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْخَبِطَةَ ، مِنْ تَحَبُّطِهِ
الشَّيْطَانُ إِذَا مَسَّهُ بِحَبْلٍ أَوْ جُنُونٍ ، وَأَصْلُ
الْحَبِطِ ضَرْبُ الْبَعِيرِ الشَّيْءَ بِحَفِّ يَدِهِ .
أَبُو زَيْدٍ : حَبَطْتُ الرَّجُلَ أَخْبَطُهُ حَبَطًا
إِذَا وَصَلْتُهُ .
ابْنُ بَرُوجٍ : قَالُوا عَلَيْهِ حَبِطَةٌ جَمِيلَةٌ ،

أَي مَسْحَةٌ جَمِيلَةٌ فِي هَيْئَتِهِ وَسَحْبَتِهِ .
وَالْحَبِطُ : طَلَبُ الْمَعْرُوفِ ، حَبِطُهُ
يَحَبِطُهُ حَبِطًا وَاحْتَبَطُهُ . وَالْمَحَبِطُ : الَّذِي
يَسْأَلُكَ بِلَا وَسِيلَةٍ وَلَا قَرَابَةٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ .
وَحَبِطُهُ بِخَيْرٍ : أَعْطَاهُ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بَيْنَهُمَا ؛
قَالَ عُلْفَمَةُ بْنُ عَبْدِ :

وَفِي كُلِّ حَى قَدْ حَبِطَتْ نِعْمَةٌ
فَحَقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبُ
وَشَأْسٌ : اسْمُ أَخِي عُلْفَمَةَ ، وَيُرْوَى : قَدْ
حَبِطَ ، أَرَادَ حَبِطْتُ ، فَقَلَبَ النَّاءَ طَاءً
وَأَدْعَمَ الطَّاءَ الْأَوَّلَى فِيهَا ؛ وَلَوْ قَالَ حَبَّتْ ،
يُرِيدُ حَبِطْتُ ، لَكَانَ أَقْبَسَ اللَّغَتَيْنِ ، لِأَنَّ
هَذِهِ النَّاءَ لَيْسَتْ مُتَّصِلَةً بِمَا قَبْلَهَا اتِّصَالَ تَاءِ
افْتَعَلْتُ بِمِثَالِهَا الَّذِي هِيَ فِيهِ ، وَلَكِنَّهُ شَبَّ تَاءِ
حَبِطْتُ بِنَاءِ افْتَعَلَ ، فَقَلَبَهَا طَاءً لَوْفُوعِ الطَّاءِ
قَبْلَهَا ، كَقَوْلِهِ أَطْلَعَ وَاطَّرَدَ ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا
فَحَصَّطُ بِرَجُلِي ، كَمَا قَالُوا اضْطَبِرْ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَمَحَبِطٌ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفًى
وَذَاتِ رَضِيعٍ لَمْ يَنْمِهَا رَضِيعُهَا
وَقَالَ لَيْدٌ :
لَيْلِكَ عَلَى الثُّمَانِ شَرِبُ وَقِيَّةٍ
وَمَحَبِطَاتُ كَالسَّعَالِي أَرَامِلُ
وَيُقَالُ : حَبِطُهُ إِذَا سَبَّاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
زُهَيْرٍ :

يَوْمًا وَلَا خَابِطًا مِنْ مَالِهِ وَرَقًا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : حَبِطْتُ فُلَانًا أَخْبَطُهُ إِذَا
وَصَلْتَهُ ، وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ جَرَحٍ :
وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ
لَمْخَبِطٍ مِنْ تَالِدٍ الْهَالِ جَارِحُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ اخْتَبِطَنِي فُلَانٌ إِذَا جَاءَ
يَطْلُبُ الْمَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ آصِرَةٍ ؛ وَمَعْنَى
الْيَيْتِ : إِنِّي إِذَا بَخَلَ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ فَأَنِّي
لَا أَبْخُلُ ، بَلْ أَكُونُ مُخَبِطًا لِمَنْ سَأَلَنِي ،
وَأُعْطِيهِ مِنْ تَالِدٍ مَالِي ، أَيْ الْقَدِيمِ .
أَبُو مَالِكٍ : الْاِخْتِبَاطُ طَلَبُ الْمَعْرُوفِ
وَالْكَسْبُ . تَقُولُ : اخْتَبِطْتُ فُلَانًا وَاخْتَبِطْتُ
مَعْرُوفَهُ ، فَاخْتَبِطَنِي بِخَيْرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

عامر: قيل له في مرضه الذي مات فيه: قد كنت تقرأ الضيف، وتُعطي المخبيط، هو طالب الرfid من غير سابق معرفة ولا وسيلة؛ شبه بخباط الورق أو خباط الليل.

والخباط، بالكسر: سمة تكون في الفخذ طويلة عرساً، وهي لبني سعد؛ وقيل: هي التي تكون على الوجه، حكاة سيبويه، وقال ابن الأعرابي: هي فوق الخد، والجمع خبط؛ قال وعلة الحرمي: أم هل صبحت نبي الديان موضحاً

شعاعاً باقية التلحيم والخبيط؟^(١) وخبطة خبطاً: وسمه بالخباط؛ قال ابن الرمانى في تفسير الخباط في كتاب سيبويه: إنه الوسم في الوجه، والعلاط والعراض في العنق، قال: والعراض يكون عرساً، والعلاط يكون طولاً. وخبط الرجل خبطاً: طرح نفسه حيث كان ونام؛ قال أباؤ الديري:

قوداء تهدي قُلصاً مَارِطاً
يشدخن بالليل الشجاع الخباط
المارط: السراع، وأحدثها مبرطة. أبو عبيد: خبط مثل هبع إذا نام. والخبطة: كالزكمة تأخذ قبل الشتاء، وقد خبط فهو مخبوط. والخبطة: القطعة من كل شيء. والخبط والخبطة والخيط: الماء القليل يبقى في الحوض؛ قال: إن تسلم الدقواء والضروط يصبح لها في حوضها خيط والدقواء والضروط: ناقتان.

والخبطة، بالكسر: اللبن القليل يبقى في السقاء، ولا فعل له. قال أبو عبيد: الخبطة الجرعة من الماء تبقى في قربة أو مزادة أو حوض، ولا فعل لها؛ قال ابن الأعرابي: هي الخبطة والخبطة، والحقلة والحقلة، والفرة والفرة، والسجة

(١) قوله «باقية» التلحيم إلخ... جاء في مادة لحظ: «باقية التلحيم».

[عبد الله]

والسحابة، كله: بقية الماء في الغدير. والحوض الصغير يقال له: الخيط. ابن السكيت: الخيط والرّفص نحو من النصف، ويقال له الخيط، وكذلك الصلصلة. وفي الإناء خيط: وهو نحو النصف، ويقال خيط؛ وأنشد:

يُصبح لها في حوضها خيط
ويقال خبطة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

هل رامي أحد يريد خيطي
أم هل تعدّر ساحتى ومكانى؟

والخبطة: ما بقي في الوعاء من طعام أو غيره. قال أبو زيد: الخيط من الماء الرّفص، وهو ما بين الثلث إلى النصف من السقاء والحوض والغدير والإناء. قال: وفي القربة خبطة من ماء، وهو مثل الجرعة ونحوها.

ويقال: كان ذلك بعد خبطة من الليل أى بعد صدر منه.

والخبطة: القطعة من البيوت والناس، تقول منه: آتونا خبطة خبطة، أى قطعة قطعة، والجمع خيط؛ قال:

افزع لجوف قد أتتك خبطاً
مثل الظلام والنهار اختلطاً

قال أبو الربيع الكلابي: كان ذلك بعد خبطة من الليل وحذفة وخدمة^(٢) أى قطعة. والخيط: لبن رائب أو مخيض يصب عليه الحليب من اللبن ثم يضرب حتى يخيط، وأنشد:

أو قبضة من حازر خيط
والخباط: الضراب (عن كراع).

والخبطة: ضربة الفحل الناقة؛ قال ذو الرمة يصف جملأ:

خروج من الحرق البعيد نياطه
وفي الشول يرضى خبطة الطرق ناجله

• جمع • خبج الصبي خبوعاً: انقطع نفسه

(٢) قوله: «خدمة» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: خدمة.

وفحج من البكاء. وخبج في المكان: دخل فيه. والخبج: لغة في الحب. وخبجت الشيء: لغة في خبأته. وأما الخبج في الحب فعلى الإبدال لا يعتد به من هذا الباب، وعلى هذا قالوا: جارية خبجة طلعة، أى تحب نفسها مرة وتبديها مرة. وامرأة خبجة حياة بمعنى واحد؛ وخبجة طلعة قبة. والخبجة: المزة من القطن (عن الهجرى).

• جمع • الخبثنة، والخبثنة: الناقة الغزيرة اللبن، وهو مذكور أيضاً في خبث.

• خبث • الخبثنة: الناقة الحريزة. وتيس خبثين^(٣): غليظ شديد؛ قال:

رأيت تيساً رافى يسكنى
ذا منبت يرعب فيه المقتنى

أهدب معقود القرى خبثين
والخبثين أيضاً من الرجال: القوى

الشديد. أبو عبيد: الخبثنة من الرجال الشديد الخلق العظيم، وقيل: هو العظيم

الشديد من الأسد. الجوهري: الخبثنة الضخم الشديد مثل القذعيلة؛ وأنشد

أبو عمرو:

خبثين الخلق في أخلاقه زعر
وقال أبو زيد الطائي في وصف الأسد:

خبثنة في ساعديه تزايل
تقول وعى من بعد ما قد تكسر

وقال الفرزدق يصف إبلاً:

حواست العشاء خبثنات
إذا النكباء عارضت الشمالأ

حواست أكلات. يقال: حاس يحوس حوساً أكمل، والعشاء، يفتح العين: الطعام بعينه، أى هى أكلات مستوفيات

لعشائين، ومن روى العشاء، بكسر العين فمعنى حواست مجتمعات.

(٣) قوله: «وتيس خبثين» ضبطه في التكلة وغيرها كفرزدق وقد عُمِل.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخَبْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
التَّارُ الْبَدَنُ وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ
بَعْدَ تَرْجَمَةِ خَنَ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي
أَيْضًا وَلَمْ يَنْتَقِدهُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ.

• خَبِجٌ: الْأَزْهَرِيُّ: الْخَبِجَةُ مِثْلَةُ
مُقَارَبَةٍ مِثْلُ مِثْلَةِ الْمَرْبِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَعَجَلَةٌ. يُقَالُ: جَاءَ يَخْبِجُ إِلَى
رَبِيَّةٍ، وَأَنْشَدَ:

كَانَهُ لَمَّا غَدَا يَخْبِجُ
صَاحِبَ مُوقِنٍ عَلَيْهِ مُوزِجٌ

وَقَالَ:

جَاءَ إِلَى جَلَّتِهَا يَخْبِجُ
فَكَلَّهِنَّ رَأَيْتُ يَدْزُجُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَكَذَلِكَ الْخَبِجَةُ.

• خَبِقٌ: الْخَبِقُ مِثْلُ الْهَجَفِ: الطَّوِيلُ مِنَ
الرِّجَالِ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ الْبَاءَ إِتْبَاعًا
لِلْخَاءِ، وَفِي الصَّحَاحِ: طَوِيلٌ، وَلَمْ
يُخَصَّصْ. وَفَرَسٌ خَبِقٌ وَخَبِقٌ: سَرِيعٌ.
وَنَاقَةٌ خَبِيقَةٌ وَخَبِقٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ
يُفَسِّرْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَأَرَاهَا السَّرِيعَةَ.
وَنَاقَةٌ خَبِيقٌ: وَسَاعٌ، عَنْهُ أَيْضًا.

وَالْخَبِقُ: صَوْتُ الْحَيَاءِ عِنْدَ الْجَعْرِ،
وَأَمْرًا خَبِقٌ: يَسْمَعُ مِنْهَا ذَلِكَ.

وَالْخَبَقَةُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ. فَرَسٌ أَشَقُّ
خَبِقٌ فِي الْعَدُوِّ: مِثْلُ الدَّفْقِيِّ، وَيُنَشِّدُ:

يَعْدُو الْخَبِقِيُّ وَالْدَّفْقِيُّ مَنَعَبٌ
وَرَوَى عَنْ عَقْبَةَ بْنِ رُوَيْةٍ أَنَّهُ سَمِعَ يَصِفُ
فَرَسًا يَقُولُ: أَشَقُّ أَمَقُّ خَبِقٌ؛ قَالَ: وَقِيلَ:
خَبِقٌ إِتْبَاعُ الْأَشَقِّ الْأَمَقِّ، وَالْقَوْلُ أَنَّهُ يَفْرُدُ
بِالْتَّعْتِ لِلطَّوِيلِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَبِيقٌ تَضْعِيفُ خَبِقٍ، وَهُوَ
الطَّوِيلُ.

وَيُقَالُ: خَبِقَ وَخَبَقَ إِذَا ضَرَطَ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ: الدَّفْقِيُّ هُوَ التَّدْفِقُ فِي الْمَشْيِ،
وَمِثْلُهُ الْخَبِيقِيُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَاقَةٌ خَبِيقَةٌ
وَخَبِقٌ وَخَبِيقٌ وَدَفْقٌ وَدَفْقَةٌ، أَيْ وَسَاعٌ،

قَالَ: وَفَرَسٌ خَبِقٌ، وَرَجُلٌ خَبِقٌ وَثَابٌ.

• خَبِلَ: الْخَبْلُ، بِالتَّسْكِينِ: الْفَسَادُ. ابْنُ
سَيِّدَةٍ: الْخَبْلُ فُسَادُ الْأَعْضَاءِ حَتَّى لَا يَدْرِي
كَيْفَ يَمْشِي، فَهُوَ مُتَخَبِّلٌ خَبِلَ مُتَخَبِّلٌ. وَابْنُ
فُلَانٍ يُطَالِبُونَ بَنِي فُلَانٍ بِدِمَاءِ وَخَبِلَ، أَيْ
بِقَطْعِ أَيْدٍ وَأَرْجُلٍ، وَالْجَمْعُ خَبُولٌ (عَنْ ابْنِ
جَنِّي). وَيُقَالُ: لَنَا فِي بَنِي فُلَانٍ دِمَاءُ
وَخَبُولٍ؛ فَالْخَبُولُ قَطْعُ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ: إِنْ لَنَا فِي بَنِي فُلَانٍ
خَبْلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَيْ قَطْعَ أَيْدٍ وَأَرْجُلٍ
وَجِرَاحَاتٍ وَرَوَى عَنْهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ:
مَنْ أَصِيبَ بِدَمٍ أَوْ خَبِلَ؛ الْخَبْلُ:
الْجِرَاحُ؛ أَيْ مَنْ أَصِيبَ بِقَتْلِ نَفْسٍ أَوْ قَطْعِ
عُضْوٍ فَهُوَ بِالْخَبَالِ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ، فَإِنْ
أَرَادَ الرَّابِعَةَ فَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ: بَيْنَ أَنْ
يَقْتَصِرَ، أَوْ يَأْخُذَ الْعَقْلَ، أَوْ يَعْفُو؛ فَمَنْ
قَبِلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، ثُمَّ عَدَا بَعْدَ ذَلِكَ،
فَقَتَلَ، فَلَهُ النَّارُ خَالِدًا فِيهَا مُخَلَّدًا.

وَيُقَالُ: خَبِلَ النُّجْبُ قَلْبُهُ إِذَا أَفْسَدَهُ
يَخْبِلُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَبْلَةُ الْفُسَادُ مِنْ
جِرَاحَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ. وَرَجُلٌ مُخْبِلٌ: كَانَهُ قَدْ
قَطَعَتْ أَطْرَافُهُ. وَالْخَبْلُ، بِالْجَزْمِ: قَطْعُ
الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَبْلُ، بِالتَّحْرِيكِ،
الْجِنُّ، وَالْخَبْلُ الْإِنْسُ، وَالْخَبْلُ الْجِرَاحَةُ،
وَالْخَبْلُ الْمَرَادَةُ، وَالْخَبْلُ جَوْدَةُ الْحَمَقِ يَلَا
جُنُونَ، وَالْخَبْلُ الْقُرْبَةُ الْمَلَايَ.

وَخَبِلَتْ يَدُهُ إِذَا شَلَّتْ.

وَالْخَبْلُ فِي عُرُوضِ الْبَسِيطِ وَالرَّجَزِ:
ذَهَابُ السَّيْنِ وَالتَّاءُ (١) مِنْ مُسْتَقْلِلٍ، مُشْتَقٌّ
مِنْ الْخَبْلِ الَّذِي هُوَ قَطْعُ الْيَدِ؛ قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: لِأَنَّ السَّائِكِينَ كَانَهُ يَدُ السَّيْبِ، فَإِذَا
حَذَفَ السَّائِكُنَانِ صَارَ الْجُزْءُ كَانَهُ قَطَعَتْ
يَدَاهُ، فَبَقِيَ مُضْطَرِبًا؛ وَقَدْ خَبِلَ الْجُزْءُ

(١) قوله: «والتاء» هكذا في الأصل، قال
شارح القاموس: وكذا في المحكم، وكأنه غلط،
والصواب: والفاء، كما في القاموس.

وَخَبَلَهُ.

وَأَصَابَهُ خَبْلٌ أَيْ فَالِجٌ وَفَسَادُ أَعْضَاءِ
وَعَقْلٍ.

وَالْخَبْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْجِنُّ، وَهُمْ
الْخَابِلُ، وَقِيلَ الْخَابِلُ الْجِنُّ، وَالْخَبْلُ اسْمُ
الْجَمْعِ كَالْقَعْدِ وَالرَّوْحِ اسْمَانِ لِيَجْمَعَ قَاعِدِ
وَرَاثِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
وَمِنْهُ قَوْلُ حَاتِمِ الطَّائِي:

وَلَا تَقُولِي لَشَيْءٍ كُنْتُ مُهْلِكُهُ

مَهْلًا وَلَوْ كُنْتُ أُعْطِي الْجِنَّ وَالْخَبْلَا
قَالَ: الْخَبْلُ ضَرْبٌ مِنَ الْجِنِّ يُقَالُ لَهُمْ
الْخَابِلُ، أَيْ لَا تُعْذِلُنِي فِي مَا لِي وَلَوْ كُنْتُ
أُعْطِيهِ الْجِنُّ وَمَنْ لَا يُبْنِي عَلَى، قَالَ: وَأَمَّا
قَوْلُ مُهْلِكُهُ (٢):

لَوْ كُنْتُ أَقْتُلُ جَنَّ الْخَابِلِينَ كَمَا
أَقْتُلُ بَكْرًا لِأَضْحَى الْجِنُّ قَدْ نَفَدُوا
نَفْدَ يَنْفَدُ: فَنِي. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «لَنْفَدَ
الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي». وَنَفَذَ
يَنْفِذُ خَرَجَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَانْفَذُوا
لَا تَنْفَذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ».

وَالْخَابِلَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِأَنَّهُمَا لَا يَأْتِيَانِ
عَلَى أَحَدٍ إِلَّا خَبَلَاهُ بِهِمَا. وَالْخَابِلُ:
الشَّيْطَانُ. وَالْخَابِلُ: الْمَفْسِدُ.

وَالْخَبَالُ: الْفَسَادُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
مَسْعُودٍ: أَنَّ قَوْمًا بَنَوْا مَسْجِدًا بَطْنُ الْكُوفَةِ،
فَاتَّاهَمُوا وَقَالَ: جَنَّتْ لَا تُكْسِرُ مَسْجِدَ الْخَبَالِ،
فَكَسَرَهُ ثُمَّ رَجَعَ، قَالَ شَيْخُ الْخَبَالِ
وَالْخَبْلُ الْفَسَادُ وَالْحَبْسُ وَالْمَنْعُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، أَيْ
لَا تَقْصُرُ فِي أَفْسَادِ أَمْرِهِ. وَقَالُوا: خَبِلَ
خَبَالٌ، يَذْهَبُونَ إِلَى الْمُبَالِغَةِ، قَالَ مَعْقِلُ بْنُ
خُوَيْلِدٍ:

(٢) قوله: «وأما قول مهلهل» هكذا في
الأصل، دون ذكر جواب «أما». وقد كرر ابن
منظور ذلك كثيراً في ثلثي الكتاب؛ وكثيراً ما ذكر
جواب «أما» مجرداً من الفاء.

[عبد الله]

نَدَّاعُ قَوْمًا مُغْضِبِينَ عَلَيْكُمْ
فَعَلْتُمْ بِهِمْ خَبَلًا مِنَ الشَّرِّ خَابِلًا
وَالْخَبْلُ وَالْخَبْلُ وَالْخَبْلُ وَالْخَبَالُ :
الْجُنُونُ . وَيُقَالُ : بِهِ خَبَالٌ أَيْ مَسٌّ ، وَبِهِ
خَبَلٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ . وَقَالَ
اللَّبِيثُ : الْخَبْلُ جُنُونٌ أَوْ شِبْهُهُ فِي الْقَلْبِ .
وَرَجُلٌ مَخْبُولٌ وَبِهِ خَبَلٌ وَهُوَ مُخْبَلٌ : لَا قُوَادَ
مَعَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُخْبَلُ الْمَجْنُونُ ،
وَبِهِ سَمِيَ الْمُخْبَلُ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ الْمُخْتَبَلُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَرَانِي طَرِيًّا فِي إِثْرِهِمْ
طَرَبَ الْوَالِهَ أَوْ كَالْمُخْتَبَلِ
الْمُخْتَبَلُ : الَّذِي اخْتَبِلَ عَقْلُهُ ، أَيْ جُنَّ .
وَقَدْ خَبَلَهُ الْحُزْنُ وَاخْتَبَلَهُ وَخَبِلَ خَبَالًا ، فَهُوَ
أَخْبِلٌ وَخَبِلٌ .
وَدَهَرُ خَبِلٍ : مَلَتْهُ عَلَى أَهْلِهِ ، لَا يَرَوْنَ
فِيهِ سُرُورًا . التَّهْلِيلُ : وَقَدْ خَبَلَهُ الدَّهْرُ
وَالْحُزْنُ وَالشَّيْطَانُ وَالْحُبُّ وَالِدَاءُ خَبَلًا ،
وَأَنشَدَ :

يَكُرُّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ حَتَّى يَرُدَّهُ
دَوَى شَجَّتْهُ مِنْ دَهْرٍ وَخَابِلَةٍ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَادَ غَيْثٌ عَلَى مَا خَبِلَ ،
أَيْ أَفْسَدَ . وَقَدْ خَبَلَهُ وَخَبِلَهُ وَخَبِلَهُ إِذَا أَفْسَدَ
عَقْلُهُ وَغَضَبَهُ . وَالْخَبَالُ : النُّفْصَانُ ، وَهُوَ
الْأَصْلُ ، ثُمَّ سَمِيَ الْهَلَاكُ خَبَالًا ، وَاسْتَفَارَهُ
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلدَّلْوِ فَقَالَ يَصِفُهَا :

أَخْلِمْتَ أَمْ وَذِمْتَ أَمْ مَالَهَا
أَمْ صَادَقْتَ فِي قَعْرِهَا خَبَالَهَا ؟
وَقَدْ تَقَدَّمَتْ جِبَالُهَا ، بِالْجِيمِ ، يَعْنِي
مَا أَفْسَدَهَا وَخَرَقَهَا . الْفَرَاءُ : الْخَبَالُ أَنْ
تَكُونَ الْبُيْرُ مَتَلَجَّةً قَرِيبًا دَخَلَتْ الدَّلْوُ فِي
تَلْجِيفِهَا فَتَخْرُقُ .

وَالْخَبَالُ : عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبَالُ السَّمُّ الْقَاتِلُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَفَاهَ اللَّهُ مِنْ
طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، جَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ
الْخَبَالَ عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ . وَالْخَبَالُ فِي
الْأَصْلِ : الْفَسَادُ ، وَيَكُونُ فِي الْأَعْمَالِ

وَالْأَبْدَانِ وَالْعُقُولِ . وَطِينَةُ الْخَبَالِ : مَا سَالَ
مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
أَكَلَ الرِّبَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَفَا
مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي رَدْعَةِ
الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ، فَيُقَالُ :
هُوَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ ، قَوْلُهُ قَفَا أَيْ قَدَفَ ،
وَالرَّدْعَةُ الطَّيْنَةُ ، وَقُلَانُ خَبَالٍ عَلَى أَهْلِهِ أَيْ
عَنَاءٌ . وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَا يَأْتُونَكُمْ
خَبَالًا » ، قَالَ الرَّجَاجُ : الْخَبَالُ الْفَسَادُ
وَذَهَابُ الشَّيْءِ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ :

أَبْنَى لِيْنِي لَسْتُ بِدَيْدٍ
إِلَّا يَدًا مَحْبُولَةً الْعَصْدِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ لَا يُبْقِرُونَ فِي
فَسَادِكُمْ وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ
خَبَلٌ ، أَيْ فَسَادُ الْفِتْنَةِ وَالْهَرَجِ وَالْقَتْلِ .
وَالْخَبْلُ : الْفَسَادُ فِي الثَّمَرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَنْصَارَ شَكُّوا إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَجُلًا صَاحِبَ خَبَلٍ يَأْتِي
إِلَى نَخْلِهِمْ فَيَفْسِدُ ، أَيْ صَاحِبَ فُسَادٍ .

وَالْخَبْلُ : فُسَادٌ فِي الْقَوَائِمِ وَاخْتَبَلَتْ
الدَّابَّةُ : لَمْ تُثَبِّتْ فِي مَوْطِنِهَا . وَالْإِخْبَالُ :
أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ الْبَعِيرُ أَوْ النَّاقَةُ لِيَرْكَبَهَا وَيَجْتَزَّ
وَبَرَهَا وَيَتَتَبَعَ بِهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا ، يُقَالُ مِنْهُ :
أَخْبَلْتُ الرَّجُلَ أَخْبَلَهُ إِخْبَالًا . وَاسْتَخْبَلَ
الرَّجُلُ إِيلًا وَغَنَمًا فَخَبَلَهُ : اسْتَعَارَ مِنْهُ نَاقَةً
لِيَتَتَبَعَ بِأَلْبَانِهَا وَأَوْبَارِهَا ، أَوْ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ ،
فَاعَارَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْإِكْفَاءِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

هَذَاكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا إِلَالُ يُخْبَلُوا
وَإِنْ يُسَالُوا يُعْطُوا وَإِنْ يُبْسَرُوا يُغْلُوا
وَالْإِكْفَاءُ : أَنْ يُعْطِيَ النَّاقَةُ لِيَتَتَبَعَ بِلَبَنِهَا
وَوَبَرِهَا وَمَا تَلِدُهُ فِي عَامِهَا ، وَالْإِخْبَالُ مِثْلُ
الْإِكْفَاءِ فِي اللَّبَنِ وَالْوَبَرِ دُونَ الْوَلَدِ ، ذَكَرَهُ
ابْنُ بَرٍّ ، وَرَوَى بَيْتَ لَبِيدٍ فِي صِفَةِ
الْفَرَسِ : غَيْرَ طَوِيلِ الْمُخْتَبِلِ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، مِنْ هَذَا ، أَيْ غَيْرَ طَوِيلِ مَدَّةِ
الْعَارِيَةِ ، وَمَنْ قَالَ غَيْرَ طَوِيلِ الْمُخْتَبِلِ ،
بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ غَيْرَ طَوِيلِ

الرُّسْعِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْخَبَلِ مِنْ يَدِهِ ، وَقَالَ
اللَّبِيثُ : مُخْتَبَلُهُ قَوَائِمُهُ وَاخْتِبَالُهَا أَلَّا تُثَبِّتَ
فِي مَوَاطِنِهَا .

وَالْخَبْلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ : الْقَرْصُ
وَالِاسْتِعَارَةُ . وَالْخَبْلُ : مَا زِدْتَهُ عَلَى شَرْطِكَ
الَّذِي يَشْتَرِطُهُ لَكَ الْجَمَالُ .

وَخَبِلَ الرَّجُلُ عَنْ كَذَا وَكَذَا يَخْبِلُهُ
خَبَلًا : عَقَلَهُ وَحَسِبَهُ وَمَنَعَهُ . وَمَا خَبَلَكَ عَنَّا
خَبَلًا أَيْ مَا حَسِبَكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَبَرَى كَذَلِكَ أَنَّ يَفْرُدَ رَاكِبُ
أَبْدًا وَمَا خَبِلَ الرِّيَّاحُ الْخَابِلُ
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَابِلُ الرِّيَّاحِ ، أَيْ
حَاسِبُهَا ، فَأَذَا شَاءَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَهَا .

وَالْمُخْبَلُ مِنَ الْوَجْعِ : الَّذِي يَمْنَعُهُ وَجَعُهُ
مِنَ الْإِنْسِاطِ فِي الْمَسَى .

وَالْخَبْلُ : طَائِرٌ يَصْبِحُ اللَّيْلَ كُلَّهُ صَوْتًا
وَاحِدًا يَحْكِي مَاتَ خَبِلٌ .

وَالْمُخْبَلُ : شَاعِرٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ .
وَمُخْبَلٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : اسْمُ الدَّهْرِ ،
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزَّوَةَ :

فَضَعِي قِنَاعَكَ إِنْ رِبِ
سَبَّ مُخْبِلٍ أَفْنَى مَعْدَا
وَالْخَبَالُ الَّذِي فِي شِعْرِ لَبِيدٍ : اسْمُ
فَرَسٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ يَعْنِي قَوْلَ لَبِيدٍ :

تَكَاثَرَ قُرْزُلُ وَالْجُونُ فِيهَا
وَتَحَجَّلُ وَالنَّعَامَةُ وَالْخَبَالُ

* خَبِنَ * خَبِنَ الثَّوبُ وَغَيْرُهُ يَخْبِنُهُ خَبْنًا
وَخَبَانًا وَخَبَانًا : قَلَصَهُ بِالْخِيَاظَةِ . قَالَ
اللَّبِيثُ : خَبِنَتِ الثَّوبُ خَبْنًا إِذَا رَفَعَتْ ذَلِكَ
الثَّوبَ فَخَطَّتُهُ أَرْفَعَ مِنْ مَوْضِعِهِ كَيْ يَتَقَلَّصَ
وَيَقْصُرَ ، كَمَا يَفْعَلُ بِثَوْبِ الصَّبِيِّ ، قَالَ :
وَالْخَبْنَةُ ثَبَانُ الرَّجُلِ ، وَهُوَ ذَلِكَ ثَوْبُهُ
الْمَرْفُوعُ ، يُقَالُ : رَفَعَ فِي خَبْنَتِهِ شَيْئًا ، وَقَدْ
خَبِنَ خَبْنًا ، وَالْخَبْنَةُ : الْحِجْرَةُ يَتَخَذُهَا
الرَّجُلُ فِي إِزَارِهِ ، لِأَنَّهُ يَقْلَصُهَا . وَالْخَبْنَةُ :

الْوَعَاءُ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ ثُمَّ يُحْمَلُ كَذَلِكَ
أَيْضًا ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ أَمَامَكَ فَهُوَ ثَبَانٌ ، وَإِنْ

حَمَلَتْهُ عَلَى ظَهْرِكَ فَهَوَّ حَالٌ. وَالْخَبْنَةُ : مَا تَحْمِلُهُ فِي حَضَنِكَ. وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ فَلْيَاكُلْ مِنْهُ وَلَا يَتَّخِذْ خَبْنَةً ، قَالَ : الْخَبْنَةُ وَالْحَبْكَةُ فِي الْحَجَرَةِ حَجَرَةُ السَّرَاوِيلِ ، وَالْخَبْنَةُ فِي الْإِزَارِ. وَيُقَالُ لِلتُّوبِ إِذَا طَالَ فَنَشِيتُهُ : قَدْ خَبِنَتْهُ وَغَشِيَتْهُ وَكَبِنَتْهُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْبَنَ الرَّجُلُ إِذَا خَبَأَ فِي خَبْنَةٍ سَرَاوِيلِهِ مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ ، وَأَثْبَنَ إِذَا خَبَأَ فِي ثُبَّتِهِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ ، وَعَنَى ثُبَّتُهُ إِزَارُهُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ أَصَابَ فِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مَتَّخِذٍ خَبْنَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا يَأْخُذُ مِنْهُ فِي تَوْبِهِ.
وَحَبِنَ الشَّعْرَ يَخْبِنُهُ خَبْنًا : حَذَفَ ثَانِيَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْكُنَ لَهُ شَيْءٌ إِذَا كَانَ مِمَّا يَجُوزُ فِيهِ الزَّحَافُ ، كَحَذَفِ السَّيْنِ مِنْ مُسْتَفْعِلٍ ، وَالْفَاءُ مِنْ مَفْعُولَاتٍ ، وَالْأَلِفُ مِنْ فَاعِلَاتٍ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْخَبْنِ الَّذِي هُوَ التَّقْلِيلُ. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِنَّمَا سُمِّيَ مَجْبُونًا لِأَنَّهُ كَانَ كَأَنَّكَ عَطَفْتَ الْجُزْءَ ، وَإِنْ نَشِيتَ أَتَمَمْتَ ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا خَبِنَتْهُ مِنْ تَوْبٍ أَمَكَّتْكَ إِسْرَافُهُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ خَبْنًا لِأَنَّهُ حَذَفَهُ مَعَ أَوَّلِهِ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ ، وَقَوْلُ الْمُجَبَّلِ أَنَّهُ شَدَّه ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَكَانَ لَهَا مِنْ حَوْضِ سَبْحَانَ قُرْصَةٌ
أَرَاغَ لَهَا نَجْمٌ مِنَ الْقَيْظِ خَابِنُ
أَيُّ خَبْنِهَا الْقَيْظُ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : خَابِنُ خَبْنٍ مِنْ طَوْلِ ظَمِئِهَا ، أَيْ قَصَرَ ، يَقُولُ : اشْتَدَّ الْقَيْظُ وَيَسَّ الْبَقْلُ فَقَصُرَ الظَّمُّ.
وَرَجُلٌ خَبِنٌ : مُتَقَصِّرٌ كَكَبِنٍ.
وَحَبِنَ الشَّيْءُ يَخْبِنُهُ خَبْنًا : أَخْفَاهُ.
وَحَبِنَ الطَّعَامُ إِذَا غَيَّبه وَاسْتَعْدَّه لِلشَّدَةِ.
وَالْخَبْنُ فِي الزَّمَادَةِ : مَا بَيْنَ الْخَرْبِ (١) وَالْفَمِّ ، وَهُوَ دُونَ الْمِسْمَرِ ، وَلِكُلِّ مِسْمَرٍ خَبْنَانِ.

(١) قوله : « ما بين الحرب » بالتحريك ، آخره باء موحدة كما في الحكم والتكلمة .

وَيُقَالُ : خَبِنَتْ خَبُونٌ ، مِثْلُ شَعْبَتِهِ شَعُوبٌ إِذَا مَاتَ.
وَالْخَبْنَةُ : مَوْضِعٌ.
وَإِنَّهُ لَذُو خَبْنَاتٍ وَخَبْنَاتٍ : وَهُوَ الَّذِي يَصْلُحُ مَرَّةً وَيَفْسُدُ أُخْرَى.
• خَبِنْدُ : الْخَبْنَدَةُ مِنَ النِّسَاءِ : التَّارَةُ الْمُتَمَثِّلَةُ كَالْخَبْنَدَةِ ، وَقِيلَ : التَّامَةُ الْقَصَبُ ، وَقِيلَ : التَّامَةُ الْخَلْقِي كُلُّهُ ، وَقِيلَ : الثَّقِيلَةُ الْوَرَكَيْنِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
فَقَدْ سَبَّحْتَنِي غَيْرَ مَا تَعْذِيرِ
تَمْشِي كَمَشَى الْوَحْلِي الْمَبْهُورِ
عَلَى خَبْنَدِي قَصَبٍ مَمْكُورِ
خَبْنَدِي فَعَلَّلَ ، وَهُوَ وَاحِدٌ ، وَالْفِعْلُ خَبْنَدَى.
وَخَبْنَدٌ إِذَا تَمَّ قَصَبُهُ ، وَاخْتَبَدَتْ الْجَارِيَةُ وَاخْتَبَدَتْ ، وَسَاقُ خَبْنَدَةٍ : مُسْتَدِيرَةٌ مُتَمَثِّلَةٌ. وَقَصَبُ خَبْنَدَى : مُتَمَثِّلٌ رِيَانٌ. وَيَعْبُرُ مُخْبِنٌ : عَظِيمٌ ، وَقِيلَ : صُلْبٌ شَدِيدٌ.
• خَبَاءُ الْخَبَاءِ مِنَ الْإِنِّيَّةِ : وَاحِدُ الْأَخْيَةِ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعْرٍ ، وَهُوَ عَلَى عُمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهَوَّ بَيْتٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبَاءُ مِنَ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ ، وَهُوَ دُونَ الْمِظْلَةِ ، كَذَلِكَ حَكَاهَا هُنَا بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ عَنْ يَعْقُوبَ ، مِنْ الصُّوفِ خَاصَّةٌ.
وَالْخَبَاءُ : مِنْ بِيُوتِ الْأَعْرَابِ ، جَمْعُهُ أَخْبِيَّةٌ ، بِلَا هَمْزٍ. وَفِي حَدِيثِ الْإِعْتِكَافِ : فَأَمَرَ بِخَبَائِهِ فَقَوَّضَ ، الْخَبَاءُ : أَحَدُ بِيُوتِ الْعَرَبِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ. وَفِي حَدِيثٍ هِنْدُ : أَهْلُ خَبَاءٍ أَوْ أَخْبَاءُ ، عَلَى الشُّكِّ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَنَازِلِ وَالْمَسَاكِينِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَتَى خَبَاءَ فَاطِمَةَ وَهِيَ فِي الْمَدِينَةِ ، يُرِيدُ مَتَرْلَهَا. وَأَصْلُ الْخَبَاءِ الْهَمْزُ ، لِأَنَّهُ يُخْبَنُ فِيهِ.
وَأَخْبِيَتْ خَبَاءً ، وَخَبِنَتْ ، وَتَخَبَّيْتُ : عَمِلْتُ

وَنَصَبْتُ. وَاسْتَخْبَيْتُهُ : نَصَبْتُهُ وَدَخَلْتُ فِيهِ.
وَالْخَبْيَةُ : مِنْ قَوْلِكَ خَبَيْتُهُ وَتَخَبَّيْتُ.
وَتَخَبَّيْتُ كَسَائِي تَخَبَّيًّا وَأَخْبَيْتُ كَسَائِي إِذَا جَعَلْتُهُ خَبَاءً. الْكَسَائِي : يُقَالُ (٢) مِنَ الْخَبَاءِ أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً ، إِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ ، إِذَا عَمِلْتُهُ ، وَتَخَبَّيْتُ أَيْضًا.
وَالْخَبَاءُ : غِشَاءُ الْبَرَّةِ وَالشَّعِيرَةِ فِي السَّنْبَلَةِ ، وَخَبَاءُ النَّورِ : كَامُهُ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ.
وَخَبَّتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ وَالْجِدَّةُ تَخْبُو خَبْوًا وَخُبْوًا : سَكَنَتْ وَطَفَّتْ وَخَمَدَتْ لَهَا ، وَهِيَ خَابِيَةٌ ، وَأَخْبَيْتُهَا أَنَا : أَخْمَدْتُهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَمَنَا ضِرَارٌ وَأَبْنَاهُ وَحَاجِبٌ
مُوجَّعٌ بِيَرَانِ الْمَكَارِمِ لَا الْمُخْبِي
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَلِمًا خَبِتَ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ سَكَنَ لَهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَلِمًا تَمَنَّا أَنْ تَخْبُو وَأَرَادُوا أَنْ تَخْبُو.
وَالْخَابِيَةُ : الْحُبُّ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، لِأَنَّهُ مِنْ خَبَاتٍ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكَّتْ هَمْزَهَا.
• خَبْنَا : خَبْنَا الرَّجُلُ يَخْبُوهُ خَبْنًا : كَفَّهُ عَنِ الْأَمْرِ. وَاخْتَبَأَ مِنْهُ : فَرَّقَ. وَاخْتَبَأَ لَهُ اخْتَبَأَ : خَبَلَهُ ، قَالَ أَعْرَابِيٌّ : رَأَيْتُ نَمْرًا فَاخْتَبَأَ لِي ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اخْتَبَأَ : ذَلَّ ، وَقَالَ مَرَّةً : اخْتَبَأَ : اخْتَبَأَ ، وَأَنْشَدَ :
كُنَّا وَمَنْ عَزِيزٌ نَحْتَبِسُ الذِّ
نَاسٌ وَلَا نَحْتَبِي لِمُخْتَبِسِ
أَيُّ الْمُتَعَتِّمِ ، مِنَ الْخَبَاسَةِ وَهُوَ الْغَنِيمةُ.
أَبُو زَيْدٍ : اخْتَبَأْتُ اخْتَبَأْتُ إِذَا مَا خَفْتُ أَنْ يَلْحَقَكَ مِنَ الْمَسْأَةِ شَيْءٌ ، أَوْ مِنَ السُّلْطَانِ.
وَاخْتَبَأَ : انْقَمَعَ وَذَلَّ ، وَإِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُ الرَّجُلِ مِنْ مَخَافَةِ شَيْءٍ نَحْوِ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ فَقَدْ اخْتَبَأَ ، وَاخْتَبَأَ الشَّيْءُ : اخْتَفَتْهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).
(٢) قوله : « الكسائي » يقال : ... إلخ الذي في التهذيب عزو أخْبَيْتُ لَأَيُّ زَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ ، وَعَزُو خَبَيْتُ مَثَلًا لِلْكَسَائِيِّ .

ومَقَارَةُ مُحْتَنَةٍ : لَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتٌ ،
وَلَا يُهْتَدَى فِيهَا .

وَاحْتَنَأَ مِنْ فُلَانٍ : احْتَبَأَ مِنْهُ ، وَاسْتَشَرَّ
خَوْفًا أَوْ حَيَاةً ، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ لِعَامِرِ بْنِ
الطَّفِيلِ :

وَلَا يَرْهَبُ ابْنَ الْعَمِّ مِنِّي صَوْلَةً
وَلَا أَخْتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ
وَإِنِّي إِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ
لِيَأْمَنُ مِيعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي
وَيُرَوَّى :

لَمُخْلِيفٍ مِيعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي
قَالَ : إِنَّمَا تَرَكْتُ هَازِمَةً ضَرْوَرَةً .

وَيُقَالُ : أَرَأَيْكَ اخْتَنَأَتْ مِنْ فُلَانٍ قَرَقًا ،
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

مُخْتَنِيًّا لِشَيْثَانٍ مَرْجَمٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَصْلُ اخْتَنَأَ مِنْ خَتَا لَوْنُهُ
يَخْتَوِي خَتَا إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ فَرْعٍ أَوْ مَرَضٍ ، فَعَلَى
هَذَا كَانَ حَقُّهُ أَنْ يُدْرِكَ فِي خَتَا مِنَ الْمُعْتَلِّ .

* خَتَبَ * الْخَتَبُ : الْقَصِيرُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

قَادَرَكُ الْأَعْيَى الدُّنُورُ الْخَتَبَا
يَشُدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مَلَهَا .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا أَثْبَتَ الْخَتَبُ
هَهُنَا ، وَإِنْ كَانَتْ النُّونُ لَا تَزَادُ ثَانِيَةً
إِلَّا بَثْبَ ، لِأَنَّ سَبِيحِيَّةَ رَفَعَ أَنْ يَكُونَ فِي
الْكَلَامِ فَعْلًا ، وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي
الْحَسَنِ رُبَاعِي ، لِأَنَّ النُّونَ لَا تَزَادُ عِنْدَهُ
إِلَّا بَثْبَ ، وَفَعْلًا عِنْدَهُ مَوْجُودٌ كَخَتَبَ
وَنَحْوَهُ . وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرُّبَاعِيِّ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَتَبُ
وَالْخَتَبُ : نَوْفُ الْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُخَفَضَ .
قَالَ : وَالْخَتَبُ الْمُخْتَبُ أَيْضًا .

* خَتَعَ * الْخَتُّ : الطَّعْنُ بِالرَّمَاكِ
مُدَارِكًا .

وَالْخَتُّ : فَتُورٌ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي
بَدَنِهِ .

وَاحْتَرَّ الرَّجُلُ : اسْتَحْيَا وَسَكَبَتْ
التَّهْدِيبُ : احْتَرَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْتَرٌّ إِذَا
انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا إِذَا سَدَّكَرَ أَبُوهُ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

فَمَنْ يَكُ عَنْ أَوَائِلِهِ مُحْتَرًّا
فَأَنَّاكَ يَا وَلِيدُ بِهِمْ فَخُورُ

وَالْمُحْتَرُّ : الْمُتَكَبِّرُ وَالْمُحْتَنِي نَحْوُ
الْمُحْتَرِّ ، وَهُوَ الْمُتَصَاغِرُ الْمُتَكَبِّرُ . وَرَجُلٌ

مُحْتَرٌّ : خَاضِعٌ مُسْتَحْيٍ ، وَقِيلَ : لَهُ كَلَامٌ
أَخْتَرُ مِنْهُ ، فَهُوَ مُحْتَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

جَنْدَلٍ : أَنَّهُ اخْتَنَأَ لِلضَّرْبِ حَتَّى خِيفَ
عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ شَيْخٌ : هَكَذَا

رُوي ، وَالْمَعْرُوفُ اخْتَرَّ الرَّجُلُ إِذَا انْكَسَرَ
وَاسْتَحْيَا . ابْنُ سِيدَةَ : اخْتَرَهُ الْقَوْلُ :

أَحْشَمُهُ . وَاخْتَرَّ اللَّهُ حَظَّهُ : أَحْسَنَهُ ، وَهُوَ
خَتِيتٌ ، قَالَ السَّمَوَالُ :

لَيْسَ يُعْطَى الْقَوَى فَضْلًا مِنَ الْمَالِ
لِأَنَّهُ لَا يُحَرِّمُ الضَّعِيفُ الْخَتِيتُ

بَلْ لِكُلِّ مَنْ رَزَقَهُ مَا قَضَى اللَّهُ
لَهُ وَإِنْ خُزِ أَنْفُهُ الْمُسْتَمِيتُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ الضَّعِيفُ
السَّخِيتُ ، وَالسَّخِيتُ : هُوَ الدَّقِيقُ

الْمَهْزُولُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ ، لِأَنَّ
الْمَعْنَى أَنَّ الرِّزْقَ يَأْتِي الضَّعِيفَ : وَمَنْ لَا يَقْدِرُ

عَلَى التَّصَرُّفِ ، وَأَمَّا الْخَسِيسُ الْقَدَرُ فَلَهُ
قُدْرَةٌ عَلَى التَّصَرُّفِ مَعَ خَسَايَتِهِ .

وَالْمُسْتَمِيتُ : الرَّجُلُ الْمُسْتَقْبِلُ الَّذِي
لَا يُبَالِي بِالمَوْتِ إِذَا حَارَبَ . وَالْخَتِيتُ :

الْخَسِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْخَتِيتُ
وَالْخَسِيسُ وَاحِدٌ . وَشَهْرُ خَتِيتٍ : نَاقِصٌ

(عَنْ كِرَاعٍ) .
وَخَتٌ : مَوْضِعٌ .

* خَتَرَ * الْخَتَرُ : شَيْءٌ بِالْغَدْرِ وَالْخَدِيعَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْخَدِيعَةُ بَعْثُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ اسْوَأُ

الْغَدْرِ وَأَقْبَحُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «كُلُّ
خَتَارٍ كَفُورٌ» . وَيُقَالُ : خَتَرَهُ فَهُوَ خَتَارٌ . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلَّا سَلَطَ

عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ : الْخَتَرُ : الْغَدْرُ ، خَتَرَ يَخْتَرُ ،
فَهُوَ خَاتِرٌ ، وَخَتَارٌ لِلْمِبَالِغَةِ .

وَفِي الْخَتَرِ : لَنْ تَمُدَّ لَنَا شَيْئًا مِنْ غَدْرِ إِلَّا
مَدَدْنَا لَكَ بِأَعَا مِنْ خَتَرٍ ، خَتَرَ يَخْتَرُ خَتَارًا

وَخَتَرًا ، فَهُوَ خَاتِرٌ وَخَتَارٌ وَخَتِيرٌ وَخَتُورٌ . ابْنُ
عَرَفَةَ : الْخَتَرُ الْفُسَادُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَدْرِ

وغيرِهِ ، يُقَالُ : خَتَرَهُ الشَّرَابُ إِذَا فَسَدَ بِنَفْسِهِ
وَتَرَكَهُ مُسْتَرْحِيًا .

وَالْخَتَرُ : كَالْخَدْرِ ، وَهُوَ مَا يُوْخَذُ عِنْدَ
شَرْبِ دَوَاءٍ أَوْ سَمٍ حَتَّى يَضَعِفَ وَيَسْكُرَ .

وَالْخَتَرُ : التَّفَتُّرُ وَالِاسْتِرْخَاءُ ، يُقَالُ : شَرِبَ
اللَّبَنَ حَتَّى تَخْتَرَ .

وَتَخْتَرُ : فَتَرِيدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَتَرَتْ نَفْسُهُ أَيْ خَشَتْ .

وَتَخْتَرَتْ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، بِالنَّوْءِ ، أَيْ
اسْتَرْخَتْ .

* خَجَرَ * خَجَرَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ . وَخَجَرَهُ
بِالنَّسْفِ : عَضَاهُ أَعْضَاءَهُ .

وَخَجَرْتُ : مَوْضِعٌ .

* خَجَرَمَ * خَجَرَمَ : صَمَتَ عَنْ عِيٍّ أَوْ فَرْعٍ

* خَتَعَ * خَتَعَ فِي الْأَرْضِ يَخْتَعُ خَتُوعًا :
ذَهَبَ وَانْطَلَقَ .

وَخَتَعَ الدَّلِيلُ بِالْقَوْمِ يَخْتَعُ خَتْعًا
وَخَتُوعًا : سَارَ بِهِمْ تَحْتَ الظُّلْمَةِ عَلَى

الْقَصْدِ ، قَالَ : وَهُوَ زُكُوبُ الظُّلْمَةِ كَمَا يَفْعَلُ
الدَّلِيلُ بِالْقَوْمِ ، قَالَ رُوبَةُ :

أَعَيْتُ أَدْلَاءَ الْفَلَاحَةِ الْخَتْعَا
وَرَجُلٌ خَتَعَ وَخَتَعَ وَخَتُوعٌ : حَاقِظٌ

بِالدَّلَالَةِ مَا هَرَبَهَا . وَرَجُلٌ خَتَعٌ وَخَتَعَ : وَهُوَ
السَّرِيعُ الْمَشْيِ الدَّلِيلُ . تَقُولُ : وَجَدْتُهُ خَتَعَ

لَا سَكْعَ ، أَيْ لَا يَتَحَيَّرُ . وَالْخَوْنَعُ : الدَّلِيلُ
أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

بِهَا يَضِلُّ الْخَوْنَعُ الْمَشْهُورُ
وَأَخْتَعَ فِي الْأَرْضِ : أَبْعَدَ . وَخَتَعَ عَلَى

الْقَوْمِ : هَجَمَ . وَخَتَعَ الْفَحْلُ خَلْفَ الْإِبِلِ

إِذَا قَارَبَ فِي مَشْيِهِ. وَخِخُ السَّرَابِ : أَضْمَحَلَالُهُ .

وَالْخِخُوعُ : ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ كِبَارُ ، وَالْخِخُوعُ : ذُبَابُ الْكَلْبِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخِخُوعُ ذُبَابٌ أَزْرَقٌ يَكُونُ فِي الْعُشْبِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لِلْخِخُوعِ الْأَزْرَقِ فِيهِ صَاهِلٌ
عَرَفَ كَعَرَفِ الدُّفِّ وَالْجَلَّاحِلِ
وَالْخِخُوعُ : النَّمِرَةُ الْأَثْنَى ، وَالْخِخُوعُ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبَعِ ، وَلَيْسَ بَيِّنٌ .
وَالْخِخُوعَةُ : هَنَةٌ ^(١) مِنْ أَدَمَ يُغَشِّي بِهَا الرَّامِي إِهْنَامَهُ لِرَمَى السَّهَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخِخُوعُ الدَّسْتَبَانَاتُ ، مِثْلُ مَا يَكُونُ لِأَصْحَابِ الْبَرَاةِ .

وَالْخِخُوعُ : وَلَدُ الْأَرَنْبِ .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَشَامٌ مِنْ خِخُوعَةٍ ، زَعَمُوا أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي غُفِيلَةَ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَقْصَى بْنِ دُعَيْمِ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَيْعَةَ ، كَانَ مَشْهُومًا ، لِأَنَّهُ دَلَّ كَيْفَ بَنٍ عَمَرُو التَّغْلِبِيِّ عَلَى بَنِي الزَّبَانِ الذُّهْلِيِّ حَتَّى قَتَلُوا ، وَحَمَلَتْ رَأْسُهُمْ عَلَى الدُّهَيْمِ ، فَأَبَارَ الذُّهْلِيُّ بَنِي غُفِيلَةَ ، فَضَرَبُوا بِخِخُوعَةِ الْمَثَلِ فِي الشُّومِ وَبَحَمَلِ الدُّهَيْمِ فِي الثَّقَلِ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِ مُتَشَابِهِ الْقَبَائِلِ وَمُتَّفِقِهَا : وَفِي بَنِي ذُهْلٍ بَنٍ ثَعْلَبَةَ بْنِ عِكَابَةَ : الزَّبَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ سَدُوسٍ بْنِ ذُهْلٍ ، بِالزَّايِ وَالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ ، وَذَكَرَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَقْشِيُّ ^(٢) فِي نَقْدِ الْكِتَابِ : الزَّبَانُ ، بِالزَّايِ وَالْيَاءِ .

(١) قوله : « والحينة هنة الخ » كذا بالأصل ، وعبرة القاموس وشرحه : والحينة كسفينة ، كذا في الصحاح ، ووجد بخط الجوهري الحينة كحيدرة ، والأول الصواب : قطعة من آدم يلفها الرامي على أصابعه .

(٢) قوله : « الوقشي » نسبة إلى وقش بالتشديد بلد بالمغرب ، انظر ترجمته في معجم بقاوت .

« خِخَعُ » الْخِخَعُورُ : السَّرَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَبْقَى مِنَ السَّرَابِ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحِلَّ ، وَقَالَ كِرَاعُ : هُوَ مَا يَبْقَى مِنْ آخِرِ السَّرَابِ حِينَ يَتَفَرَّقُ ، فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحِلَّ ، وَخِخَعُورُهُ : أَضْمَحَلَالُهُ . وَالْخِخَعُورُ : الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْهَوَاءِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أبيضُ الْخِخُوطِ أَوْ كَنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ . وَالْخِخَعُورُ : الْغَادِرُ . وَالْخِخَعُورُ : الدُّنْيَا ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَقِيلَ : الذُّبُّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا عَهْدَ لَهُ وَلَا وَفَاءَ ، وَقِيلَ : الْغُولُ لِمَلَّتْهَا . وَامْرَأَةُ خِخَعُورٍ : لَا يَدُومُ وَدُهَا ، مُشَبَّهَةٌ بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَلَوَّنُ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ خِخَعُورٌ ، قَالَ :

كُلُّ أَتْنَى وَإِنْ بَدَا لَكَ مِنْهَا
آيَةُ الْحُبِّ حُبُّهَا خِخَعُورٌ

كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِنَاءً ذَاتِ نُقْطَتَيْنِ . الْفَرَاءُ . يُقَالُ لِلسُّلْطَانِ : الْخِخَعُورُ .

وَالْخِخَعُورُ : دُوبِيَّةٌ سَوْدَاءُ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ، لَا تَلْبَثُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا رَيْنًا تَطْرَفُ . وَالْخِخَعُورُ : الدَّاهِيَةُ . وَنَوَى خِخَعُورٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْتَقِيمُ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ يَعْقُوبُ :

أَقُولُ وَقَدْ نَأَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى :
نَوَى خِخَعُورٌ لَا تَشِطُّ دِيَارُكَ
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدَّاهِيَةُ ، وَأَنْ تَكُونَ الْكَاذِبَةُ ، وَأَنْ تَكُونَ الَّتِي لَا تَبْقَى . ابْنُ الْأَثِيرِ : ذُبُّ الْعَقَبَةِ يُقَالُ لَهُ الْخِخَعُورُ ، يُرِيدُ شَيْطَانَ الْعَقَبَةِ ، فَجَعَلَ الْخِخَعُورَ اسْمًا لَهُ ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ يَضْمَحِلُّ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ لَا يَكُونُ لَهُ حَقِيقَةُ كَالسَّرَابِ وَنَحْوِهِ ، وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

« خِخَعَل » خِخَعَلُ الرَّجُلُ : أَبْطَأَ فِي مَشْيِهِ .

« خِخَف » الْخِخَفُ : السَّدَابُ ، بِهَاءٍ .

« خِخَل » الْخِخَلُ : تَخَادَعُ عَنْ غَفْلَةٍ . خِخَلُهُ

يَخِخَلُهُ وَيَخِخَلُهُ خِخَلًا وَخِخَلَانًا وَخَاتَلَهُ : خَدَعَهُ عَنْ غَفْلَةٍ ، قَالَ رُوَيْسُ :

دَهَانِي بِسَيْتٍ كُلُّهُنَّ حَبِيبَةٌ
إِلَى وَكَانَ الْمَوْتُ ذَا خِخَلَانٍ
وَالْخِخَلُ : التَّخَادُعُ .

أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ لِلصَّائِدِ إِذَا اسْتَرَّ بِشَيْءٍ لِيَرْمِيَ الصَّيْدَ دَرَى وَخِخَلُ الصَّيْدِ . وَالْمَخَاتَلَةُ : مَشَى الصَّيَادُ قَلِيلًا قَلِيلًا فِي خَفِيَةٍ لِلَّيْلِ يَسْمَعُ الصَّيْدُ حِسَّهُ ، ثُمَّ جَعَلَ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَرَى بِغَيْرِهِ وَسَرَّ عَلَى صَاحِبِهِ ، وَأَنَشَدَ الْفَرَاءُ :

حَتَّتِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى
كَأَنِّي خَائِلٌ يَدْنُو لِصَيْدٍ

قَرِيبُ الْخَطَرِ يَحْسَبُ مَنْ رَأَى
وَلَسْتُ مُقِيدًا أَتَى بِقَيْدٍ
أَي كَبُرَتْ وَضَعُفَتْ مِشْيَتِي .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَعْطَلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهَادِ ، وَأَنْ تَخْتَلِ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ ، أَيْ تَطْلُبَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، مِنْ خِخَلِهِ إِذَا خَدَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي طُلَابِ الْعِلْمِ : وَصِنْفُ تَعَلُّمِهِ لِلْإِسْتِطَالَةِ وَالْخِخَلِ ، أَيْ الْخِدَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخِخَلُ الرَّجُلُ لِيَطْعَنَهُ ، أَيْ يَدَاوِرُهُ وَيَطْلُبُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ .

وَخِخَلُ الذُّبِّ الصَّيْدَ : تَخَفَّى لَهُ ، وَكُلُّ خَادِعٍ خَائِلٌ وَخِخُولٌ ، وَقَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :
وَلَا حَوَقْلَ خَطَارَةٍ حَوْلَ بَيْتِهِ

إِذَا الْعُرْسُ أَوَى بَيْتَهَا كُلَّ خَوْتَلٍ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْخَوْتَلُ الطَّرِيفُ ، وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخِخَلِ الَّذِي هُوَ الْخَدِيعَةُ ، بَنَى مِنْهُ قَوْعَلًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَسَمَّعَ لِسِرِّ قَوْمٍ : قَدِ اخْتِخَلَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتِخِلُ
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : هُوَ يَمْشِي الْخَوْتَلَى إِذَا مَشَى فِي شِقَّةٍ ، يُقَالُ : هُوَ يَخِخِلُنِي بِعَيْنِهِ ، وَيَمْشِي ^(٣) بِسِي الْخَوْتَلَى .

(٣) قوله : « يمشي في .. » في التهذيب : =

« ختم » ختم الرجل : خرج إلى البدو . قال أبو حاتم : قلت لأُمّ الهيثم ، وكانت أعرابية فصيحة : ما فعلت فلانة ؟ لأعرابية كنت أراها معها ، فقالت : ختمت والله طالعة ، فقلت : ما ختمت ؟ فقالت : ظهرت ، تريد أنها خرجت إلى البدو .

« ختم » ختمه يخرمه ختماً وختماً (الأخيرة عن اللحياني) طبعه ، فهو مخنوم ومختم ، شدد للمبالغة ، والخاتم الفاعل . والختم على القلب : الألفهم شيئاً ، ولا يخرج منه شيء ، كأنه طبع . وفي التنزيل العزيز : « ختم الله على قلوبهم » ، هو كقولهم : « طبع الله على قلوبهم » ، فلا تفعل ولا تعي شيئاً ، قال أبو إسحق : معنى ختم وطبع في اللغة واحد ، وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من ألا يدخله شيء ، كما قال جل وعلا : « أم على قلوب أقفالها » ، وفيه : « كلاً بل ران على قلوبهم » ، معناه غلب وغطى على قلوبهم ما كانوا يكسبون ، وقوله عز وجل : « فإن يشأ الله يختم على قلبك » ، قال قتادة : المعنى إن يشأ الله ينسك ما آتاك ، وقال الزجاج : معناه إن يشأ الله يربط على قلبك بالصبر على أذاهم ، وعلى قولهم « اقترى على الله كذبا » .

والخاتم : ما يوضع على الطينة ، وهو اسم مثل العالم . والخاتم : الطين الذي يختم به على الكتاب ، وقول الأعشى : وصهباء طاف بهودبها

وأبرزها وعليها ختم أي عليها طينة مخنومة ، مثل نفص بمعنى مقنوص وقنص بمعنى مقبوض .

والختم : المنع . والختم أيضاً : حفظ ما في الكتاب بتعليم الطينة . وفي الحديث : آمين خاتم رب العالمين على عباد المؤمنين ، قيل : معناه طابعه ، = « ينشئ لي الخوئل » ، ونراه أدق وأصوب .

[عبد الله]

وعلامته التي تدفع عنهم الأغراض والعاهات ، لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما في باطنه ، وتفتح ناوؤه وتكسر ، لغتان .

والختم والخاتم والخاتم والخاتم والخاتم : من الحلي كأنه أول وهلة ختم به ، فدخل بذلك في باب الطابع ، ثم كثر استعماله لذلك ، وإن أعد الخاتم لغير الطبع ، وأنشد ابن بري في الختام : ياهند ذات الجورب المنشق أخذت خيتامي بغير حق ويروي : خاتامي ، قال : وقال آخر : أتوعدنا بخيتام الأمير

قال : وشاهد الختام ما أنشده القراء لبعض بني عقيل :

لئن كان ما حدثته اليوم صادقا
أصم في نهار القبط للشمس ياديا
وأركب جارا بين سرج وفروة

وأعز من الختام صغرى شاليا
والجمع خواتم وخواتم . وقال سيويته :

الذين قالوا خواتم إنما جعلوه تكسير فاعال ، وإن لم يكن في كلامهم ، وهذا دليل على أن سيويته لم يعرف خاتما . وقد تختم به :

لبسه ، ونهى النبي ﷺ ، عن التختم بالذهب . وفي الحديث : التختم بالياقوت ينفي الفقر ، يريد أنه إذا ذهب ماله باع خاتمته فوجد فيه غنى ، قال ابن الأثير :

والأشبه - إن صح الحديث - أن يكون لخاصة فيه . وفي الحديث : أنه نهى عن لبس الخاتم إلا للذي سلطان ، أي إذا لبسه لغير حاجة ، وكان للزينة المحضة ، فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته إليها في ختم الكتب . وفي الحديث : أنه جاءه

رجل عليه خاتم شبه ، فقال : مالي أجد منك ريح الأصنام ؟ لأنها كانت تتخذ من الشبه ، وقال في خاتم الحديد : مالي أرى عليك حيلة أهل النار ؟ لأنه كان من زى الكفار الذين هم أصحاب النار .

ويقال : فلان ختم عليك بابه : أعرض عنك . وختم فلان لك بابه إذا أثرك على غيرك .

وختم فلان القرآن إذا قرأه إلى آخره . ابن سيده : ختم الشيء يختمه ختماً بلغ آخره ، وختم الله له بخير . وخاتم كل شيء وخاتمته : عاقبته وآخره .

وآختمت الشيء : نقضت افتتاحه . وخاتمة السورة : آخرها ، وقوله أنشده الزجاج :

إن الخليفة إن الله سره
سير بالملك به ترجى الخواتم

إنما جمع خاتما على خواتم اضطرارا .

وخاتم كل مشروب : آخره . وفي التنزيل العزيز : « خاتمة مسك » ، أي آخره لأن آخر ما يجدونه رائحة المسك ، وقال

علقمة : أي خلطه مسك ، ألم تر إلى المرأة تقول للطيب : خلطه مسك ، خلطه كذا ؟

وقال مجاهد : معناه مزاجه مسك ، قال : وهو قريب من قول علقمة ، وقال ابن مسعود : عاقبته طعم المسك ، وقال

القراء : قرأ على ، عليه السلام ، خاتمته مسك ، وقال : أما رأيت المرأة تقول للطيار : اجعل لي خاتمته مسكا ، تريد

آخره ؟ قال القراء : والخاتم والخاتم متقاربان في المعنى ، إلا أن الخاتم الاسم ، والخاتم المصدر ، قال الفرزدق :

فبتن جناتي مصرعات
وبيت أفض أغلاق الختام

وقال : ومثل الخاتم والخاتم قولك للرجل : هو كريم الطابع والطباع ، قال :

وتفسيره أن أحدهم إذا شرب وجد آخر كاسه ريح المسك .

وخاتم الوادي : أقصاه . وخاتم القوم وخاتمهم وخاتمهم : آخرهم (عن

اللحياني) . ومحمد ﷺ ، خاتم الأنبياء ، عليه وعليهم الصلاة والسلام .

التهديب : والخاتم والخاتم من أسماء

الأنبياء ، عليه وعليهم الصلاة والسلام .

التهديب : والخاتم والخاتم من أسماء

وَالْخَتَنَةُ : أُمُّ الْمَرْأَةِ ، وَعَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ .
غَيْرُهُ : الْخَتَنُ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ ،
مِثْلُ الْأَبِّ وَالْأَخِّ ، وَهُمْ الْأَخْتَانُ ، هَكَذَا
عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَأَمَّا الْعَامَّةُ فَخَتَنَ الرَّجُلُ زَوْجَ
ابْنَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

وَمَا عَلَى أَنْ تَكُونَ جَارِيَةً
حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَتْ ثَمَانِيَةَ
زَوْجَتَهَا عَتَبَةً أَوْ مُعَاوِيَةَ
أَخْتَانُ صِدْقٍ وَمَهْوَرٍ عَلَيْهِ
وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، خَتَنَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

وَسُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى
شَعْرِ خَتْنَتِهِ ؟ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : « وَلَا يَبْدِلِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِيُعَوِّلَهُنَّ » ، حَتَّى قَرَأَ الْآيَةَ
فَقَالَ : لَا أَرَاهُ فِيهِمْ وَلَا أَرَاهَا فِيهِنَّ ؛ أَرَادَ
بِخَتْنَتِهِ أُمَّ امْرَأَتِهِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا
قَالَ : سُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ الرَّجُلِ يَرَى
رَأْسَ أُمِّ امْرَأَتِهِ فَتَلَا : « لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ » ،
إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : لَا أَرَاهَا فِيهِنَّ .

ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْخَتَنُ الصَّهْرُ . يُقَالُ :
خَاتَنَتْ فُلَانًا مُخَاتَنَةً ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْمُتَزَوِّجُ
فِي الْقَوْمِ ، قَالَ : وَالْأَيُّوَانُ أَيْضًا خَتَنًا ذَلِكَ
الزَّوْجِ . وَالْخَتَنُ : زَوْجُ فَنَاءِ الْقَوْمِ ؛ وَمَنْ
كَانَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ فَهُمْ كُلُّهُمْ
أَخْتَانُ لِأَهْلِ الْمَرْأَةِ . وَأُمُّ الْمَرْأَةِ وَأَبُوهَا :
خَتْنَانُ لِلزَّوْجِ ؛ الرَّجُلُ خَتْنٌ ، وَالْمَرْأَةُ
خَتْنَةٌ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَتُونَةُ الْمُصَاهَرَةُ ،
وَكَذَلِكَ الْخَتُونُ ، بَغِيرِ هَاءٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ خَتُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ

كَحَاضِيَةِ بَرْنَى بِهَا غَيْرُ طَاهِرٍ
أَرَادَ رَأَيْتُ مُصَاهَرَةَ الْعَامِ وَالْعَامِ الَّذِي كَانَ
قَبْلَهُ كَامْرَأَةٍ حَائِضٍ زُنِيَ بِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا
كَانَا عَامِيَّ جَدْبٍ ، فَكَانَ الرَّجُلُ الْهَجِينُ ،
إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، يَخْطُبُ إِلَى الرَّجُلِ الشَّرِيفِ
الْحَسِيبِ الصَّرِيحِ النَّسَبِ ، إِذَا قَلَّ مَالُهُ ،
حَرِيمَتُهُ ، فَيُزَوِّجُهُ إِيَّاهَا ، لِيَكْفِيَهُ مَوْتَهَا فِي

وَتَخْتَمُ عَنِ الشَّيْءِ : تَغَافَلُ وَسَكَتَ .
وَالْمِخْتَمُ : الْجُوزَةُ الَّتِي تُدْلِكُ لِمَتَلَّاسٍ
فَيَنْقُدُ بِهَا ، تَسْمَى التَّبَرُّ بِالْفَارِسِيَّةِ .
وَجَاءَ مُخْتَمًا أَيْ مُتَعَمِّمًا . وَمَا أَحْسَنَ
تَخْتَمُهُ (عَنِ الرَّجَاجِيِّ) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• خَتْنٌ : خَتَنَ الْغُلَامَ وَالْجَارِيَةَ يَخْتِنُهَا
وَيَخْتِنُهَا خَتْنًا ، وَالْإِسْمُ الْخَتَانُ وَالْخَتَانَةُ ،
وَهُوَ مَخْتُونٌ ؛ وَقِيلَ : الْخَتْنُ لِلرَّجَالِ ،
وَالْخَفْضُ لِلنِّسَاءِ . وَالْخَتَيْنِ : الْمَخْتُونُ ،
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَالْخَتَانَةُ :
صِنَاعَةُ الْخَاتِنِ . وَالْخَتْنُ : فِعْلُ الْخَاتِنِ
الْغُلَامِ ، وَالْخَتَانُ ذَلِكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَعِلَاجُهُ .

وَالْخَتَانُ : مَوْضِعُ الْخَتْنِ مِنَ الذَّكَرِ ، وَمَوْضِعُ
الْقُطْعِ مِنْ نَوَافِ الْجَارِيَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هُوَ مَوْضِعُ الْقُطْعِ مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ : إِذَا تَقَيَّ الْخَتَانَانِ فَقَدْ
وَجَبَ الْغُسْلُ ، وَهُمَا مَوْضِعُ الْقُطْعِ مِنَ الذَّكَرِ
الْغُلَامِ وَفَرْجِ الْجَارِيَةِ . وَيُقَالُ لِقُطْعِهَا
الْإِعْذَارُ وَالْخَفْضُ ؛ وَمَعْنَى التَّقَائِهَا غُيُوبُ
الْحُشْفَةِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَصِيرَ خَتَانُهُ
بِحِذَاءِ خَتَانِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ مَدْخَلَ الذَّكَرِ مِنْ
الْمَرْأَةِ سَافِلٌ عَنْ خَتَانِهَا ، لِأَنَّ خَتَانَهَا
مُسْتَعْلٍ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّ يَمَاسَ خَتَانُهُ
خَتَانَهَا ؛ هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِهِ .
وَأَصْلُ الْخَتْنِ : الْقُطْعُ . وَيُقَالُ : أَطْجَرْتُ
خَتَانَتَهُ إِذَا اسْتَقْصَيْتُ فِي الْقُطْعِ ، وَتَسْمَى
الدَّعْوَةُ لِذَلِكَ خَتَانًا .

وَخَتْنُ الرَّجُلِ : الْمُتَزَوِّجُ بِابْنَتِهِ أَوْ
بِأَخْتِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْخَتْنُ أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ ، وَأَخُو امْرَأَتِهِ ، وَكُلُّ
مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ امْرَأَتِهِ ، وَالْجَمْعُ أَخْتَانُ ،
وَالْأُنْثَى خَتْنَةٌ .

وَخَاتَنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَى خَتْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
أَيُّ زَوْجِ ابْنَتِهِ ، وَالْإِسْمُ الْخَتُونَةُ .
التَّهْذِيبُ : الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ ،
وَالْأَخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهَا .

النَّبِيُّ ﷺ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا كَانَ
مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ
وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ » ، أَيْ آخِرُهُمْ ، قَالَ : وَقَدْ
قُرِئَ وَخَاتَمٌ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

مُبَارِكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتِمِ
إِنَّا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ فَكَسَّرَ ، وَمِنْ
أَسَانِيهِ الْعَاقِبِ أَيْضًا وَمَعْنَاهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ .
وَأَعْطَانِي خَتْمِي أَيْ حَسْبِي ، قَالَ دُرَيْدُ
ابْنُ الصَّمَةِ :

وَأِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ لَمَّا كَفَرْتَنِي
دُعَاءً فَأَعْطَانِي عَلَى مَا قِطِيتُ خَتْمِي
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ حَسْبَ الرَّجُلِ آخِرُ
طَلَبِهِ .

وَخَتَمَ زَرْعَهُ يَخْتِمُهُ خَتْمًا ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ :
سَقَاهُ أَوَّلَ سَقِيَةٍ ، وَهُوَ الْخَتْمُ ، وَالْخَتَامُ اسْمُ
لَهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا سَقِيَ خَتِمَ بِالرَّجَاءِ ، وَقَدْ خَتَمُوا
عَلَى زُرُوعِهِمْ أَيْ سَقَوْهَا وَهِيَ كِرَابٌ بَعْدُ ،
قَالَ الطَّائِفِيُّ : الْخَتَامُ أَنْ تَثَارَ الْأَرْضُ بِالْبَذْرِ
حَتَّى يَصِيرَ الْبَذْرُ تَحْتَهَا ثُمَّ يَسْقُونَهَا ، يَقُولُونَ
خَتَمُوا عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُ
الْخَتْمِ التَّغْطِيَةُ ، وَخَتَمَ الْبَذْرَ تَغْطِيَتُهُ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلزَّرْعِ كَافِرٌ لِأَنَّهُ يَغْطِي الْبَذْرَ
بِالْتُّرَابِ .

وَالْخَتْمُ : أَقْوَاهُ خِلَافًا لِلنَّحْلِ . وَالْخَتْمُ :
أَنْ تَجْمَعَ النَّحْلُ مِنَ الشَّمْعِ شَيْئًا رَقِيقًا أَرْقَ
مِنْ شَمْعِ الْقُرْصِ ، فَيُطْلِقُهُ بِهِ ، وَالْخَتَامُ أَقْلُ
وَضَحُّ الْقَوَائِمِ . وَفَرَسٌ مَخْتَمٌ : بِأَشَاغِرِهِ
بَيَاضُ خَفِيٍّ كَاللَّمْعِ دُونَ التَّخْدِيمِ . وَخَاتَمُ
الْفَرَسِ الْأُنْثَى : الْحَلْقَةُ الدُّنْيَا مِنْ ظَنَبِهَا (١) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَتْمُ فُصُوصُ مَفَاصِلِ
الْخَيْلِ ، وَاحِدُهَا خِتَامٌ وَخَتَامٌ (٢) .

(١) قوله : « الحلقة الدنيا من ظنبيها » هكذا هو
بالأصل ، وهو نص الحكم ، وفي القاموس :
الحلقة الدنيا من ظنبيها .

(٢) قوله : « واحدها ختام وختام » كذا
بالأصل . والذي في القاموس : الواحد ككتاب
وعالم . ومثله في التهذيب والتكملة ، نقلًا عن ابن
الأعرابي .

جُدُوبَةُ السَّنَةِ ، فَيَتَشَرَّفُ الْهَجِينُ بِهَا لِشَرَفِ نَسَبِهَا عَلَى نَسَبِهِ ، وَتَعِيشُ هِيَ بِإِلَهِ ، غَيْرَ أَنَّهُا تُورِثُ أَهْلَهَا عَارًا كَحَائِضَةٍ فَجَرَّ بِهَا فَجَاءَهَا الْعَارُ مِنْ جَهَنِّينَ : إِحْدَاهُمَا أَنَّهَا آتَيْتْ حَائِضًا ، وَالثَّانِيَةُ أَنَّ الْوَطْءَ كَانَ حَرَامًا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَائِضًا . وَالْخُتُونَةُ أَيْضًا : تَزُوجُ الرَّجُلَ الْمَرْأَةَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ : وَمَا اسْتَعْهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ

مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخُتُونَةُ تَجْمَعُ الْمَصَاهِرَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، فَأَهْلُ بَيْتِهَا أَخْتَانُ أَهْلِ بَيْتِ الزَّوْجِ ، وَأَهْلُ بَيْتِ الزَّوْجِ أَخْتَانُ الْمَرْأَةِ وَأَهْلِهَا .

ابْنُ شُمَيْلٍ : سُمِّيَتْ الْمُخَانَتَةُ مُخَانَتَةً ، وَهِيَ الْمَصَاهِرَةُ ، لِاتِّقَاعِ الْخَتَانَيْنِ مِنْهَا . وَرَوَى عَنْ عَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنْ مُوسَى أَجَرَ نَفْسَهُ بِعَقَّةٍ فَرَجِهِ وَشَيْعٍ بَطْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ خَتْنُهُ : إِنْ لَكَ فِي غَنَمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبُ لَوْنٍ ، قَالِبُ لَوْنٍ : عَلَى غَيْرِ الْوَانِ أُمَهَاتِهَا ، أَرَادَ بِالْخَتْنِ أَبَا الْمَرْأَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« خَتْنًا » خَتْنَا الرَّجُلُ يَخْتُو خَتْنًا إِذَا رَأَيْتَهُ مُتَخَشِّعًا ، أَوْ إِذَا انْكَسَرَ مِنْ حَزَنِ أَوْ مَرَضٍ ، أَوْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ فَرْعٍ أَوْ مَرَضٍ . وَالْمُخْتَنِيُّ : النَّاقِصُ . وَخَتْنُ الرَّجُلِ : كَفَفَتُهُ عَنْ الْأَمْرِ . وَخَتْنَا الثَّوْبَ خَتْنًا : قَتَلْ هُدْبَهُ . وَالْخَاتِيَةُ مِنَ الْعِقْبَانِ : الَّتِي تَخْتَاتُ ، وَهُوَ صَوْتُ جَنَاحِهَا وَانْقِضَاضِهَا . وَيُقَالُ : خَاتَتْ تَخَوْتُ . يُقَالُ : خَاتَتْ الْعُقَابُ وَخَتَتْ إِذَا انْقَضَتْ ، قَالَ : وَيَجِيءُ خَتْنًا يَخْتُو بِمَعْنَى انْقِضَ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ خَاتَ . الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ : اخْتَنَّا ذَلِكَ ، وَانْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ (١) :

وَلَا يَخْتَنِي ابْنُ الْعَمِّ مَا عَشْتُ صَوْلَتِي وَلَا أَخْتَنِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ

(١) ذَكَرَ الْبَيْهَانُ فِي مَادَّةِ « خَتْنًا » بَرَايَةَ أُخْرَى .

[عبد الله]

وَإِنِّي وَإِنْ أَوَعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ لَمْخْلِفٍ إِبَاعِدِي وَمُنَجَّرٍ مَوْعِدِي وَقَالَ : إِنَّا تَرَكْنَا هَمَزَهُ ضَرُورَةً ، قَالَ : وَقَالَ الشَّاعِرُ :

بَكَتْ جَزَعًا أَنْ عَصَاهُ السَّيْفُ وَاخْتَنَتْ سَلِيمٌ بَيْنَ مَنْصُورٍ لَقَتْلِ ابْنِ حَازِمٍ وَيُقَالُ : هُوَ خَاتِلٌ لَهُ وَخَاتٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَانْشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ حَجْرٍ : يَدِبُ إِلَيْهِ خَاتِيًا يَدْرِي لَهُ

لِيَعْرِقَهُ فِي رَمِيهِ حِينَ يُرْسِلُ وَقَالَ : أَصْلُ اخْتَنَى مِنْ خَتَا لَوْنُهُ يَخْتُو خَتْنًا إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ فَرْعٍ أَوْ مَرَضٍ . اللَّيْثُ : الْمُخْتَنِيُّ الذَّلِيلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقِيلَ فِي خَاتِي مِنْ قَوْلِ جَرِيرٍ :

وَحَطَّ الْمُنْقَرِيُّ بِهَا فَخَرَّتْ عَلَى أُمِّ الْفَقَا وَاللَّيْلُ خَاتِي إِنَّهُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَتْنُ الطَّعْنُ الْوَلَاءُ .

« خَتْنٌ » الْخُتُّ : غُثَاءُ السَّيْلِ ، إِذَا خَلَفَهُ وَنَضَبَ عَنْهُ حَتَّى يَجِفَّ ، وَكَذَلِكَ الطُّحْلُبُ إِذَا بَسَّ وَقَدَّمَ عَهْدَهُ حَتَّى يَسُودَ .

وَالْخُتْنَةُ : طِينٌ يُمْجَنُ بِعَرٍّ أَوْ رَوْثٍ ، ثُمَّ يَتَّخِذُ مِنْهُ الذَّنَّارُ ، وَهُوَ الطِّينُ الَّذِي تُصْرَبُ بِهِ أَخْلَافُ النَّاقَةِ ، لِئَلَّا يُؤْلِمَهَا الصَّرَارُ . أَبُو عَمْرٍو : الْخُتْنَةُ الْبَعْرَةُ اللَّيْنَةُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُهَا الْخُتْنُ . وَالْخُتْنَةُ : قُبْضَةٌ مِنْ كُسَارٍ عِيدَانٍ يُقْتَبَسُ بِهَا .

« خَمْرٌ » الْخُمُورَةُ : تَقْيِضُ الرِّقَّةِ . وَالْخُمُورَةُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْخَائِرِ ، خَمْرُ اللَّبَنِ وَالْعَسَلِ وَنَحْوُهَا ، بِالْفَتْحِ ، يَخْمُرُ . وَخَمْرٌ وَخَمْرٌ ، بِالضَّمِّ ، خَمْرًا وَخَمْرًا وَخَمْرًا وَخَمْرًا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : خَمْرٌ بِالضَّمِّ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَ : وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ خَمْرًا ، بِالْكَسْرِ ، وَأَخْبَرَهُ هُوَ وَخَمْرُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرْتُ الزُّبْدَ تَرْكُهُ خَائِرًا ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تُذْبِهُ . وَفِي الْمَثَلِ :

مَا يَدْرِي (٢) أَيُّخَيْرُ أَمْ يُذِيبُ . وَخَمْرَةُ الشَّيْءُ : بَقِيَّتُهُ . وَالْخَمْرُ : مَا يَبْقَى عَلَى الْبَائِثَةِ .

وَخَمْرَتْ نَفْسُهُ ، بِالْفَتْحِ : غَفَتْ وَخَبِثَتْ وَثَقُلَتْ وَاخْتَلَطَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَمْرٌ إِذَا لَقِستْ نَفْسُهُ ، وَخَمْرٌ إِذَا اسْتَحْيَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ خَائِرُ النَّفْسِ ، أَيْ ثَقِيلُهَا غَيْرَ طَبِيبٍ وَلَا نَشِيطٍ ، وَمِنْهُ قَالَ : يَا أُمَّ سَلِيمَ ، مَا لِي أَرَى ابْنَكَ خَائِرَ النَّفْسِ ؟ قَالَتْ : مَاتَ صَعُوتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَذَكَّرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُورِهِ . وَقَوْمٌ خَمْرَاءُ الْأَنْفُسِ ، وَخَمْرَى الْأَنْفُسِ ، أَيْ مُخْتَلِطُونَ . وَالْخَائِرُ وَالْمُخَيْرُ : الَّذِي يَجِدُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ مِنَ الْوَجْعِ وَالْفِتْرَةِ . وَخَمْرٌ فَلَانٌ أَيْ أَقَامَ فِي الْحَيِّ وَلَمْ يَخْرُجْ مَعَ الْقَوْمِ إِلَى الْمِيرَةِ .

« خَمْرٌ » الْخَمْرُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الْمُنْتَبِطُّ ، قَالَ خَثِيمُ بْنُ عَدِيٍّ : وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ يَقُولُ : عِدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمٌ وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا

إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَنَاتِ الْخَمْرُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ السَّيْرَانِيِّ : هُوَ لِلرَّقَاصِ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَصَوَابُهُ :

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا قَالَ : وَالضَّمِيرُ فِي وَلَيْسَ يَعُودُ عَلَى رَجُلٍ خَاطَبُهُ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ فِي فَصْلِ حَتْمٍ ، وَهُوَ :

(٢) قَوْلُهُ : « وَفِي الْمَثَلِ مَا يَدْرِي الْخ » يَضْرِبُ لِلْمُتَحِيرِ الْمُرْتَدِّ فِي الْأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَرْأَةَ تَسْلُو السَّمْنَ ، أَيْ تَذْبِيهِ ، فَيَخْتَلِطُ خَائِرُهُ أَيْ غَلِيظُهُ بِرَقِيقِهِ ، فَلَا يَصْفُو ، فَتَبْرَمُ بِأَمْرِهَا ، فَلَاتَدْرِي أَتَوَقَّدُ نَحْتَهُ حَتَّى يَصْفُو ، وَتَغْشَى إِنْ هِيَ أَوْقَدَتْ أَنْ يَجْرُقَ ، فَتَحَارُ لَذَلِكَ ، كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ .

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْخَيْرَ بَحْرًا يَنْجِدُهُ
بَنَاهَا لَهُ مَجْدًا أَشْمُ قَامِمُ
وَرَجُلٌ خُثَارِمٌ وَخُثَارِمٌ : غَلِظُ الشَّقَةِ .
وَالْخُثْرَمَةُ ، بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ : الدَّائِرَةُ تَحْتَ
الْأَنْفِ . وَالْخُثْرَمَةُ : طَرَفُ الْأَرْنَبِ إِذَا
غَلِظَتْ ؛ رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ بِالْخَاءِ ، وَرَوَى
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، بِالْخَاءِ ، خُثْرَمَةٌ ، قَالَ :
وَهِيَ لَفَتَانِ الدَّائِرَةُ الَّتِي عِنْدَ الْأَنْفِ وَسَطُ
الشَّقَةِ الْعُلْيَا .
وَعَمْرُو بْنُ الْخُثَارِمِ الْبَجَلِيُّ .

* خُثْعٌ : رَجُلٌ خَوْثٌ : لَيْثٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

* خُثْعَبٌ : الْخُثْعَبَةُ وَالْخُثْعَبَةُ وَالْخُثْعَبَةُ :
النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ . سَبُوبِيَّةٌ : النَّوْنُ فِي
خُثْعَبَةٍ زَائِدَةٍ ، وَإِنْ كَانَتْ ثَانِيَةً ، لِأَنَّهَا
لَوْ كَانَتْ كَجُرْدَحَلٍ ، كَانَتْ خُثْعَبَةً
كَجُرْدَحَلٍ . وَجُرْدَحَلٌ : بِنَاءٌ مَعْدُومٌ .
وَالْخُثْعَبَةُ : اسْمٌ لِلْإِسْتِ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

* خُثْعَجٌ : الْخُثْعَجَةُ : مِشْيَةٌ مُتَقَارِبَةٌ فِيهَا
قَرْمَطَةٌ وَعَجَلَةٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي تَرْجِمَةِ
خُثْعَجٍ ، قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ بِأَلَاءِ وَالثَّاءِ ، فَهُوَ
إِذَا خُثْعَجَ وَخُبِعَجَ وَخُثْعَجَ .

* خُثْعَمٌ : خُثْعَمٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، فَمَنْ نَزَلَ فَهُمُ
خُثْعَمِيُونَ . وَخُثْعَمٌ : اسْمُ قَبِيلَةٍ أَيْضًا ، وَهُوَ
خُثْعَمٌ بِنُ أَنْارَ مِنَ الْيَمَنِ ، وَيُقَالُ : هُمْ مِنْ
مَعَدٍّ صَارُوا بِالْيَمَنِ ، وَقِيلَ : خُثْعَمٌ اسْمُ
جَبَلٍ ، سُمِّيَ بِهِ خُثْعَمٌ .

وَالْخُثْعَمَةُ : تَلَطُّخُ الْجَسَدِ بِالْدَّمِ ،
وَقِيلَ : بِهِ سُمِّيَتْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ لِأَنَّهُمْ نَحَرُوا
بَعِيرًا فَتَلَطَّخُوا بِدَمِهِ وَتَحَالَفُوا .

وَالْخُثْعَمَةُ : أَنَّ يَدْخُلَ الرَّجُلَانِ إِذَا
تَعَاقَدَا كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا إصْبَعًا فِي مَنْخَرِ الْجَزُورِ
الْمَنْحُورِ ، يَتَعَاقَدَانِ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ ؛ قَالَ
قُطْرُبٌ : الْخُثْعَمَةُ التَّلَطُّخُ بِالْدَّمِ ؛ يُقَالُ :

خُثْعَمُوهُ فَتَرَكُوهُ ، أَيْ رَمَلُوهُ بِدَمِهِ . وَتَخْتَعِمُ
الْقَوْمُ بِالْدَّمِ : تَلَطَّخُوا بِهِ ، وَقِيلَ : الْخُثْعَمَةُ
أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ فَيَذْبَحُوا وَيَأْكُلُوا ، ثُمَّ
يَجْمَعُوا الدَّمَ ، ثُمَّ يَخْلُطُوا فِيهِ الزَّرْعَفَرَانَ
وَالطَّبِيبَ ، ثُمَّ يَغْمِسُوا أَيْدِيَهُمْ وَيَتَعَاقَدُوا
الْأَيْتَاذِلُوا .

* خُثْلٌ : خُثْلَةُ الْبَطْنِ وَخُثْلَتُهُ : مَا بَيْنَ السَّرَّةِ
وَالْعَانَةِ ، وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرٍّ :

شَرِبْتُ مَرًّا مِنْ دَوَاءِ الْمَشَى

مِنْ وَجَعٍ بِخُثْلِي وَحَقْوِي
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرَانِ : أَحَبُّ صَبِيَانَا
الَّذِينَ الْعَرِضُ الْخُثْلَةُ ؛ هِيَ الْحَوْصَلَةُ ،
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وَقَدْ تَفَتَّحَ
الثَّاءُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَلَيْكَ خُثْلَتُهَا كَالْجُفِّ

الْعَلَيْكَ : الْعَجُوزُ الصُّلْبَةُ الْمُسْنَةُ .
عَرَامٌ : حَوِيَّةُ الْإِنْسَانِ مَعِدَتُهُ ، وَهِيَ
الْخُثْلَةُ ، وَهِيَ مُسْتَقَرُّ الطَّعَامِ تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ
كَالْكُرْشِ لِلشَّاةِ ؛ قَالَ : وَالْفَحْتُ يَكُونُ
لِلْإِنْسَانِ وَلَمَّا لَا يَجُتُّ مِنَ الْبَهَائِمِ ، وَالْمَرَى
الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الطَّعَامُ فَيَصِلُ إِلَى الْكُرْشِ ،
ثُمَّ يُصَبُّ إِلَى الْفَحْتِ ، وَهُوَ أَصْلُ الْقَبَةِ ،
وَالْجَمْعُ خُثْلَاتٌ ، يَسْكُونُ الثَّاءُ ؛ عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خُثْلَمٌ : خُثْلَمَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ فِي خُفْيَةٍ .
وَخُثْلَمٌ : اسْمٌ . وَالْخُثْلَمَةُ : الْإِخْتِلَاطُ .

* خُثْمٌ : خُثْمَ الشَّيْءُ : عَرَضُهُ . وَالْخُثْمُ ،
بِالتَّخْرِيكِ : عَرَضُ الْأَنْفِ . وَالْخُثْمُ :
عَرَضُ رَأْسِ الْأُذُنِ وَنَحْوُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ
تَطْرَفَ ، وَأُذُنُ خُثْمَاءَ ؛ وَقَدْ خُثِمَ خُثْمًا ،
وَهُوَ أَخْثَمُ . وَأَنْفُ أَخْثَمٍ : عَرِضُ الْأَرْنَبِ ؛
وَقِيلَ : الْخُثْمُ غَلِظُ الْأَنْفِ كُلِّهِ ؛ وَالْأَخْثَمُ :
السِّيفُ الْعَرِضُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَجَّاجِ :
بِالْمَوْتِ مِنْ حَدِّ الصَّفِيحِ الْأَخْثَمِ

وَالْأَخْثَمُ : الْجِهَازُ الْمَرْفُوعُ الْغَلِيطُ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ :

وَإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جَائِمًا
مُتَحَيِّرًا بِمَكَانِهِ مِلءُ الْيَدِ
وَرَكِبَ أَخْثَمٌ إِذَا كَانَ مُنْبَسِطًا غَلِيطًا .
وَنَعْلٌ مُخْثَمَةٌ : مُعْرَضَةٌ بِلاَ رَأْسٍ ، وَقِيلَ :

عَرِضَةٌ .
وَالْخُثْمَةُ : قَصْرٌ فِي أَنْفِ الثَّوْرِ . اللَّيْثُ :
ثَوْرٌ أَخْثَمٌ وَبِقَرَةٍ خُثْمَاءَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْفَتَانَ وَنُمْرُقِي
عَلَى ظَهْرِ طَاوٍ أَسْفَعُ الْخَدَّ أَخْثَمًا
وَالْخُثْمَةُ : غِلْظٌ وَقَصْرٌ وَتَفَرُّطٌ . وَنَاقَةٌ
خُثْمَاءُ ، وَخُثْمُهَا : اسْتِدَارَةُ خُفِّهَا وَأَنْبَاسُهَا
وَقَصْرُ مَنْاسِمِهَا ، وَبِهِ يُشَبَّهِ الرَّكَبُ لَا كِتَابَازَ ؛
قَالَ : وَمِثْلُهُ الْأَخْتُ ثَعْلَبٌ : فَرَجُ أَخْثَمٍ
مُنْتَفِخٌ حَزَقَةٌ قَصِيرُ السَّمَكِ خُنَاقٌ ضَيْقٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْأَبْرَدُ لِلنَّمِرِ ، وَيُقَالُ لِأُنْثَاهُ
الْخُثْمَةُ .

وَخُثْمٌ وَخُثْمَةٌ وَخُثْمَةٌ وَأَخْثَمٌ وَخُثْمٌ ،
كُلُّهَا : أَسْمَاءُ .

وَقَدْ خُثِمَ الْمِعْوَلُ : صَارَ مُفْرَطَحًا ؛
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُثْمًا مُقْلَلَةً
وَصَادَفَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَلاً

* خُثَاٌ : الْخُثْوَةُ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ إِذَا كَانَ
مُسْتَرْخِيًا ، أَمْرًا خُثْوًا ، وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ
ذَلِكَ لِلرَّجُلِ .

وَخُثَى الْبَقَرُ يَخْثِي وَالْفِيلُ خُثْيًا : رَمَى
بِذِي بَطْنِهِ ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الثَّوْرَ وَحْدَهُ
دُونَ الْبَقَرَةِ ، وَالْأَسْمُ الْخُثَى ، وَالْجَمْعُ
أَخْثَاءٌ ، مِثْلُ جَلَسٍ وَأَحْلَاسٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخُثَى لِلثَّوْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَى أَنَّ أَخْثَاءَ لَدَى الْبَيْتِ رَطَبَةٌ
كَأَخْثَاءِ ثَوْرٍ الْأَهْلِ عِنْدَ الْمُطَبِّبِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ : فَآخَذَ مِنْ
خُثَى الْإِبِلِ قَفَّتَهُ ، أَيْ رَوْنَهَا ، وَأَصْلُ
الْخُثَى لِلْبَقَرِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْإِبِلِ .

• خجاء الخجاء: الخجاء، مصدر خججتها، ذكرها في التهذيب، يفتح الجيم، من حروف كلها كذلك، مثل الكلال والرشا والحر^(١) للبت، وما أشبهها. وخجاء المرأة يخجوها خجاءً: نكحها. ورجل خجاءة أى نكحة كثير النكاح. وفحل خجاءة: كثير الضراب؛ قال اللحياني: وهو الذى لا يزال قاعياً على كل ناقة؛ وأمرأة خجاءة: متشهة لذلك. قالت ابنة الخس: خير الفحول البازل الخجاءة. قال محمد بن حبيب:

وسوداء من نيهان تثني نطاقها

بأخجى قعور أو جواير ذيب^(٢) وقوله: أو جواير ذيب أراد أنها رسحاء، والعرب تقول: ما علمت مثل شارف خجاءة، أى ما صادفت أشد منها غلماً. والتخاجو: أن يورم استه ويخرج موخره إلى ما وراءه؛ وقال حسان بن ثابت:

دعوا التخاجو وامشوا مشية سحجا

إن الرجال ذوو عصب وتذكير والعصب: شدة الخلق، ومنه رجل معصوب أى شديد؛ والمشيبة السجج: السهلة؛ وقيل: التخاجو فى المشى: التباطؤ. قال ابن برى: هذا البيت فى الصجاح: دعوا التخاجي، والصحيح: التخاجو، لأن التفاعل فى مصدر تفاعل حقه أن يكون مضموم العين نحو التقاتل والتضارب، ولا تكون العين مكسورة إلا فى المعتل اللام نحو التغايز والترامي؛ والصواب فى البيت: دعوا التخاجو،

(١) قوله: «والخزا» هو هكذا فى التهذيب أيضاً ونقر عنه.

(٢) قوله: «وسوداء الخ» ليس من المهموز بل من المثل، وعبارة التهذيب فى خ جى قال محمد بن حبيب: الأخجى من المرأة إذا كان كثير الماء فاسداً قعوراً بعيد المسار، وهو أنجب له. وأنشد وسوداء الخ. وأورده فى المثل من التكلة تبعاً له.

وآليت فى التهذيب أيضاً، كما هو فى الصجاح، دعوا التخاجي؛ وقيل: التخاجو مشية فيها تبخر. والخجاءة: الأحمق، وهو أيضاً المضطرب، وهو أيضاً الكثير اللحم الثقيل. أبو زيد: إذا ألح عليك السائل حتى يبرمك ويملكك قلت: أحجاني إخجاءً وأبطني.

شمر: خجأت خجوة: إذا انقمعت؛ وخجئت: إذا استحييت. والخجاء: الفحش، مصدر خجئت.

• خجج: خجبت الريح فى هبوبها تخجج خجوجاً: التوت. وريح خجج: تخجج فى هبوبها، أى تلتوى. قال: ولو ضوعف وقيل: خججخت الريح، كان صواباً. والخجج من الرياح: الشديدة المر، وقد خججخت؛ قال ابن سيده: وقيل هى الشديدة من كل ريح ما لم تثر عجاجاً. وخجيج الريح: صوته. شمر: ريح خجج وخجججاء: تخجج فى كل شق، أى تشق. قال: وقال ابن الأعرابي: ريح خجججاء طويلة دائمة الهبوب. وقال أبو نصر: هى البعيدة المسلك الدائمة الهبوب. وقال ابن أحرر يصف الريح: هوجاء رعبلة الرواح خججو جاة الغدو رواحها شهر قال: والأصل خججج. وقد خججت تخجج؛ وأنشد أبو عمرو:

وخججت النرج من خريقها وروى الأزهري بإسناده عن خالد بن عروة قال: سمعت علياً، عليه السلام، وذكر بناء الكعبة فقال: إن إبراهيم حين أمر ببناء البيت ضاق به ذرعاً، قال: قبع الله إليه السكينة، وهى ريح خجج لها رأس، فتطوقت بالبيت كطوق الحنفية، ثم استقرت، قال: فبنى إبراهيم حين

استقرت، فجعل اسمعيل بناؤه الحجارة، فلما انتهى إلى موضع الحجر أعيا اسمعيل، فأتى إبراهيم بالحجر.

وقال الأصمعي: الخججج الريح الشديدة المر؛ وقال ابن شميل: هى الشديدة الهبوب الخوارة، لا تكون إلا فى الصيف، وليست بشديدة الحر. وفى كتاب القيسى: فتطوت موضع آليت كالحجفة.

وقيل: ريح خججج أى شديدة المرور فى غير استواء. قال: وأصل الخجج الشق. قال ابن الأثير: وجاء فى كتاب المعجم الأوسط للطبراني عن على، رضى الله عنه، أن النبى، صلى الله عليه وسلم، قال: السكينة ريح خججج. وفى الحديث الآخر: إذا حمل، فهو خججج.

وفى حديث الذى بنى الكعبة لقرئش: كان رومياً فى سفينة أصابها ريح فخججتها، أى صرقتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها.

والخجج: الدفع. وفى النوادر: الناس يهجون هذا الوادى هجاً ويخجونه خجاً، أى ينحدرون فيه ويطنونه كثيراً.

وخجج بها: صرط. وخجج برجله: نسف بها التراب فى مشيه.

وخججج الرجل: لم يبد ما فى نفسه. والخجججة: سرعة الإناخة والحلول.

والخجججة: الانقباض والاستخفاف فى موضع خفى، وفى التهذيب: فى موضع يخفى فيه، قال: ويقال أيضاً بالحاء.

ورجل خججج: أحمق لا يعقل. ابن سيده: والخججججة والخجججة الأحمق.

والخججج من الرجال: الذى يهجر الكلام، ليست لكلامه جهة. قال أبو منصور: لم أسمع خججججة فى نعت الأحمق إلا ما قرأته فى كتاب اللبث؛ قال: والمسموع من العرب خججج؛ قاله ابن الأعرابي وغيره. النضر: الخججج من الرجال الذى يرى أنه جاد فى أمره وليس كما

يُرى. الْفَرَاءُ: خَجَجَ الرَّجُلُ وَجَحَّجَ إِذَا لَمْ يَدِّ مَا فِي نَفْسِهِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا يَقْرُبُ مِنْ قَوْلِ النَّضْرِ، وَهُوَ أَصَحُّ مِمَّا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْخَجَجِ. وَالْخَجُّ: الْجَجَاعُ. وَخَجَّ جَارِيَتُهُ: مَسَحَهَا.

وَالْخَجَجَةُ: كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ. وَاخْتَجَّ الْجَمَلُ وَالنَّاشِطُ فِي سِرِّهِ وَعَدُوهُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمَّ، وَذَلِكَ سُرْعَةً مَعَ الْتَوَاءِ. اللَّيْثُ: الْخَجَجَةُ تَوْصَفُ فِي سُرْعَةِ الْإِنَاخَةِ وَحُلُولِ الْقَوْمِ. وَالْخَجُوجِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ.

«خَجَر» الْخَجَرُ: تَنْنُ السَّفَلَةِ (عَنْ كُرَاعٍ)، يَعْنِي بِالسَّفَلَةِ الدُّبُرِ. قَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ خَجَرٌ، وَالْجَمْعُ الْخَجْرُونَ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْأَكْلُ الْجَبَانِ الصَّدَادُ عَنِ الْحَرْبِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْخَاخِرُ صَوْتُ الْمَاءِ عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُجِيرَةُ تَصْغِيرُ الْخَجْرَةِ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ مِنَ الْأِمَاءِ. وَالْخَجْرَةُ أَيْضًا: سَعَةُ رَأْسِ الْحُبِّ.

«خَجِف» الْخَجِيفُ: لُغَةٌ فِي الْجَحِيفِ. وَهُوَ الطَّيِّشُ وَالْخَفَةُ وَالتَّكْبَرُ وَغُلَامٌ خَجَافٌ: صَاحِبٌ تَكْبَرٍ وَفَخْرٍ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ).

اللَّيْثُ: الْخَجِيفَةُ الْمَرْأَةُ الْفَضِيفَةُ، وَهِيَ الْخَجَافُ. وَرَجُلٌ خَجِيفٌ: قَضِيفٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ الْخَجِيفَ، الْخَاءُ قَبْلَ الْجِيمِ، فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

«خَجَل» الْفَرَاءُ: الْخَجَلُ الْإِسْتِرْخَاءُ مِنَ الْحَيَاءِ، وَيَكُونُ مِنَ الذَّلِّ. رَجُلٌ خَجَلٌ، وَبِهِ خَجَلَةٌ أَيْ حَيَاءٌ.

وَالْخَجَلُ: التَّحِيرُ وَالْدَّهْشُ مِنْ

الْإِسْتِحْيَاءِ. وَخَجَلَ الرَّجُلُ خَجَلًا: فَعَلَ فَعْلًا فَاسْتَحَى مِنْهُ وَدَهِشَ وَتَحِيرَ، وَأَخْجَلَهُ ذَلِكَ الْأَمْرُ وَخَجَلَهُ. وَخَجَلَ الْبَعِيرُ خَجَلًا: سَارَ فِي الطَّيْنِ فَبَقِيَ كَالْمُتَحِيرِ؛ وَالْبَعِيرُ إِذَا ارْتَقَمَ فِي الْوَحْلِ فَقَدْ خَجَلَ. اللَّيْثُ: الْخَجَلُ أَنْ يَفْعَلَ الْإِنْسَانُ فَعْلًا يَتَشَوَّرُ مِنْهُ فَيَسْتَحِي؛ وَأَخْجَلَهُ غَيْرُهُ، وَقَدْ خَجَلْتُهُ وَأَخْجَلْتُهُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: خَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا تَبَسَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ. ابْنُ سِيدَةَ: الْخَجَلُ أَنْ يَلْتَبَسَ الْأَمْرُ عَلَى الرَّجُلِ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ الْمَخْرَجُ مِنْهُ. يُقَالُ: خَجَلَ فَمَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ.

وَخَجَلَ بِأَمْرِهِ: عَيَّ. وَخَجَلَ الْبَعِيرُ بِالْجَمَلِ: ثَقُلَ عَلَيْهِ وَاضْطَرَبَ. وَرَجُلٌ خَجَلٌ: يَضْطَرِبُ عَلَى الْفَرَسِ مِنْ سَعَتِهِ. وَثُوبٌ خَجَلٌ: فَضْفَاضٌ. وَيُقَالُ: جَلَّتْ الْبَعِيرُ جَلًّا خَجَلًا، أَيْ وَاسِعًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ. وَالْخَجَلُ: الثُّوبُ الْوَاسِعُ الطَّوِيلُ. وَالْخَجَلُ: كَثْرَةُ تَشَقُّقِ الدَّنَادِنِ (١)؛ وَأَنْشَدَ:

عَلَى ثُوبٍ خَجَلٍ خَيْثُ
مِدْرَعَةٍ كَسَاؤُهَا مَثْلُوثُ

وَالْخَجَلُ: الْبَطَرُ. ابْنُ سِيدَةَ: الْخَجَلُ سُوءُ احْتِمَالِ الْغَنَى كَأَنْ يَأْشُرَ وَيَبْطُرَ عِنْدَ الْغَنَى، وَقِيلَ: هُوَ التَّخَرُّقُ فِي الْغَنَى، وَقَدْ خَجَلَ خَجَلًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ: إِنْ كُنَّ إِذَا جُعَتْنِ دَقِعَتْنِ، وَإِذَا شَبِعَتْنِ خَجِلَتْنِ، أَيْ أَشِرَتْنِ وَبَطُرَتْنِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخَجَلُ الْكَسَلُ وَالتَّوَانِي عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ، قَالَ: وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْإِنْسَانِ الْخَجَلُ يَبْقَى سَاكِئًا لَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَتَكَلَّمُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْإِنْسَانِ: قَدْ خَجَلَ إِذَا بَقِيَ كَذَلِكَ، وَالدَّقْعُ: سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

(١) قَوْلُهُ: «الدَّنَادِنُ» بِدَالَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ، ذَكَرَ فِي التَّهْذِيبِ «الدَّنَادِنُ» بِدَالَيْنِ مَعْجَمَتَيْنِ. وَفِي اللِّسَانِ، فِي مَادَّةِ «ذَنْ» ذَنَادُنُ التَّمْيِصِ أَسَافَلُهُ.. وَاحِدُهُمَا ذَنْدُنٌ.

[عبد الله]

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَابَهُمْ لَوْعَةُ الْحَرُوبِ وَلَمْ يَخْجَلُوا يَقُولُ: لَمْ يَخْضَعُوا لِلْحَرْبِ وَلَمْ يَسْتَكِينُوا وَلَمْ يَخْجَلُوا، أَيْ لَمْ يَبْقُوا فِيهَا بَاهْتِنَ كَالْإِنْسَانِ الْمُتَحِيرِ الدَّهِشِ، وَلَكِنَّهُمْ جَدُّوا فِيهَا؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: لَمْ يَخْجَلُوا لَمْ يَبْطُرُوا وَلَمْ يَأْشُرُوا؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهَذَا أَشْبَهُهُ الْوَجْهَيْنِ بِالصَّوَابِ؛ قَالَ: وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا ضَلَّتْ لَهُ أَيْتُقُ، فَاتَى عَلَى وَادٍ خَجَلٍ مَعْنَى مُعْشِبٍ، فَوَجَدَ أَيْتُقَهُ فِيهِ؛ فَإِنَّ الْخَجَلَ فِي الْأَصْلِ: الْكَثِيرُ النَّبَاتِ الْمُتَلَفُ الْمُتَكَافِفُ. وَخَجَلَ الْوَادِي وَالنَّبَاتُ: كَثُرَ صَوْتُ ذُبَابِهِ لِكثَرَةِ عُشْبِهِ. وَالْخَجَلُ: الْبَرْمُ؛ خَجَلَ خَجَلًا وَأَخْجَلَهُ. وَالْخَجَلُ: التَّوَانِي عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْكَسَلُ. وَخَجَلَ خَجَلًا: بَقِيَ سَاكِئًا لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَحَرَّكُ. وَالْخَجَلُ: الْفَسَادُ. وَخَجَلَ النَّبْتُ خَجَلًا: طَالَ وَالتَّفَّ. وَوَادٍ خَجَلٌ: مُتَلَفُ النَّبَاتِ، وَقِيلَ مُفْرَطُ النَّبَاتِ، وَالْجَمْعُ خَجَلٌ (٢)، وَوَادٍ مُخْجَلٌ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

تَظَلُّ حِفْرَاهُ مِنَ التَّهْدُلِ
فِي رَوْضِ ذَفْرَاءٍ وَرُغْلٍ مُخْجَلٍ
أَيْ حَابِسٍ لِلْإِبِلِ مِنْ كَثَرَتِهِ. وَالْحِفْرَاءُ: شَجَرَةٌ مَلْحَاءٌ مِثْلُ الْقُفْقُذَةِ، قَالَ: وَالذَفْرَاءُ وَالرُّغْلُ شَجَرَتَانِ. وَالْخَجَلُ: التَّنَافُ النَّبَاتِ وَحُسْنُهُ. وَالْخَجَلُ: الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْعُشْبِ. وَحَمَضُ مُخْجَلٍ: أَشْبَ طَوِيلٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كَلَامٌ مُخْجَلٌ وَاسِعٌ كَثِيرٌ نَامٌ حَابِسٌ يَقَامُ فِيهِ وَلَا يُجَاوِزُ؛ وَقِيلَ: الْخَجَلُ الْعُشْبُ إِذَا طَالَ وَبَلَغَ غَايَتَهُ وَأَخْجَلَ الْحَمَضُ إِذَا طَالَ وَالتَّفَّ، فَهُوَ مُخْجَلٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ثُوبٌ خَجَلٌ يَعْتَقِلُ لَابِسَهُ فَيَتَلَبَّدُ فِيهِ. وَالْخَجَلُ: الثُّوبُ الْخَلْقُ، قَالَ شَمِيرٌ: وَالْخَجَلُ الْمَرْحُ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ يَهْتَدِي لِصَوْتِي الْحَادِي الْخَجَلِ

(٢) قَوْلُهُ: «وَالْجَمْعُ خَجَلٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ ضَبْطٍ. وَحُرَّزَ وَزَنَ الْجَمْعُ.

أَي الْمَرْح .
وَفُلَانٌ يَمْشِي الْخَوْجَلَى : وَهُوَ مَشَى
لِلنِّسَاءِ بِتَكْسِيرٍ .

• خجج : الخجج : المرأة الواسعة الهن ؛
وهو سب عند العرب ، يقولون : يابن
الخجج ! وأنشد ابن السكيت في باب
صفة النساء من الخجج :

بذاك أشفى التزج الخججاما
ويقال لها الخجج أيضاً . الأزهرى :
التزج جهاز المرأة إذا نزا بظرة .

• خجج : الخجج : القدر واللوم ، والجمع
خجج . وما فلان إلا خججاً من الخجج ،
أى قدير لقيم . وأمرأة خججاء : واسعة .
وخجج برجله : نسف بها التراب فى مشيه .
والخجج : الطويل الرجلين ، يمد
ويقصّر ، وهو فعول ، والأثنى خجججاء ؛
ويقيل : هو المفطر الطويل فى ضخّم من
عظامه ؛ ويقيل : هو الضخم الجسيم ، وقد
يكون جباناً .

• وريح خجججاء : دائمة الهبوب شديدة
المر ، قال ابن أحرر :
هوجاء رعبلة الرواح خجج
جاء الغدو رواحها شهر
وفى حديث حذيفة : كالكوز مخججاً ؛
قال ابن الأثير : هكذا أورده صاحب
التيمة ، وقال : خجج الكوز أماله ،
والمشهور بالجيّم قبل الخاء ، وقد تقدّم .

• خذب : خذب بالسيف يخذه خذباً :
ضربه ، وقيل : قطع اللحم دون العظم .
التهديب : الخذب الضرب بالسيف ، يقطع
اللحم دون العظم ؛ قال المعجّاج :
نضرب جمعهم إذا اجتمعوا
خواديماً أهونهم الأم^(١)

(١) قوله : «اجلحموه» يروى بالخاء المهملة
والخاء المعجمة أيضاً .

أَبُو زَيْد : خَذَبْتُ أَيْ قَطَعْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
يَبِضُّ بِأَيْدِيهِمْ يَبِضُّ مَوْلَةً
لِلْهَامِ خَذَبٌ وَلِلْأَعْنَاقِ تَطْبِيقُ
وقيل : الخذب هو ضرب الرأس ونحوه .
والخذب بالناب : شق الجلد مع اللحم ،
ولم يقيد فى الصحاح بالناب .
وشجة خادبة : شديدة . يقال : أصابته
خادبة ، أى شجة شديدة .

• وضربة خدباء : هجمت على الجوف ،
وطعته خدباء : كذلك ، وقيل : واسعة .
وحرية خدباء وخديبة : واسعة الجرح .
والخدباء : الدرع اللينة . ودرع خدباء :
واسعة ، وقيل لينة ؛ قال كعب بن مالك
الأنصارى :

خدباء يحفرها نجاد مهند
صافى الحديد صارم ذى روتق
قال ابن برى : صواب إنشاده خدباء
بالنصب ، لأن قبله :

فى كل سابعة يخط فصولها
كالنهي - هبت ريحه - المتفرق
فخدباء ، على هذا ، صفة لسابعة ، وعلامة
الخفض فيها الفتحة . ومعنى يحفرها :
يدفعها . ونجاد السيف : حيلته .
ابن الأعرابي : ناب خذب ، وسيف
خذب وضربة خدباء : متسعة ، طويلة .
وسنان خذب : واسع الجراحة . قال بشر :

على خذب الأنياب لم يتلّم^(٢)
ابن الأعرابي : الخدباء العقور من كل
الحيوان . وخدبته الحية تخذه خدباً :
عصته . وخدبت الحية عصت . وفى لسانه
خذب أى طول . وخذب الرجل : كذب .
والخدب : الهوج . رجل خذب
وأخدب ومخدب : أهوج ، والمرأة
خدباء . يقال : كان بنعامه خذب ، وهو
المدرك الثار ، أى كان أهوج ، وبنعامه لقب
(٢) قوله : «على خذب إلخ» صدره كما فى

التكلمة :
إذا أزلت كأن أخطب ضالة

بيهس .
وَالْأَخَذَبُ : الَّذِي لَا يَتَأَلَّكُ مِنْ
الْحُمَقِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
وَلَسْتُ بِطَيَّاحٍ فِى الرِّجَالِ
وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ أَخَذَبًا
وَالْخِزْرَافَةُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ ،
وقيل : هو الرخو . وَالْأَخَذَبُ : الَّذِي
يُرْكَبُ رَأْسُهُ جِرَاءً .

• الْأَصْمَعِيُّ ، مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِى الْهَلَاكِ
قَوْلُهُمْ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِى وَادِى خَذَبَاتٍ ؛
قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِيهِمْ إِذَا جَارَوْا عَنِ
الْقَصْدِ .

• وَالْخَذَبُ : الشَّيْخُ . وَالْخَذَبُ :
الْعَظِيمُ ؛ قَالَ :

خَذَبٌ يَضِيقُ السَّرَجُ عَنْهُ كَأَنَّمَا
يَمُدُّ ذِرَاعِيهِ مِنَ الطُّوْلِ مَاتِحٌ
وَرَجُلٌ خَذَبٌ ، مِثَالُ هِجَفٍ ، أَيْ
ضَخْمٌ ، وَجَارِيَةٌ خَذَبَةٌ . وَفِى صِفَةِ عَمْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَذَبٌ مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ
رَاعِي غَنَمٍ . الْخَذَبُ ، يَكْسِرُ الْخَاءَ وَفَتْحُ
الدَّالِّ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ : الْعَظِيمُ الْجَفَاءُ ؛ وَفِى
شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَبَيْنَ نَسْعِيهِ خَذَبًا مُلْبِدًا
يُرِيدُ سَنَامَ بَعِيرِهِ أَوْ جَنْبَهُ ، أَيْ أَنَّهُ ضَخْمٌ
غَلِيظٌ .

وفى حديث أم عبد الله بن الحارث بن
نوفل :

لَأُنْكِحَنَّ بَنَةً
جَارِيَةً خَذَبَةً

• وَالْخَذَبُ : الضخم من النعام ، وقيل
من كل شئ .

• وَبَعِيرٌ خَذَبٌ : شديد صلب ، ضخّم
قوى .

• وَالْأَخَذَبُ : الطويل . وَالْخَذَبَةُ
وَالْخَذَبُ : الطول .

• وَأَقْبَلَ عَلَى خِدْيَتِهِ ، أَيْ عَلَى أَمْرِهِ
الْأَوَّلِ . وَخَذَ فِى هِدْيَتِكَ وَقَدَيْتِكَ ، أَيْ فِىمَا
كُنْتَ فِيهِ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو ثَرَابٍ فِى هِدْيَتِكَ

وَفَدَيْتَكَ بِالْفَاءِ. أَبُو زَيْدٍ: أَقْبَلَ عَلَى خَيْدَتِكَ، أَيْ عَلَى أَمْرِكَ الْأَوَّلِ، وَتَرَكْتَهُ وَخَيْدَتَهُ أَيْ وَرَأَيْهِ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ فُلَانٌ عَلَى طَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ، وَخَيْدَبَةٍ، وَسُرْجُوجَةٍ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ.

وَخَيْدَبٌ: مَوْضِعٌ بِرِمَالِ بَنِي سَعْدٍ؛ قَالَ:

بَحِثْ نَاصِيَ الْخَيْرَاتِ خَيْدَبًا،
وَالْخَيْدَبُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ، حَكَاهُ الشَّيْبَانِيُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَعْدُو الْجَوَادُ بِهَا فِي خَلٍّ خَيْدَبَةٍ
كَمَا يَشُقُّ إِلَى هُدَاهِ السَّرَقُ

* خَدَجٌ: خَدَجَتِ النَّاقَةُ، وَكُلُّ ذَاتِ ظُلْفٍ وَحَافِرٍ، تَخْدُجُ وَتَخْدُجُ خَدَجًا، وَهِيَ خَدُوجٌ وَخَادِجٌ، وَخَدَجَتْ وَخَدَجَتْ، كِلَاهُمَا: أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِهِ لِغَيْرِ تَامِ الْأَيَّامِ، وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقِ؛ قَالَ الْحُسَيْنُ ابْنُ مَطِيرٍ:

لَمَّا لَقِخَ لِمَاءِ الْفَحْلِ أَعْجَلَهَا
وَقَتَ النِّكَاحِ فَلَمْ يَتِمَّ تَخْدِجُ
وَقَدْ يَكُونُ الْخَدَاجُ لِغَيْرِ النَّاقَةِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجًا
وَكُلُّ أَتَشَى حَمَلَتْ خَدُوجًا
أَفَلَا تَرَاهُ عَمَّ بِهِ؟

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَهِيَ خَدَاجٌ، أَيْ نَقْصَانٌ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةٌ فَهِيَ خَدَاجٌ، أَيْ ذَاتُ خَدَاجٍ، وَهُوَ النِّقْصَانُ.

قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُهُمْ فِي الْإِخْتِصَارِ لِلْكَلَامِ، كَمَا قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ، أَيْ مُقْبِلٌ وَمُدْبِرٌ؛ أَحْلَوُ الْمَصْدَرُ مَحَلُّ الْفِعْلِ.

وَيُقَالُ: أَخْدَجَ الرَّجُلُ صَلَاتَهُ، فَهُوَ مُخْدَجٌ، وَهِيَ مُخْدَجَةٌ؛ وَيُقَالُ: أَخْدَجَ فُلَانٌ أَمْرَهُ إِذَا لَمْ يَحْكَمْهُ، وَأَنْضَجَ أَمْرَهُ إِذَا

أَحْكَمَهُ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ اخْدَاجُ النَّاقَةِ وَلَدَهَا وَإِنْضَاجُهَا أَيَّاهُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْخَدَاجُ النِّقْصَانُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ خَدَاجِ النَّاقَةِ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا نَاقِصَ الْخَلْقِ، أَوْ لِغَيْرِ تَامٍ. وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقْرَةً خَدِيجٌ، أَيْ نَاقِصُ الْخَلْقِ فِي الْأَصْلِ؛ يُرِيدُ تَبِيعَ كَالْخَدِيجِ فِي صِغَرِ أَعْضَائِهِ وَنَقْصِ قُوَّتِهِ عَنِ الثَّغْنِ وَالرَّيَاعِي.

وَخَدِيجٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، أَيْ مُخْدَجٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، بِمُخْدَجٍ مُقِيمٍ، أَيْ نَاقِصِ الْخَلْقِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: وَلَا تَخْدُجِ التَّجِةَ أَيْ لَا تَنْقُصْهَا.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَإِنَّمَا قَالَ فِي الصَّلَاةِ: فَهِيَ خَدَاجٌ، وَالْخَدَاجُ مُصَدَّرٌ، عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، أَيْ ذَاتُ خَدَاجٍ، أَوْ يَكُونُ قَدْ وَصَفَهَا بِالْمَصْدَرِ نَفْسَهُ مَبَالِغَةً، كَمَا قَالُوا: فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ.

وَالْوَلَدُ خَدِيجٌ. وَشَاةُ خَدُوجٍ، وَجَمْعُهَا خَدُوجٌ وَخَدَاجٌ وَخَدَائِجٌ. وَأَخْدَجَتْ، فَهِيَ مُخْدَجٌ وَمُخْدَجَةٌ: جَاءَتْ بِوَلَدِهَا نَاقِصَ الْخَلْقِ، وَقَدْ تَمَّ وَقْتُ حَمْلِهَا؛ وَالْوَلَدُ خَدُوجٌ وَخَدِجٌ وَمُخْدَجٌ وَمُخْدُوجٌ وَخَدِيجٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فِي ذِي الثُّدَيَّةِ: مُخْدَجُ الْيَدِ أَيْ نَاقِصُ الْيَدِ.

وَقِيلَ: إِذَا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا تَامَ الْخَلْقِ قَبْلَ وَقْتِ النَّتَاجِ، قِيلَ: أَخْدَجَتْ، وَهِيَ مُخْدَجٌ؛ فَإِنْ رَمَتْهُ نَاقِصًا قَبْلَ الْوَقْتِ قِيلَ: خَدَجَتْ، وَهِيَ خَادِجٌ؛ فَإِنْ كَانَ عَادَةً لَهَا، فَهِيَ مِخْدَاجٌ فِيهَا.

وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْخَدَاجَ مَا كَانَ دَمًا، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَهُ مَا كَانَ أَمْلَطَ وَلَمْ يَنْبِتْ عَلَيْهِ شَعْرٌ، وَحَكَى ثَابِتٌ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: خَدَجَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَأَخْدَجَتْهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَلِكَ إِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ اسْتَبَانَ خَلْقَهُ؛ قَالَ: وَيُقَالُ إِذَا أَلْقَتْهُ دَمًا قَدْ خَدَجَتْ، وَهُوَ خَدَاجٌ؛ وَإِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يَنْبِتَ شَعْرُهُ قِيلَ:

قَدْ غَضَّصَتْ، وَهُوَ الْغِضَاضُ؛ وَأَنْشَدَ:
فَهْنٌ لَا يَحْمِلُنَ إِلَّا اخْدَجًا
وَالْخَدَاجُ: الْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ:
وَنَاقَةٌ ذَاتُ خَدَاجٍ: تَخْدُجُ وَتَخْدُجُ كَثِيرًا.
وَخَدَجَتِ الزَّئِدَةُ: لَمْ تُورِ نَارًا. وَفِي التَّهْذِيبِ: أَخْدَجَتِ الزَّئِدَةُ.
وَخَدِيجَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَخَدَجٌ خَدَجٌ: زَجَرٌ لِلنَّعَمِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخْدَجَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا قَلَّ مَطَرُهَا.

* خَدَدٌ: الْخَدُّ فِي الْوَجْهِ، وَالْخَدَّانِ: جَانِبَا الْوَجْهِ، وَهِيَ مَا جَاوَزَ مُوْخَرَ الْعَيْنِ إِلَى مُنْتَهَى التَّشْدُقِ؛ وَقِيلَ: الْخَدُّ مِنَ الْوَجْهِ مِنْ لَدُنِ الْمَحْجَرِ إِلَى اللَّحْيِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ جَمِيعًا، وَمِنْهُ اسْتَقَّ اسْمُ الْمَخْدَةِ، بِالْكَسْرِ، وَهِيَ الْمِصْدَعَةُ، لِأَنَّ الْخَدَّ يَوْضَعُ عَلَيْهَا؛ وَقِيلَ: الْخَدَّانِ اللَّذَانِ يَكْتَنِفَانِ الْأَنْفَ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ، وَالْجَمْعُ خَدُودٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْخَدَّ لِلَّيْلِ فَقَالَ:

بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ
لَأُمٍّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الْوَيْلُ
يَعْنِي أَنَّهُنَّ يُدَلِّلْنَ اللَّيْلَ وَيَمْلِكُنَّ وَيَتَحَكَّمْنَ عَلَيْهِ، حَتَّى كَانَهُنَّ يَصْرَعُنَّ، فَيُدَلِّلْنَ خَدَهُ، وَيَقْلُنَّ خَدَهُ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْخُدُودُ فِي الْغُبَطِ وَالْهُوَادِجِ جَوَانِبُ الدَّقَّتَيْنِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَهِيَ صَفَائِحُ خَشَبِهَا، الْوَاحِدُ خَدٌ.

وَالْخَدُّ وَالْخُدَّةُ وَالْأَخْدُودُ: الْحُفْرَةُ تَحْفِرُهَا فِي الْأَرْضِ مُسْتَطِيلَةً. وَالْخُدَّةُ، بِالضَّمِّ: الْحُفْرَةُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
وَبِهِنَّ نَدَقَعُ كَرْبَ كُلِّ مُثَوِّبٍ

وَتَرَى لَهَا خُدَدًا بِكُلِّ مَجَالٍ
الْمُثَوِّبُ: الَّذِي يَدْعُو مُسْتَعِينًا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.
التَّهْذِيبُ: الْخَدُّ جَعْلُكَ أَخْدُودًا فِي الْأَرْضِ تَحْفِرُهُ مُسْتَطِيلًا؛ يُقَالُ: خَدَّ

وَالْخَدَّادُ : مَيْسَمٌ فِي الْخَدِّ ، وَالْبَعِيرُ مَخْدُودٌ .

وَالْمَخْدُودُ : دُوبِيَّةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدُّ الطَّرِيقُ .
وَالدَّخُّ : الدُّخَانُ ، جَاءَ بِهِ يَفْتَحُ الدَّلَّ .

« خدر » الخدر : سِتْرٌ يُمَدُّ لِلْجَارِيَةِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ صَارَ كُلُّ مَا وَارَكَ مِنْ بَيْتٍ وَنَحْوِهِ خَدْرًا ، وَالْجَمْعُ خُدُورٌ وَخَدَارٌ ، وَخَدَارٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَعَامَزَ رَبَاتُ الْأَخَادِيرِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ أَتَى الْخَدْرَ فَقَالَ : إِنَّ فَلَانًا يَخْطُبُ ، فَإِنْ طَعَنْتَ فِي الْخَدْرِ لَمْ يَزُوجْهَا ، مَعْنَى طَعَنْتَ فِي الْخَدْرِ دَخَلْتَ وَذَهَبَتْ ، كَمَا يُقَالُ طَعَنَ فِي الْمَفَازَةِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ ضَرَبَتْ يَدَيْهَا عَلَى الْخَدْرِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي رَوَايَةِ أُخْرَى : نَفَرَتِ الْخَدْرَ مَكَانَ طَعْنَتْ . وَجَارِيَةٌ مُخْدَرَةٌ إِذَا أَلْزَمَتِ الْخَدْرَ ، وَمَخْدُورَةٌ .

وَالْخَدْرُ : خَشَبَاتٌ تُنْصَبُ فَوْقَ قَتَبِ الْبَعِيرِ مَسْتَوْرَةٌ بِثَوْبٍ ، وَهُوَ الْهُودُجُ ، وَهُوَ دُجٌ مَخْدُورٌ وَمَخْدَرٌ : ذُو خَدْرٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَوَّى لَهَا ذَا كَدَنَةٍ فِي ظَهْرِ

كَانَهُ مُخْدَرٌ فِي خَدْرِهِ

أَرَادَ فِي ظَهْرِ سَنَامٍ تَامِكٍ ، كَانَ هُودُجٌ مُخْدَرٌ ، فَأَقَامَ الصَّفَةَ الَّتِي هِيَ قَوْلُهُ كَانَ مُخْدَرٌ مُقَامَ الْمُوصُوفِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ سَنَامٌ ، كَمَا قَالَ :

كَانَكَ مِنْ جِهَالِ بَنِي أَقْبِشٍ

يُقَعِّعُ خَلْفَ رَجْلَيْهِ بَشَنٌ
أَيَّ كَانَكَ جَمَلٌ مِنْ جِهَالِ بَنِي أَقْبِشٍ ، فَحَدَفَ الْمُوصُوفِ وَاجْتَرَأَ مِنْهُ بِالصَّفَةِ ، لِيَعْلَمَ الْمُخَاطَبُ بِمَا يَتَعَبَّى .

وَقَدْ أَخْدَرَ الْجَارِيَةَ إِخْدَارًا وَخَدَّرَهَا وَخَدَّرَتْ فِي خَدْرِهَا وَتَخَدَّرَتْ هِيَ

وَالْخَدُّ : الْجَدُولُ ، وَالْجَمْعُ أَخْدَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْكَثِيرُ خَدَادٌ وَخَدَانٌ .

وَالْمِخْدَةُ : حَدِيدَةٌ تَخْدُ بِهَا الْأَرْضُ أَيْ تُشَقُّ .

وَخَدَّ الدَّمْعُ فِي خَدِّهِ : أَثَرٌ . وَخَدَّ الْفَرَسُ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ : أَثَرٌ فِيهَا .

وَأَخَادِيدُ السَّيَاطِ : آثَارُهَا .

وَضَرْبَةُ أَخْدُودٍ أَيْ خَدَّتْ فِي الْجَنْدِ .

وَخَدَّدَ لَحْمَهُ وَتَخَدَّدَ : هَزَلَ وَنَقَصَ ؛

وَقِيلَ : التَّخَدُّدُ أَنْ يَضْطَرِبَ اللَّحْمُ مِنَ الْهَزَالِ . وَالتَّخْدِيدُ مِنْ تَخْدِيدِ اللَّحْمِ إِذَا ضُمِرَتِ الدُّوَابُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ خَيْلًا هَزَلَتْ :

أَجْرَى فَلَا تَدَا وَخَدَّدَ لَحْمَهَا

أَلَّا يَذْقَنَ مَعَ الشَّكَاكِمِ عَوْدًا

وَالْمُتَخَدَّدُ : الْمَهْزُولُ . رَجُلٌ مُتَخَدَّدٌ

وَأَمْرَأَةٌ مُتَخَدَّدَةٌ : مَهْزُولٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقَدْ

خَدَّدَ لَحْمَهُ وَتَخَدَّدَ أَيْ تَشَنَّجَ . وَأَمْرَأَةٌ

مُتَخَدَّدَةٌ إِذَا نَقَصَ جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ .

وَالْخَدُّ : الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ . وَمَضَى خَدُّ

مِنَ النَّاسِ أَيْ قَرْنٌ . وَرَأَيْتُ خَدًّا مِنَ النَّاسِ

أَيْ طَبَقًا وَطَائِفَةً . وَقَتْلَهُمْ خَدًّا فَخَدًّا ، أَيْ

طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

شَرَّاحِيلُ إِذْ لَا يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ

وَأَفْنَاهُمْ خَدًّا فَخَدًّا تَقَلَّلَا

وَيُقَالُ : تَخَدَّدَ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِرْقًا .

وَخَدَّدَ الطَّرِيقَ : شَرَكَهُ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ) .

وَالْمِخْدَانُ : النَّابَانِ ؛ قَالَ :

بَيْنَ مِخْدَى قَطْمٍ تَقْطَمَا

وَإِذَا شَقَّ الْجَمَلُ بَنَاهُ شَيْئًا قِيلَ :

خَدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَخْدَادِي وَهَذَا شَرْعَبَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخَدَهُ فَخَدَهُ إِذَا قَطَعَهُ ؛

وَأَنْشَدَ :

وَعَضَّ مَضَاغَ مُخَدٍّ مَعْدَمُهُ

أَيَّ قَاطِعٍ .

وَقَالَ : ضَرْبَةُ أَخْدُودٍ شَدِيدَةٌ قَدْ خَدَّتْ

فِيهِ .

خَدًّا ، وَالْجَمْعُ أَخَادِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَكِبِينَ مِنْ فُلْجٍ طَرِيقًا ذَا قَحَمٍ

صَاحِي الْأَخَادِيدِ إِذَا اللَّيْلُ أَدْلَهُمْ

أَرَادَ بِالْأَخَادِيدِ شُرَكَ الطَّرِيقِ ، وَكَذَلِكَ

أَخَادِيدُ السَّيَاطِ فِي الظَّهْرِ : مَا شَقَّتْ مِنْهُ .

وَالْخَدُّ وَالْأَخْدُودُ : شَقَانِ فِي الْأَرْضِ

غَامِضَانِ مُسْتَطِيلَانِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَبِهِ

فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَهُ تَعَالَى : « قَتَلَ أَصْحَابُ

الْأَخْدُودِ » ؛ وَكَانُوا قَوْمًا يَعْبُدُونَ صَنَمًا ،

وَكَانَ مَعَهُمْ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ،

وَيُوحِدُونَهُ وَيَكْتُمُونَ إِيمَانَهُمْ ، فَعَلِمُوا بِهِمْ ،

فَخَدُّوا لَهُمْ أَخْدُودًا ، وَمَلَّوْهُ نَارًا ، وَقَذَفُوا

بِهِمْ فِي تِلْكَ النَّارِ ، فَتَقَحَّمُوهَا وَلَمْ يَرْتَدُوا

عَنْ دِينِهِمْ ثُبُوتًا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَبَقَيْنَا أَنَّهُمْ

يَصِيرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ آخَرَ

مَنْ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مِنْهُمْ أَمْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ

رَضِيعٌ ، فَلَمَّا رَأَتْ النَّارَ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا

وَأَعْرَضَتْ ، فَقَالَ لَهَا : يَا أُمَّتَاهُ ، قَبْنِي

وَلَا تُنَافِقِي ! وَقِيلَ : أَنَّهُ قَالَ لَهَا : مَا هِيَ

الْأَعْمِيسَةُ ، فَصَبَرَتْ ، فَأُلْقِيَتْ فِي النَّارِ ،

فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابُ

الْأَخْدُودِ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ جَهَدِ الْبَلَاءِ ، وَقِيلَ :

كَانَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ خَدُّوا فِي الْأَرْضِ

أَخَادِيدَ ، وَأَوْقَدُوا عَلَيْهَا النَّارَ حَتَّى

حَبِيتَ ، ثُمَّ عَرَضُوا الْكُفْرَ عَلَى النَّاسِ ،

فَمَنْ أَمْتَعَ الْقُوَّةَ فِيهَا حَتَّى يَحْتَرِقَ .

وَالْأَخْدُودُ : شَقٌّ فِي الْأَرْضِ مُسْتَطِيلٌ . قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْخَدُّ وَالْخَدَّةُ : الْأَخْدُودُ ،

وَقَدْ خَدَّهَا يَخْدُهَا خَدًّا . وَأَخَادِيدُ الْأَرْضِ

فِي رَأْسِ (١) الْبَثْرِ : تَأْثِيرُ جَرِّهَا فِيهِ .

وَخَدَّ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ إِذَا شَقَّهَا

بِجَرِّهِ . وَفِي حَدِيثٍ مَسْرُوقٍ : أَنَّهُارُ الْجَنَّةِ

تَجْرَى فِي غَيْرِ أَخْدُودٍ ، أَيْ فِي غَيْرِ شَقٍّ فِي

الْأَرْضِ .

(١) زيادة من التهذيب اقتضاها قوله : « تأثير

جرها فيه » ، لأن الضمير في « فيه » للمذكر ، والبر

مؤنثة .

[عبد الله]

وَأَخْتَدَرْتُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
وَضَعَنَ بِذِي الْجَدَاءِ فُضُولَ رَيْطٍ
لِكَيْمَا يَخْتَدِرْنَ وَيَرْتَدِينَا
وَيُرَوَى : بِذِي الْجَدَاءِ .

وَأَخْتَدَرْتُ الْقَارَةَ بِالسَّرَابِ : اسْتَرْتِ
بِهِ ، فَصَارَ لَهَا كَالْخَدْرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
حَتَّى أَتَى فَلَكَ الدَّهْنَاءُ دُونَهُمْ
وَأَعْتَمَ قُورَ الصُّحَى بِالْأَلِ وَأَخْتَدَرَا
وَأَخْتَدَرْتُ الظَّبِيَّةَ خَشَفَهَا فِي الْخَمْرِ
وَالْهَبِطِ : سَرَّتْهُ هُنَالِكَ .

وَأَخْتَدَرْتُ الْأَسَدَ : أَجَمْتُهُ . وَأَخْتَدَرْتُ الْأَسَدَ
خُدُورًا وَأَخْتَدَرْتُ : لَزِمَ خَدْرَهُ وَأَقَامَ ؛ وَأَخْتَدَرَهُ
عَرِينَهُ : وَارَاهُ . وَالْمُخْدِرُ : الَّذِي اتَّخَذَ
الْأَجَمَةَ خَدْرًا ؛ أَشَدَّ ثَلَبًا :

مَحَلًّا كَوَعَثَاءِ الْفَيَافِذِ ضَارِبًا
بِهِ كَفًّا كَالْمُخْدِرِ الْمُتَاجِمِ
وَالْخَادِرُ : الَّذِي خَدَرَ فِيهِ . وَأَسَدُ
خَادِرٍ : مُقِيمٌ فِي عَرِينِهِ ، دَاخِلٌ فِي
الْخَدْرِ ، وَمُخْدِرٌ أَيْضًا . وَأَخْتَدَرْتُ الْأَسَدَ فِي
عَرِينِهِ ، وَيَعْنِي بِالْخَدْرِ الْأَجَمَةَ ؛ وَفِي قَصِيدِ
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ
يَبْطُنُ عَثْرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ
خَدَرَ الْأَسَدَ وَأَخْدَرَ فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخْدِرٌ ، إِذَا
كَانَ فِي خَدْرِهِ ، وَهُوَ بَيْتُهُ ، وَخَدَرَ بِالْمَكَانِ
وَأَخْدَرَ : أَقَامَ ؛ قَالَ :

إِنِّي لَأَرْجُو مِنْ شَيْبٍ بَرًّا
وَالْجَزَاءُ إِنْ أَخْدَرْتُ يَوْمًا قَرًّا
وَأَخْدَرَ فَلَانَ فِي أَهْلِهِ أَيْ أَقَامَ فِيهِمْ ؛
وَأَشَدُّ الْقَرَاءِ :

كَأَنَّ تَحَنِّيَ بَازِيًا رَكَضًا
أَخْدَرَ خَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا
يَعْنِي أَقَامَ فِي وَكْرِهِ .

وَالْخَدْرُ : الْمَطَرُ لِأَنَّهُ يُخْدَرُ النَّاسُ فِي
بُيُوتِهِمْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَيَسْتَرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرَ
وَالْخَدْرَةُ : الْمَطَرَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْخَدْرُ الْغَيْمُ وَالْمَطَرُ ؛ وَأَشَدُّ الرَّاجِزِ أَيْضًا :

لَا يُوقِدُونَ النَّارَ إِلَّا لِسَحَرٍ
نُتِمَتْ لَا تُوقَدُ إِلَّا بِالْبَعْرِ
وَيَسْتَرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرَ
يَقُولُ : يَسْتَرُونَ النَّارَ مَخَافَةَ الْأَصْيَابِ مِنْ غَيْرِ
غَيْمٍ وَلَا مَطَرٍ . وَقَدْ أَخْدَرَ الْقَوْمُ : أَظْلَمَهُمُ
الْمَطَرُ ؛ وَقَالَ :

شَمْسُ النَّهَارِ أَلَحَّهَا الْإِخْدَارُ
وَيَوْمَ خَدَرَ : بَارِدٌ نَدِي ، وَلَيْلَةُ خَدْرَةٍ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا
عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَفِي الْحَاشِيَةِ بَيْتُ شَاهِدٍ
عَلَيْهِ وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ ، وَهُوَ :

وَبِلَادِ زَعِيلٍ ظُلُمَانُهَا
كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدْرِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَلَبَّيْتُ لِمَطَرَةٍ بَنِي الْعَبْدِ .
وَالظُّلَانُ : ذُكُورُ النَّعَامِ ، الْوَاحِدُ ظَلِيمٌ .
وَالزَّعِيلُ : النَّشِيطُ وَالْمَرْحُ . وَالْمَخَاضُ :
الْحَوَالِ ؛ شَبَّهَ النَّعَامَ بِالْمَخَاضِ الْجُرْبِ ،
لِأَنَّ الْجُرْبَ تَطْلَى بِالْفَطْرَانِ ، وَبَصِيرُ لَوْنِهَا
كَلَوْنِ النَّعَامِ ؛ وَخَصَّ الْيَوْمَ النَّدَى الْبَارِدَ لِأَنَّ
الْجُرْبِيَّ يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْعُقَابِ : خُدَارِيَّةٌ ، لِشِدَّةِ سَوَادِهَا (١) ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَأَخْدَرَ اللَّيْلُ فَيَجْتَابُ الْخَدَرَ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْلُ الْخُدَارِيِّ أَنَّ
اللَّيْلَ يُخْدِرُ النَّاسَ ، أَيْ يُلْبَسُهُمْ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ : وَلَدَجْنُ مُخْدِرٌ ، أَيْ مُلْبَسٌ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْأَسَدِ : خَادِرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَشْدَدُنِي عَارَةً لِنَفْسِيهِ :

فِيهِمْ جَائِلَةٌ الْوُشَاحُ كَأَنَّهَا
شَمْسُ النَّهَارِ أَكَلَهَا الْإِخْدَارُ
أَكَلَهَا : أَبْرَزَهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِنْكَالِ ،
وَهُوَ التَّبَسُّمُ .

(١) قوله : « ومنه قيل للعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ ، لشدة
سوادها » لعل هذه الجملة مقدّمة ، موضعها بعد
أسطر ، أو لعل قبلها جملة ساقطة ، فليس بينها وبين
ما قبلها صلة . ولعل الصواب : « والخدر :
الظلمة ، ومنه قيل ... الخ » .

[عبد الله]

وَالْخَدْرُ وَالْخَدِيرُ : الظُّلْمَةُ ، وَالْخَدْرَةُ :
الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَلَيْلٌ أَخْدَرُ وَخَدِيرٌ وَأَخْدَرُ
وَأَخْدَارِي : مُظْلِمٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّيْلُ
خَمْسَةُ أَجْزَاءَ : سُدُقَةٌ ، وَسُدُقَةٌ ، وَهَجْمَةٌ ،
وَيَعْفُورٌ ، وَخَدْرَةٌ ؛ فَالْخَدْرَةُ عَلَى هَذَا آخِرُ
اللَّيْلِ . وَأَخْدَرَ الْقَوْمُ : كَالْيَلِوَا . وَأَخْدَرَهُ
اللَّيْلُ إِذَا حَسَبَهُ ، وَاللَّيْلُ مُخْدِرٌ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ اللَّيْلَ :

وَمُخْدِرُ الْأَخْدَارِ أَخْدَرِي
وَالْخُدَارِي : السَّحَابُ الْأَسْوَدُ . وَبَعِيرُ
خُدَارِي أَيْ شَدِيدُ السَّوَادِ ، وَنَاقَةٌ خُدَارِيَّةٌ ،
وَالْعُقَابُ الْخُدَارِيَّةُ ، وَالْجَارِيَّةُ الْخُدَارِيَّةُ
الشَّعْرُ . وَعُقَابُ خُدَارِيَّةٌ : سَوْدَاءُ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَمْ يَلْفِظِ الْغُرْنِيُّ الْخُدَارِيَّةَ الْوَكْرَ
قَالَ شَيْخٌ : يَعْنِي الْوَكْرَ لَمْ يَلْفِظِ الْعُقَابُ ،
جَعَلَ خُرُوجَهَا مِنَ الْوَكْرِ لَفْظًا مِثْلَ خُرُوجِ
الْكَلَامِ مِنَ الْفَمِ ، يَقُولُ : بَكَرَتْ هَذِهِ
النِّمْرَةُ قَبْلَ أَنْ تَطِيرَ الْعُقَابُ مِنْ وَكْرِهَا ؛
وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّ عُقَابًا خُدَارِيَّةً
تَنْشُرُ فِي الْجَوِّ مِنْهَا جَنَاحًا
فَسَرَهُ ثَلَبٌ فَقَالَ : تَكُونُ الْعُقَابُ الطَّائِرَةُ ،
وَتَكُونُ الرَّايَةُ ، لِأَنَّ الرَّايَةَ يُقَالُ لَهَا عُقَابٌ ،
وَتَكُونُ أَبْرَادًا ، أَيْ أَنَّهُمْ يَسْطُونُ أَبْرَادَهُمْ
فَوَقَّهْمُ .

وَشَعْرُ خُدَارِي : أَسْوَدُ .
وَكُلُّ مَا مَنَعَ بَصَرًا عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَخْدَرَهُ .
وَالْخَدْرُ : الْمَكَانُ الْمُظْلِمُ الْغَامِضُ ؛ قَالَ
هَذْبَةُ :

إِنِّي إِذَا اسْتَخَفَى الْجَبَانَ بِالْخَدْرِ
وَالْخَدْرُ : امْتِدَالٌ يَعْنِي الْأَعْضَاءُ :
الرَّجُلُ وَالْيَدُ وَالْجَسَدُ . وَقَدْ خَدَرْتُ الرَّجُلَ
تَخْدَرُ ؛ وَالْخَدْرُ مِنَ الشَّرَابِ وَالْدَّوَاءِ : فَتَوَرَّ
يَعْتَرِي الشَّرَابُ وَضَعْفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْخَدْرَةُ ثَقُلُ الرَّجُلِ وَامْتِنَاعُهَا مِنَ الْمَشْيِ .
خَدَرَ خَدْرًا ، فَهُوَ خَدِيرٌ ، وَأَخْدَرَهُ ذَلِكَ .
وَالْخَدْرُ فِي الْعَيْنِ : فَتَوَرَّهَا ، وَقِيلَ : هُوَ

ثَقُلَ فِيهَا مِنْ قَدَى يُصِيبُهَا ؛ وَعَيْنَ خَدْرَاءَ :
خَدْرَةً . وَالْخَدْرُ : الْكَسَلُ وَالْفَتُورُ ؛
وَخَدَرْتُ عِظَامَهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
جَازَتْ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحَلِنَا

آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرَ
خَدِرٌ : كَأَنَّهُ نَاعِسٌ . وَالْخَدِيرُ مِنَ الطَّبَاءِ :
الْفَائِرُ الْعِظَامَ . وَالْخَادِرُ : الْفَائِرُ الْكَسْلَانُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَزَقَ
النَّاسَ الطَّلَاءَ ، فَشَرِبَهُ رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ ، أَيْ
ضَعُفَ وَفَتَرَ ، كَمَا يُصِيبُ الشَّارِبَ قَبْلَ
السُّكْرِ ؛ وَمِنْهُ خَدَرُ الْبَيْدِ وَالرَّجُلِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ
خَدِرَتْ رَجُلُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا لِرَجُلِكَ ؟
قَالَ : اجْتَمَعَ عَصْبُهُ ، قِيلَ : أَذْكَرُ أَحَبَّ
النَّاسِ إِلَيْكَ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدٌ ، فَبَسَطَهَا

وَالْخَادِرُ : الْمُنَحِيرُ . وَالْخَادِرُ وَالْخَدُورُ
مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا : الْمَتَخَلِّفُ الَّذِي لَمْ
يَلْحَقْ ؛ وَقَدْ خَدَرَ . وَخَدَرْتُ الظَّيْبَةَ خَدْرًا :
تَخَلَّفْتُ عَنْ الْقَطِيعِ ، مِثْلُ خَذَلْتُ .
وَالْخَدُورُ مِنَ الظَّبَاءِ وَالْإِبِلِ : الْمَتَخَلِّفَةُ عَنْ
الْقَطِيعِ . وَالْخَدُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَكُونُ
فِي آخِرِ الْإِبِلِ ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةَ :
وَقَفَصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالْدَّجْنُ مُخَدِرٌ
بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الْخَبَاءِ الْمَمْدَدِ (١)
أَرَادَ : تَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ ، وَالْدَّجْنُ
مُخَدِرٌ ، الْوَاوُ وَوَاوُ الْحَالِ ، أَيْ فِي حَالِ
إِخْدَارِ الدَّجْنِ ؛ وَقَوْلُهُ :
وَمَرَّتْ عَلَى ذَاتِ التَّنَائِيرِ عُذُودُهُ
وَقَدْ رَفَعَتْ أَذْيَالَ كُلِّ خَدُورٍ
الْخَدُورُ : الَّتِي تَخَلَّفَتْ عَنِ الْإِبِلِ ، فَلَمَّا
نَظَرْتُ إِلَى الَّتِي تَسِيرُ سَارَتْ مَعَهَا ؛ قَالَ :
وَمِثْلُهُ :

وَأَحْتَتْ مُحْتَتَاتُهَا الْخَدُورَا
قَالَ : وَمِثْلُهُ :

(١) رواية الديوان :

وَقَفَصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالْدَّجْنُ مُعْجِبٌ
بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطَّرَافِ الْمَعْدِدِ

إِذْ حُتَّ كُلُّ بَازِلٍ دَفُونٍ
حَتَّى رَفَعْنَ سِيرَةَ اللَّجُونِ
وَوَحْدَرُ النَّهَارِ خَدْرًا ، فَهُوَ خَدِرٌ : اشْتَدَّ
حَرُّهُ ، وَسَكَتَ رِيحُهُ ، وَلَمْ تَتَحَرَّكْ فِيهِ
رِيحٌ ، وَلَا يُوجَدُ فِيهِ رَوْحٌ . اللَّيْتُ : يَوْمٌ
خَدِرٌ شَدِيدُ الْحَرِّ ؛ وَأَنشَدَ :

كَالْمَخَاضِ الْجَرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالْيَوْمِ الْخَدِرَ الْمَطِيرَ
ذَا الْغَيْمِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَإِنَّمَا خَصَّ
الْيَوْمَ الْمَطِيرَ بِالْمَخَاضِ الْجَرْبِ لِأَنَّهَا إِذَا
جَرَبَتْ تَوَسَّطَتْ أَوْبَارُهَا فَالْبَرْدُ إِلَيْهَا أَسْرَعُ
وَالْخَدَارُ : عَوْدُ يَجْمَعُ الدَّجْرَيْنِ إِلَى
اللَّوْمَةِ .

وَوَحْدَارُ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِلْقَتَالِ الْكِلَابِيِّ :

وَتَحْمِلُنِي وَبِرَّةٌ مَضْرُجِي
إِذَا مَا ثَوَّبَ الدَّاعِي خُدَارُ
وَالْخَدَرُ : فَحْلٌ مِنَ الْخَيْلِ أَفْلَتْ
فَتَوَحَّشَ ، وَحَمَى عِدَّةَ عَانَاتٍ (٢) وَضَرَبَ
فِيهَا ، قِيلَ إِنَّهُ كَانَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَلَى
نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَالْأَخْدَرِيَّةُ مِنَ
الْخَيْلِ : مَنَسُوبَةٌ إِلَيْهِ . وَالْأَخْدَرِيَّةُ مِنَ
الْحُمْرِ : مَنَسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ يُقَالُ لَهُ الْأَخْدَرُ ؛
قِيلَ : هُوَ فَرَسٌ ، وَقِيلَ : هُوَ حِمَارٌ ، وَقِيلَ :
الْأَخْدَرِيَّةُ مَنَسُوبَةٌ إِلَى الْعِرَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ . وَيُقَالُ
لِلْأَخْدَرِيَّةِ مِنَ الْحُمْرِ : بَنَاتُ الْأَخْدَرِ :
وَالْأَخْدَرِي : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَالْأَخْدَرِيُّ مِنَ نَعْتِ حِمَارِ
الْوَحْشِ ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ
أَخْدَرُ ؛ قَالَ : وَالْخَدْرَةُ اسْمُ أَثَانٍ كَانَتْ
قَدِيمَةً ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَخْدَرِيُّ مَنَسُوبًا
إِلَيْهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَخَلَّفَ الْوَحْشِيُّ عَنِ

(٢) قوله : «عَانَات» في الأصل ، وفي
الطبعات جميعها : «غَابَات» . والعانة : الأتان ،
والقطيع من حمر الوحش .

[عبد الله]

الْقَطِيعِ قِيلَ : خَدَرَ وَخَذَلَ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدْرِيُّ الْحِمَارُ الْأَسْوَدُ .

الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ عَامِلُ الصَّدَقَاتِ :
لَيْسَ لِي حَشَفَةٌ وَلَا خَدْرَةٌ ؛ فَالْحَشَفَةُ :
الْيَابِسَةُ ، وَالْخَدْرَةُ : الَّتِي تَقَعُ مِنَ التَّخَلُّقِ قَبْلَ
أَنْ تَنْضَجَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : اشْتَرَطَ
أَلَّا يَأْخُذَ ثَمَرَةَ خَدْرَةٍ ؛ أَيْ عَفْنَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي
أَسْوَدَ بَاطِنُهَا .

وَبَنُو خَدْرَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، مِنْهُمْ
أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ .
وَوَحْدُورَةُ : مَوْضِعٌ بِلَادِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
كَعْبٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

دَعَنْتِي وَفَاضَتْ عَنْهَا بِخَدُورَةٍ
فَجِثْتُ غِشَاشًا إِذْ دَعَتْ أُمَّ طَارِقٍ

« خَدَرْتُ » الْخَدَرْتُ وَالْخَدَرْتُ ، بِالْدَّالِ
وَالذَّالِ : ذَكَرَ الْعَنَّاكِبُ ، وَفِي الصَّحَاحِ
بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلزَّفَرِيَّانِ
السَّعْدِيُّ :

وَمَنْهَلٍ طَامَ عَلَيْهِ الْغُلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يَسْدِي بِهِ الْخَدَرْتُ
فَإِذَا جَمَعَتْ حَذَفَتْ آخِرَهُ فَقُلْتُ خَدَارَنَ ؛
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ الْخَدَرْتُ الْعَنْكَبُوتُ ، وَلَمْ
يَخْصُ بِهِ الذِّكْرَ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :
الْعَنْكَبُوتُ الصَّخْمَةُ .

« خَدَشَ » خَدَشَ جِلْدَهُ وَوَجْهَهُ يَخْدِشُهُ
خَدَشًا : مَرَقَهُ .

وَالْخَدَشُ : مَرَقُ الْجِلْدِ ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ
سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
خَدُوشًا أَوْ خُمُوشًا فِي وَجْهِهِ . وَالْخَدُوشُ :
الْآثَارُ وَالْكَدُوشُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَدَشُ وَالْخُمُوشُ بِالْأَطَاغِرِ .
يُقَالُ : خَدَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا عِنْدَ
الْمُصِيبَةِ ، وَخَمَشَتْ ، إِذَا ظَفَرَتْ فِي أَعَالِي
حَرِّ وَجْهِهَا ، فَأَدَمَتْهُ أَوْ لَمْ تُدَمِّهِ .
وَوَحْدَشَ الْجِلْدَ : قَشَرَهُ بَعُودَ أَوْ نَحْوَهُ ،

وَالْخَدُوشُ جَمْعُهُ ؛ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ الْأَثَرُ ، وَإِنْ كَانَ مُصَدَّرًا .

وَحَدَشَهُ : شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ أَوْ لِلكَثَرَةِ .
وَحَادَشْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَدَشْتُ وَجْهَهُ ، وَحَدَشَ هُوَ وَجْهَكَ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَدَاشًا ؛ وَالْهَرُّ يُسَمَّى مُحَادِشًا .

وَالْمُحَدِّشُ : كَاهِلُ الْبَعِيرِ ^(١) ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ كَاهِلَ الْبَعِيرِ مُحَدِّشًا ، لِأَنَّهُ يَحْدِشُ الْفَمَ إِذَا أَكَلَ ، بِقِلَّةِ لَحْمِهِ . وَيُقَالُ : شَدَّ فُلَانٌ الرَّحْلَ عَلَى مُحَدِّشٍ بَعِيرِهِ . وَأَبْنَا مُحَدِّشٍ : طَرَفَا الْكَتِفَيْنِ كَذَلِكَ أَيْضًا . وَالْمُحَدِّشُ : مَقْطَعُ الْعُنُقِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْخُفِّ وَالظِّلْفِ وَالْحَافِرِ .

وَالْخَادِشَةُ : مِنْ مَسَابِلِ الْمِيَاهِ اسْمٌ كَالْعَاقِيَةِ وَالْعَاقِيَةِ .

وَحَادِشَةُ السَّفَا : أَطْرَافُهُ مِنْ سَبِيلِ الْبَرِّ أَوْ الشَّعِيرِ أَوْ الْبَهْمِيِّ ، وَهُوَ شَوْكُهُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْخَدَشِ .

وَحَدَاشٌ وَمُحَادِشٌ : اسْمَانِ . حَدَاشُ ابْنُ زُهَيْرٍ ^(٢) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدُوشُ الذُّبَابُ ، وَالْخَدُوشُ الْبُرْعُوثُ ، وَالْخَمُوشُ الْبَقُ .

* خَدَعُ الْخَدْعُ : إِظْهَارُ خِلَافٍ مَا تُخْفِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعًا ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سِحْرًا ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَقَدْ أَدَاهِي خَدْعَ مَنْ تَخَدَعَا

وَأَجَازَ غَيْرُهُ خَدْعًا ، بِالْفَتْحِ ، وَخَدِيعَةٌ وَخَدْعَةٌ ، أَيْ أَرَادَ بِهِ الْمَكْرُوهَ ، وَخَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ .

وَحَادَعَهُ مُحَادَعَةٌ وَخَدَاعًا ، وَخَدَعَهُ وَاخْتَدَعَهُ : خَدَعَهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(١) قوله : «والخدش كاهل الخ» هو كمينه ومحدث ومعلم (الأخيرة للزحشرى) .

(٢) قوله : «خداش بن زهير» عبارة القاموس وكتاب ابن سلامة أو أبو سلامة صحابي وابن زهير وابن حميد وابن بشر شعراء .

«يُخَادِعُونَ اللَّهَ» ، جَازَ يُفَاعِلُ لِغَيْرِ اثْنَيْنِ لِأَنَّ هَذَا الْمِثَالَ يَقَعُ كَثِيرًا فِي اللُّغَةِ لِلوَاحِدِ ، نَحْوُ عَاقَبْتُ اللَّصَّ ، وَطَارَقْتُ النَّعْلَ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : قَرِئَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ ، وَيَخْدَعُونَ اللَّهَ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَادَعْتُ فُلَانًا إِذَا كُنْتُ تَرُومُ خَدْعَهُ ، وَعَلَى هَذَا يُوْجِهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ» ، مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَقْدِرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ يَخْدَعُونَ اللَّهَ ، وَاللَّهُ هُوَ الْخَادِعُ لَهُمْ ، أَيْ الْمُجَازِي لَهُمْ جَزَاءَ خَدَاعِهِمْ ؛ قَالَ شَمِرٌ : رَوَى بَيْتُ الرَّاعِي :

وَحَادَعَ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ لَهُمْ وَرَقٌ رَاحَ الْعِصَاهُ بِهِ وَالْعِرْقُ مَدْخُولُ

قَالَ : خَادَعَ تَرَكَ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : خَادَعَ الْحَمْدَ ، وَفَسَّرَهُ : أَيْ تَرَكَ الْحَمْدَ ، أَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «يُخَادِعُونَ اللَّهَ» : أَيْ يُخَادِعُونَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ . وَخَدَعْتُهُ : ظَفَرْتُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : يُخَادِعُونَ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى يَخْدَعُونَ ، بِدَلَالَةٍ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

وَحَادَعْتُ الْمَنِيَّةَ عَنكَ سِرًّا
أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَنِيَّةَ لَا يَكُونُ مِنْهَا خَدَاعٌ ؟
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ» ، يَكُونُ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ إِلَّا مِنْ وَاحِدٍ ، كَمَا كَانَ الْأَوَّلُ كَذَلِكَ ؛ وَإِذَا كَانُوا قَدْ اسْتَجَازُوا لِتَشَاكُلِ الْأَلْفَافِ أَنْ يَجْرُوا عَلَى الثَّانِي مَا لَا يَصِحُّ فِي الْمَعْنَى طَلَبًا لِلتَّشَاكُلِ ، فَإِنْ يَلْزَمُ ذَلِكَ وَيُحَافِظُ عَلَيْهِ فِيمَا يَصِحُّ بِهِ الْمَعْنَى أَجْدَرُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَلَا لَا يَجْهَلَنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا
فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِي الْجَاهِلِينَا

وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ» ، وَالثَّانِي قِصَاصٌ لَيْسَ بِعُدْوَانٍ .

وَقِيلَ : الْخَدْعُ وَالْخَدِيعَةُ الْمُصَدَّرُ ، وَالْخَدْعُ وَالْخَدَاعُ الْأِسْمُ ؛ وَقِيلَ : الْخَدِيعَةُ الْأِسْمُ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَتَخَادَعُ أَيْ يَرَى ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ . وَتَخَادَعَ الْقَوْمُ : خَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَتَخَادَعُ وَانْخَدَعَ : أَرَى أَنَّهُ قَدْ خَدَعَ ، وَخَدَعْتُهُ فَانْخَدَعَ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ خَدَاعٌ وَخَدُوعٌ وَخَدَعَةٌ إِذَا كَانَ خَبًا . وَالْخَدَعَةُ : مَا تَخَدَعُ بِهِ . وَرَجُلٌ خَدَعَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا كَانَ يَخْدَعُ كَثِيرًا ؛ وَخَدَعَةٌ : يَخْدَعُ النَّاسَ كَثِيرًا . وَرَجُلٌ خَدَاعٌ وَخَدِعٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَخَدِيعٌ وَخَدُوعٌ : كَثِيرُ الْخَدَاعِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

بِجَنِّعٍ مِنَ الْوَادِي قَلِيلٍ أُنَيْسُهُ
عَفَا وَتَخَطَّتْهُ الْعَيُونُ الْخَوَادِعُ

يَعْنِي أَنَّهَا تَخَدَعُ بِمَا تَسْتَرْقُهُ مِنَ النَّظَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَرْبُ خَدَعَةٌ وَخَدَعَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَخَدَعَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، خَدَعَةٌ ، فَمَنْ قَالَ خَدَعَةٌ فَمَعْنَاهُ مَنْ خَدَعَ فِيهَا خَدَعَةً فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وَعَطِبَ فَلَيْسَ لَهَا إِقَالَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَفْصَحُ الرُّوَايَاتِ وَأَصَحُّهَا ؛ وَمَنْ قَالَ خَدَعَةً أَرَادَ هِيَ تَخْدَعُ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ لَعْنَةٌ يَلْعَنُ كَثِيرًا ؛ وَإِذَا خَدَعَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ صَاحِبَهُ فِي الْحَرْبِ فَكَانَا خَدِيعَتِ هِيَ ؛ وَمَنْ قَالَ خَدَعَةً أَرَادَ أَنَّهَا تَخْدَعُ أَهْلَهَا ، كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةً
تَسْعَى بَيْنَ نَهْزَا لِكُلِّ جَهْلٍ
وَرَجُلٌ مُخْدَعٌ : خَدَعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى حَذَقَ وَصَارَ مُجْرِبًا ؛ وَالْمُخْدَعُ أَيْضًا : الْمُجْرِبُ لِلْأُمُورِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَتَنَازَلَا وَتَوَاقَفَتْ خِيَلَاهُمَا
وَكَلَاهُمَا بَطْلُ اللَّقَاءِ مُخْدَعٌ
ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ مُخْدَعٌ أَيْ مُجْرَسٌ صَاحِبٌ دَهَاءٍ وَمَكْرٍ ، وَقَدْ خَدَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :
أُبَايَعُ بَيْعًا مِنْ أَرْبَبٍ مُخْدَعٍ
وَأَنَّهُ لَدُوْ خَدَعَةٍ وَدُوْ خُدَعَاتٍ أَيْ دُوْ تَجْرِبٍ لِلْأُمُورِ .

وَيَعْرِيه خَادِعٌ وَخَالِعٌ : وَهُوَ أَنْ يَزُولَ عَصْبُهُ فِي وَطِيفِ رِجْلِهِ إِذَا بَرَكَ ، وَبِهِ خَوْدِعٌ وَخَوِيلٌ ؛ وَالْخَادِعُ أَقْلٌ مِنَ الْخَالِعِ .

وَالْخَادِعُ : الَّذِي لَا يُوثِقُ بِمَوَدَّتِهِ . وَالْخَادِعُ : السَّرَابُ لِذَلِكَ ؛ وَغَوْلُ خَادِعٍ مِنْهُ ؛ وَطَرِيقُ خَادِعٍ وَخَادِعٌ : جَائِرٌ مُخَالِفٌ لِلْقَصْدِ لَا يَقْطُنُ لَهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

خَادِعَةُ الْمَسْلُوكِ أَرْصَادُهَا

تُسمى وَكُونًا قَوْفَ آرَامِهَا وَطَرِيقُ خَدُوعٍ : تَبَيَّنَ مَرَّةً وَتَخْفَى أُخْرَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :

وَمُسْتَكْرَهُ مِنْ دَارِسِ الدَّعْسِيِّ دَائِرٍ إِذَا غَفَلَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ خَدُوعٌ وَالْخَدُوعُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي تَدِيرُ مَرَّةً وَتَرْفَعُ لِنَهْأَ مَرَّةً .

وَمَاءُ خَادِعٍ : لَا يُهْتَدَى لَهُ .

وَخَدَعْتُ الشَّيْءَ وَأَخْدَعْتُهُ : كَتَمْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ .

وَالْخَدَعُ : إِخْفَاءُ الشَّيْءِ ، وَبِهِ سَمِي الْمُخْدَعُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ ؛ وَتَضُمُّ مِيمُهُ وَتُفْتَحُ . وَالْمُخْدَعُ : الْخَزَانَةُ .

وَالْمُخْدَعُ : مَا تَحْتَ الْجَائِزِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْعَرْشِ ؛ وَالْعَرْشُ : الْحَائِطُ يُبْنَى بَيْنَ حَائِطَيْ الْبَيْتِ لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُوضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْشِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسْقَفُ بِهِ ؛ قَالَ سَبِيوهُ : لَمْ يَأْتِ مَفْعَلٌ اسْمًا إِلَّا الْمُخْدَعُ ، وَمَا سِوَاهُ صِفَةً . وَالْمُخْدَعُ وَالْمُخْدَعُ : لُغَةٌ فِي الْمُخْدَعِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الضَّمُّ إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوهُ اسْتِثْقَالًا ، وَحَكَى الْفَتْحُ أَبُو سَلِيمَانَ الْغَنَوِيُّ ، وَاخْتَلَفَ فِي الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الْفَنَائِيُّ وَأَبُو شَنْبَلٍ ، فَفَتَحَ أَحَدُهَا وَكَسَرَ الْآخَرُ ؛ وَبَيَّتَ الْأَخْطَلُ .

صَهْبَاءٌ قَدْ كَلِفَتْ مِنْ طُولِ مَا حَبَسَتْ فِي مَخْدَعٍ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ يَرَوَى بِأَلْوَجْهِهِ الثَّلَاثَةَ .

وَالْخَدَاعُ : الْمَنَعُ . وَالْخَدَاعُ : الْحِيلَةُ . وَخَدَعَ الضَّبُّ يَخْدَعُ خَدْعًا وَانْخَدَعَ : اسْتَرَوْحَ رِيحَ الْإِنْسَانِ ، فَدَخَلَ فِي جُحْرِهِ لَيْثًا يَحْتَرِشُ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ : خَدَعَ الضَّبُّ إِذَا دَخَلَ فِي وَجَارِهِ مُلْتَوِيًا ، وَكَذَلِكَ الظَّبْيُ فِي كِنَاسِهِ ، وَهُوَ فِي الضَّبِّ أَكْثَرُ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَقَالُوا إِنَّكَ لَأَخْدَعُ مِنْ ضَبِّ حَرَشْتِهِ ، وَمَعْنَى الْحَرَشِ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ عَلَى قَمَرٍ جَحْرُ الضَّبِّ يَتَسَمَّعُ الصَّوْتِ ، فَرُبَّمَا أَقْبَلَ وَهُوَ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ حَيَّةٌ ؛ وَرُبَّمَا أَرَوَّحَ رِيحَ الْإِنْسَانِ فَخَدَعَ فِي جُحْرِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ ؛ وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ :

وَمُحْتَرِشُ ضَبِّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ

يَحْلُو الْخَلَا حَرَشَ الضَّبَابِ الْخَوَادِعِ حُلُو الْخَلَا : حُلُو الْكَلَامِ . وَضَبُّ خَدَعٍ أَيْ مُرَاوِغٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَخْدَعُ مِنْ ضَبِّ حَرَشْتِهِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : خَدَعَ مِنِّي فُلَانٌ إِذَا تَوَارَى وَلَمْ يَظْهَرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُقَالُ أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ ، إِذَا كَانَ لَا يَقْدُرُ عَلَيْهِ ، مِنَ الْخَدَعِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ :

جَعَلَ الْمَخَادِعَ لِلْخَدَاعِ يَعِدُّهَا

مِمَّا تُطِيفُ بِبَابِهِ الطُّلَابُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَضَبُّ كَلْدَةٍ ، لَا يَدْرُكُ حَفْرًا ، وَلَا يُؤْخَذُ مُذْنَبًا ؛ الْكَلْدَةُ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْمُحْفَارُ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَةِ الَّذِي لَا يَدْرُكُ مَا عِنْدَهُ .

وَخَدَعَ الثَّلَبُ إِذَا أَخَذَ فِي الرُّوْغَانِ . وَخَدَعَ الشَّيْءُ خَدْعًا : فَسَدَ . وَخَدَعَ الرِّيقُ خَدْعًا : نَقَصَ ، وَإِذَا نَقَصَ خَثَرُ ، وَإِذَا خَثَرَ أَتَنَ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ :

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذُ طَعْمُهُ

طَبِيبُ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعَ لِأَنَّهُ يَغْلُظُ وَقْتُ السَّحَرِ فَيَسُّ وَيَتَنُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَدَعَ الرِّيقُ أَيْ فَسَدَ .

وَالْخَادِعُ : الْفَاسِدُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَتَاوِيلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] :

«يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ» ، يُفْسِدُونَ مَا يُظَاهِرُونَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَا يُضْمِرُونَ مِنَ الْكُفْرِ ، كَمَا أَفْسَدَ اللَّهُ نِعْمَهُمْ بِأَنْ أَصْدَرَهُمْ إِلَى عَذَابِ النَّارِ . . .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدَعُ مَنَعُ الْحَقِّ ، وَالْخَتَمُ مَنَعُ الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ . وَخَدَعَ الرَّجُلُ : أَعْطَى ثُمَّ أَمْسَكَ . يُقَالُ : كَانَ فُلَانٌ يُعْطِي ثُمَّ خَدَعَ ، أَيْ أَمْسَكَ وَمَنَعَ .

وَخَدَعَ الزَّمَانُ خَدْعًا : قَلَّ مَطَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَفَعَ رَجُلٌ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَا أَهَمَّهُ مِنْ قَحْطِ الْمَطَرِ فَقَالَ : قَحْطَ السَّحَابُ ، وَخَدَعَتِ الضَّبَابُ ، وَجَاعَتِ الْأَعْرَابُ ؛ خَدَعَتْ أَيْ اسْتَرَتْ وَتَغَيَّبَتْ فِي جَحْرِهَا .

قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ قَبْلَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةً ، فَيُرْوَى أَنَّ مَعْنَاهُ نَاقِصَةَ الزَّكَوَةِ قَلِيلَةَ الْمَطَرِ ؛ وَقِيلَ : قَلِيلَةُ الزَّكَاةِ وَالرَّيْعِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَدَعَ الزَّمَانُ قَلَّ مَطَرُهُ ، وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَلَاتِ قَدْ خَدَعَا

وَهَذَا التَّفْسِيرُ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : سِنِينَ خَدَاعَةً ، يُرِيدُ الَّتِي يَقِلُّ فِيهَا الْغَيْثُ وَيَعْمُ بِهَا الْمَحَلُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : يَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ سِنُونَ خَدَاعَةً ، أَيْ تَكْثُرُ فِيهَا الْأَمْطَارُ وَيَقِلُّ الرَّيْعُ ، فَذَلِكَ خَدَاعُهَا ، لِأَنَّهَا تُطْمِعُهُمْ فِي الْخَضْبِ بِالْمَطَرِ ، ثُمَّ تُخْلِفُ ؛ وَقِيلَ : الْخَدَاعَةُ الْقَلِيلَةُ الْمَطَرِ ، مِنَ خَدَعَ الرِّيقُ إِذَا جَفَّ . وَقَالَ شَمِرٌ : السَّنُونَ الْخَوَادِعُ الْقَلِيلَةُ الْخَبِيرِ الْفَوَاسِدُ .

وَدِينَارُ خَادِعٌ أَيْ نَاقِصٌ . وَخَدَعَ خَيْرَ الرَّجُلِ : قَلَّ . وَخَدَعَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ . وَخَدَعَ الرَّجُلُ خَدْعًا : تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خَلْقِهِ . وَخَلَقَ خَادِعٌ أَيْ مَثَلُونَ . وَخَلَقَ فُلَانٌ خَادِعٌ إِذَا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خَلْقِهِ . وَفُلَانٌ خَادِعُ الرَّأْيِ إِذَا كَانَ مَثَلُونَ لَا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ . وَخَدَعَ الدَّهْرُ إِذَا تَلَوَّنَ . وَخَدَعَتِ الْعَيْنُ خَدْعًا : لَمْ

تَمَّ . وما خَدَعَتْ بَعِيْنَهُ نَعْسَةً ، تَخْدَعُ ، أَيْ
مَا مَرَّتْ بِهَا ؛ قَالَ الْمُحَزَّقُ الْعَبْدِيُّ :
أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِيْنِي نَعْسَةً
وَمَنْ يَلْقَ مَا لَا يَلْقَى لَا بُدَّ يَارِقُ
أَيْ لَمْ تَدْخُلْ بَعِيْنِي نَعْسَةً ؛ وَأَرَادَ وَمَنْ يَلْقَ
مَا لَا يَلْقَى يَارِقُ لَا بُدَّ ، أَيْ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ
الْأَرَقِ .

وَخَدَعَتْ عَيْنَ الرَّجُلِ : غَارَتْ (هَذِهِ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَخَدَعَتْ السُّوقُ خَدْعًا
وَأَخْدَعَتْ : كَسَدَتْ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَكُلُّ كَاسِدٍ خَادِعٌ . وَخَادَعَتْهُ :
كَاسَدَتْهُ . وَخَدَعَتْ السُّوقُ : قَامَتْ ، فَكَانَتْ
ضِدَّهُ . وَيُقَالُ : سَوَّقَهُمْ خَادِعَةً ، أَيْ
مُخْتَلَفَةً مَثْلُونَةً . قَالَ أَبُو الدِّينَارِ فِي حَدِيثِهِ :
السُّوقُ خَادِعَةٌ ، أَيْ كَاسِدَةٌ . قَالَ : وَيُقَالُ
السُّوقُ خَادِعَةٌ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الشَّيْءِ إِلَّا
يَغْلَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : إِنَّ
السَّعْرَ لَمُخَادِعٌ ، وَقَدْ خَدَعَ إِذَا ارْتَفَعَ وَغَلَا .
وَالْخَدَعُ : حَبْسُ الْمَاشِيَةِ وَالِدَوَابِّ عَلَى
غَيْرِ مَرْعَى وَلَا عِلْفٍ (عَنْ كُرَاع) .

وَرَجُلٌ مُخْدَعٌ : خَدِعَ مِرَارًا ؛ وَقِيلَ فِي

قَوْلِ الشَّاعِرِ :
سَمَحَ الْيَمِينِ إِذَا أَرَدَتْ يَمِينُهُ
بِسَفَارَةِ السُّفَرَاءِ غَيْرِ مُخْدَعٍ
أَرَادَ غَيْرَ مُخْدُوعٍ ؛ وَقَدْ رَوَى جَدُّ مُخْدَعٌ ،
أَيْ أَنَّهُ مُجْرَبٌ ، وَالْأَكْثَرُ فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّ
يَكُونُ بَعْدَ صِفَةٍ مِنْ لَفْظِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ،
كَقَوْلِهِمْ : أَنْتَ عَالِمٌ جَدُّ عَالِمٍ .

وَالْأَخْدَعُ : عِشْرَقٌ فِي مَوْضِعِ
الْمِجْجَمَتَيْنِ ، وَهِيَ أَخْدَعَانِ . وَالْأَخْدَعَانِ :
عِرْقَانِ خَفِيَّانِ فِي مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ مِنْ
الْعُنُقِ ، وَرَبْمَا وَقَعَتِ الشَّرْطَةُ عَلَى أَحَدِهِمَا
فَنَزِفٌ صَاحِبُهُ ، لِأَنَّ الْأَخْدَعَ شُعْبَةٌ مِنْ
الْوَرِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى
الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ ؛ الْأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ
فِي جَانِبِي الْعُنُقِ قَدْ خَفِيَ وَبَطْنَا ، وَالْأَخَادِعُ
الْجَمْعُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُمَا عِرْقَانِ فِي
الرَّقَبَةِ ؛ وَقِيلَ : الْأَخْدَعَانِ الْوَدَجَانِ . وَرَجُلٌ

مُخْدُوعٌ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ
الْأَخْدَعِ ، أَيْ شَدِيدُ مَوْضِعِ الْأَخْدَعِ ؛
وَقِيلَ : شَدِيدُ الْأَخْدَعِ ، وَكَذَلِكَ شَدِيدُ
الْأَبْهَرِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَنِ الْفَرَسِ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ
النِّسَاءِ فَيَرَادُ بِذَلِكَ النِّسَاءُ نَفْسُهُ لِأَنَّ النِّسَاءَ إِذَا
كَانَ قَصِيرًا كَانَ أَشَدَّ لِلرَّجُلِ ، وَإِذَا كَانَ
طَوِيلًا اسْتَرَحَّتِ الرَّجُلُ .

وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْأَخْدَعِ : مُتَمَتِّعٌ أَبِي ؛
وَلَيْنُ الْأَخْدَعِ : بِخِلَافِ ذَلِكَ .
وَخَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعًا : قَطَعَ أَخْدَعِيهِ ،
وَهُوَ مُخْدُوعٌ .

وَخَدَعَ ثَوْبَهُ خَدْعًا وَخَدْعًا : ثَنَاهُ (هَذِهِ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْخَدَعَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ تَعِمْ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدَعَةُ رِبِيعَةٌ بَنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَعِمْ ؛ وَأَشَدُّ غَيْرُهُ فِي هَذِهِ
الْقَبِيلَةِ مِنْ تَعِمْ :

أَذُودٌ عَنْ حَوْضِهِ وَيَدْفَعُنِي
يَا قَوْمٍ مَنْ عَاذِرِي مِنَ الْخَدَعَةِ ؟
وَخَدَعَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ : اسْمُ نَاقَةٍ
كَانَ نَسَبُ بِهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ؛
وَأَنشَدَ :

أَسِيرُ بِشَكْوَتِي وَأَحِلُّ وَحْدِي
وَأَرْفَعُ ذِكْرَ خَدَعَةٍ فِي السَّاعِ
قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الرَّجُلُ خَدَعَةً بِهَا ، وَذَلِكَ
لَا كَثَارَتِهِ مِنْ ذِكْرِهَا وَإِشَادَتِهِ بِهَا .
قَالَ ابْنُ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ : أَهْمَلَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ الْخَدْعَ ، وَهُوَ
السَّنُورُ .

« خَدَفَ » الْخَدَفُ : مَشَى فِيهِ سُرْعَةً وَتَقَارُبُ
خَطَايَ . وَالْخَدَفُ : الْإِخْتِلَاسُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَإِخْتَدَفَ الشَّيْءُ : اخْتَطَفَهُ وَاجْتَنَبَهُ .
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِيَخْرُقَ الْقَمِيصُ قَبْلَ أَنْ
تَوَلَّفَ : الْكِسْفُ وَالْخَدَفُ ، وَاجِدَتْهَا كِسْفَةً
وَخَدَفَةً .

وَالْخَدَفُ : السُّكَّانُ الَّذِي لِلْسَّيْفِيَّةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَعَدَهُ وَامْتَشَقَّهُ وَاخْتَدَفَهُ
وَإِخْتَوَاهُ وَإِخْتَاتَهُ وَتَخَوْتَهُ وَامْتَشَنَهُ إِذَا
اخْتَطَفَهُ .

وَخَدَفْتُ الشَّيْءَ وَخَدَفْتُهُ : قَطَعْتُهُ .

* خَدَفْلُ : التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ
الْعَلَاءِ : الْخَدَافِلُ الْمَعَاوِرُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :
غَرْنِي بُرْدَكَ مِنْ خَدَافِلِي ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ أَمْرًا
رَأَتْ عَلَى رَجُلٍ بُرْدَيْنِ ، فَتَزَوَّجَتْهُ طَمَعًا فِي
بِسَارِهِ ، فَالْفَتْهُ مُعْصِرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
خَدَفْلُ الرَّجُلِ إِذَا لَيْسَ قَمِيصًا خَلَقًا .

* خَدَلُ : الْخَدَلُ : الْعَظِيمُ الْمُتَمَتِّعُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ قَالَ : وَاللَّهِ
أَنِّي لَأَسِيرُ فِي أَرْضِ عُدْرَةٍ إِذَا أَنَا بِأَمْرَةٍ
تَحْمِلُ غُلَامًا خَدَلًا ، لَيْسَ مِثْلُهُ يَتَوَرَّكُ .

وَالْخَدَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْغَلِيظَةُ السَّاقِ
الْمُسْتَدِيرَتُهُا ، وَجَمْعُهَا خَدَلٌ ؛ وَأَمْرَةٌ خَدَلَةٌ
السَّاقِ وَخَدَلَاءُ بَيْنَهُ الْخَدَلُ وَالْخَدَلَةُ :
مُمْتَلِئَةُ السَّاقَيْنِ وَالذَّرَاعَيْنِ . وَيُقَالُ :
مُخْلَخَلُهَا خَدَلٌ أَيْ ضَخْمٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْعَلَانِ : وَالَّذِي رُمِيتَ بِهِ خَدَلٌ جَعَدُ
الْخَدَلُ : الْغَلِيظُ الْمُتَمَتِّعُ السَّاقِ . وَسَاقُ
خَدَلَةٍ بَيْنَهُ ؛ الْخَدَلُ وَالْخَدَلَةُ وَالْخَدُولَةُ ؛
وَقَدْ خَدَلَتْ خَدَلَةً ، وَخَدَلَتْهَا :
اسْتَدَارَتْهَا ، كَأَنَّمَا طَوَّيْتُ طِيًّا ؛ وَقَالَ ذُو
الرَّمَّةِ يَصِفُ نِسَاءً :

جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا خَدَلَا
يَعْنِي عِظَامَ أَسْوَفِهَا أَنَّهَا غَلِيظَةٌ .

وَأَمْرَةٌ خَدَلٌ : كَخَدَلَةٍ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ :

يَا رَبُّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ كَهْنَكُمُ
قَلَصَ عَنْ ذَاتِ شَبَابٍ خَدَلُمُ
الْكَهْنَكُمُ : الَّذِي يُكْهِنُكَ فِي يَدِهِ ،
الصَّحَّاحُ : وَكَذَلِكَ الْخَدَلُمُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَيْسَتْ يَكْرُوَاءَ وَلَكِنْ خَدَلُمُ
وَلَا بَزْلَاءَ وَلَكِنْ سَهْمُ
وَالْخَدَلَةُ : الْحَبَّةُ مِنَ الْعِنَبِ إِذَا كَانَتْ

صَغِيرَةً قَمِيئَةً مِنْ أَفَّةٍ أَوْ عَطَشٍ . وَالْخِدْلَةُ ؛
وَالْخِدْلَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : السَّاقُ مِنَ
الصَّابَةِ . وَالصَّابُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ الْمَرِّ .

* خِدْلَبُ : الْخِدْلَةُ : مِشْيَةٌ (١) فِيهَا
ضَعْفٌ . وَنَاقَةٌ خِدْلَبٌ : مُسِنَّةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ ؛
فِيهَا ضَعْفٌ .

* خِدْلَجُ : الْخِدْلَجَةُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ :
الرِّبَاءُ الْمُمْتَلِئَةُ الذَّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ ؛ وَاشْدُ
الْأَصْمَحِيُّ :

إِنَّ لَهَا لَسَائِقًا خِدْلَجًا
لَمْ يَدْخُلِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدْلَجَا
يَعْنِي جَارِيَةً قَدْ عَشِقَهَا ، فَرَكِبَ النَّاقَةَ وَسَاقَهَا
مِنْ أَجْلِهَا .

وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : خِدْلَجُ السَّاقِينَ
عَظِيمُهُمَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْخِدْلِ . وَقِيلَ : هِيَ
الضَّخْمَةُ السَّاقِينَ ؛ وَالذَّكْرُ خِدْلَجُ . اللَّيْثُ :
الْخِدْلَجُ الضَّخْمَةُ السَّاقِ الْمَمْكُورَتِهَا .

* خِدْمٌ : الْخِدْمُ : الْخِدَامُ . وَالْخَادِمُ :
وَاحِدُ الْخِدْمِ ، غَلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَمْدَحُ قَوْمًا :

مُخْدَمُونَ ثَقَالٌ فِي مَجَالِسِهِمْ
وَفِي الرِّجَالِ إِذَا رَافَقْتَهُمْ خِدْمٌ
وَتَخْدَمْتُ خَادِمًا أَى اتَّخَذْتُ . وَلَا بَدْ
لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ أَنْ يَخْدِمَ ، أَى يَخْدُمَ
نَفْسَهُ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ وَعَلَى ، عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ : اسْأَلِي أَبَاكَ خَادِمًا ثَقِيلًا حَرَمًا أَنْتِ
فِيهِ ؛ الْخَادِمُ : وَاحِدُ الْخِدْمِ ، وَيَقَعُ عَلَى
الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، لِأَجْرَائِهِ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ غَيْرِ
الْمَأْخُودَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ كَحَاطِضٍ وَعَاتِقٍ . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَعَهَا
بِخَادِمٍ سَوَاءً ، أَى جَارِيَةً .

وَهَذِهِ خَادِمُنَا ، بَغِيرِ هَاءٍ ، لُجُوبِهِ ،
(١) قوله : « الخدلة مشية إلخ » هذه المادة
بالدال المهملة في هذا الكتاب والمحكم والتكملة ،
ولعل إعجامها في القاموس تصحيف .

وَهَذِهِ خَادِمَتُنَا غَدًا .
أَبْنُ سَيِّدَةٍ : خِدْمُهُ يَخْدُمُهُ وَيَخْدُمُهُ
(الْكَسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِ) خِدْمَةٌ (عَنْهُ) وَخِدْمَةٌ
مَنْهُ ، وَقِيلَ : الْفَتْحُ الْمَصْدَرُ ، وَالْكَسْرُ
الْأَسْمُ ؛ وَالذَّكْرُ خَادِمٌ ، وَالْجَمْعُ خِدَامٌ .
وَالْخِدْمُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْعَرَبِ وَالرُّوحِ ؛
وَالْأُنْثَى خَادِمٌ وَخَادِمَةٌ ، عَرَبِيَّتَانِ فَصِيحَتَانِ ؛
وَخِدْمٌ نَفْسُهُ يَخْدُمُهَا وَيَخْدُمُهَا كَذَلِكَ .
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : لَا بَدْ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
خَادِمٌ أَنْ يَخْدُمَ أَى يَخْدُمَ نَفْسَهُ .
وَاسْتَخْدَمَهُ فَأَخْدَمَهُ : اسْتَوْهَبَهُ خَادِمًا
فَوَهَبَهُ لَهُ .

وَيُقَالُ : اخْتَدَمْتُ فَلَانًا وَاسْتَخْدَمْتُهُ أَى
سَأَلْتُهُ أَنْ يَخْدُمَنِي .

وَقَوْمٌ مُخْدَمُونَ أَى مُخْدَمُونَ ، يُرَادُ بِهِ
كَثْرَةُ الْخِدْمِ وَالْحَسَمِ . وَاخْتَدَمْتُ فَلَانًا :
أَعْطَيْتُهُ خَادِمًا يَخْدُمُهُ ، يَقَعُ الْخَادِمُ عَلَى
الْأَمَةِ وَالْعَبْدِ . وَرَجُلٌ مُخْدَمٌ : لَهُ تَابِعَةٌ مِنْ
الْجِنِّ .

وَالْخِدْمَةُ : السَّيْرُ الْغَلِيظُ الْمُحْكَمُ مِثْلُ
الْحَلَقَةِ ، يُشَدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْهَا
سَرَانِحُ نَعْلِهِ ؛ وَاشْدُ أَبْنُ بَرَى لِلْأَعَشَى :
وَطَائِفٌ مَشِيًّا فِي السَّرِيحِ الْمُخْدَمِ
وَالْجَمْعُ خِدْمٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :

خِدَامٌ ، وَقَدْ خَدَّمَ الْبَعِيرُ .
وَالْخِدْمَةُ : الْخَلْخَالُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ
لأنه رَبَّنَا كَانَ مِنْ سُورٍ يَرْكَبُ فِيهَا الذَّهَبُ
وَالْفِضَّةُ ، وَالْجَمْعُ خِدَامٌ ، وَقَدْ تَسَمَّى
السَّاقُ خِدْمَةً حَمَلًا عَلَى الْخَلْخَالِ لِكُونِهَا
مَوْضِعَهُ ، وَالْجَمْعُ خِدْمٌ وَخِدَامٌ ؛ قَالَ :
كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفَرَاشِ وَلَمَّا
تَشْمَلُ الشَّامُ غَارَةً شَعَوَاءُ
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَيْنِهِ وَتُبْدِي
عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءُ
أَرَادَ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ ، وَخِدَامٌ هُنَا
فِي نِيَّةٍ عَنْ خِدَامِهَا ؛ وَعَدَى تُبْدِي بَعْنُ لَأَنَّ
فِيهِ مَعْنَى تَكْثِيفُ كَقَوْلِهِ :

تَصَدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَقَيَّ

أَى تَكْثِيفٌ عَنْ أَسِيلٍ ، أَوْ تُسْفِرُ عَنْ أَسِيلٍ .
وَالْمُخْدَمُ : مَوْضِعُ الْخِدْمَةِ مِنَ الْبَعِيرِ
وَالْمَرَاةُ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

وَفِي الطَّاعِنِينَ الْقَلْبُ قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ
أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ رَبًّا الْمُخْدَمِ
وَالْمُخْدَمُ مِنَ الْبَعِيرِ : مَا فَوْقَ الْكَعْبِ .
غَيْرُهُ : وَالْمُخْدَمُ وَالْمُخْدَمَةُ مَوْضِعُ الْخِدَامِ
مِنَ السَّاقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَحُولُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ خِدْمِ نِسَائِكُمْ شَيْءٌ ، جَمْعُ خِدْمَةٍ ،
يَعْنِي الْخَلْخَالَ ؛ وَيَجْمَعُ عَلَى خِدَامٍ أَيْضًا ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنْ يَدْلِجُنْ بِالْقُرْبِ عَلَى
ظُهُورِهِمْ وَيَسْقِينِ أَصْحَابَهُ بَادِيَةَ خِدَامِهِمْ .
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَنَّهُ كَانَ عَلَى
حِمَارٍ ، وَعَلَيْهِ سُرَاوِيلٌ ، وَخِدْمَتَاهُ تَذْبَذْبَانِ ؛
أَرَادَ بِخِدْمَتَيْهِ سَاقِيَهُ ، لِأَنَّهَا مَوْضِعُ
الْمُخْدَمِينَ ، وَهِيَ الْخَلْخَالَانِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ
بِهَا مَخْرَجَ الرَّجُلَيْنِ مِنَ السُّرَاوِيلِ . أَبُو
عَمْرٍو : الْخِدَامُ الْقِيُودُ . وَيُقَالُ لِلْقَيْدِ :
مِرْمَلٌ وَمِجْبَسٌ .

أَبْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمُخْدَمُ رِبَاطُ السُّرَاوِيلِ
عِنْدَ أَسْفَلِ رِجْلِ السُّرَاوِيلِ . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا
أَبْيَضَتْ أَوْظَفَةُ النَّعْجَةِ فَهِيَ حَجَلَاءُ
وَخِدْمَاءُ ؛ وَالْخِدْمَاءُ مِثْلُ الْحَجَلَاءِ : الشَّاةُ
الْبَيْضَاءُ الْأَوْظَفَةُ أَوْ الْوُظَيْفُ الْوَاحِدُ ،
وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِي سَاقِهَا
عِنْدَ مَوْضِعِ الرُّسْغِ بَيَاضٌ كَالْخِدْمَةِ فِي سَوَادٍ
أَوْ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ ، وَكَذَلِكَ الْوُغُولُ مُشَبَّهٌ
بِالْخِدْمِ مِنَ الْخَلْخَالِ ، وَالْإِسْمُ الْخِدْمَةُ ،
بِضْمِ الْخَاءِ وَيُسَمُّونَ مَوْضِعَ الْخَلْخَالِ
مُخْدَمًا ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

وَلَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ
مَلْمَلَمَةٌ تَعْبِي الْأَرَحَ الْمُخْدَمًا
لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَابٌ لِأَعْطَاكَ سَلَامًا
يُرِيدُ وَعَلَا أَبْيَضَتْ أَوْظَفَتُهُ .

وَفَرَسٌ مُخْدَمٌ وَخَادِمٌ : تَحْجِيلُهُ مُسْتَدِيرٌ
فَوْقَ أَشَاعِرِهِ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ مُخْدَمٌ جَاوَزَ
الْبَيَاضَ أَرْسَاعَهُ أَوْ بَعْضَهَا ، وَقِيلَ : التَّخْدِيمُ

أَنْ يَقْصُرَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ عَنِ الْوَلِيدِ ،
فَيَسْتَدِيرُ بِأَرْسَافِ رَجُلِي الْفَرَسِ دُونَ يَدَيْهِ فَوْقَ
الْأَشَاعِرِ ، فَإِنْ كَانَ بِرِجْلِي وَاحِدَةٍ فَهُوَ
أَرْجُلٌ .

وَقَدْ تُسَمَّى حَلَقَةُ الْقَوْمِ خَدَمَةً . وَفِي
حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى مَرَاذِيهِ فَارِسَ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ ؛ قَالَ : فَضَّ
اللَّهُ خَدَمَتَهُمْ أَيْ فَرَّقَ جَبَاعَتَهُمْ ؛ الْخَدَمَةُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : سَيْرٌ غَلِيظٌ مَضْفُورٌ مِثْلُ الْحَلَقَةِ
يُشَدُّ فِي رِجْلِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْهَا سَرَائِحُ
نَعْلِهِ ، فَإِذَا انْفَضَّتِ الْخَدَمَةُ انْحَلَّتِ السَّرَائِحُ
وَسَقَطَتِ النُّعْلُ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِدَهَابِ
مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَتَفَرُّقِهِ ، وَشَبَّ اجْتِنَاعَ أَمْرِ
الْعَجَمِ وَأَتَسَاقَهُ بِالْحَلَقَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ ، فَلِهَذَا
قَالَ : فَضَّ خَدَمَتَكُمْ أَيْ فَرَّقَهَا بَعْدَ
اجْتِنَاعِهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا مِثْلُ ،
وَأَصْلُ الْخَدَمَةِ الْحَلَقَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ
الْمُحْكَمَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُخْلَاحِلِ خِدَامٌ ؛
وَأُنْشِدَ :

كَانَ مِنَّا الْمُطَارِدُونَ عَلَى الْأُخَى
رَى إِذَا أَبَدَتْ الْعُذَارَى الْخِدَامَا
قَالَ : فَشَبَّ خَالِدٌ اجْتِنَاعَ أَمْرِهِمْ كَانِ
وَاسْتِثْنَاهُمْ بِذَلِكَ ، وَلِهَذَا قَالَ : فَضَّ اللَّهُ
خَدَمَتَكُمْ أَيْ فَرَّقَهَا بَعْدَ اجْتِنَاعِهَا .
وَأَبْنُ خِدَامٍ : شَاعِرٌ قَدِيمٌ ، وَيُقَالُ :
أَبْنُ خِدَامٍ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

• خَدْنٌ • الْخَدْنُ وَالْخَدَيْنِ : الصَّدِيقُ ؛
وَفِي الْمُحْكَمِ : الصَّاحِبُ الْمُحَدَّثُ ،
وَالْجَمْعُ أَخْدَانٌ وَخُدَنَاءُ . وَالْخَدْنُ
وَالْخَدَيْنِ : الَّذِي يُخَادِنُكَ ، فَيَكُونُ مَعَكَ
فِي كُلِّ أَمْرٍ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ . وَخَدْنُ الْجَارِيَةِ :
مُحَدَّثُهَا ؛ وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ
خَدْنِ يُحَدِّثُ الْجَارِيَةَ ، فَبَجَاءِ الْإِسْلَامِ
بِهَدْمِهِ . وَالْمُخَادَنَةُ : الْمُصَاحَبَةُ ، يُقَالُ :
خَادَنَتُ الرَّجُلَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : إِنْ احتَاجَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ
وَالْأَمُّ خَدَيْنِ ؛ الْخَدْنُ وَالْخَدَيْنِ : الصَّدِيقُ .

وَالْأَخْدَنُ : ذُو الْأَخْدَانِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
وَأَنْصَعَنْ أَخْدَانًا لِذَلِكَ الْأَخْدَنِ
وَمِنْ ذَلِكَ خَدْنُ الْجَارِيَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ وَلَا
مُتَخَذَّاتِ أَخْدَانٍ» يَعْنِي أَنْ يَتَخَذْنَ أَصْدِقَاءَ .
وَرَجُلٌ خَدْنَةٌ : يُخَادِنُ النَّاسَ كَثِيرًا .

• خَدْنَقُ • الْخَدْنَقُ وَالْخَدْنَقُ ، بِالذَّالِ
وَالذَّالِ : ذِكْرُ الْمَنَاقِبِ (عَنِ ابْنِ جَنِّي)
وَالْأَعْرَفُ الْخَدْرَقُ ، وَسَدْرُكَهُ .

• خَدَى • خَدَى الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ يَخْدِي خَدْيًا
وَيُخَادِنَانِ ، فَهُوَ خَادٍ : أَسْرَعَ وَزَجَّ بِقَوَائِمِهِ
مِثْلَ وَخَدٍ يَخْدُ وَخَوْدٌ يَخْوُدُ كُلُّهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى غَدَتُ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَبِيبَةً
رِيحَ الْمَبَاةِ تَخْدِي وَالْثَرَى عَمِيدُ
وَإِنَّا نَصَبَ رِيحَ الْمَبَاةِ لَمَّا تَوْنُ طَبِيبَةً ، وَكَانَ
حَقُّهَا الْإِضَافَةُ ، فَضَارَعَ قَوْلُهُمْ هُوَ ضَارِبُ
زَيْدًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ الرَّاعِي : حَتَّى
غَدَتُ ضَمِيرٌ بَقَرَةٌ وَحَشِيَّةٌ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ،
وَمَبَاةٌ تَهَا : مَكْنَسُهَا ، وَعَمِيدٌ : شَدِيدُ

الْإِتِلَالِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
تَخْدِي عَلَى بَسَرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ
الْخَدَى : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، خَدَى فَهُوَ
خَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِهَا لَمْ
يُحَدِّدْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا
مَا خَدَى ؟ فَقَالَ : هُوَ عَدُوُّ الْحَارِ بْنِ أَرِيهِ
وَمُتَمَرِّعِهِ .

الْلَيْثُ : الْوَحْدُ سَعَةُ الْخَطْوِ فِي
الْمَشْيِ ، وَمِثْلُهُ الْخَدَى لُغَتَانِ . وَالْخَدَى :
دَوْدٌ يَخْرُجُ مَعَ رَوْثِ الدَّابَّةِ ، وَاحِدَتُهُ خَدَاةٌ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْخَدَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَإِنَّا قَصَبْنَا بِأَنْ هَمَزَتْهُ يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ
مِنْهَا وَأَوَّاءُ مَعَ وَجُودِ خ دَى وَعَدَمِ خ دَو ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• خَدَأَ • خَدَى لَهُ وَخَدَأَ لَهُ يَخْدَأُ خَدَأً
وَيَخْدَأُ وَيَخْدُوهُ ؛ خَضَعَ وَانْقَادَ لَهُ ،
وَكَذَلِكَ اسْتَحْذَاتُ لَهُ ، وَتَرَكَ الْهَمَزَ فِيهِ
لَعَةً .

وَإِذَا خَدَأَ فُلَانٌ أَيْ ذَلَّ .
وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : كَيْفَ تَقُولُ
اسْتَحْذَيْتُ ؟ لِيَتَعَرَفَ مِنْهُ الْهَمَزُ ؛ فَقَالَ :
الْعَرَبُ لَا تَسْتَحْذِي ، وَهَمَزُهُ .
وَالْخَدَأُ ، مَقْصُورٌ : ضَعْفُ النَّفْسِ .

• خَدَذَ • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَفِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : خَذَ الْجُرْحُ خَدِيدًا إِذَا سَالَ
مِنْهُ الصَّدِيدُ .

• خَدِرَ • الْأَزْهَرَى : أَبُو عَمْرٍو : الْخَاذِرُ
الْمُسْتَرِي مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَرِيمٍ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَذْرَةُ الْخَذْرُوفُ ، وَتَصْغِيرُهَا
خَذِيرَةٌ .

• خَدِرَعٌ • الْخَذْرَعَةُ : السَّرْعَةُ .

• خَدِرَفَ • خَدِرَفَ : زَجَّ بِقَوَائِمِهِ ،
وَقِيلَ : الْخَذْرَفَةُ اسْتِدَارَةُ الْقَوَائِمِ .

وَالْخَذْرُوفُ : السَّرِيعُ الْمَشْيُ ،
وَقِيلَ : السَّرِيعُ فِي جَرِيهِ ؛ وَالْخَذْرُوفُ :
عَوِيدٌ مَشْقُوقٌ فِي وَسْطِهِ يَشُدُّ بِخَيْطٍ وَيَمْدُ ،
فَيَسْمَعُ لَهُ حِينٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى
الْخَرَارَةَ ، وَقِيلَ : الْخَذْرُوفُ شَيْءٌ يَدُورُهُ
الصَّبِيُّ بِخَيْطٍ فِي يَدِهِ ، فَيَسْمَعُ لَهُ دَوًى ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا .

دَرِيرٌ كَخَذْرُوفٍ الْوَلِيدُ أَمْرُهُ
تَتَابَعُ (١) كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ
وَالْجَمْعُ الْخَذَارِيفُ . وَفِي تَرْجَمَةِ رَمَعٍ :
الرِّمْعُ الْخَرَارَةُ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ ،
وَهِيَ الْخَذْرُوفُ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَذْرُوفُ
عُودٌ أَوْ قَصَبَةٌ مَشْقُوقَةٌ ، يُفْرَضُ فِي وَسْطِهِ ،

(١) قوله : «تتابع» رواية الديوان «تقلب» .

[عبد الله]

ثُمَّ يُشَدُّ بِخَيْطٍ ، فَإِذَا أُمِرَ دَارَ ، وَسَمِعَتْ لَهُ حَقِيفًا ، يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانَ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ لِسُرْعَتِهِ ، يَقُولُ : هُوَ يُخَذَرِفُ بِقَوَائِمِهِ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَأِنْ سَحَّ سَحًّا خَذَرَفْتُ بِالْأَكَارِعِ
قَالَ بَعْضُهُمْ : الْخَذَرَفَةُ مَا تَرْمِي الْإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا مِنَ الْحَصَى إِذَا أَسْرَعَتْ . وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَثَبِرٍ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ خَذَرُوفٌ ، وَأَنْشَدَ :

خَذَرِيفٌ مِنْ قَبْضِ النَّعَامِ التَّرَائِكِ
وَقَالَ مُدْرِكُ الْقَيْسِي : تَخَذَرَفَتِ النَّوَى فَلَانًا ، وَتَخَذَرَمَتْهُ ، إِذَا قَذَفَتْهُ وَرَحَلَتْ بِهِ . وَالْخَذَرُوفُ : الْعُودُ الَّذِي يُوضَعُ فِي خَرَقِ الرَّحَى الْعُلْيَا ؛ وَقَدْ خَذَرَفَ الرَّحَى . وَالْخَذَرُوفُ : طِينٌ شَبِيهُ بِالسَّكْرِ يَلْعَبُ بِهِ . وَالْخَذَرِافُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ، الْوَاحِدَةُ خَذَرِافَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ رِبْعِيٌّ إِذَا أَحَسَّ الصَّبِيْفُ يَبَسَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَذَرِافُ مِنَ الْحَمْضِ لَهُ وَرِيقَةٌ صَغِيرَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، فَإِذَا جَفَّ شَاكَهُ الْبَيَاضُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَوَائِمُ أَشْبَاهُ بَارِضٍ مَرِيضَةٍ
يَلْدَنُ بِخَذَرِافِ الْمَتَانِ وَبِالْغَرَبِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّحِيحُ أَنَّ الْخَذَرِافَ مِنَ الْحَمْضِ وَلَيْسَ مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

فَتَذَكَّرْتُ نَجْدًا وَبَرْدَ مِيَاهِهَا
وَمَنَابِتِ الْحَمْضِ مَصِصِ وَالْخَذَرِافِ
وَرَجُلٌ مَخَذَرَفٌ : طَيِّبُ الْخُلُقِ . وَخَذَرَفَ الْإِنَاءُ مَلَأَهُ . وَالْخَذَرَفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَتَخَذَرَفَ الثَّوْبُ : تَخَرَّقَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• خذرق • الْخِذْرَاقُ وَالْمُخَذَرِقُ : السَّلَاحُ .

• خذرتق • الْخَذَرَتِقُ وَالْخَذَرَتِقُ : ذَكَرُ الْعَنَاقِبِ .

• خذع • الْخَذْعُ : الْقِطْعُ . خَذَعَتْهُ بِالسَّيْفِ

تَخَذِعًا إِذَا قَطَعَتْهُ . وَالْخَذْعُ : قِطْعٌ وَتَحْزِيرٌ فِي اللَّحْمِ أَوْ فِي شَيْءٍ لَا صَلَابةَ لَهُ مِثْلِ الْقِرْعَةِ تَخَذَعُ بِالسَّكَنِ ، وَلَا يَكُونُ قِطْعًا فِي عَظْمٍ أَوْ فِي شَيْءٍ صَلَبٍ .

وَخَذَعَ اللَّحْمَ خَذْعًا : شَرَحَهُ ، وَقِيلَ : خَذَعَ اللَّحْمَ وَالشَّحْمَ يَخَذَعُهُ خَذْعًا وَخَذَعُهُ حَزَزَ مَوَاضِعَ مِنْهُ فِي غَيْرِ عَظْمٍ وَلَا صَلَابةٍ كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَنْبِ عِنْدَ الشَّوَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْقَتَاةُ وَالْقِرْعُ وَنَحْوُهَا . وَالْمُخَذَعُ : الْمَقْطُوعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَخَذَعَهُ بِالسَّيْفِ ؛ الْخَذْعُ : تَحْزِيرُ اللَّحْمِ وَتَقْطِيعُهُ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ كَالْتَشْرِيعِ ، وَقَدْ تَخَذَعُ .

وَالْخَذَعَةُ وَالْخَذْعُونَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقِرْعِ وَنَحْوِهِ ؛ وَمَنْ رَوَى بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَكِلَاهُمَا بَطْلُ اللَّقَاءِ مُخَذَعٌ
بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ مَضْرُوبُ السَّيْفِ ، أَرَادَ أَنَّهُ قَدْ قُطِعَ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ لَطُولُ اعْتِيَادِهِ الْحَرْبِ وَمَعَاوَدَتِهِ لَهَا قَدْ جَرَحَ جَرْحًا بَعْدَ جَرْحٍ ، كَانَهُ مُشْتَطَبٌ بِالسَّيْفِ ، وَمَنْ رَوَاهُ مُخَذَعٌ ، بِالذَّلَالِ الْمُهْمَلَةِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقِيلَ : الْمُخَذَعُ الْمَقْطُوعُ بِالسَّيْفِ ؛ وَقَوْلُ رُؤَبَةَ :

كَانَهُ حَامِلٌ جَنْبُ أَخَذَعَا
مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَلَعَ لَحْمَ جَنْبِهِ فَتَدَلَّى عَنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلشَّوَاءِ الْمُخَذَعُ وَالْمُعْلَسُ^(١) وَالْوَزِيمُ .

وَالْخَذْعُ : الْمِيلُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُخَذَعُ مِنَ النَّبَاتِ مَا أُكِلَ أَعْلَاهُ . وَالْخَذِيعَةُ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ اللَّحْمِ بِالشَّامِ .

• خذعب • خَذَعَبُهُ بِالسَّيْفِ ، وَبَخَذَعُهُ ، ضَرَبَهُ .

(١) قوله : « والمُعْلَس » كذا في الأصل بالعين المعجمة ، وفي شرح القاموس بالقاء ، ولعل الصواب معلس بالعين المهملة .

• خذعل • الْخَذْعَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ كَالْخَذْعَلَةِ . وَخَذَعَلَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ . وَالْخَذْعَلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْخَرْمَلُ : الْمَرْءُ الْحَمَقَاءُ ؛ وَقَوْلُ الْمُتَخَلِّي :

تَتَخَبُّ اللَّبَّ لَهُ ضَرْبَةٌ
خَذَبَاءُ كَالْعَطِّ مِنَ الْخَذْعَلِ
قِيلَ : الْخَذْعَلُ الْمَرْءُ الْحَمَقَاءُ ؛ وَقِيلَ : الْخَذْعَلُ ثِيَابٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْبَسُهَا الرُّعْنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَالَهُ الْمُتَخَلِّي يَصِفُ سَيْفًا ، أَيْ هَذَا السَّيْفُ كَانَهُ أَهْوَجُ لَا عَقْلَ لَهُ ؛ وَالْخَذَبُ : تَهَاوَى الشَّيْءُ لَا يَتَأَلَّكُ وَإِنَّمَا هَذَا مِثْلُ ، أَيْ هَذَا السَّيْفُ لَا يُبَالِي مَا أَصَابَ ، وَقَالَ : كَالْعَطِّ مِنَ الْخَذْعَلِ أَرَادَ كَالشَّقِّ مِنْ ثَوْبِ الْخَذْعَلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ أُنْقَى » .

وَخَذَعَلَ الْبَطِيخَ إِذَا قَطَعَهُ قِطْعًا صِغَارًا .

• خذعن • الْخَذْعُونَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقِرْعَةِ وَالْقَتَاةِ أَوْ الشَّحْمِ .

• خذف • الْخَذْفُ : رَمْيُكَ بِحَصَاةٍ أَوْ نَوَافٍ تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتِكَ ، أَوْ تَجْعَلُ مُخَذَفَةً مِنْ خَشَبٍ تَرْمِي بِهَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ . خَذَفَ بِالشَّيْءِ يَخْذِفُ خَذْفًا : رَمَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَصَى . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ خَذَفَ قَالَ : وَأَمَّا الْخَذْفُ ، بِالْخَاءِ ، فَإِنَّهُ الرَّمْيُ بِالْحَصَى الصَّغَارِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . يُقَالُ : خَذَفَهُ بِالْحَصَى خَذْفًا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ بِالْحَصَى وَقَالَ : أَنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ ، وَلَا يَنْكِي الْعَدُوَّ ، وَلَا يُحْرِزُ صَيْدًا . وَرَمَى الْجَارَ يَكُونُ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ وَهِيَ صِغَارٌ . وَفِي حَدِيثِ رَمَى الْجَارَ : عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ ، أَيْ صِغَارًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَذْفُ بِالْحَصَى الرَّمْيُ بِهِ بِالْأَصَابِعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
إِذَا نَجَلْتَهُ رَجُلَهَا خَذَفَ أَعْسَرًا

« خذل » الخذل: ضد الناصر. خذله وخذله عنه يخذله خذلاً وخذلاً: ترك نصرته وعونه.

والتخذيل: حمل الرجل على خذلان صاحبه، وتثيطة عن نصرته. الأصمعي: إذا تخلف الطيبي عن القطيع قيل خذل، قال عدى بن زيد يصف فرساً: فهو كالدلو يكف المستقي خذلت عنه العراقي فأنجدم أي باينته العراقي.

وخذلان الله العبد: ألا يعصمه من الشبه فيقع فيها؛ نعوذ بلطف الله من ذلك. وخذل عنه أصحابه تخذيلاً أي حملهم على خذله.

وتخاذلوا أي خذل بعضهم بعضاً. وفي الحديث: المؤمن أخو المؤمن لا يخذله؛ الخذل: ترك الإعانة والنصرة. ورجل خذله، مثال همة، أي خاذل لا يزال يخذل. ابن الأعرابي: الخاذل المنهزم، وتخاذل القوم: تدابروا.

وخذلت الطيبة والبقرة وغيرها من الدواب، وهي خاذل وخذول: تخلفت عنصاوجها وانفردت، وقيل: تخلفت فلم تلحق. وخذلت الطيبة وأخذلت، وهي خاذل ومخذل: أقامت على ولدها، ويقال: هو مقلوب لأنها هي المتروكة، وتخاذلت مثله. التهذيب: الخاذل والخذول من الطباء والبقرة التي تخذل صواحيبها وتنفّر مع ولدها، وقد أخذلها ولدها. قال أبو منصور: هكذا رأيته في النسخة: وتنفّر، والصواب وتخلف مع ولدها، وتنفّر مع ولدها، قال: هكذا روى أبو عبيد عن الأصمعي.

والخذول: التي تتخلف عن القطيع، وقد خذلت وخذرت؛ وأنشد غيره:

خذول ترعى ربّاً بخميّة
والخذول من الخيل: التي إذا ضربها المخاض لم ترح من مكانها.

« خذف » الخذفة: الخفافة الصوت، كان صوتها يخرج من منخرها؛ ذكره الأزهري في الخماسي.

« خذق » خذق البازي خذفاً، قال: وسائر الطير، ذرق. ابن سيده: الخذق للبازي خاصة كالذرق لسائر الطير، وعم به بعضهم. الأصمعي: ذرق الطائر وخذق ومزق وزرق يخذق ويخذق. الجوهرى: خذق الطائر ذرقه. وقيل لمعاوية: أتذكر الفيل؟ قال: أذكر خذقه، يعني روثه. قال ابن الأثير: هكذا جاء في كتاب الهروي والمخشي وغيرها عن معاوية، وفيه نظر، لأن معاوية يصبو عن ذلك، لأنه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة، فكيف يبقى روثه حتى يراه؟ وإنما الصحيح قُبات^(١) بن أشيم، قيل له: أنت أكبر أم رسول الله؟ قال: هو أكبر مني، وأنا أقدم منه في الميلاد، وأنا رأيت خذق الفيل أخضر محيلاً.

قال محمد بن المكرم، عفا الله عنه: ويحتمل أن يكون ما رواه الهروي والمخشي صحيحاً أيضاً، ويكون معاوية لما سئل عن ذلك قال: أذكر خذقه، ويكون كنى بذلك عن آثاره السيئة، وما جرى منه على الناس، وما جرى عليه من البلاء، كما تقول الناس عن خطئ من تقدم، وزلل من مضى: هذه غلطات زيد، وهذه سقطات عمرو؛ وربما قالوا في الفاظهم: نحن إلى الآن في خريات فلان، أو هذه من خريات فلان، وإن لم يكن ثم خرة، والله أعلم.

والمخذقة، بالكسر: الإست. ويقال للإمامة: يا خذاق، يكون به عن ذلك. وابن خذاق: من شعرائهم.

(١) قوله: « قُبات » ضبط بنسخة من النهاية يوثق بها في غير موضع بضم القاف، وفي القاموس: وقبات كسحاب بن أشم صحابي.

وفي الحديث: نهى عن الخذف، وهو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبائك فترمي بها، أو تتخذ مخذفة من خشب فترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة. والمخذفة: المقلع وشيء يرمى به. ابن سيده: والمخذفة التي يوضع فيها الحجر ويرمي بها الطير وغيرها، مثل المقلع وغيره. وفي الحديث: لم يترك عيسى بن مريم، عليها وعلى نبينا الصلاة والسلام، إلا مدرعة صوف ومخذفة؛ أراد بالمخذفة المقلع.

وخذفه النطفة: إلغاها في وسط الرحم.

وخذف بها يخذف خذفاً: ضرط. والخذاقة والمخذقة: الإست.

وخذف بيوله: رمى به ففقطه. والخذف: القطع كالخذب (عن كراع).

والخذف والخذفان: سرعة سير الإبل. والخذوف من الدواب: السريعة والسائمة؛ قال عدى:

لا تنس يا ذكري على لذة الـ
كأس وطوف بالخذوف النحوص
يقول: لا تنس يا ذكري عند الشرب والصيد. الجوهرى: والخذوف الإتان تخذف من سرعتها الحصى أي ترميه؛ قال النابغة: كان الرجل شد به خذوف

من الجنات هادية عون
وقيل: الخذوف التي تدنو من الأرض سميًا، وقيل: الخذوف التي ترفع رجليها إلى شق بطنها. قال الأصمعي: أتان خذوف، وهي التي تدنو من الأرض من السمن؛ قال الراعي يصف عبيراً وأنته: نفى بالعراك حوالها

فخفت له خذف ضمير
والخذوف من الإبل: التي لا يثبت صبرها.

التهذيب: الخذفان ضرب من سير الإبل.

وَتَخَذَلَتْ رَجُلًا الشَّيْخَ : ضَعُفًا .
وَرَجُلٌ خَذُولُ الرَّجُلِ : تَخَذَلَهُ رَجُلُهُ مِنْ
ضَعْفٍ أَوْ عَاهَةٍ أَوْ سُكْرِ ، قَالَ الْأَعَشَى :
فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ
مِثْلَ مَا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرِّيحِ
كُلَّ وَضَاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ
وَحَذُولُ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَدَرَ الْبَيْتِ :
بَيْنَ مَغْلُوبٍ نَبِيلٍ جَدُّهُ
وَيُرَوَّى : كَرِيمٍ جَدُّهُ .

* خِذْلُج . التَّهْذِيبُ فِي التَّوَادِرِ : فَلَانٌ
يَتَخَذَلَجُ فِي مِشْيَتِهِ .

* خِذْلَم . خَذَلَمَ : أَسْرَعَ ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ
لُغَةٌ .

* خِذْم . الْخِذْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سُرْعَةُ
السَّيْرِ ، وَظَلِيمٌ خَذُومٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
ظَلِيمًا :

مِنْ عِظْمِهِ أَزْفُ خَذُومٌ
وَقَدْ خِذِمَ الْفَرَسُ خِذْمًا فَهُوَ خِذِمٌ ؛
وَفَرَسٌ خِذِمٌ : سَرِيعٌ ، نَعَتْ لَهُ لَازِمٌ ،
لَا يَشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . وَقَدْ خِذِمَ يَخِذِمُ خِذْمَانًا ،
وَبِهِ سَمَى السَّيْفُ مِخْذَمًا .

وَالْخِذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ . خِذَمَهُ يَخِذِمُهُ
خِذْمًا أَيْ قَطَعَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ : إِذَا
أَذْنَتْ فَاسْتَرْسِلْ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاخْذِمِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ،
وَقَالَ : هُوَ اخْتِيارُ أَبِي عَمِيدٍ ، وَمَعْنَاهُ
التَّرْتِيلُ ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ مِنْ
بَعْضٍ ، قَالَ : وَغَيْرُهُ يَرَوِيهِ بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ
وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْعِراقِ بِلَالَةٍ نَفَرٌ قَدْ قَطَعُوا
الطَّرِيقَ ، وَخَذَمُوا بِالسَّيْفِ ، أَيْ قَطَعُوا ،
وَضَرَبُوا النَّاسَ بِهَا فِي الطَّرِيقِ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ : بِمَوَاسِي خِذْمَةٍ ، أَيْ
قَاطِعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَضْرًا حَتَّى

جَعَلًا يَتَخَذَمَانِ الشَّجَرَةَ ، أَيْ يَقْطَعَانِهَا .
وَالْتَخَذِيمُ : التَّقْطِيعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
مُقَبِّلٍ :

تَخَذَمَ مِنْ أَطْرَافِهِ مَا تَخَذَمَا
وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

وَحَذَمَ السَّرِيعَ مِنْ أَنْفَابِهِ
وَنُوبُ خِذْمٍ وَخِذَاوِيمٍ ^(١) بِمِثْرَةٍ
رَعَابِيلَ ، وَخِذْمُهُ فَتَخَذَمَ ، وَتَخَذَمَهُ هُوَ
أَيْضًا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

عَامِيَّةٌ جَرَّتِ الرِّيحُ الذُّيُولَ بِهَا
فَقَدْ تَخَذَمَهَا الْهَجْرَانُ وَالْقِدَمُ
وَخِذِمَ الشَّيْءُ : انْقَطَعَ ؛ قَالَ فِي صِفَةِ
دَلْوٍ :

أَخْذِمْتَ أَمْ وَذِمْتَ أَمْ مَا لَهَا
أَمْ صَادَقَتْ فِي قَعْرِهَا حِيَالَهَا ؟
وَالْمِخْذَمُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ . وَسَيْفٌ
خِذِمٌ وَخِذُومٌ وَمِخْذَمٌ : قَاطِعٌ .

وَمِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ : اسْمَانِ لِسَيْفِي
الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ عُلَقَمَةَ :
مَظَاهِرُ سِرْبَالِي حَذِيدٍ عَلَيْهَا

عَقِيلًا سَيُوفٍ : مِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ
وَالْخِذْمُ : الْأَذَانُ الْمُقْطَعَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَأَنَّكُمْ بِالتَّرْكِ وَقَدْ جَاءَ تَكْمٌ عَلَى
بِرَازِينَ مُخْذَمَةِ الْأَذَانِ ، أَيْ مُقْطَعَتِهَا . وَأُذُنٌ
خِذِيمَةٌ : مُقْطُوعَةٌ ؛ قَالَ الْكَلْبَجِيُّ ^(٢) :

كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقَ عَلَيْهَا
نَمَتْ قَرِطِيبُهَا أُذُنٌ خِذِيمٌ
قَالَ ثَعْلَبٌ : شَبَّ صَفَاءَ جِلْدِهَا بِفِضَّةٍ جَعَلَتْ
فِي الْأُذُنِ .

وَيُقَالُ : خِذِمْتَ النُّعْلُ خِذْمًا إِذَا انْقَطَعَ
شِسْمُهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَأَخْذَمْتُهَا إِذَا

(١) قوله : « وخذاويم » هكذا في الأصل ،
وصوبه شارح القاموس ، وخطأ ما فيه ، وهو
خِذَارِيمٌ بِالرَّاءِ ، وَلَكِنِ الذِّي فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْلَةِ
مِثْلُ مَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) قوله : « قال الكلبجي » الصواب أن البيت
لسلمة بن الحرث ، كما ذكر في مادة م س ح .

[عبد الله]

أَصْلَحَتْ شِسْمُهَا . وَالْخِذْمَةُ : الْقُطْعَةُ .
وَالْخِذْمَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي شَقَّتْ أُذُنُهَا
عَرْضًا وَلَمْ تَبْنِ . التَّهْذِيبُ : الْخِذْمَةُ - مِنْ
سِهَاتِ الشَّاءِ - شَقُّهُ مِنْ عَرْضِ الْأُذُنِ فَتَنَزُّكُ
الْأُذُنُ نَائِسَةً . وَنَمِجَةُ خِذْمَاءُ : قُطْعُ طَرَفِ
أُذُنِهَا . وَالْخِذْمَةُ : مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ مَذْكَانُ
الْإِسْلَامِ .

وَخِذْمَةُ الصَّقَرِ ^(٣) : ضَرْبُهُ بِمِخْلَبِهِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ :

صَابِئُ الْخِذْمَةِ مِنْ غَيْرِ فَشَلَّ
قَالَ : وَيُرَوَّى الْخِذْمَةُ ، يَعْنِي بِكُلِّ ذَلِكَ
الْمُخْطَفَةُ وَالضَّرْبَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْإِخْذَامُ
الْإِفْرَارُ بِالذِّلِّ وَالسُّكُونِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ فِي أَوْلِيَاءِهِ دَمَ رَضُوا بِالْذِيَةِ فَقَالَ :

شَرَى الْكِرْشُ عَنْ طَوْلِ النَّجَى أَخَاهُمْ
بِهَالٍ كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَدَلَمِ
شَرُّهُ يَحْمُرُ كَالرَّضَامِ وَأَخَذَمُوا

عَلَى الْعَارِ مَنْ لَمْ يَنْكِرِ الْعَارَ يَخْذِمُ
أَيْ بَاعُوا أَخَاهُمْ بِإِلٍ حَمَرٍ ، وَقَبِلُوا الذِيَةَ ،
وَلَمْ يَطْلُبُوا بِدَمِهِ .

وَالْخِذْمُ : السَّكَارَى . وَالْخِذِيمَةُ :
الْمَرْأَةُ السَّكَرَى ، وَالرَّجُلُ خِذِيمٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقُرَأَتْ بِخَطِّ شَمِيرٍ :
سَكَتَ الرَّجُلُ وَأَطِمَ وَأَرْطَمَ وَأَخْذَمَ وَأَخْرَبَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ خِذِمٌ : سَمِعَ طِيبُ النَّفْسِ كَثِيرٌ
الْعَطَاءُ ، وَالْجَمْعُ خِذْمُونَ ، وَلَا يَكْسَرُ . وَرَجُلٌ
خِذِمٌ الْعَطَاءُ أَيْ سَمِعَ .

وَخِذَامٌ : بَطْنٌ مِنْ مُحَارِبٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

خِذَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجَوَةُ الْفَرَى
وَتَأْكُلُ بِالْمَاقُوطِ حَيْسًا مُجْعَدًا
أَرَادَ عَجَوَةَ وَادِي الْفَرَى . الْمُجْعَدُ :
الْغَلِيظُ ، رَمَاهَا بِالْقَبِيحِ .

وَخِذَامٌ : اسْمُ فَرَسٍ حَاتِمٍ بْنِ حَبَاشٍ ؛
قَالَ :

(٣) قوله : « وخدمه الصقر الخ » هكذا بضبط
الأصل والهمك .

أَقْدِمُ خِذَامُ إِنَّهَا الْأَسَاوِرَةُ
وَلَا تَهْوَلَنَّ سَاقَ نَادِرَةٍ
وَأَبْنُ خِذَامٍ : رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنَ الشُّعْرَاءِ
فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لِأَنَّا
نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ خِذَامٍ
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : خِذَامٌ مَقُولٌ مِنْ
الْخِذَامِ ، وَهُوَ الْجَارُ الْوَحْشِيُّ ، قَالَ :
وَيُقَالُ لِلْحَامِ ابْنِ خِذَامٍ وَابْنُ شَنَّةٍ (١) ؛
وَلَأَنَّا هُنَا بَعْنَى لَعْنًا ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْآخَرِ :

أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لِأَنَّنِي
أَرَى مَا تَرَيْنِ أَوْ بَخِيلًا مَكْرَمًا
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » .

• خِذَن • اللَّيْثُ : الْخِذْنَتَانِ الْأُذُنَانِ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَا بَنَ اللَّيْلِ خِذْنَتَاهَا بَاعُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْحِيفٌ ،
وَالصَّوَابُ الْخِذْنَتَانِ ، هَكَذَا رَوَى لَنَا عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْخَاءُ وَهَمْ (٢)

• خِذَنْقُ • الْخِذَنْقُ وَالْخِذَنْقُ : ذَكَرَ
الْعَنَّاكِبِ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) .

• خِذَا • خِذَا الشَّيْءُ يَخْذُو خِذَا :
اسْتَرْحَى ، وَخَذَى ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ .
وَخَذَيْتِ الْأُذُنَ خِذَا ، وَخَذْتَ خِذَا ، وَهِيَ
خِذَا : اسْتَرْحَتْ مِنْ أَصْلِهَا وَانْكَسَرَتْ
مُقْبِلَةً عَلَى الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّيْ
اسْتَرْحَتْ مِنْ أَصْلِهَا عَلَى الْخِذَيْنِ فَمَا قَوْقُ
ذَلِكَ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْحُمُرِ
خَلْقَةً أَوْ حَدًّا ؛ قَالَ ابْنُ ذِي كِيَارَ :

(١) قوله : « وابن شنة » هكذا بالأصل
مضبوط .

(٢) زاد في التكملة : جمل خِذَائِهِ ، بضم
الخاء وشد المثناة التحتية : ضخم . ومثله في
القاموس .

يَا خَلِيلِي قَهْوَةً
مَرَّةً ثُمْتُ اخْذَا
تَدْعُ الْأُذُنَ سَخْنَةً
ذَا احْمِرَارٍ بِهَا خِذَا
ذَكَرَ الْأُذُنَ عَلَى إِرَادَةِ الْعَصَا .

وَرَجُلٌ أَخَذَى وَامْرَأَةٌ خَذَوًا . وَخَذَى
الْجَارُ يَخْذِي خِذَا ، فَهُوَ أَخَذَى الْأُذُنَ ،
وَكَذَلِكَ فَرَسٌ أَخَذَى ، وَالْأُنْثَى خَذَوَاءُ بَيْنَهُ
الْخِذَا ؛ وَاسْتَعَارَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ الْخِذَا
لِلنَّبْلِ فَقَالَ :

مِمَّا يَبْرُصُ فِي الثَّقَافِ يَزِينُهُ
أَخَذَى كَخَافِيَةِ الْعُقَابِ مُحْرَبُ
وَيَنْمَةُ خَذَوَاءُ : مُثْنِيَةٌ لِنَمَةٍ مِنَ النِّعْمَةِ ،
وَهِيَ بَقْلَةٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَمَعَ الْأَخَذَى خِذَا ،
بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ، كَمَا قِيلَ فِي
جَمْعِ الْأَعَشَى عَشَوُ .

وَأُذُنُ خَذَوَاءُ وَخِذَاوِيَّةٌ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ
مِنَ الْخَيْلِ : خَفِيفَةُ السَّمْعِ ؛ قَالَ :

لَهُ أُذُنَانِ خِذَاوِيَتَا
نِ وَالْعَيْنِ تَبْصِرُ مَا فِي الظُّلُمِ (٣)
وَالْخِذَاوَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ شَيْطَانِ بْنِ
الْحَكَمِ بْنِ جَاهِمَةَ (حِكَاةُ أَبُو عَلِيٍّ)
وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ مَنَّتِ الْخِذَاوَاءُ مِنَّا عَلَيْهِمْ
وَشَيْطَانٌ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيُثَوِّبُ
وَالْخِذَا : دَوْدٌ يَخْرُجُ مَعَ رَوْثِ الدَّائِيَةِ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَاسْتَخَذَيْتِ : خَضَعْتُ ، وَقَدْ يَهْمَزُ .
وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ فِي مَجْلِسِ أَبِي زَيْدٍ : كَيْفَ
اسْتَخَذْتَ ؟ لِيَتَعَرَفَ مِنْهُ الْهَمْزُ ، فَقَالَ :

الْعَرَبُ لَا تَسْتَخْذِي ، فَهَمَزَ .
وَرَجُلٌ خِذَايَانِ : كَثِيرُ الشَّرِّ . وَقَدْ
خَنْذَى يُخَنْذِي وَخَنْطَى بِهِ : أَسْمَعَهُ
الْمَكْرُوهَ ؛ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا ، وَقَالَ أَيْضًا
فِي الرَّبَاعِيِّ : يُقَالُ لِلْمَرَاةِ تُخَنْذِي وَتُخَنْطِي

(٣) قوله : « والعين تبصر » كذا في الأصل
والتهذيب ، والذي في التكملة : وبالعين يبصر .

أَيَّ تَسَلَّطُ بِلِسَانِهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِكَثِيرِ
الْمُحَارِبِيِّ :

قَدْ مَنَعَنِي الْبَرَّ وَهِيَ تَلْحَانُ
وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلْمَانُ
وَهِيَ تُخَنْذِي بِالْمَقَالِ الْبَنَانُ
وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ : الْخِذَاوَاءُ ، أَيْ مُسْتَرْحِيَّةٌ
الْأُذُنَ ؛ وَقَالَ أَبُو الْقَوْلِ الطُّهْرِيُّ يَهْجُو
قَوْمًا :

رَأَيْتُكُمْ بَنَى الْخِذَاوَاءَ لَمَّا
دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ
تَوَلَّيْتُمْ يَوْمَكُمْ وَقُلْتُمْ

لَعَلَّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ
وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذَا كَانَ الشَّقُّ أَوْ
الْحَرْقُ أَوْ الْخَذَى فِي أُذُنِ الْأُصْحِيَّةِ
فَلَا بُاسَ ؛ هُوَ انْكِسَارٌ وَاسْتِرْخَاءٌ فِي الْأُذُنِ .
وَأُذُنُ خَذَوَاءُ أَيْ مُسْتَرْحِيَّةٌ .

وَالْخِذَاوَاتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي حَدِيثِ
سَعْدِ الْأَسْلَمِيِّ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْخِذَاوَاتِ ،
وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةً مَعْلُوقَةً .

• خِرَاءُ • الْخِرَاءُ ، بِالضَّمِّ : الْعَذَرَةُ .
خِرَاءُ خِرَاءَةً وَخِرْوَةً وَخِرَاءًا ؛ سَلَحَ ،
مِثْلُ كَرِهَ كَرَاهَةً وَكَرَمًا . وَالْإِسْمُ : الْخِرَاءُ ،
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

يَا رَحْمًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ
يُعْجَلُ كَفَّ الْخَارِي الْمُطِيبِ
وَشَعَرُ الْأَسْتَاوِ فِي الْجُبُوبِ
مَعْنَى قَاطَ : أَقَامَ ، يُقَالُ : قَاطَ بِالْمَكَانِ :
أَقَامَ بِهِ فِي الْقَيْظِ . وَالْمُطِيبُ : الْمُسْتَنْجِي .
وَالْجُبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا لِسَلَامَانَ
إِنَّ مُحَمَّدًا يَعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ .
قَالَ : أَجَلٌ ، أَمْرًا لَا تَكْفِيهِ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ
أَحْجَارٍ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخِرَاءَةُ ، بِالْكَسْرِ
وَالْمَدِّ : التَّخْلِي وَالْفَعْدُ لِلْحَاجَةِ ؛ قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : وَكَثُرَ الرُّوَاةُ يَفْتَحُونَ الْخَاءَ ،
قَالَ : وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا
وَبِالْكَسْرِ اسْمًا .

وَأَسْمُ السَّلْحِ : الْخُسْرُ . وَالْجَمْعُ خُرُوءٌ ، فَعُولٌ ، مِثْلُ جَنْدٍ وَجُنُودٍ . قَالَ جَوَّاسُ بْنُ نَعِيمٍ الضَّبِّيُّ يَهْجُو : وَقَدْ نَسَبَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ لِحَوَّاسِ بْنِ الْقَعَطْلِ ، وَلَيْسَ لَهُ :

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ قَبَسٌ مَعًا وَتَنِيمُ مَتَى تَسْأَلُ الضَّبِّيُّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقُولُ لَكَ : إِنَّ الْعَائِدِيَّ لَيْسَ كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ أَيْ مِنْ ذُلِّهِمْ .

وَمِنْ جَمْعِهِ أَيْضًا : خُرَانٌ ، وَخُرُوءٌ ، فَعْلٌ ؛ يُقَالُ : رَمَوْا بِخُرُوءِهِمْ وَسَلُّوهُمْ ، وَرَمَى بِخُرَائِهِ وَسَلُّاحِهِ .

وَخُرُوءَةٌ : فَعُولَةٌ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجُرْحِ وَالْكَلْبِ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : طَلَبْتُ بَشِيءًا كَأَنَّهُ خُرُوءُ الْكَلْبِ ، وَخُرُوءٌ : يَعْنِي الثُّورَةَ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِلنَّحْلِ وَالذُّبَابِ .

وَالْمَخْرَءُ وَالْمَخْرُوءُ : مَوْضِعُ الْخِرَاءَةِ . التَّهْذِيبُ : وَالْمَخْرُوءُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَتَخَلَّى فِيهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَخْرَجِ : مَخْرُوءٌ وَمَخْرَءٌ .

* خُورِبُ : الْخُرَابُ : ضِدُّ الْعُمَرَانِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرَبَةٌ . خُورِبٌ ، بِالْكَسْرِ ، خُرَابٌ فَهُوَ خُورِبٌ وَأَخْرَبُهُ وَخُرْبُهُ .

وَالْخُرْبَةُ : مَوْضِعُ الْخُرَابِ ، وَالْجَمْعُ خُرَابَاتٌ ، وَخُورِبٌ : كَكَلِمِ جَمْعٍ كَلِمَةً . قَالَ سَبْيُونُهُ : وَلَا تَكْسُرُ فَعْلَةً ، لِقَلَّتْهَا فِي كَلَامِهِمْ . وَدَارُ خُرْبَةٍ ، وَأَخْرَبَهَا صَاحِبُهَا ، وَقَدْ خُرِبَ الْمُخْرَبُ تَخْرِيْبًا ، وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ مُخْرَبِ الدُّنْيَا وَمُعَمِّرِ الْآخِرَةِ ، أَيْ خَلَقْتَهَا لِلْخُرَابِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ وَعِمَارَةُ الْخُرَابِ ؛ الْإِخْرَابُ : أَنْ يَتْرَكَ الْمَوْضِعُ خُرَابًا .

وَالْتَخْرِبُ : الْهَلْهُمُ ، وَالْمَرَادُ بِهِ مَا يَخْرِبُهُ الْمُلُوكُ مِنَ الْعُمَرَاءِ ، وَتَعْمَرُهُ مِنْ الْخُرَابِ شَهْوَةٌ لِإِصْلَاحِهَا ، وَيَدْخُلُ فِيهِ

مَا يَعْمَلُهُ الْمُتَرَفُونَ مِنْ تَخْرِيبِ الْمَسَاكِينِ الْعَامِرَةِ لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ وَإِنْشَاءِ عِمَارَتِهَا .

وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ : كَانَ فِيهِ نَحْلٌ وَقُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَخُرْبٌ ، فَأَمَرَ بِالْخُرْبِ قَسُوتٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخُرْبُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، جَمْعُ خُرْبَةٍ ، كَنَقْمَةٍ وَنَقَمٍ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خُرْبَةٍ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، عَلَى التَّخْفِيفِ ، كَنَقْمَةٍ وَنَعْمٍ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخُرْبُ ، يَفْتَحُ الْخَاءُ وَكَسَرُ الرَّاءِ ، كَنَقْمَةٍ وَنَبَقٍ وَكَلِمَةٍ وَكَلِمٍ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَالثَّاءِ الْمَثَلَةِ ، يُرِيدُ بِهِ الْمَوْضِعَ الْمُحْرُوثَ لِلزَّرَاعَةِ .

وَخُرِبُوا يَوْتُهُمْ : شُدَّ لِلْمَبَالِغَةِ أَوْ لِفُشُوِّ الْفِعْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «يَخْرُبُونَ يَوْتَهُمْ» ، مِنْ قَرَأَهَا بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْنَاهُ يَهْلِكُ مَوْتَهَا ، وَمَنْ قَرَأَ يَخْرُبُونَ ، فَمَعْنَاهُ يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَيَتْرَكُونَهَا ، وَالْقِرَاءَةُ بِالتَّخْفِيفِ أَكْثَرُ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ يَخْرُبُونَ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ يَخْرِبُونَ ، مُخَفَّفًا ؛ وَأَخْرَبَ يَخْرِبُ ، مِثْلُهُ .

وَكُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ : خُرْبَةٌ ، مِثْلُ ثَقْبِ الْأُذُنِ ، وَجَمْعُهَا خُرْبٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الثَّقْبُ مُسْتَدِيرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ إِيَابِ النِّسَاءِ فِي أَذْيَارِهِنَّ ، فَقَالَ : فِي أَيْ الْخُرْبَتَيْنِ ، أَوْ فِي أَيْ الْخُرْزَتَيْنِ ، أَوْ فِي أَيْ الْخُصْفَتَيْنِ ، يَعْنِي فِي أَيْ الثَّقْبَتَيْنِ ؛ وَالثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكُلُّهَا قَدْ رُوِيَ .

وَالْمَخْرُوبُ : الْمَشْقُوقُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ أَخْرَبٌ ، لِلْمَشْقُوقِ الْأُذُنِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَثْقُوبًا ، فَإِذَا انْخَرَمَ بَعْدَ الثَّقْبِ فَهُوَ أَخْرَمٌ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانِي بِحَبَشِيٍّ مُخْرَبٍ عَلَى هَذِهِ الْكَعْبَةِ ، يَعْنِي مَثْقُوبَ الْأُذُنِ . يُقَالُ : مُخْرَبٌ وَمُخْرَمٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : كَأَنَّهُ أَمَةٌ مُخْرَبَةٌ ، أَيْ مَثْقُوبَةُ الْأُذُنِ ؛ وَتِلْكَ الثَّقْبَةُ هِيَ الْخُرْبَةُ .

وَخُرْبَةُ السَّنْدِي : ثَقْبٌ شَحْمَةٌ أُذُنُهُ إِذَا كَانَ ثَقْبًا غَيْرَ مُخْرَمٍ ، فَإِنْ كَانَ مُخْرَمًا ، قِيلَ : خُرْبَةُ السَّنْدِي ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثْرًا
أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخُرْبُ
ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : يَصِفُ نَعَامًا شَبَّهُهُ بِرَجُلٍ حَبَشِيٍّ لِسَوَادِهِ ؛ وَقَوْلُهُ يَبْتَغِي أَثْرًا لِأَنَّهُ مَدْلَى الرَّاسِ ، وَفِي آذَانِهَا الْخُرْبُ يَعْنِي السَّنَدَ .

وَقِيلَ : الْخُرْبَةُ سَعَةٌ خَرَقَ الْأُذُنَ . وَأَخْرَبُ الْأُذُنَ : كَخَرَبْتُهَا ، اسْمٌ كَأَفْكَلٍ ، وَأَمَةٌ خُرْبَاءُ وَعَبْدٌ أَخْرَبٌ .

وَخُرْبَةُ الْإِبْرَةِ وَخُرَابَتُهَا : خُرْبَتُهَا . وَالْخُرْبُ : مُصْدَرُ الْأَخْرَبِ ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ شَقٌّ أَوْ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وَخُرْبُ الشَّيْءِ يَخْرِبُهُ خُرْبًا : ثَقْبُهُ أَوْ شَقُّهُ . وَالْخُرْبَةُ : عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ ، وَقِيلَ : أَذْنُهَا ، وَالْجَمْعُ خُرْبٌ وَخُرُوبٌ ، هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، نَادِرَةٌ ، وَهِيَ الْأَخْرَابُ وَالْخُرَابَةُ كَالْخُرْبَةِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي الَّذِي يَقْلُدُ بَدَنَتَهُ فَيَضُنُّ بِالنَّعْلِ قَالَ : يَقْلُدُهَا خُرَابَةً . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي نَعَرَفُ فِي الْكَلَامِ أَنَّهَا الْخُرْبَةُ ، وَهِيَ عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ ، سُمِّيَتْ خُرْبَةً لِاسْتِدَارَتِهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لِكُلِّ مَزَادَةٍ خُرْبَتَانِ وَكُلْتَانِ ، وَيُقَالُ خُرَابَانِ ، وَيَخْرُزُ الْخُرَابَانِ إِلَى الْكُلَيْتَيْنِ ؛ وَيُرْوَى قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : يَقْلُدُهَا خُرَابَةً ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، أَنَّ عُرْوَةَ الْمَزَادَةِ خُرْبَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِدَارَتِهَا ، وَكُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ خُرْبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : وَلَا سَتَرَ الْخُرْبَةُ يَعْنِي الْعُرْوَةَ .

وَالْخُرْبَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِي خُرِبَتْ أُذُنُهَا ، وَلَيْسَ لِخُرْبَتِهَا طَوْلٌ وَلَا عَرَضٌ .

وَأَذُنُ خَرَبَاءُ : مَشْقُوقَةُ الشَّحْمَةِ . وَعَبْدُ
أَخْرَبَ : مَشْقُوقُ الْأَذُنِ . وَالْخَرْبُ فِي
الْهَنْجِ : أَنْ يَدْخُلَ الْحِزْمُ الْخَرْمَ وَالْكَفَّ
مَعًا ، فَيَصِيرَ مَقَاعِلِينَ إِلَى فَاعِيلٍ ، فَيَنْقَلِ فِي
التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَيَبْتَهِ :
لَوْ كَانَ أَبُو بَشَرٍ أَمِيرًا مَا رَضِيَنَاهُ
فَقَوْلُهُ : لَوْ كَانَ ، مَفْعُولٌ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
سُمِّيَ أَخْرَبَ ، لِذَهَابِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ، فَكَانَ
الْخَرَابُ لِحَقِّهِ لِذَلِكَ .

وَالْخَرْبَتَانِ : مَغْرُزُ رَأْسِ الْفَخْدِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْخَرْبُ ثَقْبُ رَأْسِ الْوَرْكِ ،
وَالْخَرْبَةُ مِثْلُهُ . وَكَذَلِكَ الْخَرَابَةُ ، وَقَدْ
يُشَدُّ .
وَوُجِبَ الْوَرْكُ وَخَرْبُهُ : ثَقْبُهُ ، وَالْجَمْعُ
أَخْرَابٌ ؛ وَكَذَلِكَ خَرْبَتُهُ وَخَرَابَتُهُ ، وَخَرَابَتُهُ
وَوُجِبَتْ .
وَالْأَخْرَابُ : أَطْرَافُ أَعْيَارِ الْكَتِفَيْنِ
السُّفْلَى .

وَالْخَرْبَةُ : وَعَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الرَّاعِي
زَادَهُ ، وَالْحَاءُ فِيهِ لُغَةٌ . وَالْخَرْبَةُ وَالْخَرْبَةُ
وَالْخَرْبُ وَالْخَرْبُ : الْفَسَادُ فِي الدِّينِ ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَرَمُ لَا يُعِيدُ
عَاصِيًا ، وَلَا فَارًا بِخَرْبَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْخَرْبَةُ أَصْلُهَا الْعَيْبُ ، وَالرَّمَادُ بِهَا هَهُنَا
الَّذِي يَقْرِئُ بِشَيْءٍ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَرَّدَ بِهِ ، وَيَغْلِبَ
عَلَيْهِ مِمَّا لَا تَجِيزُهُ الشَّرِيعَةُ .

وَالْخَارِبُ : سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ
نُقِلَ إِلَى غَيْرِهَا اتِّسَاعًا .

قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي
كِتَابِ الْبُخَارِيِّ : أَنَّ الْخَرْبَةَ الْجَنَابَةُ وَالْيَلِيَّةُ .
قَالَ : وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : وَقَدْ رَوَى بِخَرْبَةٍ .
قَالَ : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَهُوَ
الشَّيْءُ الَّذِي يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، أَوْ مِنَ الْهَوَانِ
وَالْفَضِيحَةِ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا ،
وَيُقَالُ : مَا فِيهِ خَرْبَةٌ أَيْ عَيْبٌ .

وَيُقَالُ : الْخَارِبُ مِنَ شِدَائِدِ الدَّهْرِ .
وَالْخَارِبُ : اللَّصُّ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ بِهِ سَارِقُ

الْإِبِلِ وَلَا غَيْرَهَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِيمَنْ
خَصَّصَ :

إِنَّ بِهَا أَكْتَلُ أَوْ رِزَامًا
خَوِيرِيَيْنِ يَتَقَفَانِ الْهَامَا
الْأَكْتَلُ وَالْكَتَالُ : هُمَا شِدَّةُ الْعَيْشِ .
وَالرِّزَامُ : الْهَزَالُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَكْتَلُ
وَرِزَامٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : رَجُلَانِ خَارِبَانِ أَيْ
لِصَانٍ . وَقَوْلُهُ خَوِيرِيَانِ أَيْ هُمَا خَارِبَانِ
وَصَغَرُهَا وَهِيَ أَكْتَلُ وَرِزَامٌ ، وَنَصَبَ
خَوِيرِيَيْنِ عَلَى الدِّمِّ وَالْجَمْعُ خَرَابٌ .
وَقَدْ خَرَبَ يَخْرَبُ خَرَابَةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ :
خَرَبَ فُلَانٌ يَابِلَ فُلَانٍ يَخْرَبُ خَرَابَةً : مِثْلُ
كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَرَبَ
فُلَانٌ يَابِلَ فُلَانٍ يَخْرَبُ بِهَا خَرَبًا وَخَرُوبًا
وَوُجِبَتْ وَخَرَابَةٌ أَيْ سَرَقَهَا . قَالَ : هَكَذَا
حَكَاهُ مُتَعَدِّيًا بِالْبَاءِ . وَقَالَ مَرَّةً : خَرَبَ فُلَانٌ
أَيْ صَارَ لِصًا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَأَسَدًا
وَوُجِبَتْ خَرَبًا فَمَعْدًا
لَا يَحْسِبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا
وَالْخَرَابُ : كَالْخَارِبِ .

وَالْخَرَابَةُ : حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ نَحْوِهِ .
وَوُجِبَتْ مُخْرَبَةٌ : فَارَعَةٌ لَمْ يَعْسَلْ فِيهَا .
وَالنَّخَارِبُ : خُرُوقُ كَبُيُوتِ الزَّنَابِيرِ ،
وَاجِدَاتُهَا نَخْرُوبٌ . وَالنَّخَارِبُ : الثَّقْبُ
الْمُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمْعِ ، وَهِيَ الَّتِي تَمُجُّ النَّحْلُ
الْعَسَلُ فِيهَا .

وَنَخْرَبُ الْقَادِحُ الشَّجَرَةَ : ثَقْبُهَا ؛ وَقَدْ
قِيلَ : إِنَّ هَذَا كُلُّهُ رُبَاعِيٌّ ، وَسَنَذْكُرُهُ .

وَالْخَرْبُ ، بِالضَّمِّ : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ
مِنَ الرَّمْلِ .

وَقِيلَ : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ الْمُشْرِفِ مِنَ
الرَّمْلِ ، يَنْبُتُ الْغَضَى .

وَالْخَرْبُ : حَدٌّ مِنَ الْجَبَلِ خَارِجٌ ،
وَالْخَرْبُ : اللَّحْفُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَبِالْوَجْهِينِ
فَسَرُّ قَوْلِ الرَّاعِي :

فَمَا نَهَلْتُ حَتَّى أَجَاءَتْ جِوَاهِمُهُ
إِلَى خَرْبٍ لَأَقِي الْخَسِيفَةَ خَارِقَةً

وَمَا خَرَبَ عَلَيْهِ خَرْبَةٌ أَيْ كَلِمَةٌ قَيْحَةٌ .
يُقَالُ : مَا رَأَيْنَا مِنْ فُلَانٍ خَرْبَةً وَخَرَبَاءَ مُنْذُ
جَاوَرْنَا ، أَيْ فُسَادًا فِي دِينِهِ أَوْ شَيْنًا .

وَالْخَرْبُ مِنَ الْفَرَسِ : الشَّعْرُ الْمُخْتَلِفُ
وَسَطَ مَرْفَقِهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ
دَائِرَةُ الْخَرْبِ ، وَهِيَ الدَّائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ
الصَّقْرَيْنِ ، وَدَائِرَتَا الصَّقْرَيْنِ هُمَا اللَّتَانِ عِنْدَ
الْحَجَبَتَيْنِ وَالْقَصْرَيْنِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْخَرْبُ
الشَّعْرُ الْمُقَشَّعُ فِي الْخَاصِرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَوِيلُ الْحِدَاءِ سَلِيمُ الشَّطْيِ
كَرِيمُ الْمِرَاحِ صَلِيبُ الْخَرْبِ
وَالْحِدَاءُ : سَالِفَةُ الْفَرَسِ ، وَهُوَ مَا تَقْدَمُ
مِنْ عُنْفِهِ . وَالْخَرْبُ : ذِكْرُ الْحَبَارَى ، وَقِيلَ
هُوَ الْحَبَارَى كُلُّهَا ، وَالْجَمْعُ خِرَابٌ وَأَخْرَابٌ
وَوُجِبَتْ (عَنْ سَيِّوْنِي) .

وَمُخْرَبَةٌ . حَتَّى (١) مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ،
أَوْ قَبِيلَةٍ . وَمُخْرَبَةٌ : اسْمٌ .

وَالْخَرْبَةُ : مَوْضِعٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
خَرْبِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَا كَانَ
عَلَى فَعْلَةٍ ، فَالنَّسَبُ إِلَيْهِ يَطْرَحُ الْيَاءَ ، إِلَّا
مَا شَدَّ كَهَذَا وَنَحْوِهِ . وَقِيلَ : خَرْبَةُ مَوْضِعٌ
بِالْبَصْرَةِ ، يُسَمَّى بِصِيْرَةِ الصُّغْرَى .

وَالْخَرْبُوبُ وَالْخَرْبُوبُ بِالتَّشْدِيدِ : نَبْتُ
مَعْرُوفٌ ، وَاجِدَتُهُ خَرْبُوبَةٌ وَخَرْبُوبَةٌ ؛
وَلَا تَقُلْ : الْخَرْبُوبُ ، بِالْفَتْحِ (٢) . قَالَ :

وَأَرَاهُمْ أَبْدَلُوا الثُّونَ مِنْ أَحَدَى الرَّاعِيْنَ
كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ ، كَقَوْلِهِمْ إِنْجَانَةٌ فِي
إِنْجَانَةٍ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُمَا ضَرَبَانِ :
أَحَدُهُمَا الْيَبُوتَةُ ، وَهِيَ هَذَا الشَّوْكُ الَّذِي
يُسْتَوْقَدُ بِهِ ، يَرْتَفِعُ الذَّرَاعُ ذَوَافِنًا وَحَمَلٌ ،
أَحْمٌ خَفِيفٌ ، كَأَنَّهُ نَفَاخٌ ، وَهُوَ بِشَعْرٍ
لَا يُوَكَّلُ إِلَّا فِي الْجَهْدِ ، وَفِيهِ حَبٌّ صَلْبٌ
زَلَالٌ ؛ وَالْآخَرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخَرْبُوبُ

(١) قوله : «ومخربة حتى» كذا ضبط في نسخة
من المحكم .

(٢) قوله : «ولا تقل الخربوب بالفتح» هذه
عبارة الجوهري ، وأما قوله : «واحدته خربوبية
وخربوبية فهي عبارة المحكم ، وتبعه مجد الدين .

الشَّامِيُّ ، وَهُوَ حُلُوٌّ يُوَكَّلُ ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ
الْيَنْبُوتِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْبَرُ ، وَثَمَرُهُ طَوَالُ كَالْقَنَاءِ
الصَّغَارِ ، إِلَّا أَنَّهُ عَرِيضٌ ، وَيَتَّخِذُ مِنْهُ سَوِيقٌ
وَرُبٌّ .

التَّهْذِيبُ : وَالْخُرُوبَةُ شَجَرَةُ الْيَنْبُوتِ ،
وَقِيلَ : الْيَنْبُوتُ الْخَشْخَاشُ . قَالَ : وَبَلَّغْنَا
فِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، أَنَّهُ كَانَ يَنْبِتُ فِي مُصَلَاةٍ كُلِّ يَوْمٍ
شَجَرَةً ، فَيَسْأَلُهَا : مَا أَنْتِ ؟ فَتَقُولُ : أَنَا
شَجَرَةٌ كَذَا ، أَنْبَتُ فِي أَرْضِ كَذَا ، أَنَا دَوَاءٌ
مِنْ دَاءٍ كَذَا ، فَيَأْمُرُ بِهَا فَيَقْطَعُ ، ثُمَّ تَصْرُ ،
وَيُكْتَبُ عَلَى الصُّرَّةِ اسْمُهَا وَدَوَاؤُهَا ، حَتَّى
إِذَا كَانَ فِي آخِرِ ذَلِكَ نَبَتَ الْيَنْبُوتُ ، فَقَالَ
لَهَا : مَا أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا الْخُرُوبَةُ ،
وَسَكَتَتْ ، فَقَالَ سَلِيمَانُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
الآنَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ آذَنَ فِي خَرَابِ هَذَا
الْمَسْجِدِ ، وَذَهَابَ هَذَا الْمَلِكُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ
مَاتَ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْخُرَيْبَةِ ، هِيَ بَضَمٌ
الْحَاءِ ، مُصَغَّرَةٌ : مَجَلَّةٌ مِنْ مَحَالِّ الْبَصَرَةِ ،
يُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ .

وِخْرُوبٌ وَأَخْرَبُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ
الْجَمِيعُ :

مَا لِأُمَيَّةَ أَمْسَتْ لَا تَكَلِّمُنَا
مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلُ خُرُوبٍ (١)
مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا :
ضُرِّي الْجَمِيعَ وَمَسِيَّهُ بَعْدَ ذِي
يَقُولُ طَمَحَ بَصَرُهَا عَنِّي ، فَكَانَتْهَا تَنْظُرُ
إِلَى رَاكِبٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ أَهْلِ خُرُوبٍ .

* خَرِبَزُ : الْخَرِبَزُ : الْبَطِيخُ ، قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ قَعْسَرٌ ، ثُمَّ
خَضَفٌ ، ثُمَّ فَيْحٌ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَقَدْ

(١) قوله : « قال الجميع : ما لأُمَيَّةَ إلخ »
هذا نص الحكم ، والذي في التكملة : قال الجميع
الأسدي واسمه منقذ : « أَمْسَتْ أَمَامَهُ صَمَاتُ
مَا تَكَلَّمْنَا » مجنونة ، وفيها ضبط مجنونة بالرفع
والنصب .

جَرَى فِي كَلَامِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَجْمَعُ
بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْخَرِيزِ ؛ قَالُوا : هُوَ الْبَطِيخُ
بِالْفَارِسِيَّةِ .

* خَرِبَسُ : الْخَرَبَسِيُّ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ ،
وَهِيَ فِي النَّفْيِ بِالْأَصَادِ .

* خَرِبَشُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي خَرِبَشٍ وَخَرِبَاشٍ
أَيَّ اخْتِلَاطٍ وَصَحْبٍ . وَالْخَرِبَشَةُ : إِفْسَادُ
الْعَمَلِ وَالْكِتَابِ وَنَحْوِهِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : كَتَبَ
كِتَابًا مُخَرِبَشًا . وَكِتَابٌ مُخَرِبَشٌ : مُفْسَدٌ
(عَنِ اللَّيْثِ) وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَحْزَمٍ الطَّائِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ دَوَادٍ يَقُولُ
كَانَ كِتَابُ سُفْيَانَ مُخَرِبَشًا ، أَيْ فَاسِدًا .
وَالْخَرِبَشَةُ وَالْخَرْمَشَةُ : الْإِفْسَادُ وَالتَّشْوِيشُ .
وَالْخَرَبَاشُ : مِنْ رِيَا حِينَ الْبَرِّ ، وَهُوَ
شَبِيهُ الْمَرُوِّ الدَّقَاقِ الْوَرَقِ (عَنِ أَبِي
حَنِيفَةَ) ، وَوَرْدُهُ أَيْضٌ ، وَهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ
يُوضَعُ فِي أَضْعَافِ الثِّيَابِ لِطَيِّبِ رِيحِهِ .
وِخَرِبَشُ : اسْمٌ .

* خَرِبَصُ : الْخَرَبَصِيُّ : الْقُرْطُ .
وَمَا عَلَيْهَا خَرَبَصِيصَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنَ الْحَلَى .
وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ تَحَلَّى ذَهَبًا أَوْ حَلَى وَلَدَهُ
مِثْلَ خَرَبَصِيصَةٍ ، قَالَ : هِيَ الْهَنَةُ الَّتِي
تُرَاعَى فِي الرَّمْلِ لَهَا بَصِصٌ كَانَهَا عَيْنُ
جَرَادَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ نَعِمَ الدُّنْيَا أَقْلُ
وَأَصْغَرَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَرَبَصِيصَةٍ ، وَقِيلَ :
خَرَبَصِيصَةٌ ، بِالْحَاءِ . وَمَا فِي السَّمَاءِ
خَرَبَصِيصَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ السَّحَابِ ،
وَكَذَلِكَ مَا فِي الْوَعَاءِ وَالسَّقَاءِ وَالْبِئْرِ
خَرَبَصِيصَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ ، وَمَا أَعْطَاهُ
خَرَبَصِيصَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي
النَّفْيِ . وَالْخَرَبَصِيصَةُ : هَنَةٌ تَبْصُرُ فِي الرَّمْلِ
كَانَهَا عَيْنُ الْجَرَادَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ نَبَتٌ لَهُ
حَبٌّ يَتَّخِذُ مِنْهُ طَعَامٌ فَيُوَكَّلُ ، وَجَمْعُهُ
خَرَبَصِيصٌ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : أَمْرَةٌ

خَرَبَصَةٌ : شَابَةٌ ذَاتُ تَرَارَةٍ ، وَالْجَمْعُ
خَرَابِصُ .

وَالْخَرَبَصِيصُ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ
الْجَسْمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ أَقْطَعَ الْخَرَقَ الْبَعِيدَ بَيْنَهُ
بِخَرَبَصِيصٍ مَا تَنَامُ عَيْنُهُ
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْخَرَبَصِيصَةُ ،
بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، الْأُنْثَى مِنْ بَنَاتِ وَرْدَانَ .
وَالْخَرَبَصِيصَةُ : خَرَزَةٌ .

* خَرِيقٌ : الْخَرِيقُ (٢) : نَبَتٌ كَالسَّمِ يُعْشَى
عَلَى آكِلِهِ وَلَا يَقْتُلُهُ . وَأَمْرَةٌ مُخَرَّبَةٌ :
رَبُوحٌ ؛ وَخَرِبَاقٌ : سَرِيعَةُ الْمَشْيِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَرَاةِ الطَّوِيلَةِ الْعَظِيمَةِ
خَرِبَاقٌ وَغُلْفَاقٌ وَمُزْنَرَةٌ وَلِبَاحِيَّةٌ .

وِخَرِيقُ الشَّيْءِ : قَطْعُهُ ، مِثْلُ خَرَدَلِهِ ،
وَرُبَّمَا قَالُوا : خَبِرَقْتُ ، مِثْلُ جَذَبٍ وَجَذَ .
وِخَرِيقَتِ النَّوْبُ أَيْ شَفَقَتُهُ . وَخَرِيقَ عَمَلِهِ :
أَفْسَدَهُ . وَجَذَ فِي خَرِبَاقٍ أَيْ فِي ضَرْطٍ .
وَرَجُلٌ خَرِبَاقٌ : كَثِيرُ الضَّرْطِ . وَخَرِيقُ
النَّبْتِ : اتَّصَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وَالْخَرِبَاقُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ
يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ .

وَالْمُخَرَّبِقُ : الْمَطْرُقُ السَّاكِتُ الْكَافُ .
وَفِي الْمَثَلِ : مُخَرَّبِقُ لَيْبَاعٍ ، أَيْ لَيْبِ
أَوْ لَيْسَطُو إِذَا أَصَابَ فُرْصَةً ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ
سَكَتَ لِذَاهِبَةٍ يُرِيدُهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يُطِيلُ
الصَّمْتَ حَتَّى يُحْسَبَ مَغْفَلًا وَهُوَ ذُو نَكَرَاءَ :
مُخَرَّبِقُ لَيْبَاعٍ ؛ وَلَيْبَاعٌ لَيْبَسِيصٌ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ الْمَطْرُقُ الْمُتَرَبِّصُ بِالْفُرْصَةِ يَثْبُ عَلَى
عَدُوِّهِ أَوْ حَاجَتِهِ إِذَا أَمَكَّهُ الْوُثْبُ ، وَمِثْلُهُ
مُخَرَّبِقُ لَيْبَاعٍ ؛ وَقِيلَ : الْمُخَرَّبِقُ الَّذِي
لَا يُجِيبُ إِذَا كَلَّمَ . وَيُقَالُ : اخْرَبِقْ
الرَّجُلَ ، وَهُوَ انْتِقَاعُ الْمُرِيبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « الخريق » في القاموس الخريق
كجعفر . وقوله : « ولا يقتله » في ابن البيطار :
الإفراط منه يقتل .

صاحب حانوت إذا ما اخربقاً
فيه علاه سكره فحذرَقاً
يُقال: رجلٌ مخدِرٌ وخدِرَقٌ أى
سَلَحٌ.
واخربق: مثل اخربق إذا انقمع.
واخربق: لطي بالأرض. والمخربق:
اللاصق بالأرض.
والخربق: ضربٌ من الأدوية.

* خوت * الخوت والخوت: الثقب في
الأذن، والإبرة، والفأس، وغيرها،
والجمع أخرات وخوت، وكذلك خوت
الحلقة. وفأسٌ فندأته: ضخمه لها خوت
وخرات، وهو خرق نصابها. وفي حديث
عمرو بن العاص، قال لما احتضر: كأنما
أنتفس من خوت إبرة، أى ثقبها.
وأخرات المزادة: عراها، وأحدثها
خوتها، فكان جمعها إنها هو على حذف
الرائد الذى هو الهاء. التهذيب: وفي
المزادة أخراتها، وهى العرى بينها القصة
التي تحمل بها؛ قال أبو منصور: هذا
وهم، إنها هو خرب المزاد، الواحدة
خربة، وكذلك خربة الأذن، بالباء،
وغلām أخرب الأذن. قال: والخربة،
بالتاء، فى الحديد من الفأس والإبرة؛
والخربة، بالباء، فى الجلد. وقال أبو
عمرو: الخربة ثقب الشفيرة، وهى
المسلة. قال ابن الأعرابي، وقال
السلولى: راد خوت القوم إذا كانوا غرضين
بمنزلهم لا يعرفون، ورادت أخراتهم؛ ومنه
قوله:

لقد قلق الخوت إلا انتظارا
والأخرات: الحلق فى رموس السوع.
والخربة: الحلقة التى تجرى فيها النسعة،
والجمع خوت وخوت، والأخرات جمع
الجمع؛ قال:
إذا مطونا نسوع الميس مسعدة
يسلكن أخرات أرباض المداريج

وخوت الشيء: ثقبه.
والمخوت: المشقوق الشفة.
والمخوت من الأيل: الذى خرت
الخشايش أنفه؛ قال:
وأعلم مخوت من الأنف مارن
دقيق متى ترجم به الأرض تزد
يعنى أنف هذه الناقة؛ يقال: جمل
مخوت الأنف.

والخراتان: نجمان من كواكب الأسد،
وهما كوكبان، بينهما قدر سوط، وهما كيفا
الأسد، وهما زبرة الأسد^(١)؛ وقيل: سميّا
بذلك ليقودها إلى جوف الأسد؛ وقيل:
إنها معتلان، وأحدثها خرة (حكاه كراع
فى المعتل) وأنشد:

إذا رأيت أنجماً من الأسد
جبهته أو الخرة والكند
بال سهيل فى الفضيخ ففسد
وطاب ألبان اللقاح فبرد
قال ابن سيده: فإذا كان ذلك، فهى
من «خرى» أو من «خرو».

والخريت: الدليل الحاذق بالدلالة،
كأنه ينظر فى خوت الإبرة؛ قال روبة بن
العجاج:

أرمى بأبدي العيس إذ هويت
فى بلدٍ يعيا بها الخريت
ويروى: يعى، قال ابن برى: وهو
الصواب. ومعنى يعى بها: يضل بها ولا
يهتدى؛ يقال: عنى عليه الأمر إذا لم يهتد
له؛ والجمع: الخرات؛ وقال:

يعى على الدلائل الخرات
والدلائم، يفتح الدال: جمع دلائم،
بضم الدال، وهو القوى الماضى.

وفى حديث الهجرة: فاستأجر رجلاً من
بنى الدليل هادياً خريتا؛ الخريت: الماهر

(١) قوله: «وهما زبرة الأسد» هى مواضع
الشعر على أكفاه، مشتق من الخرت وهو الثقب،
فكانها ينخرتان إلى جوف الأسد، أى ينفذان إليه
أه نكلة.

الذى يهتدى لأخرات المفاوز، وهى طرفها
الخفية ومضايقتها؛ وقيل: أراد أنه يهتدى
فى مثل ثقب الإبرة من الطريق. شير:
دليل خريت برت إذا كان ماهراً بالدلالة،
مأخوذ من الخرت، وإنها سُمى خريتا،
لشق المفازة.

ويقال: طريق مخرت ومثقب إذا كان
مستقيماً بيناً، وطرق مخارت؛ وسُمى
الدليل خريتا لأنه يدل على المخرت؛
وسُمى مخرتاً لأن له منفذاً لا يتسد على من
سلكه.

الكسائى: خرتنا الأرض إذا عرفناها،
ولم تخف علينا طرفها؛ ويقال: هذه
الطريق تخرت بك إلى موضع كذا وكذا،
أى تقصد بك.

والخرت: ضلع صغيرة عند الصدر،
وجمعها أخرات؛ وقال طرفة:

وطى محال كالخنى خلوفه
وأخراته لزت بدأى متصد
قال الليث: هى أضلاع عند الصدر
معاً، وأحدثها خرت.

التهذيب فى ترجمة خرت: وناق خراطة
وخراثة: تخترط فتذهب على وجهها؛
وأنشد:

يسوقها خراثة أبورا
يجمل أدنى أنفها الأمورا
وذئب خرت: سريع، وكذلك الكلب
أيضاً.

وخرتة: فرس الهام.

* خوت * الخوتى: أردأ المتاع
والقنائم، وهى سقط البيت من المتاع؛
وفى الصحاح: أثاث البيت وأسقاطه؛
وفى الحديث: جاء رسول الله ﷺ،
سبى وخوتى؛ قال: الخوتى متاع البيت
وأثاثه؛ ومنه حديث عمر مولى أبى
اللحم: فأمرلى بشىء من خوتى المتاع.
والخراث، ممدودة: النمل الذى فيه

حُمْرَةً ، وَاحِدَتُهُ : خِرْنَاءَةٌ .

• خَوْثٌ : خَرْتَمَةُ النَّعْلِ وَخَرْتَمَتُهَا : رَأْسُهَا .

• خَرَجَ : الْخُرُوجُ : نَقِضُ الدُّخُولِ .
خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا وَمَخْرَجًا ، فَهُوَ خَارِجٌ
وَخُرُوجٌ وَخَرَجٌ ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ وَخَرَجَ بِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ يَكُونُ الْمَخْرُجُ مَوْضِعَ
الْخُرُوجِ . يُقَالُ : خَرَجَ مَخْرَجًا حَسَنًا ،
وَهَذَا مَخْرَجُهُ . وَأَمَّا الْمَخْرُجُ فَقَدْ يَكُونُ
مَصْدَرٌ قَوْلِكَ أَخْرَجَهُ ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ وَاسْمُ
الْمَكَانِ وَالْوَقْتِ ، تَقُولُ : أَخْرَجْنِي مَخْرَجَ
صِدْقٍ ، وَهَذَا مَخْرَجُهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا
جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ فَالْمِيمُ مِنْهُ مَضْمُومَةٌ ، مِثْلُ
دَحْرَجَ ، وَهَذَا مُدْخَرَجًا ، فَشَبَّهَ مَخْرَجُ
بَيِّنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .

وَالِاسْتِخْرَاجُ : كَالِاسْتِنْبَاطِ .

وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : فَاخْتَرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ
قُرْبَةٍ ، أَيْ أَخْرَجَهَا ، وَهُوَ اقْتَعَلَ مِنْهُ .
وَالْمُخَارَجَةُ : الْمُنَاهِدَةُ بِالْأَصَابِعِ .
وَالْتَخَارُجُ : التَّنَاهُدُ ، فَأَمَّا قَوْلُ
الْحُسَيْنِ بْنِ مُطِيرٍ :
مَا أَنَسَ لَا أَنَسَ مِنْكُمْ نَظْرَةً شَعَفَتْ
فِي يَوْمٍ عِيدٍ وَيَوْمٍ الْعِيدِ مَخْرُوجٌ
فَأَنَّهُ أَرَادَ مَخْرُوجٌ فِيهِ ، فَحَذَفَ ، كَمَا قَالَ فِي
هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

وَالْعَيْنُ هَاجِمَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ
أَرَادَ : مَعْرُوجٌ بِهِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذَلِكَ يَوْمٌ
الْخُرُوجِ » ، أَيْ يَوْمٌ يَخْرُجُ النَّاسُ مِنْ
الْأَجْدَاثِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَوْمُ الْخُرُوجِ
مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَاسْتَشْهَدَ يَقُولُ
الْمَعْجَاجُ :

أَلَيْسَ يَوْمٌ سُمِّيَ الْخُرُوجَا
أَعْظَمَ يَوْمٌ رَجَاءً رَجُوجَا ؟

أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَوْمٌ
الْخُرُوجِ » أَيْ يَوْمٌ يُعْتَوَّنُ فَيَخْرُجُونَ مِنْ
الْأَرْضِ . وَثَلَّثَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « خُشْعًا

أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ » .

وَفِي حَدِيثِ سُؤْدَبِ بْنِ غَفَلَةَ : دَخَلَ عَلَى
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي يَوْمِ الْخُرُوجِ ،
فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَائِزٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمَاءِ وَصَفْحَةٌ
فِيهَا خَطِيفَةٌ . يَوْمُ الْخُرُوجِ : يُرِيدُ يَوْمَ
الْعِيدِ ، وَيُقَالُ لَهُ يَوْمُ الزَّيْنَةِ وَيَوْمُ الْمَشْرِقِ .
وَخُبْزُ السَّمَاءِ : الْخُشْكَارُ ، كَمَا قِيلَ لِلْبَابِ
الْحَوَارَى لِيَبَاضِهِ .

وَاخْتَرَجَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَوْ مِنْهُ
أَنْ يَخْرُجَ . وَنَاقَةٌ مُخْتَرَجَةٌ إِذَا خَرَجَتْ عَلَى
خَلْقَةِ الْجَمَلِ الْبَحْتِيِّ . وَفِي حَدِيثِ قِصَّةِ
[نَمُودَ] ^(١) : أَنَّ النَّاقَةَ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ ، عَزَّ
وَجَلَّ ، آيَةً لِقَوْمٍ صَالِحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَهُمْ نَمُودُ ، كَانَتْ مُخْتَرَجَةً ، قَالَ : وَمَعْنَى
الْمُخْتَرَجَةِ أَنَّهَا جُيِلَتْ عَلَى خَلْقَةِ الْجَمَلِ ،
وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَأَعْظَمُ .

وَاسْتَخْرَجَتِ الْأَرْضُ : أَصْلَحَتِ لِلزَّرَاعَةِ
أَوِ الْغَرَسَةِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)
وَخَارِجُ كُلِّ شَيْءٍ : ظَاهِرُهُ . قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : لَا يَسْتَعْمَلُ ظَرْفًا إِلَّا بِالْحَرْفِ ، لِأَنَّهُ
مَخْصُوصٌ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
عَلَى حِلْفَةٍ ^(٢) لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا

وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ
أَرَادَ : وَلَا يَخْرُجُ خُرُوجًا ، فَوَضَعَ الصَّفَّةَ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ حَبَلُهُ عَلَى عَاهَدَتِ .
وَالْخُرُوجُ : خُرُوجُ الْأَدِيبِ وَالسَّائِقِ
وَنَحْوِهَا يَخْرُجُ فَيَخْرُجُ .

وَخَرَجَتْ خَوَارِجُ فَلَانٍ إِذَا ظَهَرَتْ
نَجَاتُهُ ، وَتَوَجَّهَ لِإِبْرَامِ الْأُمُورِ وَإِحْكَامِهَا ،
وَعَقَلَ عَقْلٌ مِثْلُهُ بَعْدَ صِبَاهٍ .
وَالْخَارِجِيُّ : الَّذِي يَخْرُجُ وَيَشْرَفُ بِنَفْسِهِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

(١) زيادة بتطليها السياق ، وعبارة الهمداني .

(وفي حديث قصة نمود . . .) ترجع ذلك .

[عبد الله]

(٢) قوله : « على حلفة » في الأصل : « حلى

حلفة » . وهو تحريف .

[عبد الله]

أَبَا مَرْوَانَ ! لَسْتُ بِخَارِجِي
وَلَيْسَ قَدِيمٌ مَجْدُكَ بِاتِّحَالٍ
وَالْخَارِجِيَّةُ : خَيْلٌ لَا عِرْقَ لَهَا فِي
الْجُودَةِ ، فَتَخْرُجُ سَوَابِقَ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ
جَيَادٌ ، قَالَ طُقَيْلٌ :

وَعَارَصْتُهَا رَهْوَاً عَلَى مُتَابِعِ
شَدِيدِ الْقَصِيرَى خَارِجِي مُجَنَّبِ
وَقِيلَ : الْخَارِجِيُّ كُلُّ مَا فَاقَ جِنْسَهُ
وَنَظَائِرُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ
الْخُرُوجُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ،
يَغْيَرُ هَاءُ ، وَالْجَمْعُ الْخُرُجُ ، وَهُوَ الَّذِي
يَطُولُ عُنُقُهُ فَيَقْتَالُ بِطُولِهَا كُلَّ عَنَانٍ جُعِلَ فِي
لِجَامِهِ ، وَاشْدُدْ :

كُلُّ قَبَاءٍ كَالْهَارِوةِ عَجَلِي
وَخُرُوجٌ تَقْتَالُ كُلَّ عَنَانٍ
الْأَزْهَرِي : وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ يَصِفُ خَيْلًا :

وَخَرَجَهَا صَوَارِخُ كُلِّ يَوْمٍ
فَقَدْ جَعَلَتْ عَرَائِكُهَا تَلِينَ
فَمَعْنَاهُ : أَنَّ مِنْهَا مَا بِهِ طَرِيقٌ ، وَمِنْهَا مَا
لَا طَرِيقَ بِهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى
خَرَجَهَا أَدْبَهَا كَمَا يُخْرَجُ الْمُعَلِّمُ تَلْمِيذَهُ .
وَفَلَانٌ خَرِيجُ مَالٍ وَخَرِيجُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
مِثْلُ عَيْنٍ ، بِمَعْنَى مَفْعُولٍ إِذَا دَرَبَهُ وَعَلَّمَهُ .
وَقَدْ خَرَجَهُ فِي الْأَدَبِ فَتَخْرَجُ .

وَالْخُرْجُ وَالْخُرُوجُ : أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ مِنْ
السَّحَابِ . يُقَالُ : خَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ حَسَنٌ ،
وَقِيلَ : خُرُوجُ السَّحَابِ اتِّسَاعُهُ وَانْبِسَاطُهُ ،
قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

إِذَا هَمَّ بِالْإِقْلَاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا
فَعَاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَهَا وَخُرُوجٌ
الْأَخْفَشُ : يُقَالُ لِلْمَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ
السَّحَابِ : خَرَجَ وَخُرُوجٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ : أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ السَّحَابُ فَهُوَ نَشْءٌ .

التَّهْدِيبُ : خَرَجَتْ السَّمَاءُ خُرُوجًا إِذَا
أَصْحَتْ بَعْدَ إِغَامَتِهَا ، وَقَالَ هِمْيَانُ يَصِفُ
الْإِبِلَ وَوُودَهَا :

فَصَصَحَتْ جَابِيَةً صُهَا رَجَا
تَحْسِبُهُ لَوْنُ السَّمَاءِ خَارِجَا

يُرِيدُ مُصْحَبًا ، وَالسَّحَابَةُ تُخْرَجُ السَّحَابَةُ كَمَا تُخْرَجُ الظَّلَمُ .
وَالْخُرُوجُ مِنَ الْإِسْلَامِ : الْمَعْنَاقُ الْمَتَقَدِّمَةُ .

وَالْخَرَجُ : وَرَمَ يَخْرِجُ بِالْبَدَنِ مِنْ ذَاتِهِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرَجَهُ وَخَرَجَانٌ . غَيْرُهُ : وَالْخَرَجُ وَرَمَ قَرَحَ يَخْرِجُ يَدَابَّةً أَوْ غَيْرَهَا مِنَ الْحَيَوَانِ . الصَّحَاحُ : وَالْخَرَجُ مَا يَخْرِجُ فِي الْبَدَنِ مِنَ الْقُرُوحِ .

وَالْخَوَارِجُ : الْحُرُورِيُّ ، وَالْخَارِجِيَّةُ : طَائِفَةٌ مِنْهُمْ لَزِمَهُمْ هَذَا الْإِسْمُ لِخُرُوجِهِمْ عَنِ النَّاسِ . التَّهْدِيبُ : وَالْخَوَارِجُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ لَهُمْ مَقَالَةٌ عَلَى حِدَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ إِذَا كَانَ الْمَتَاعُ بَيْنَ وَرَثَةٍ لَمْ يَنْتَسِمُوهُ أَوْ بَيْنَ شُرَكَاءَ ، وَهُوَ فِي يَدِ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَتَبَايَعُوهُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَهُ بَعِيْنَهُ وَلَمْ يَقْضِهِ ؛ قَالَ : وَلَوْ أَرَادَ رَجُلٌ أَجْتَبَى أَنْ يَشْتَرِيَ نَصِيبَ بَعْضِهِمْ لَمْ يَجْزُ حَتَّى يَقْضِيَ الْبَائِعُ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مُفسِّرًا عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَحَدَّثَ الزُّهْرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَ الْقَوْمُ فِي الشَّرَكَةِ تَكُونُ بَيْنَهُمْ ، فَيَأْخُذُ هَذَا عَشْرَةَ دَنَائِرٍ نَقْدًا ، وَيَأْخُذُ هَذَا عَشْرَةَ دَنَائِرٍ دَيْنًا .

وَالْتَخَارُجُ : تَفَاعُلٌ مِنَ الْخُرُوجِ ، كَأَنَّهُ يَخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ شَرِكَتِهِ عَنْ مِلْكِهِ إِلَى صَاحِبِهِ بِالْبَيْعِ ؛ قَالَ : وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَرِيكَيْنِ : لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَا ، يَعْنِي الْعَيْنَ وَالْدَيْنَ ؛ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : التَّخَارُجُ أَنْ يَأْخُذَ بَعْضُهُمُ الدَّارَ وَبَعْضُهُمُ الْأَرْضَ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : سِئِلَ سَفْيَانُ عَنْ أَخَوَيْنِ وَرَثَا صَكَاً مِنْ أَبِيهِمَا ، فَذَهَبَا إِلَى الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ فَنَقَضَا صِيَاهُ ، فَقَالَ : عِنْدِي طَعَامٌ ، فَاشْتَرَيْتُمَا مِنِّي طَعَامًا بِهَا لَكُمَا عَلَى ،

فَقَالَ أَحَدُ الْأَخَوَيْنِ : أَنَا أَخَذْتُ نَصِيبِي طَعَامًا ؛ وَقَالَ الْآخَرُ : لَا أَخْذُ إِلَّا دِرَاهِمًا ، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا مِنْهُ عَشْرَةَ أَفْقَرَةٍ بِحَمْسِينَ دِرْهَمًا . نَصِيبِهِ ؛ قَالَ : جَائِزٌ ، وَيَتَقَاضَاهُ الْآخَرُ ، فَإِنْ تَوَى مَا عَلَى الْغَرِيمِ رَجَعَ الْأَخُ عَلَى أَخِيهِ يَنْصِفُ الدَّرَاهِمَ الَّتِي أَخَذَ ، وَلَا يَرْجِعُ بِالطَّعَامِ . قَالَ أَحْمَدُ : لَا يَرْجِعُ عَلَيْهِ شَيْءٌ إِذَا كَانَ قَدْ رَضِيَ بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَتَخَارَجَ السَّفَرُ : أَخْرَجُوا نَفَقَاتِهِمْ .

وَالْخَرْجُ وَالْخَرَجُ ، وَاحِدٌ : وَهُوَ شَيْءٌ يُخْرِجُهُ الْقَوْمُ فِي السَّنَةِ مِنْ مَالِهِمْ يَقْدَرُ مَعْلُومٌ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : الْخَرْجُ الْمَصْدَرُ ، وَالْخَرَجُ : اسْمٌ لِمَا يُخْرِجُ . وَالْخَرَجُ : غَلَّةُ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ . وَالْخَرْجُ وَالْخَرَجُ : الْإِنَاوَةُ تَوْحَدُ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْخَرْجُ أَنْ يُوَدَّى إِلَيْكَ الْعَبْدُ خَرَجَهُ أَيْ غَلَّتُهُ ، وَالرَّعِيَّةُ تُوَدَّى الْخَرْجُ إِلَى الْوَلَاةِ . وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : الْخَرَجُ بِالضَّهَانِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَعْنَى الْخَرَجِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَلَّةُ الْعَبْدِ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ فَيَسْتَعْلَهُ زَمَانًا ، ثُمَّ يَبْعَثُ مِنْهُ عَلَى عَيْبٍ دَلَسَهُ الْبَائِعُ وَلَمْ يُطْلَعْهُ عَلَيْهِ ، فَلَهُ رَدُّ الْعَبْدِ عَلَى الْبَائِعِ وَالرُّجُوعُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ الثَّمَنِ ، وَالْغَلَّةُ الَّتِي اسْتَعْلَاهَا الْمُشْتَرِي مِنَ الْعَبْدِ طَيِّبَةٌ لَهُ لِأَنَّهُ كَانَ فِي ضَمَانِهِ ، وَلَوْ هَلَكَ هَلَكًا مِنْ مَالِهِ . وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَوْلَهُ : الْخَرَجُ بِالضَّهَانِ ؛ قَالَ : يُرِيدُ بِالْخَرَجِ مَا يَحْصُلُ مِنَ غَلَّةِ الْعَيْنِ الْمِتَابَعَةِ ، عَبْدًا كَانَ أَوْ أَمَةً أَوْ مَلَكًا ، وَذَلِكَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ فَيَسْتَعْلَهُ زَمَانًا ، ثُمَّ يَبْعَثُ فِيهِ عَلَى عَيْبٍ قَلِيلٍ ، فَلَهُ رَدُّ الْعَيْنِ الْمِيبَعَةِ وَأَخَذُ الثَّمَنِ ؛ وَيَكُونُ لِلْمُشْتَرِي مَا اسْتَعْلَاهُ ، لِأَنَّ الْمِيبَعَ لَوْ كَانَ تَلَفٌ فِي يَدِهِ لَكَانَ مِنْ ضَمَانِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى الْبَائِعِ شَيْءٌ ؛ وَبَاءَ بِالضَّهَانِ مُتَعَلِّقَةً بِمَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ الْخَرَجُ مُسْتَحَقٌّ بِالضَّهَانِ أَيْ بِسَبَبِهِ ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ شَرِيحِ لِرَجُلَيْنِ احْتِكَا إِلَيْهِ فِي مِثْلِ هَذَا ، فَقَالَ لِلْمُشْتَرِي : رُدِّ الدَّاءَ بِدَائِهِ وَلَكَ الْغَلَّةُ بِالضَّهَانِ . مَعْنَاهُ :

رُدِّ ذَا الْعَيْبِ بِصِيْبِهِ ، وَمَا حَصَلَ فِي يَدِكَ مِنْ غَلَّتِهِ فَهُوَ لَكَ .

وَيُقَالُ : خَارَجَ فُلَانٌ غُلَامَهُ إِذَا اتَّفَقَا عَلَى ضَرِيَةِ يَرُدُّهَا الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ كُلِّ شَهْرٍ ، وَيَكُونُ مُحَلًى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمَلِهِ ، فَيُقَالُ : عَبْدٌ مُخَارَجٌ .

وَيُجْمَعُ الْخَرَجُ ، الْإِنَاوَةُ ، عَلَى أَخْرَاجٍ وَأَخَارِيجٍ وَأَخْرَجَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رِبْكَ خَيْرٌ » . قَالَ الرَّجَاجُ : الْخَرَجُ الْفَيْءُ ، وَالْخَرْجُ الضَّرِيَّةُ وَالْجَزْيَةُ ؛ وَفُورِي : أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ : أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا عَلَى مَا جِئْتَ بِهِ ، فَاجْرُ رَبِّكَ وَتَوَابُهُ خَيْرٌ . وَأَمَّا الْخَرَجُ الَّذِي وَطَفَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَى السَّوَادِ وَأَرْضِ الْفَيْءِ فَإِنَّ مَعْنَاهُ الْغَلَّةُ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ أَمَرَ بِمِسَاحَةِ السَّوَادِ وَدَفْعِهَا إِلَى الْفَلَاحِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ عَلَى غَلَّةٍ يُوَدُّونَهَا كُلَّ سَنَةٍ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ خَرَجًا ، ثُمَّ قِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْبِلَادِ الَّتِي افْتَتَحَتْ ضِلْحًا وَوُطِفَ مَا صُلِحُوا عَلَيْهِ عَلَى أَرْضِيهِمْ : خَرَجِيَّةٌ ، لِأَنَّ تِلْكَ الْوُطِيفَةَ أَشْهَبَتْ الْخَرَجَ الَّذِي أُلْزِمَ بِهِ الْفَلَاحُونَ ، وَهُوَ الْغَلَّةُ ، لِأَنَّ جُمْلَةَ مَعْنَى الْخَرَجِ الْغَلَّةُ ؛ وَقِيلَ لِلْجَزْيَةِ الَّتِي ضَرَبَتْ عَلَى رِقَابِ أَهْلِ الدِّمَةِ : خَرَجٌ لِأَنَّهُ كَالْغَلَّةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَرْجُ عَلَى الرُّؤُوسِ ، وَالْخَرَجُ عَلَى الْأَرْضِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : مِثْلُ الْأَثَرِجَةِ طَيِّبٌ رِيحُهَا ، طَيِّبُ خَرَجِهَا ، أَيْ طَعْمُ ثَمَرِهَا ، تَشْبِيْهَا بِالْخَرَجِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِينَ وَغَيْرِهَا .

وَالْخَرْجُ : مِنَ الْأَوْعِيَةِ ، مَعْرُوفٌ ، عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ هَذَا الْوِعَاءُ ، وَهُوَ جَوْلَقٌ ذُو أَوْنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاجٌ وَخَرَجَةٌ مِثْلُ جَحْرِ وَجَحْرَةٍ .

وَأَرْضٌ مُخْرَجَةٌ أَيْ نَبَتْهَا فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ .

وَتَخْرِيجُ الرَّاعِيَةِ الْمَرْتَعِ : أَنْ تَأْكُلَ بَعْضُهُ وَتَتْرَكَ بَعْضُهُ . وَخَرَجَتِ الْإِبِلُ الْمَرْعَى :

أَبَقْتُ بَعْضَهُ وَأَكَلْتُ بَعْضَهُ.

وَالْخَرَجُ، بِالتَّخْرِيجِ: لَوْنَانِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، نَعَامَةٌ خَرْجَاءُ، وَظَلِيمٌ أَخْرَجُ بَيْنَ الْخَرْجِ، وَكَيْشٌ أَخْرَجُ. وَأَخْرَجْتَ النِّعَامَةَ أَخْرَجَاجًا، وَأَخْرَجْتَ أَخْرَجَاجًا أَيْ صَارَتْ خَرْجَاءً. أَبُو عَمْرٍو: الْأَخْرَجُ مِنَ نَعْتِ الظَّلِيمِ فِي لَوْنِهِ؛ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الَّذِي لَوْنُ سَوَادِهِ أَكْثَرُ مِنْ بَيَاضِهِ كَلَوْنِ الرَّمَادِ.

التَّهْدِيبُ: أَخْرَجَ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ بِخَلَّاسِيَّةٍ. وَأَخْرَجَ إِذَا اضْطَادَّ الْخَرْجَ، وَهِيَ النِّعَامُ؛ الذِّكْرُ أَخْرَجُ وَالْأُنْثَى خَرْجَاءُ، وَاسْتَعَارَهُ الْعَجَّاجُ لِلثَّوْبِ فَقَالَ:

أَنَا إِذَا مَذَّيْتُ الْخُرُوبَ أَرْجَا
وَلَيْسَتْ لِلْمَوْتِ ثَوْبًا أَخْرَجَا
أَيَّ لَيْسَتْ الْخُرُوبُ ثَوْبًا فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ
مِنْ لَطِخِ الدَّمِ أَيْ شَهْرَتْ وَعُرِفَتْ كَشَهْرَةِ الْأَبْلَقِ، وَهَذَا الرَّجُلُ فِي الصَّحَاحِ:

وَلَيْسَتْ لِلْمَوْتِ جَلًّا أَخْرَجَا
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: لَيْسَتْ الْخُرُوبُ جَلًّا فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ.

وَعَامٌ فِيهِ تَخْرِيجٌ أَيْ خَضِبٌ وَجَدِبٌ. وَعَامٌ أَخْرَجُ: فِيهِ جَدِبٌ وَخَضِبٌ؛ وَكَذَلِكَ أَرْضٌ خَرْجَاءُ وَفِيهَا تَخْرِيجٌ. وَعَامٌ فِيهِ تَخْرِيجٌ إِذَا أَتَيْتَ بَعْضَ الْمَوَاضِعِ وَلَمْ يَنْبِتْ بَعْضُهَا. وَأَخْرَجُ: مَرَّ بِهِ عَامٌ نِصْفُهُ خَضِبٌ وَنِصْفُهُ جَدِبٌ؛ قَالَ شَيْخٌ: يُقَالُ مَرَرْتُ عَلَى أَرْضٍ مُخْرَجَةٍ وَفِيهَا عَلَى ذَلِكَ أُرْتَاعٌ. وَالْأُرْتَاعُ: أَمَا كُنْ أَصَابَهَا مَطَرٌ فَأَنْبَتَ الْبَقْلَ، وَأَمَا كُنْ لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ، فَتَلَكَ الْمُخْرَجَةَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَخْرِيجُ الْأَرْضِ أَنْ يَكُونَ نَبْتُهَا فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ، فَتَرَى بَيَاضَ الْأَرْضِ فِي خُضْرَةِ النَّبَاتِ. اللَّيْثُ: يُقَالُ خَرَجَ الْغَلَامُ لَوْحَهُ تَخْرِيجًا إِذَا كَتَبَهُ قَتْلَهُ فِيهِ مَوَاضِعٌ لَمْ يَكْتُبْهَا، وَالْكِتَابُ إِذَا كَتِبَ قَتْلَهُ مِنْهُ مَوَاضِعٌ لَمْ تُكْتُبْ، فَهُوَ مُخْرَجٌ. وَخَرَجَ فُلَانٌ عَمَلَهُ إِذَا جَعَلَهُ ضَرْوبًا يَخَالِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

وَالْخَرْجَاءُ: قَرْيَةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ فِي أَرْضِهَا سَوَادًا وَبَيَاضًا

إِلَى الْحُمْرَةِ.

وَالْأَخْرَجَةُ: مَرَحَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ، لَوْنُهَا ذَلِكَ.

وَالنَّجُومُ تُخْرِجُ اللَّوْنَ^(١)، فَتَلَوْنَ يَلَوْنَيْنِ مِنْ سَوَادِهِ وَبَيَاضِهَا؛ قَالَ:

إِذَا اللَّيْلُ غَشَاها وَخَرَجَ لَوْنُهُ

نُجُومٌ كَأَمْثَالِ الْمَصَابِيحِ تَخْفِقُ وَجِبِلٌ أَخْرَجُ، كَذَلِكَ. وَقَارَةُ خَرْجَاءُ: وَهِيَ

ذَاتُ لَوْنَيْنِ. وَنَجْعَةُ خَرْجَاءُ: وَهِيَ السَّودَاءُ الْبَيَضَاءُ إِحْدَى الرَّجُلَيْنِ أَوْ كِلَيْتَيْهَا وَالْخَاصِرَتَيْنِ، وَسَارِيهَا أَسْوَدُ. التَّهْدِيبُ: وَشَاةٌ خَرْجَاءُ بَيْضَاءُ الْمُؤَخَّرِ، نِصْفُهَا أَبْيَضُ وَالتَّصْفُفُ الْآخَرُ لَا يَصْرُكُ مَا كَانَ لَوْنُهُ.

وَيُقَالُ: الْأَخْرَجُ الْأَسْوَدُ فِي بَيَاضٍ، وَالسَّوَادُ الْغَالِبُ. وَالْأَخْرَجُ مِنَ الْمَعْرَى: الَّذِي نِصْفُهُ أَبْيَضُ وَنِصْفُهُ أَسْوَدُ.

الْجَوَهْرِيُّ: الْخَرْجَاءُ مِنَ الشَّيْءِ الَّتِي أَبْيَضَتْ رِجْلَاهَا مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ).

وَالْأَخْرَجُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ لِلزَّيْنِ، غَلَبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَاسْمُهُ الْأَحْوَلُ. وَفَرَسٌ أَخْرَجُ: أَبْيَضُ الْبَطْنِ وَالْجَنْبَيْنِ إِلَى مَتْنِهِ الظَّهْرُ وَلَمْ يَصْعَدْ إِلَيْهِ، وَلَوْنُ سَارِيهِ مَا كَانَ. وَالْأَخْرَجُ: الْمُكَاءُ، لِلْوَلْنِ.

وَالْأَخْرَجَانِ: جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ، وَأَخْرَجَةُ: بَثْرٌ احْتَفَرَتْ فِي أَصْلِ أَحَدِهَا، وَالتَّهْدِيبُ: وَلِلْعَرَبِ بَثْرٌ احْتَفَرَتْ فِي أَصْلِ جَبَلٍ أَخْرَجُ، يُسَمُّونَهَا أَخْرَجَةَ، وَبَثْرُ أُخْرَى احْتَفَرَتْ فِي أَصْلِ جَبَلٍ أَسْوَدُ يُسَمُّونَهَا أَسْوَدَةً، اشْتَقُّوا لَهَا اسْمَيْنِ مِنْ نَعْتِ الْجَبَلَيْنِ. الْفَرَاءُ: أَخْرَجَةَ اسْمُ مَاءٍ، وَكَذَلِكَ أَسْوَدَةً، سُمِّيَتْمَا بِجَبَلَيْنِ، يُقَالُ لِأَحَدِهَا أَسْوَدُ وَلِلْآخَرِ أَخْرَجُ.

وَيُقَالُ: اخْتَرَجُوهُ، بِمَعْنَى اسْتَخْرِجُوهُ.

وَخَرَجَ وَالْخَرَجُ وَخَرِيجٌ وَالتَّخْرِيجُ،

(١) قوله: «وَالنَّجُومُ تُخْرِجُ اللَّوْنَ إلخ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ، وَالنَّجُومُ تُخْرِجُ لَوْنَ اللَّيْلِ فَيَتَلَوْنَ إلخ، بِدَلِيلِ الشَّاهِدِ الْمَذْكُورِ.

كَلَّةٌ: لُغَةٌ لِغَتَيَانَ الْعَرَبِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَرِيجُ لُغَةٌ تُسَمَّى خَرَجًا، يُقَالُ فِيهَا: خَرَجَ خَرَجًا مِثْلَ قَطَامٍ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ الْهَدْلِيُّ:

أَرَفْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَانَهُ

مَخَارِيقُ يُدْعَى تَحْتَهُنَّ خَرِيجٌ

وَالْهَاءُ فِي لَهُ تَعُودُ عَلَى بَرَقٍ، ذَكَرَهُ قَبْلَ

الْبَيْتِ، شَبَّهَهُ بِالْمَخَارِيقِ، وَهِيَ جَمْعُ

مِخْرَاقٍ، وَهُوَ الْمُنْدِيلُ يُلَفُّ لِيُضْرَبَ بِهِ.

وَقَوْلُهُ: ذَاتَ الْعِشَاءِ أَرَادَ بِهِ السَّاعَةَ الَّتِي فِيهَا

الْعِشَاءُ، أَرَادَ صَوْتَ اللَّاعِبِينَ، شَبَّهَ الرَّعْدَ

بِهِ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لَا يُقَالُ خَرِيجٌ، وَإِنَّمَا

الْمَعْرُوفُ خَرَجٌ، غَيْرَ أَنَّ أَبَا ذُوؤَيْبٍ احتَاجَ

إِلَى إِقَامَةِ الْقَافِيَةِ فَبَدَّلَ الْيَاءَ مَكَانَ الْأَلِفِ.

التَّهْدِيبُ: الْخَرَجُ وَالْخَرِيجُ: مَخَارِجَةُ

لُغَةٌ لِغَتَيَانَ الْأَعْرَابِ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: خَرَجَ

اسْمُ لُغَةٍ لَهُمْ مَعْرُوفَةٌ، وَهُوَ أَنَّ يُسَبِّكُ

أَحَدَهُمْ شَيْئًا يَبْدُو، وَيَقُولُ لِسَائِرِهِمْ:

أَخْرَجُوا مَا فِي يَدِي؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

لَعِبَ الصَّبِيَّانِ خَرَجًا، بِكَسْرِ الْجِيمِ،

بِمِثْرَلَةٍ دَرَاكَ وَقَطَامٍ.

وَالْخَرْجُ: وَادٍ لَا مَنَفَذَ فِيهِ، وَدَارَةُ

الْخَرْجِ هُنَاكَ.

وَبَنُو الْخَارِجِيَّةِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ

يَنْسُبُونَ إِلَى أُمِّهِمْ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ خَارِجِيٌّ؛

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُهَا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ

تَمِيمٍ.

وَخَارُوجٌ: ضَرْبٌ مِنَ التَّحْلِ.

قَالَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: الْخُرُوجُ الْأَلْفُ

الَّتِي بَعْدَ الصَّلَةِ فِي الْقَافِيَةِ، كَقَوْلِ لَيْدٍ:

عَفَّتِ الدَّيَّارُ مَحَلَّهَا مَقَامُهَا

فَالْقَافِيَةُ هِيَ الْيَمِيمُ، وَالْهَاءُ بَعْدَ الْيَمِيمِ هِيَ

الصَّلَةُ، لِأَنَّهَا اتَّصَلَتْ بِالْقَافِيَةِ، وَالْأَلْفُ

الَّتِي بَعْدَ الْهَاءِ هِيَ الْخُرُوجُ، قَالَ

الْأَخْفَشُ: تَلَزَمَ الْقَافِيَةُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الْخُرُوجُ،

وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِحَرْفِ اللَّيْنِ، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ

هَاءَ الْإِضْهَارِ لَا تَحُلُو مِنْ ضَمٍّ أَوْ كَسْرٍ أَوْ فَتْحٍ

نَحْوُ: ضَرَبَهُ وَمَرَرْتُ بِهِ وَلَقِيْتُهَا،

وَالْحَرَكَاتُ إِذَا أُشِيعَتْ لَمْ يَلْحَقْهَا أَبَدًا
إِلَّا حُرُوفُ اللَّيْنِ ، وَلَيْسَتْ الْهَاءُ حَرْفَ لَيْنٍ
فَيَجُوزُ أَنْ تَتَّبِعَ حَرَكَةَ هَاءِ الضَّمِيرِ ، هَذَا أَحَدُ
قَوْلِي ابْنِ جَنِّي ، جَعَلَ الْخُرُوجُ هُوَ
الْوَصْلُ ، ثُمَّ جَعَلَ الْخُرُوجُ غَيْرَ الْوَصْلِ ،
فَقَالَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْخُرُوجِ وَالْوَصْلِ أَنَّ
الْخُرُوجَ أَشَدُّ بَرُوزًا عَنْ حَرْفِ الرَّوْيِ وَاجْتِنَافًا
مِنَ الْوَصْلِ لِأَنَّهُ بَعْدَهُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ خُرُوجًا
لِأَنَّهُ بَرَزَ وَخَرَجَ عَنْ حَرْفِ الرَّوْيِ ، وَكَلَّمَا
تَرَخِيَ الْحَرْفَ فِي الْفَاقِيَةِ وَجَبَ لَهُ أَنْ
يَتِمَّ كُنْ فِي السُّكُونِ وَاللَّيْنِ ، لِأَنَّهُ مُقَطَّعٌ
لِلْوَقْفِ وَالِاسْتِرَاحَةِ وَفَنَاءِ الصَّوْتِ وَحُسُورِ
النَّفْسِ ، وَلَيْسَتْ الْهَاءُ فِي لَيْنِ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ
وَالْوَاوِ ، لِأَنَّهُنَّ مُسْتَطِيلَاتٌ مُتَمَدَّاتٌ .

وَالْإِخْرَاجُ : نَبَتْ .
وِخْرَاجُ : فَرَسٌ جَرِيئَةٌ بَنُ الْأَشِيمِ
الْأَسَدِيِّ .

وَالْخَرْجُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ .
وَالْخَرْجُ : خِلَافُ الدَّخْلِ .
وَرَجُلٌ خُرْجَةٌ وَلَجَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ، أَيْ
كَثِيرُ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ .
زَيْدٌ بَنُ كَثْوَةٍ : يُقَالُ فَلَانُ خَرَّاجٌ
وَلَاجٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ الظَّرْفِ
وَالِاخْتِيَالِ . وَقِيلَ : خَرَّاجٌ وَلَاجٌ إِذَا لَمْ يُسْرِعْ
فِي أَمْرِ لَا يَسْهَلُ لَهُ الْخُرُوجُ مِنْهُ إِذَا أَرَادَ
ذَلِكَ .

وَقَوْلُهُمْ : أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحٍ أَمْ خَارِجَةٍ ،
هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَجِيلَةٍ ، وَلَدَتْ كَثِيرًا فِي قِبَائِلِ
مِنَ الْعَرَبِ ، كَانُوا يَقُولُونَ لَهَا : خَطْبُ !
فَتَقُولُ : نِكَحْ ! وَخَارِجَةٌ ابْنُهَا ، وَلَا يَعْلَمُ
مِمَّنْ هُوَ ، وَيُقَالُ : هُوَ خَارِجَةٌ بَنُ بَكْرَيْنِ
يَشْكُرُ بَنُ عَدَوَانَ بَنُ عَمْرُو بَنُ قَيْسِ عِيلَانَ .
وِخْرَجَاءُ : اسْمٌ رَكِيَّةٌ بَعِيْنَهَا .
وِخْرَجُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ بَعِيْنِهِ .

* خرد * الْخَرِيدَةُ وَالْخَرِيدُ وَالْخَرُودُ مِنْ
النِّسَاءِ : الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تُمَسَسْ قَطُّ ، وَقِيلَ :

هِيَ الْحَيَّةُ الطَّيْلَةُ السُّكُوتُ الْخَافِضَةُ
الصَّوْتِ الْخَفِيرَةُ الْمُسْتَسْرَةُ قَدْ جَاوَزَتْ
الْأَعْصَارَ وَلَمْ تَعْيَسْ ، وَالْجَمْعُ خَرَايِدُ وَخَرْدٌ
وِخْرْدٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ لِأَنَّ فِعْلَةً لَا تُجْمَعُ
عَلَى فُعْلٍ ، وَقَدْ خَرَدَتْ خَرْدًا وَتَخَرَدَتْ ،
قَالَ أَوْسٌ يَذْكُرُنْتَ فَضَالَهَ الَّتِي وَكَلَهَا أَبُوهَا
بِأَكْرَامِهِ حِينَ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَانْكَسَرَ :
وَلَمْ تَلْهَها تِلْكَ التَّكْلِيفُ إِنَّهَا
كَمَا شِئْتَ مِنْ أَكْرَوْمَةٍ وَتَخَرْدُ
وَصَوْتُ خَرِيدٍ : لَيْنٌ عَلَيْهِ أَثَرُ الْحَيَاةِ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِنَ الْبَيْضِ أَمَّا الدَّلُّ مِنْهَا فَكَايِلُ
مَلِيحٌ وَأَمَّا صَوْنُهَا فَخَرِيدُ
وَالْخَرْدُ : طُولُ السُّكُوتِ . وَالْمُخَرْدُ :
السَّائِكُ . وَأَخَرْدُ : أَطَالَ السُّكُوتَ . أَبُو
عَمْرٍو : الْخَارِدُ السَّائِكُ مِنْ حَيَاةٍ لَا [مِنْ]
ذَلِّ ، وَالْمُخَرْدُ : السَّائِكُ مِنْ ذَلٍّ لَا [مِنْ]
حَيَاةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَرَدَ إِذَا ذَلَّ ، وَخَرَدَ
إِذَا اسْتَحْيَا . وَأَخَرَدَ إِلَى اللَّهِو : مَالٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَكُلُّ عَذْرَاءٍ : خَرِيدَةٌ . وَالْخَرِيدَةُ :
الْوَلُولَةُ قَبْلَ نَقِيْهَا ، قَالَ اللَّيْثُ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا مِنْ كَلْبٍ يَقُولُ : الْخَرِيدَةُ الَّتِي لَمْ
تُثَقِّبْ ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الْبِكْرِ ، وَقَدْ أَخَرَدَتْ
إِخْرَادًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَوْلَوَةُ خَرِيدٌ لَمْ
تُثَقِّبْ .

* خردب * خَرْدَبٌ : اسْمٌ .

* خردق * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، قَالَتْ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
عَبْدٌ كَانَ يَبِيعُ الْخَرْدِيقَ ؛ الْخَرْدِيقُ :
الْمَرْقُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ خُورْدِيكَ ،
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

قَالَتْ سَلِيمَى : اشْتَرِ لَنَا دَقِيقًا
وَاشْتَرِ شَحِيمًا نَتَّخِذُ خُرْدِيقًا

* خردل * الْخَرْدُولَةُ : الْعَصُو الْوَافِرُ مِنْ

اللَّحْمِ : وَخَرْدَلُ اللَّحْمِ : قَطْعُ أَعْضَاءِهِ
وَأَفَرَةٌ ، وَقِيلَ : خَرْدَلُ اللَّحْمِ قَطْعُهُ صِغَارًا ،
وَقِيلَ : خَرْدَلُ اللَّحْمِ قَطْعُهُ وَفَرْقُهُ ، وَالذَّالُ
فِيهِ لَفَةٌ . وَلَحْمٌ خَرَادِيلُ وَمُخَرْدَلٌ إِذَا كَانَ
مُقَطَّعًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
يَعْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ
أَيُّ مُقَطَّعٍ قَطْعًا . وَالْمُخَرْدَلُ : الْمَصْرُوعُ .
وَالْخَرْدَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَرْفِ
مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ خَرْدَلَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرِيزُ : «وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا
بِهَا» ، أَيْ زَنَةَ خَرْدَلٍ .

وِخَرْدَلَتِ النَّخْلَةَ وَهِيَ مُخَرْدَلَةٌ وَهِيَ
مُخَرْدَلٌ : كَثُرَ نَفْضُهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ مِنْ
بُسْرِهَا . وَخَرْدَلُ الطَّعَامِ خَرْدَلَةٌ : أَكَلَ خِيَارَهُ
وَأَطَابِيَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَمِنْهُمْ الْمُؤَبَّقُ
بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ الْمُخَرْدَلُ ، قَالَ : الْمُخَرْدَلُ
الْمَصْرُوعُ الْمَرْمِيُّ ، وَقِيلَ : الْمُخَرْدَلُ
الْمُقَطَّعُ نَقَطَعُهُ كَلَالِبُ الصَّرَاطِ حَتَّى يَهْوِيَ
فِي النَّارِ .

* خردل * خَرْدَلُ اللَّحْمِ : قَطْعُهُ وَفَرْقُهُ ،
بِالدَّالِّ وَالذَّالِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِّ ،
وَفَصَّلَ أَعْضَاءَهُ .

* خرد * الْخَرِيرُ : صَوْتُ الْمَاءِ وَالرَّيْحِ
وَالْعُقَابِ إِذَا حَفَّتْ ، خَرَّ يَخِرُّ وَيَخِرُّ خَرِيرًا
وِخْرَخِرَ ، فَهُوَ خَارٌّ ، قَالَ اللَّيْثُ : خَرِيرُ
الْعُقَابِ خَفِيفُهُ ، قَالَ : وَقَدْ يَضَاعَفُ إِذَا
تَوَهَّمُ سُرْعَةُ الْخَرِيرِ فِي الْقَصْبِ وَنَحْوِهِ
فَيَحْمَلُ عَلَى الْخَرْخَرَةِ ، وَأَمَّا فِي الْمَاءِ فَلَا
يُقَالُ إِلَّا خَرْخَرَةً .

وَالْخَرَّارَةُ : عَيْنُ الْمَاءِ الْجَارِيَةِ ، سُمِّيَتْ
خَرَّارَةً لِخَرِيرِ مَائِهَا ، وَهُوَ صَوْتُهُ . وَيُقَالُ
لِلْمَاءِ الَّذِي جَرَى جَرِيًّا شَدِيدًا : خَرِيخَرٌ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَرَّ الْمَاءُ يَخِرُّ ،
بِالْكَسْرِ ، خَرًّا إِذَا اشْتَدَّ جَرِيُّهُ ، وَعَيْنُ
خَرَّارَةٍ ، وَخَرَّ الْمَاءُ الْأَرْضَ خَرًّا . وَفِي

حَدَّثَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَنْ أَدَخَلَ أَصْبَعَهُ فِي أُذُنِهِ سَمِعَ خَرِيرَ الْكُوْثَرِ ، خَرِيرُ الْمَاءِ : صَوْتُهُ ، أَرَادَ مِثْلَ صَوْتِ خَرِيرِ الْكُوْثَرِ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : وَإِذَا أَنَا بَعَيْنُ خَرَارَةٍ أَيْ كَثِيرَةٍ الْجَرَيَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمَخَارِ ، بَفَتْحِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْأُولَى ، مَوْضِعُ قُرْبِ الْحُفَّةِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ فِي سَرِيَةٍ .

وَخَرَّ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ : غَطَّ ، وَكَذَلِكَ الْهَرَّةُ وَالنَّمِرُ ، وَهِيَ الْخَرْحَرَةُ . وَالْخَرْحَرَةُ : صَوْتُ النَّائِمِ وَالْمُخْتَنِقِ ، يُقَالُ : خَرَّ عِنْدَ النَّوْمِ وَخَرَحَرَ بِمَعْنَى . وَهَرَّةٌ خُرُورٌ : كَثِيرَةٌ الْخَرِيرِ فِي نَوْمِهَا ، وَيُقَالُ : لِلْهَرَّةِ خُرُورٌ فِي نَوْمِهَا . وَالْخَرْحَرَةُ : صَوْتُ النَّمِرِ فِي نَوْمِهِ ، يُخَرِّخِرُ خَرْحَرَةً وَيَخِرُّ خَرِيرًا ، وَيُقَالُ لِصَوْتِهِ : الْخَرِيرُ وَالْهَرِيرُ وَالْقَطِيطُ . وَالْخَرْحَرَةُ : سُرْعَةُ الْخَرِيرِ فِي الْقَصَبِ وَنَحْوِهَا . وَالْخَرَارَةُ : عَوْدٌ نَحْوُ نِصْفِ التَّلِّ يُوْتَقُ بِخَيْطٍ ، فَيَحْرَكُ الْخَيْطُ ، وَتُجَرُّ الْخَشَبَةُ ، فَتَصَوْتُ تِلْكَ الْخَرَارَةُ ، وَيُقَالُ لِحُدُرِ وَفِ الصَّبِيِّ الَّتِي يُدِيرُهَا : خَرَارَةٌ ، وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِهَا : خَرَخَر . وَالْخَرَارَةُ : طَائِرٌ أَكْثَرُ مِنَ الصَّرَدِ وَأَغْلَطُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ فِي الصَّوْتِ ، وَالْجَمْعُ خَرَارٌ ، وَيُقَالُ : الْخَرَارُ وَاحِدٌ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ كُرَاعٌ . وَخَرَّ الْحَجَرُ يَخِرُّ خُرُورًا : صَوْتُ فِي انْحِدَارِهِ ، بِضَمِّ الْخَاءِ مِنْ يَخِرُّ . وَخَرَّ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْجَبَلِ خُرُورًا . وَخَرَّ الْحَجَرُ إِذَا تَدَهَّدَ مِنَ الْجَبَلِ . وَخَرَّ الرَّجُلُ يَخِرُّ إِذَا تَنَعَّمَ . وَخَرَّ يَخِرُّ إِذَا سَقَطَ ، قَالَهُ بِضَمِّ الْخَاءِ ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ : خَرَّ يَخِرُّ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ .

وَالْخَرْحُورُ : الرَّجُلُ النَّاعِمُ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَلِبَاسِهِ وَفَرَشِهِ .

وَالْخَارُّ : الَّذِي يَهْجُمُ عَلَيْكَ مِنْ مَكَانٍ لَا تَعْرِفُهُ ، يُقَالُ : خَرَّ عَلَيْنَا نَاسٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ . وَخَرَّ الرَّجُلُ : هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ مَكَانٍ

لَا تَعْرِفُهُ . وَخَرَّ الْقَوْمُ : جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرٍ ، وَهُمْ الْخَرَارُ وَالْخَرَارَةُ . وَخَرُّوا أَيْضًا : مَرُّوا ، وَهُمْ الْخَرَارَةُ لِذَلِكَ . وَخَرَّ النَّاسُ مِنَ الْبَادِيَةِ فِي الْجَدْبِ : أَتَوْا . وَخَرَّ الْبَنَاءُ : سَقَطَ . وَخَرَّ يَخِرُّ خَرًّا : هَوَى مِنْ عَلُوٍّ إِلَى أَسْفَلٍ . غَيْرُهُ : خَرَّ يَخِرُّ وَيَخِرُّ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، إِذَا سَقَطَ مِنْ عَلُوٍّ . وَفِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ : إِلَّا خَرَّتْ خَطَابَاهُ ، أَيْ سَقَطَتْ وَذَهَبَتْ ، وَيُرْوَى جَرَتْ ، بِالْجَمِّ ، أَيْ جَرَتْ مَعَ مَاءِ الْوُضُوءِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : خَرَرْتُ مِنْ يَدَيْكَ ، أَيْ سَقَطْتُ مِنْ أَجْلِ مَكْرُوهِ يَصِيبُ يَدَيْكَ مِنْ قَطْعِ أَوْ وَجَعٍ . وَقِيلَ : هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الْخَجَلِ ، يُقَالُ : خَرَرْتُ عَنْ يَدَيَّ ، أَيْ خَجَلْتُ ، وَسَيَاقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَقَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ سَبَبِ يَدَيْكَ ، أَيْ مِنْ جَنَابَتِهَا ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَكْرُوهِ : إِنَّا أَصَابَهُ ذَلِكَ مِنْ يَدِهِ ، أَيْ مِنْ أَمْرِ عَلَيْهِ ، وَحَيْثُ كَانَ الْعَمَلُ بِأَيْدٍ أَضِيفَ إِلَيْهَا .

وَخَرَّ لَوَجْهَهُ يَخِرُّ خَرًّا وَخُرُورًا : وَقَعَ كَذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ» . وَخَرَّ اللَّهُ سَاجِدًا يَخِرُّ خُرُورًا أَيْ سَقَطَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَرَفَعَ أَبْوِيَهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا» ، قِيلَ : خَرُّوا لِلَّهِ سُجَّدًا ، وَقِيلَ : إِنَّهُمْ إِذَا خَرُّوا لِيُوسُفَ لِقَوْلِهِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ : «إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ» ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا» ، وَتَأْوِيلُهُ : إِذَا تَلَيْتَ عَلَيْهِمْ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكْيًا سَامِعِينَ مُبْصِرِينَ لِمَا أُمِرُوا بِهِ وَنَهَوُوا عَنْهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَشِيمُوا سِيُوفَهُمْ
وَلَمْ تَكُنْ الْفَتْلَى بِهَا حِينَ سَلْتُ
أَيَّ شَأْمُوا سِيُوفَهُمْ وَقَدْ كَثُرَتْ الْفَتْلَى .
وَخَرَّ أَيْضًا : مَاتَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ

إِذَا مَاتَ خَرَّ . وَقَوْلُهُ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَلَا آخِرُ إِلَّا قَائِمًا ، مَعْنَاهُ أَلَا أَمُوتُ . لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ فَقَدْ خَرَّ وَسَقَطَ ، وَقَوْلُهُ إِلَّا قَائِمًا أَيْ ثَابِتًا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَسُئِلَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ عَنْ قَوْلِهِ : أَلَا آخِرُ إِلَّا قَائِمًا ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِي وَأُمُورِي إِلَّا قُمْتُ بِهَا مُتَّصِبًا لَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : أَبَايُكَ أَلَا آخِرُ إِلَّا قَائِمًا ، قَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ أَلَا أُغْنِ وَلَا أُغْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَسْتُ تُغْنِيَنِي فِي دِينِ اللَّهِ وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ قِبَلِنَا وَلَا بَيْعٍ ، قَالَ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، أَمَّا مِنْ قِبَلِنَا فَلَسْتُ تَخِرُّ إِلَّا قَائِمًا أَيْ لَسْنَا نَدْعُوكَ وَلَا نُبَايِعُكَ إِلَّا قَائِمًا أَيْ عَلَى الْحَقِّ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لَا أَمُوتُ إِلَّا مُتَّصِفًا بِالْإِسْلَامِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِي وَأُمُورِي إِلَّا قُمْتُ مُتَّصِبًا لَهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا أُغْنِ وَلَا أُغْنِ ، وَخَرَّ الْمَيِّتُ يَخِرُّ خَرِيرًا ، فَهُوَ خَارٌّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا» ، قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ الْأَخْفَشُ : خَرَّ صَارَ فِي حَالِ سُجُودٍ ، قَالَ : وَنَحْنُ نَقُولُ ، يَعْنِي الْكُوفِيِّينَ ، بِضَرْبَيْنِ بِمَعْنَى سَجَدَ وَبِمَعْنَى مَرَّ مِنَ الْقَوْمِ الْخَرَارَةُ الَّذِينَ هُمُ الْهَارَةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجَنَّةُ» ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ خَرَّ هُنَا بِمَعْنَى وَقَعَ ، وَيجوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مَاتَ .

وَخَرَّ إِذَا أُجْرِيَ . وَرَجُلٌ خَارٌّ : عَاطِرٌ بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُوَ الَّذِي عَسَا بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ : وَالْخَرِيَانُ : الْجَبَانُ ، فِعْلِيَانِ مِنْهُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) .

وَالْخَرِيرُ : الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبُوتَيْنِ بِنَفَادٍ ، وَالْجَمْعُ خَرَاةٌ ، قَالَ لَيْدٌ : بِأَخْرِقِ الثَّلْبُوتَ يَرْبَا قَوْفَهَا
قَفَرِ الْمَرَاقِبِ خَوْفَهَا آرَامَهَا (١)

(١) قوله : «بِأَخْرِقِ الثَّلْبُوتَ» بفتح المثلثة واللام =

فَأَمَّا الْعَامَّةُ فَتَقُولُ أَجْزَةً ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ .

وَالْخُرْ : أَصْلُ الْأُذُنِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَالْخُرُّ أَيْضًا : حَبَّةٌ مُدَوَّرَةٌ صُفْرَاءَ فِيهَا عَلَيْقَمَةٌ يَسِيرَةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ فَارِسِيَّةٌ .

وَتَخْرَجُ بَطْنُهُ إِذَا اضْطَرَبَ مَعَ الْعَظِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ اضْطِرَابُهُ مِنَ الْهَزَالِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْجَعْدِيِّ :

فَأَصْبَحَ صَفْرًا بَطْنُهُ قَدْ تَخَرَّخَا
وَضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَأَخْرَهَا أَيْ اسْقَطَهَا
(عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَالْخُرُّ مِنَ الرَّحَى : اللَّهُوَّةُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ ^(١) الَّذِي تُلْقَى فِيهِ الْحِنْطَةُ بِبَيْدِكَ كَالْخُرَّى ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَدَّ بِقَمَسَرِيهَا
وَأَلَّ فِي خُرِّيهَا
تُطْعِمُكَ مِنْ نَفِيهَا
وَالنَّفَى ، بِالْفَاءِ : الطَّحِينَ ، وَعَنِ الْقَمَسَرِيِّ
الْحَشْبَةُ الَّتِي تُدَارُ بِهَا الرَّحَى .

« خُرْز » الْخُرْزُ : فُصُوصٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَاجِدَتْهَا خُرْزَةً . وَخُرْزُ الظَّهْرِ : فَقَارُهُ . وَكُلُّ فَرْقَةٍ مِنَ الظَّهْرِ وَالْمَعْنَى خُرْزَةً ، وَقِيلَ : الْخُرْزُ فُصُوصٌ مِنْ جِيدِ الْجَوْهَرِ ، وَرِدِيَّتُهُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَنَحْوِهِ . وَالْخُرْزُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِي يُنْظَمُ ، الْوَاحِدَةُ خُرْزَةٌ . وَالْخُرْزُ : خِيَاطَةُ الْأَدَمِ . وَكُلُّ كَتَبَةٍ مِنَ الْأَدَمِ : خُرْزَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، يَعْنِي كُلَّ ثَقْبَةٍ وَخِيْطَتَا . وَفِي الْمَثَلِ : اجْمَعْ سِيرِينَ فِي خُرْزَةٍ ، أَيْ اقْضِ حَاجَتَيْنِ فِي حَاجَةٍ ، وَاجْمَعْ خُرْزًا . وَقَدْ خُرَزَ الْخُفُّ

= وَضُمَ الْمُوَحَّدَةُ وَسُكُونُ الْوَائِفِشَةِ فَوْقِيَّةً : وَادْفِئَ مِياهُ كَثِيرَةٍ لِنِي نَصْرَيْنِ قَعَيْنِ كَمَا فِي يَاقُوتَ .

(١) قَوْلُهُ : « وَهُوَ الْمَوْضِعُ » . الْخُ : هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ فَقَالَ : هُوَ غُلَطٌ ، إِنَّمَا اللَّهُوَّةُ مَا يَلْقِيهِ الطَّاحِنُ فِي فَمِ الرَّحَى .

وغيره يَخْرُزُهُ وَيَخْرُزُهُ خُرْزًا ، وَالْخُرْزُ : صَانِعُ ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الْخُرْازَةُ ، وَالْمِخْرَزُ مَا يُخْرَزُ بِهِ . قَالَ سَيِّوْنِي : هَذَا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ، كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَيُقَالُ : خَرَزَ الْخَارِزُ خُرْزَةً وَاحِدَةً وَهِيَ الْفُرْزَةُ الْوَاحِدَةُ ، فَأَمَّا الْخُرْزَةُ فَهِيَ مَا بَيْنَ الْفُرْزَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ خُرْزَةُ الظَّهْرِ مَا بَيْنَ فَرْقَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ مَقَاصِلُ اللَّيَّاتِ خُرْزٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَرَزَ الرَّجُلُ إِذَا أَحْكَمَ أَمْرَهُ بَعْدَ ضَعْفٍ .

وَالْمِخْرَزُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْحَمَامِ : الَّذِي عَلَى جَنَاحَيْهِ نَمَتَةٌ وَتَحْيِيرٌ شَبِيهُ بِالْخُرْزِ . وَالْخُرْزَةُ : حَمَضَةٌ مِنَ النَّجِيلِ تَرْتَفِعُ قَدَرِ الذَّرَاعِ ، خَضْرَاءُ تَرْتَفِعُ خِيْطَانًا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ لَا وَرَقَ لَهَا ، لَكِنِهَا مَنْظُومَةٌ مِنْ أَغْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا حَبًّا مُدَوَّرًا أَخْضَرَ فِي غَيْرِ عِلَاقَةٍ كَانَهَا خُرْزٌ مَنْظُومٌ فِي سِلْكٍ ، وَهِيَ تَقْتُلُ الْإِبِلَ .

وَخُرَزَاتُ الْمَلِكِ : جَوَاهِرُ تَاجِهِ . وَيُقَالُ : كَانَ الْمَلِكُ إِذَا مَلَكَ عَامًا زَيْدَتْ فِي تَاجِهِ خُرْزَةٌ ، لِيَعْلَمَ عَدَدَ سِنِي مُلْكِهِ ، قَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَمِيرٍ الْغَسَّانِيَّ :

رَعَى خُرَزَاتِ الْمَلِكِ عِشْرِينَ حِجَّةً
وَعِشْرِينَ حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعْلَةٍ قَالَ : خُرْزَةٌ يُقَالُ لَهَا خُرْزَةُ الْعُقَرِ ^(٢) تَشْدُهَا الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيهَا لِثَلَا تَحْمِلَ .

« خُرس » الْخُرْسُ : ذَهَابُ الْكَلَامِ عِيًّا أَوْ خَلْقَةً ، خُرْسَ خُرْسًا وَهُوَ أَخْرَسُ . وَالْخُرْسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَصْدَرُ ، وَالْخُرْسَةُ اللَّهُ . وَجَمَلَ أَخْرَسُ : لَا تَقْبَلْ لِشَقِيقَتِهِ يَخْرُجُ مِنْهُ هَدِيرُهُ فَهُوَ يَرُدُّهُ فِيهَا ، وَهُوَ يُسْتَحَبُّ إِرسَالُهُ فِي الشَّوْلِ ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِثْنَانًا . وَعَلِمَ أَخْرَسُ : لَا يُسْمَعُ فِي

(٢) قَوْلُهُ : « خُرْزَةُ الْعُقَرِ » فِي الْقَامُوسِ : الْعُقَرَةُ كَهَمَزَةٍ .

الْجَبَلِ لَهُ صَدَى ، يَعْنِي الْعَلَمَ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تُشَدُّ : وَيَأْمُرُ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنَرٍ

وَالْأَيْمُ : الْعَلَمُ فَوْقَ الْقَارَةِ يُهْتَدَى بِهِ . [وَيُرْوَى « أَخْرَسُ » ...] وَالْأَخْرَسُ : الْقَدِيمُ ^(٣) الْعَادِيُّ مَاخُودٌ مِنَ الْخُرْسِ ، وَهُوَ الدَّهْرُ . وَالْعَنَرُ : الْقَارَةُ السَّوْدَاءُ ، قَالَ وَأَنْشَدَنِيهِ أَعْرَابِيٌّ آخَرُ :

وَأَرَمَ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنَرٍ
قَالَ : وَالْأَعْيَسُ الْأَيْضُ . وَالْعَنَرُ : الْأَسْوَدُ مِنَ الْقَوْرِ ، قَارَةٌ عَنَرُ : سَوْدَاءُ .

وَنَاقَةُ خُرْسَاءُ : لَا يُسْمَعُ لَهَا رَعَاءٌ . وَكَيْبَةُ خُرْسَاءُ إِذَا صَمَتَتْ مِنْ كَثَرَةِ الدَّرُوعِ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ لَهَا قَمَاقِعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا مِنْ وَقَارِهِمْ فِي الْحَرْبِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبَيْنِ الْخَائِرِ : هَذِهِ كَيْبَةُ خُرْسَاءُ ، لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ إِذَا أُرِيقَتْ . الْمُحْكَمُ : وَشَرِبَةُ خُرْسَاءُ وَهِيَ الشَّرْبَةُ الْفَلِظَةُ مِنَ الْبَيْنِ . وَلَكِنْ أَخْرَسُ أَيْ خَائِرٌ لَا يُسْمَعُ لَهُ فِي الْإِنَاءِ صَوْتُ لِفَلْظِهِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَيْنُ خُرْسَاءُ ، وَسَحَابَةٌ ^(٤) خُرْسَاءُ لَا رَعْدَ فِيهَا وَلَا بَرْقَ ، وَلَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ رَعْدٍ . قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّتَاءِ ، لِأَنَّ شِدَّةَ الْبَرْدِ تُخْرِسُ الْبَرْدَ وَتُطْفِئُ الْبَرْقَ .

الْقَرَاءُ : يُقَالُ وَلَأَنِّي عَرَضًا أَخْرَسَ أَمْرَسَ ، يُرِيدُ أَعْرَضَ عَنِّي وَلَا يُكَلِّمُنِي . وَالْخُرْسَاءُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْعِظَامُ الْخُرْسُ :

(٣) قَوْلُهُ : « وَالْأَخْرَسُ الْقَدِيمُ إِلَخ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ قَالَ : وَيُرْوَى الْأَخْرَسُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ إِلَخ . وَقَدْ تَقَدَّمَ الِاسْتِشْهَادُ بِالْبَيْتِ عَلَى ذَلِكَ فِي حَرْسَ ، وَلَيْسَ الْخُرْسُ بِالْمُعْجَمَةِ مِنْ مَعَانِي الدَّهْرِ أَصْلًا .

(٤) قَوْلُهُ : « عَيْنُ خُرْسَاءَ وَسَحَابَةٌ إِلَخ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَلَوْ قَالَ كَمَا قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : وَعَيْنُ خُرْسَاءَ لَا يَسْمَعُ لَجَرِيهَا صَوْتُ ، وَسَحَابَةٌ إِلَخَ لَكَانَ أَحْسَنَ .

الصَّمُّ، قال: حَكَاهُ ثَعْلَبٌ. وَالْخُرْسَاءُ مِنَ الصُّخُورِ: الصَّخَاءُ، أَشَدُّ الْأَخْفَشِ قَوْلَ النَّابِغَةِ:

أَوَاضِعَ الْبَيْتِ فِي خُرْسَاءٍ مُظْلِمَةٍ
تُقَيِّدُ الْعَبْرَ لَا يَسْرَى بِهَا السَّارَى
وَيُرَوَى: تُقَيِّدُ الْعَيْنَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْخُرْسُ وَالْخُرْسَاءُ: طَعَامُ الْوَلَادَةِ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي)، هَذَا الْأَصْلُ ثُمَّ صَارَتِ الدَّعْوَةُ لِلْوَلَادَةِ خُرْسًا وَخُرْسَاءً، قَالَ الشَّاعِرُ:

كُلُّ طَعَامٍ تَشْتَهِي رَبِيعَةُ
الْخُرْسُ وَالْإِعْدَارُ وَالْتَقِيعةُ
وَوُخْرُسْتُ عَلَى الْمَرْأَةِ تَخْرِيسًا إِذَا أُطْعِمْتَ فِي وَلادَتِهَا.

وَالْخُرْسَةُ: الَّتِي تُطْعِمُهَا التُّفْسَاءُ نَفْسَهَا أَوْ مَا يُصْنَعُ لَهَا مِنْ قَرِيقَةٍ وَنَحْوِهَا. وَخُرْسَهَا يَخْرُسُهَا (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَخُرْسَهَا خُرْسَتَهَا وَخُرْسَ عَنْهَا. كَلَاهَا: عَمِلَهَا لَهَا، قَالَ: وَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَقْيَسٍ إِذَا التُّفْسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تَخْرُسْ وَقَدْ خُرْسَتْ هِيَ أَيْ يُجْعَلُ لَهَا الْخُرْسُ، قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَلْهَلِيُّ يَصِفُ جَذَبَ الزَّمَانِ وَعَدَمَ الْكُسْبِ حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ التُّفْسَاءَ لَا تَخْرُسُ وَالْفَطِيمَ لَا يُسَكَّتُ بِحَيْثُ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ:

إِذَا التُّفْسَاءُ لَمْ تَخْرُسْ يَبْكُهَا
غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَيْثُ فَطِمُهَا
الْحَيْثُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يُطْعِمُونَ الصَّبِيَّ مِنْ شِدَّةِ الْأَرَمَةِ. وَقَوْلُهُ: غُلَامًا مُتَّصِبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، فَيَكُونُ بَيَانًا لِلْبِكْرِ، لِأَنَّ الْبِكْرَ يَكُونُ غُلَامًا وَجَارِيَةً، وَأَرَادَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَذْكَرَتْ كَانَتْ فِي التُّفُوسِ آثَرًا، وَالْعَيْنَاةُ بِهَا أَكَدَ، فَإِذَا اطَّرَحَتْ ذَلِكَ عَلَى شِدَّةِ الْجَذَبِ وَعُومٍ الْجَهْدِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الثَّمَرِ: هِيَ صُمَّةُ الصَّبِيِّ وَخُرْسَةُ مَرِيَمَ، الْخُرْسَةُ: مَا تَطْعَمُهُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ وَلادِهَا. وَخُرْسَتْ

التُّفْسَاءُ: أَطْعَمْتُهَا الْخُرْسَةَ. وَأَرَادَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطَبًا حَيًّا».

وَالْخُرْسُ، بِلا هاءٍ: الطَّعَامُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ عِنْدَ الْوَلَادَةِ. وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ: كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ: إِلَى خُرْسٍ أَمْ خُرْسٍ أَمْ إِعْدَارٍ؟ فَإِنْ كَانَ فِي وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ أَجَابَ، وَإِلَّا لَمْ يُجِبْ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ قَوْمًا بِقَلَّةِ الْخَيْرِ:

شَرَكُمُ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ ذُ
رُ خُرُوسٍ مِنَ الْأَرَانِبِ يَكْرِ
فَقَالَ: هِيَ الْبِكْرُ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا، وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي يُعْمَلُ لَهَا الْخُرْسَةُ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: تَخْرُسِي لَا مُخْرَسَةَ لَكَ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ فِي صِفَةِ الثَّمَرِ: تُخْفَةُ الْكَبِيرِ، وَصُمَّةُ الصَّغِيرِ، وَتَخْرُسَةُ مَرِيَمَ، كَأَنَّهُ سَمَّاهُ بِالْمَصْدَرِ، وَقَدْ تَكُونُ اسْمًا كَالْتَّنْهِيَةِ وَالْقَوْدِيَةِ.

وَتَخْرُسَتِ الْمَرْأَةُ: عَمِلَتْ لِنَفْسِهَا خُرْسَةً. وَالْخُرُوسُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي يُعْمَلُ لَهَا شَيْءٌ عِنْدَ الْوَلَادَةِ. وَالْخُرُوسُ أَيْضًا: الْبِكْرُ فِي أَوَّلِ بَطْنٍ تَحْمِلُهُ.

وَيُقَالُ لِلْأَفَاعِي: خُرْسُ، قَالَ عَنَتَرَةُ عَلَيْهِمُ كُلُّ مُحْكَمَةٍ دِلَاصٍ

كَأَنَّ قَبِيرَهَا أَغْبَانُ خُرْسٍ
وَالْخُرْسُ وَالْخُرْسُ: الدُّنُّ (الْأَخِيرَةُ عَنِ كِرَاعٍ) وَالصَّادُ فِي هَذِهِ الْأَخِيرَةِ لَفْعٌ. وَالْخُرْسَاءُ: الَّتِي يُعْمَلُ الدُّنَانُ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

جَوْنُ كَجَوْنِ الْحَمَارِ حَرْدُهُ الْ
خُرْسُ لَا نَاقِسٌ وَلَا هَزِيمٌ^(١)
الْثَّاقِسُ: الْحَامِضُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

(١) قوله: «جون كجون الحمار.. إلخ» هكذا في الطبقات جميعها. وفي مادة ناقس قال: «جون كجون الحمار.. إلخ ولا هرم.. إلخ» بالهملة. وفي مادة ناقس رواه قوم لا «نافس» وهذا غير معروف والمشهور إنما هو بالقاف. [عبد الله]

وَوُخْرُسَةُ الْمَخْمَرُ فِيهِ مَا اعْتَصِرَ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقُرَأَتْ فِي شِعْرِ الْعَجَّاجِ الْمَقْرُوءِ عَلَى شِعْرِ:

مُعَلِّقِينَ فِي الْكَلَالِيبِ السُّفَرِ
وَوُخْرُسَةُ الْمَخْمَرُ فِيهِ مَا اعْتَصِرَ
قَالَ: الْخُرْسُ الدُّنُّ، قَيْدُهُ بِالْخَاءِ. وَالْخُرْسَاءُ أَيْضًا: الْحَمَارُ.

وَوُخْرَسَانُ: كَوْرَةٌ، التَّسْبُ إِلَيْهَا خُرَاسَانِيٌّ، قَالَ سَبْيُونِي: وَهُوَ أَجْوَدُ، وَخُرَاسِيٌّ وَخُرْسِيٌّ، وَيُقَالُ: هُمُ خُرْسَانُ كَمَا يُقَالُ هُمُ سُودَانُ وَبَيْضَانُ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ:

فِي الْبَيْتِ مِنْ خُرْسَانٍ لَا تُعَابُ
يَعْنِي بَنَاتِهِ، وَجُمُعٌ عَلَى الْخُرْسِينَ، بِتَخْفِيفِ بَاءِ التَّسْبَةِ كَقَوْلِكَ الْأَشْعَرِينَ، وَأَنْشَدَ:

لَا تُكْرِبَنَّ بَعْدَهَا خُرْسِيًّا

* خُرْسُ * الْخُرْسُ: الْخَدَشُ فِي الْجَسَدِ كَلَّةً، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخُرْسُ بِالْأُظْفَارِ فِي الْجَسَدِ كَلَّةً، خَرَشَهُ يَخْرُسُهُ خَرَشًا وَخَرَشَتُهُ وَخَرَشُهُ وَخَارَشَتُهُ مَخَارَشَةٌ وَخِرَاشًا. وَجَرَّوْ نَحْوَرُشُ: قَدْ تَحَرَّكَ وَخَدَشَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَفَوُّعٌ غَيْرُهُ.

وَاخْتَرَشَ الْجَرَّوْ: تَحَرَّكَ وَخَدَشَ. وَتَخَارَشَتِ الْكِلَابُ وَالسَّانِيرُ: تَخَادَشَتِ وَمَزَّقَ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَكَلَبُ خِرَاشٍ أَيْ هِرَاشٍ. وَالْخِرَاشُ: سِمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ كَاللُّذْعَةِ الْحَقِيَّةِ تَكُونُ فِي جَوْفِ الْبَعِيرِ، وَالْجَمْعُ أَخْرِشَةٌ، وَبَعِيرٌ مَخْرُوشٌ.

وَالْمِخْرَشُ وَالْمِخْرَاشُ: خَشَبَةٌ يَخْطُ بِهَا الْإِسْكَافُ.

وَالْمِخْرَشَةُ وَالْمِخْرَشُ: خَشَبَةٌ يَخْطُ بِهَا الْحَرَّازُ، أَيْ يَنْقُشُ الْجِلْدَ، وَيُسَمَّى الْمِخْطُ. وَالْمِخْرَشُ وَالْمِخْرَاشُ أَيْضًا: عَصَا مُعَوَّجَةٌ الرَّاسُ كَالصُّوْلُجَانِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: ضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِخْرَشٍ.

وَوُخْرَشَ الْفُصْنَ وَخَرَشَهُ: ضَرَبَهُ

بِالْمِخْجَنِ يَجْتَذِبُهُ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَفَاضَ وَهُوَ يَحْرُشُ بَعِيرَهُ بِمِخْجَنِهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَرْشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمِخْجَنِهِ ثُمَّ يَجْتَذِبُهُ إِلَيْهِ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ لِإِسْرَاعِ، وَهُوَ شَيْءٌ بِالْحَدَثِ وَالْتِحْسِ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّ الْعَجْرَاءَ تَحْرُشُ
فِي بَطْنِ أُمِّ الْهَمْرَشِ

وَحَرْشُ الْبَعِيرِ بِالْمِخْجَنِ: ضَرْبُهُ بِطَرْفِهِ فِي عَرْضِ رَقَبَتِهِ أَوْ فِي جِلْدِهِ حَتَّى يَحْتَ عَنْهُ وَبَرُّهُ. وَحَرْشْتُ الْبَعِيرَ إِذَا اجْتَذَبْتُهُ إِلَيْكَ بِالْمِخْشِ، وَهُوَ الْمِخْجَنُ، وَرَبَّمَا جَاءَ بِالْحَاءِ.

وَحَرْشَةُ الذُّبَابِ وَحَرْشُهُ إِذَا عَصَّهُ. وَالْحَرْشَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: ذُبَابَةٌ. وَالْحَرْشَةُ: الذُّبَابُ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَمَا بِهِ خَرْشَةٌ أَيْ قَلْبَةٌ. وَمَا خَرَشَ شَيْئًا أَيْ مَا أَخَذَ. وَالْحَرْشُ: الْكَسْبُ، وَجَمْعُهُ خُرُوشٌ، قَالَ رُوبَةُ:

قَرَضِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ خُرُوشِي
وَحَرْشٌ لِأَهْلِهِ يَحْرُشُ خَرْشًا وَاخْتَرَشَ:
جَمَعَ وَكَسَبَ وَاحْتَالَ. وَهُوَ يَحْرُشُ لِعِمَالِهِ وَيَحْتَرِشُ أَيْ يَكْتَسِبُ لَهُمْ وَيَجْمَعُ، وَكَذَلِكَ يَقْتَرِشُ وَيَقْرِشُ يَطْلُبُ الرِّزْقَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَوْ رَأَيْتُ الْعَبْرَ يَحْرُشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، يَعْنِي الْمَدِينَةَ، قِيلَ: مَعْنَاهُ مِنْ اخْتَرَشْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ وَحَصَلْتَهُ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، مِنَ الْجَرَشِ الْأَكْلِ. وَخَرَشَ مِنَ الشَّيْءِ: أَخَذَ.

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ صَلْبِي: كَانَ أَبُو مُوسَى يَسْمَعُنَا وَنَحْنُ نَخَارِشُهُمْ فَلَا يَتَهَانَا، يَعْنِي أَهْلَ السَّوَادِ. وَالْمُخَارَشَةُ: الْأَخْذُ عَلَى كَرِهِ، وَقَوْلُهُ أَشْنَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَصْدَرَهَا عَنْ طَرَفَةِ الذَّكَاتِ
صَاحِبُ لَيْلِ خَرَشِ التَّبَعَاتِ

الْحَرْشُ: الَّذِي يَهَيِّجُهَا وَيَحْرِكُهَا. وَالْحَرْشُ وَالْحَرْشُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَنَامُ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ

شَمِرٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَطْلَعَهُ مَعَ الْجُوعِ. وَالْخَرْشَاءُ: قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْيَاسَةِ وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهَا خَرْشَاءُ بَعْدَمَا تُنْقَفَ فَيُخْرَجُ مَا فِيهَا مِنَ الْبَلَلِ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: الْخَرْشَاءُ جِلْدَةُ الْبَيْضَةِ الدَّاخِلَةِ، وَجَمْعُهَا خَرَاشِي وَهُوَ الْغَرَقِيُّ. وَالْخَرْشَاءُ: قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا بَعْدَ أَنْ تُكْسَرَ وَيُخْرَجَ مَا فِيهَا. وَخَرْشَاءُ الصَّدْرِ: مَا يُرْمَى بِهِ مِنْ لَرَجِ التَّخَامَةِ، قَالَ: وَقَدْ يُسَمَّى الْبُلْعَمُ خَرْشَاءً. وَيُقَالُ أَلْفَى فُلَانٌ خَرَاشِيَّ صَدْرِهِ، أَرَادَ التَّخَامَةَ. وَخَرْشَاءُ الْحَيَّةِ: سَلْحُهَا وَجِلْدُهَا، أَبُو زَيْدٍ: الْخَرْشَاءُ مِثْلُ الْحَرْبَاءِ جِلْدُ الْحَيَّةِ وَقِشْرُهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ انْتِفَاحٌ وَتَقَشُّقٌ. وَخَرْشَاءُ اللَّبَنِ: رَغُوُّهُ، وَقِيلَ: جَلِيدَةٌ تَعْلُوهُ، قَالَ مُزَرَّدٌ: إِذَا مَسَّ خَرْشَاءُ الثَّالِثَةِ أَفْقُهُ

ثَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْبَعَا يَعْنِي الرَّغْوَةَ فَهِيَ انْتِفَاحٌ وَتَقَشُّقٌ وَخُرُوقٌ. وَخَرْشَاءُ الثَّالِثَةِ: الْجِلْدَةُ الَّتِي تَعْلُو اللَّبَنَ، فَإِذَا أَرَادَ الشَّارِبُ شَرْبَهُ ثَنَى مِشْفَرِيهِ حَتَّى يَخْلُصَ لَهُ اللَّبَنُ. وَخَرْشَاءُ الْعَسَلِ: شَمْعُهُ وَمَا فِيهِ مِنْ مَيْتٍ نَحْلِهِ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَجُوفٌ فِيهِ انْتِفَاحٌ وَخُرُوقٌ وَتَقَشُّقٌ: خَرْشَاءُ. وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فِي خَرْشَاءِ أَيْ فِي غَبَرَةٍ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْخَرَاشِيَّ لِلْحَشَرَاتِ كُلِّهَا. وَخَرْشَةٌ وَخَرْشَاءٌ وَخَرَاشٌ وَمُخَارِشٌ، كُلُّهَا: أَسْمَاءٌ. وَسَاءَلُ بْنُ خَرْشَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو خَرَاشٍ الْهَذَلِيُّ يَكْسِرُ الْخَاءَ، وَأَبُو خَرَاشَةٍ، بِالضَّمِّ، فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَبَا خَرَاشَةَ أَمَّا كُنْتُ ذَا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّيْعُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ السَّلْمِيِّ، وَأَبُو خَرَاشَةَ كُنْيَةُ خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ، وَنُدْبَةُ أُمُّهُ، فَقَالَ يُخَاطِبُهُ: إِنْ كُنْتُ ذَا نَفَرٍ وَعَدَدٌ قَلِيلٍ فَإِنَّ قَوْمِي عَدَدٌ كَثِيرٌ لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّيْعُ، وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ، وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ سَيِّبُونِي: أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ، فَجَعَلَ أَنْتَ اسْمَ كَانَ الْمَحْدُوفَةِ وَأَمَّا عَوْصٌ مِنْهَا وَذَا نَفَرٍ

خَبَرَهَا وَأَنْ مَصْدَرِيَّةٌ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي قَوْلِهِمْ أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ، يَفْتَحُ أَنْ، فَتَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ لِأَنَّ كُنْتُ مُنْطَلِقًا أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ، فَأَسْقَطْتُ لَامَ الْجَرِّ كَمَا أَسْقَطْتُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ» وَالْعَامِلُ فِي هَذِهِ اللَّامِ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ قَوْلُهُ: «فَاتَّقُونِ» قَالَ: وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ فِي قَوْلِكَ لِأَنَّ كُنْتُ مُنْطَلِقًا، الْعَامِلُ فِي هَذِهِ اللَّامِ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ: وَبَعْدَ الْبَيْتِ:

وَكُلُّ قَوْمِكَ يُحْشَى مِنْهُ بِأَيْقَةٍ
فَارْعُدْ قَلِيلًا وَأَنْصِرْهَا بِمَنْ تَقَعُ
إِنْ تَكُ جُلُودُ بَصْرِ لَا أُوبِسُهُ
أَوْفَدَ عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ
قَالَ أَبُو ثَرَابٍ: سَمِعْتُ رَافِعًا يَقُولُ لِي عِنْدَهُ خَرَاشَةٌ وَخَرَاشَةٌ أَيْ حَقٌّ صَغِيرٌ. وَخُرُوشُ الْبَيْتِ: سَعْفُهُ مِنْ جُوالِقِ خَلْقٍ أَوْ ثَوْبٍ خَلَقٍ، الْوَاحِدُ سَعْفٌ وَخَرَشٌ.

* خَرَشَبُ: الْخُرْشَبُ: اسْمٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُرْشَبُ، بِالْخَاءِ، الطَّوِيلُ السَّمِينُ.

* خَرَشَفُ: أَبُو عَمْرٍو: الْكَرْشَفَةُ الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ، وَهِيَ الْخَرْشَفَةُ. وَيُقَالُ: كَرْشَفَةُ وَخَرْشَفَةُ وَكَرْشَافٌ وَخَرْشَافٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَبِالْيَيْضَاءِ مِنْ بِلَادِ بَنِي جَذِيمَةَ بِسِيفِ الْبَحْرَيْنِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ خَرْشَافٌ فِي رِمَالٍ وَعَتَّةٌ تَحْتَهَا أَحْسَاءُ عَذْبَةُ الْمَاءِ، عَلَيْهَا نَحْلٌ بَعْلٌ.

* خَرَشَمُ: الْخُرْشَمُ: أَنْفُ الْجَبَلِ الْمُشْفُفُ عَلَى وَادٍ أَوْ قَاعٍ، وَقِيلَ: هُوَ سَجَلُ الْعَظِيمِ، وَقِيلَ: هُوَمَا غُلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ. وَخَرَشَمُ الرَّجُلِ: كَرَهُ وَجْهَهُ.

وَالْمُخَرَشَمُ: الْمُتَعَطِّمُ الْمُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ، وَقِيلَ: الْغَضْبَانُ الْمُتَكَبِّرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اخْرَشَمَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَبَضَ وَتَقَارَبَ خَلْقُ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَأَنْشَدَ: وَفَخَذِ طَالَتْ وَلَمْ تَخْرَشِمِ

وَالْمُخَرَّشِمُ كَذَلِكَ. وَالْمُخَرَّشِمُ: الْمُتَغَيَّرُ
اللونُ الذَّاهِبُ اللَّحْمُ الضَّامِرُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي الْحَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَنَا وَقِفْتُ فِي
هَذَا الْحَرْفِ، فَإِنَّهُ رَوَى بِالْجِيمِ أَيْضًا،
قَالَ: وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ تَعَاقَبَ فِيهَا الْحَاءُ
وَالْجِيمُ كَالزَّلْخَانِ وَالزَّلْجَانِ. وَاتَّجَبْتُ
الشَّيْءَ وَاتَّجَبْتُهُ إِذَا اخْتَرْتُهُ.
وَأَرْضُ خَرْشَمَةٍ: يَابِسَةٌ صُلْبَةٌ، وَجَبَلُ
خَرْشَمٍ كَذَلِكَ.

* خَرْصٌ * خَرْصٌ بِخَرْصٍ، بِالضَّمِّ.
خَرْصًا وَتَخَرْصَ أَيْ كَذَبَ. وَرَجُلٌ
خَرْصٌ: كَذَّابٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «قَتَلَ
الْخَرْاصُونَ»، قَالَ الرَّجَّاجُ:
الْكُذَّابُونَ. وَتَخَرْصَ فُلَانٌ عَلَى الْبَاطِلِ
وَاخْتَرْصَهُ أَيْ افْتَعَلَهُ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ الْخَرْاصُونَ الَّذِينَ إِنَّمَا يَطَّوْنُ الشَّيْءَ
وَلَا يَحْفُونَهُ فَيَعْمَلُونَ بِهِ لَا يَعْلَمُونَ. وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ لَعِنَ الْكُذَّابُونَ الَّذِينَ قَالُوا:
مُحَمَّدٌ شَاعِرٌ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، خَرْصُوا بِهِ
لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ.

وَأَصْلُ الْخَرْصِ التَّطَلُّى فِيهَا لَا تَسْتَفِيهُهُ،
وَمِنْهُ خَرْصُ الثَّحْلِ وَالْكَرَمِ إِذَا حَزَزْتَ الثَّمَرَ
لأنَّ الْحَزَرَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرُ بَظَنٍ لَا إِحَاطَةَ،
وَالِاسْمُ الْخَرْصُ، بِالْكَسْرِ، ثُمَّ قِيلَ لِلْكَذِبِ
خَرْصٌ لِأَنَّهُ يَدْخُلُهُ مِنَ الظُّنُونِ الْكَاذِبَةُ غَيْرُهُ:
الْخَرْصُ حَزْرٌ مَا عَلَى الثَّحْلِ مِنَ الرُّطْبِ
تَمْرًا. وَقَدْ خَرْصْتَ الثَّحْلَ وَالْكَرَمَ أَخَرْصُهُ
خَرْصًا إِذَا حَزَزْتَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ تَمْرًا،
وَمِنَ الْعَبِّ زَبِيئًا، وَهُوَ مِنَ الظَّنِّ، لِأَنَّ
الْحَزَرَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرُ بَظَنٍ. وَخَرْصَ الْعَدَدَ
يَخَرْصُهُ وَيَخَرْصُهُ خَرْصًا وَخَرْصًا: حَزْرَهُ؛
وَقِيلَ: الْخَرْصُ الْمَصْدَرُ وَالْخَرْصُ،
بِالْكَسْرِ، الْإِسْمُ. يُقَالُ: كَمْ خَرْصُ
أَرْضِكَ؟ وَكَمْ خَرْصُ نَحْلِكَ؟ بِكَسْرِ
الْحَاءِ، وَفَاعِلُ ذَلِكَ الْخَارِصُ. وَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ، يَبْعَثُ الْخَارِصَ عَلَى نَخِيلِ
خَبِيرٍ عِنْدَ إِدْرَاكِ ثَمَرِهَا فَيَحْزِرُونَهُ رُطْبًا كَذًّا

وَتَمْرًا كَذًّا، ثُمَّ يَأْخُذُهُمْ بِمَكِيلَةٍ ذَلِكَ مِنْ
الثَّمَرِ الَّذِي يَجِبُ لَهُ وَلِلْمَسَاكِينِ؛ وَإِنَّمَا فَعَلَ
ذَلِكَ ﷺ، لِأَنَّهُ فِيهِ مِنَ الرَّفْقِ لِأَصْحَابِ
الثَّمَرِ فِيهَا يَأْكُلُونَهُ مِنْهُ مَعَ الْإِحْيَاطِ لِلْفُقَرَاءِ
فِي الْعَشْرِ وَنِصْفِ الْعَشْرِ وَلَا هَلْ الْفَيْءُ فِي
نَصِيهِمُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ،
ﷺ: أَنَّهُ أَمَرَ بِالْخَرْصِ فِي الثَّحْلِ وَالْكَرَمِ
خَاصَّةً دُونَ الزَّرْعِ الْقَائِمِ، وَذَلِكَ أَنَّ
ثَمَارَهَا ظَاهِرَةٌ، وَالْخَرْصُ يُطِيفُ بِهَا فَيَرَى
مَا ظَهَرَ مِنَ الثَّمَرِ، وَذَلِكَ لَيْسَ كَالْحَبِّ فِي
أَكَامِهِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْخَرْصُ، بِكَسْرِ
الْحَاءِ، الْحَزْرُ مِثْلُ عَلِمْتُ عِلْمًا؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا جَائِزٌ، لِأَنَّ الْإِسْمَ يَوْضَعُ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
مِنْ قَوْلِهِمْ: أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الْعَبَّ خَرْصًا فَهُوَ
أَنْ يَضَعَهُ فِيهِ وَيُخْرِجُ عُرْجُونَهُ عَارِيًا مِنْهُ؛
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَرْوِيُّ خَرْطًا،
بِالطَّاءِ.

وَالْخَارِصُ وَالْخَرْصُ وَالْخَرْصُ
وَالْخَرْصُ: سِنَانُ الرُّمَحِ، وَقِيلَ: هُوَ
مَا عَلَى الْجَبَةِ مِنَ السِّنَانِ، وَقِيلَ: هُوَ الرُّمَحُ
نَفْسُهُ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ:

يَعَصُّ مِنْهَا الظِّلْفُ الدُّنْيَا
عَصَ الظَّافِرِ الْخَرْصَ الْحَطِيَّ
وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ، وَجَمْعُهُ خَرْصَانُ.
قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ حُمَيْدُ الْأَرْطُ، قَالَ:
وَالَّذِي فِي رَجْوَةِ الدُّنْيَا وَهِيَ جَمْعُ دَائِيَّةٍ؛
وَشَاهِدُ الْخَرْصِ بِكَسْرِ الْحَاءِ قَوْلُ بَشِيرٍ:
وَأَوْجَرْنَا عَتِيَّةَ ذَاتِ خَرْصٍ

كَأَنَّ بِنَحْرِهِ مِنْهَا عَمِيرًا
وَقَالَ آخَرُ:
أَوْجَرْتُ جَفْرَتَهُ خَرْصًا قَالَ بِهِ
كَأَنَّ أَشْيَ خَصَّدَ مِنْ نَاعِمِ الْفَصَالِ
وَقِيلَ: هُوَ رُمَحٌ قَصِيرٌ يَتَّخِذُ مِنْ خَشَبٍ
مَنْحُوتٍ، وَهُوَ الْخَرْيَصُ (عَنِ ابْنِ جَنِّي)،
وَأَنشَدَ لِأَبِي دَوَادٍ:
وَتَشَاجَرْتُ أَبْطَالُهُ
بِالْمَشْرِئِيِّ وَبِالْخَرْيَصِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْبَيْتُ يَرَوَى:
أَبْطَالًا وَأَبْطَالُهُ وَأَبْطَالُهَا؛ فَمَنْ رَوَى أَبْطَالُهَا
فَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْحَرْبِ، وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ
لَهَا ذِكْرٌ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا؛ وَمَنْ رَوَى
أَبْطَالُهُ فَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْمَشْهَدِ فِي بَيْتٍ
قَبْلَهُ:

هَلَّا سَأَلْتُ بِمَشْهَدِي
يَوْمًا يَتَّعُ بِذِي الْفَرِيسِ
وَمَنْ رَوَى أَبْطَالًا فَمَعْنَاهُ مَفْهُومٌ.
وَقِيلَ: الْخَرْيَصُ السِّنَانُ وَالْخَرْصَانُ
أَصْلُهَا الْقُضْبَانُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:
تَرَى قُصْدَ الْمَرَانِ تُلْقَى كَأَنَّهُ
تَدْرُعُ خَرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ
جَعَلَ الْخَرْصُ رُمَحًا، وَإِنَّمَا هُوَ نِصْفُ
السِّنَانِ الْأَعْلَى إِلَى مَوْضِعِ الْجَبَةِ، وَأُورِدَ
الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ
الْخَرْصُ. وَالْخَرْصُ: الْجَرِيدُ مِنَ الثَّحْلِ.
الْبَاهِلِيُّ: الْخَرْصُ الْفُصْنُ، وَالْخَرْصُ
الْقَنَاةُ، وَالْخَرْصُ السِّنَانُ، ضَمَّ الْحَاءُ فِي
جَمِيعِهِمَا.

وَالْمَخَارِصُ: الْأَسِنَّةُ؛ قَالَ بَشِيرٌ:
يَنْوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ
فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهُدَمَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْخَرْصُ كُلُّ قَضِيبٍ مِنْ
شَجَرَةٍ. وَالْخَرْصُ وَالْخَرْصُ وَالْخَرْصُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ): كُلُّ قَضِيبٍ
رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ كَالْخُوطِ. وَالْخَرْصُ أَيْضًا:
الْجَرِيدَةُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَخْرَاصُ
وَخَرْصَانُ. وَالْخَرْصُ وَالْخَرْصُ: الْعُودُ
يُشَارُ بِهِ الْعَسَلُ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاصُ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ مُشَارَ
الْعَسَلِ:

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفْرِطُ حَمَلَهُ
صُفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يُلْحَنُ وَمِسَابٌ
وَالْمَخَارِصُ: مَشَاوِرُ الْعَسَلِ.
وَالْمَخَارِصُ أَيْضًا: الْخَنَاجِرُ؛ قَالَتْ خَوْلَةُ
الرِّيَاضِيَّةُ تَرْنَى أَقَارِبَهَا:

طَرَقْتَهُمْ أَمْ الدُّهْمُ فَأَصْبَحُوا أَكْلًا لَهَا بِمَخَارِصٍ وَقَوَاصِبِ
وَالْخُرْصُ وَالْخُرْصُ: الْفَرْطُ بِحَبَّةٍ
وَاحِدَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَلَقَةُ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِصَّةِ، وَالْجَمْعُ خِرْصَةٌ، وَالْخِرْصَةُ لُغَةٌ
فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ،
وَعَطَّ النِّسَاءَ وَحَثَّنَهُنَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتْ
الْمَرْأَةُ تَلْفِي الْخُرْصَ وَالْخَاتَمَ. قَالَ شَمِرٌ:
الْخُرْصُ الْحَلَقَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْحَلِيِّ كَهَيْئَةِ
الْفَرْطِ وَغَيْرِهَا، وَالْجَمْعُ الْخُرْصَانُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:
عَلَيْهِنَّ لَعْنٌ مِنْ ظَبَاءِ تَبَالَةٍ
مُذَبَذَبَةِ الْخُرْصَانِ بَادٍ نُحَوِّرُهَا
وَفِي الْحَدِيثِ: أَيُّهَا امْرَأَةٌ جَعَلَتْ فِي
أُذُنِهَا خُرْصًا مِنْ ذَهَبٍ جَعَلَ فِي أُذُنِهَا مِثْلَهُ
خُرْصًا مِنَ النَّارِ، الْخُرْصُ وَالْخُرْصُ،
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: حَلَقَةٌ صَغِيرَةٌ مِنَ الْحَلِيِّ،
وَهِيَ مِنْ حَلِيِّ الْأُذُنِ، قِيلَ: كَانَ هَذَا قَبْلَ
النِّسَخِ، فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ إِبَاحَةُ الذَّهَبِ لِلنِّسَاءِ،
وَقِيلَ هُوَ خَاصٌّ بِمَنْ لَمْ تَوُدَّ زَكَاةَ حَلِيِّهَا.
وَالْخُرْصُ: الدَّرْعُ لِأَنَّهَا حَلَقٌ مِثْلُ
الْخُرْصِ الَّذِي فِي الْأُذُنِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ
لِلدَّرْعِ خُرْصَانٌ وَخُرْصَانٌ، وَأَنْشَدَ:
سَمِ الصَّبَاحَ بِخُرْصَانٍ مُسَوِّمَةٍ
وَالْمَشْرِيفَةَ نُهْدِيهَا بِأَيْدِينَا
قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ بِالْخُرْصَانِ الدَّرْعَ،
وَتَسْوِيمُهَا جَعْلُ حَلَقٍ صُفْرِ فِيهَا، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ: بِخُرْصَانٍ مَقُومَةٍ، جَعَلَهَا رِمَاحًا.
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: أَنَّ جُرْحَهُ
قَدْ بَرَأَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا كَالْخُرْصِ، أَيُّ فِي
قَلْبِهِ أَثَرٌ مَا بَقِيَ مِنَ الْجُرْحِ.
وَالْخُرِصُ: شَيْءٌ حَوْضِي وَاسِعٌ يَنْتَبِقُ
فِيهِ الْمَاءُ مِنَ النَّهْرِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ وَالْخُرِصُ
مُتَمَلِّئٌ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:
وَالْمَشْرِفُ الْمَصْفُوفُ يُسْقَى بِهِ
أَخْضَرَ مَطْمُونًا بِمَاءِ الْخُرِصِ
أَيُّ مَلْمُوسًا أَوْ مَمْرُوجًا، وَهُوَ فِي شِعْرِ
عَدِيٍّ:

وَالْمَشْرِفُ الْمَشْمُوفُ يُسْقَى بِهِ
قَالَ: وَالْمَشْرِفُ إِنَّمَا كَانُوا يَشْرَبُونَ بِهِ، وَكَانَ
فِيهِ كَمَاءُ الْخُرِصِ وَهِيَ السَّحَابُ، وَرَوَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَمَاءُ الْخُرِصِ، قَالَ:
وَهُوَ الْبَارِدُ، فِي رِوَايَتِهِ، وَيُرْوَى
الْمَشْمُوفُ، قَالَ: وَالْمَشْمُوفُ الطَّيْبُ.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَرِيمًا: إِنَّهُ لَمَشْمُوفٌ.
وَالْمَطْمُونُ: الْمَمْسُوسُ. وَمَاءُ خُرِصٍ مِثْلُ
خَصِيرٍ أَيْ بَارِدٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:
مُدَامَةً صِرَفَ بِمَاءِ خُرِصٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ أَنْشَدَهُ: مُدَامَةً
صِرْفًا، بِالنُّصْبِ، لِأَنَّهُ صَدَرَهُ:
وَالْمَشْرِفُ الْمَشْمُوفُ يُسْقَى بِهِ
مُدَامَةً صِرْفًا بِمَاءِ خُرِصٍ
وَالْمَشْرِفُ: الْمَكَانُ الْعَالِي. وَالْمَشْمُوفُ:
الَّذِي أَصَابَتْهُ الشَّمَالُ، وَهِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ،
وَقِيلَ: الْخُرِصُ هُوَ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي
أُصُولِ الثَّحْلِيِّ أَوْ الشَّجَرِ، وَخُرِصُ الْبَحْرِ:
خَلِيجٌ مِنْهُ، وَقِيلَ: خُرِصُ الْبَحْرِ وَالتَّهْرِ
نَاحِيَّتُهُ أَوْ جَانِبُهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
افْتَرَقَ التَّهَرُ عَلَى أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ خُرِصًا،
يَعْنِي نَاحِيَةً مِنْهُ. وَالْخُرِصُ: جَزِيرَةُ الْبَحْرِ.
وَيُقَالُ: خِرْصَةٌ وَخِرْصَاتٌ إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ
وَجُوعٌ، قَالَ الْحُطَيْتَةُ:
إِذَا مَا غَدَتْ مَقْرُورَةً خِرْصَاتِ
وَالْخُرْصُ: جُوعٌ مَعَ بَرْدٍ. وَرَجُلٌ
خُرْصٌ: جَائِعٌ مَقْرُورٌ، وَلَا يُقَالُ لِلْجُوعِ
بِلَا بَرْدٍ خُرْصٌ. وَيُقَالُ لِلْبَرْدِ بِلَا جُوعٍ:
خَصْرٌ. وَخُرْصَ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ، خُرْصًا
فَهُوَ خُرْصٌ وَخَارِصٌ أَيْ جَائِعٌ مَقْرُورٌ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْبَيْدِ:
فَأَصْبَحَ طَاوِيًا خُرْصًا خَصِيصًا
كَتَصَلِ السَّيْفِ حُودُثَ بِالْصَّقَالِ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
كُنْتُ خُرْصًا أَيْ فِي جُوعٍ وَبَرْدٍ.
وَالْخُرْصُ: الدَّنُّ لُغَةً فِي الْخُرْسِ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَالْخُرْصُ: صَاحِبُ الدَّنَانِ،
وَالسَّيْنُ لُغَةٌ.

وَالْأَخْرَاصُ: مَوْضِعٌ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي
عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ:
لِمَنْ الدِّيَارُ يَعْلَى فَلَا أَخْرَاصِ
فَالسُّودَّتَيْنِ فَمَجْمَعُ الْأَبْوَابِ
وَيُرْوَى الْأَخْرَاصُ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ.
وَالْخُرْصُ وَالْخُرْصُ: عَوِيدٌ مُحَدَّدُ
الرَّاسِ يُغْرَزُ فِي عَقْدِ السَّقَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:
مَا يَمْلِكُ فُلَانٌ خُرْصًا وَلَا خُرْصًا أَيْ شَيْئًا.
التَّهْدِيبُ: الْخُرْصُ الْعُودُ، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَمِرَاجُهَا صَهَاءٌ فَتَ خَتَامُهَا
قَدْ مِنْ الْخُرْصِ الْقِطَاطِ الْمُثَقَّبِ
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:
يَمْنَى بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمِرٍ
مِنْ الْخُرْصِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْخُرْصُ أَسْقِيَةٌ
مُبَرَّدَةٌ تَبَرَّدُ الشَّرَابُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا
رَأَيْتُ مَا كَتَبْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ
الْخُرْصُ عُودٌ فَلَا مَعْنَى لَهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
الْخُرْصُ أَسْقِيَةٌ مُبَرَّدَةٌ، قَالَ: وَالصَّوَابُ
عِنْدِي فِي الْبَيْتِ: الْخُرْسُ الْقِطَاطِ، وَمِنْ
الْخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ، بِالسَّيْنِ، وَهُمْ خَدَمُ
عُجْمَ لَا يَفْصَحُونَ فَلِذَلِكَ جَعَلَهُمْ خُرْسًا،
وَقَوْلُهُ يَمْنَى بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمِرٍ، يُرِيدُ
صَاحِبَ حَانُوتِ خَمِرٍ، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ يَخْتَرِصُ أَيْ يَجْعَلُ فِي
الْخُرْصِ مَا يُرِيدُ وَهُوَ الْجِرَابُ، وَيَكْتَرِصُ
أَيْ يَجْمَعُ وَيَقْلُدُ.
* خُرْصٌ: اللَّيْثُ: الْخُرِصَةُ الْجَارِيَةُ
الْحَدِيثَةُ السَّنُّ الْحَسَنَةُ الْبَيَّضَاءُ النَّارَةُ،
وَجَمْعُهَا خُرَائِصُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ
هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ.
* خُرْطٌ: الْخُرْطُ: قَشْرُكَ الْوَرَقِ عَنِ الشَّجَرِ
اجْتِدَابًا بِكَفِّكَ، وَأَنْشَدَ:
إِنَّ دُونَ مَا هَمَمْتَ بِهِ
مِثْلَ خُرْطِ الْفَتَادِ فِي الظُّلْمَةِ
أَرَادَ فِي الظُّلْمَةِ. وَخُرْطُ الْعُودِ أَخْرَطُهُ

وَأَخْرَطَهُ خُرْطًا : فَشَرَّهُ . وَخَرَطَ الشَّجَرَةَ
يَخْرِطُهَا خُرْطًا : انْتَزَعَ الْوَرَقَ وَاللِّحَاءَ عَنْهَا
اجْتِدَابًا . وَخَرَطَ الْوَرَقَ : حَتَّهْ ، وَهُوَ أَنْ
تَقْبِضَ عَلَى أَعْلَاهُ ثُمَّ تَمِرَّ بِدَكَ عَلَيْهِ إِلَى
أَسْفَلِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : دُونَهُ خُرْطُ الْقِتَادِ . قَالَ
أَبُو الْهَثَمِ : خَرَطْتُ الْعَنْقُودَ خُرْطًا إِذَا
اجْتَذَبْتُ حَبَّهُ بِجَمِيعِ أَصَابِعِكَ ، وَمَا سَقَطَ
مِنْهُ فَهُوَ الْخُرَاطَةُ . وَيُقَالُ : خَرَطَ الرَّجُلُ
الْعَنْقُودَ وَاخْتَرَطَهُ إِذَا وَضَعَهُ فِي فِيهِ وَأَخْرَجَ
عُمُشُوشَهُ عَارِيًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
ﷺ ، كَانَ يَأْكُلُ الْعِنَبَ خُرْطًا ؛ يُقَالُ :
خَرَطَ الْعَنْقُودَ وَاخْتَرَطَهُ إِذَا وَضَعَهُ فِي فِيهِ ثُمَّ
يَأْخُذُ حَبَّهُ وَيُخْرِجُ عَرَجُونَهُ عَارِيًا مِنْهُ .
وَالْخُرُوطُ : الدَّابَّةُ الْجَمُوحُ الَّذِي
يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُسَيِّكِهِ ثُمَّ يَمْضِي عَائِرًا
خَارِطًا ، وَقَدْ خَرَطَهُ فَأَنْخَرَطَ ، وَالْإِسْمُ
الْخَرِاطُ . يَقُولُ بَانِعُ الدَّابَّةِ : بَرَنْتُ إِلَيْكَ مِنَ
الْخَرِاطِ أَيِ الْجِيَاحِ . وَفَرَسُ خُرُوطٍ أَيُّ
جَمُوحٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَذِنَ لِعَبْدِهِ فِي
إِيْدَاءِ قَوْمٍ : قَدْ خَرَطَ عَلَيْهِمْ عَبْدَهُ ، شَبَّهَ
بِالدَّابَّةِ يُفْسَخُ رَسَنُهُ وَيُرْسَلُ مُهْمَلًا . وَنَاقَةُ
خَرَاطَةٍ ^(١) . وَخَرَاتَةٌ : تَخْتَرِطُ فَتَذْهَبُ عَلَى
وَجْهِهَا .

وَخَرَطَ جَارِيَتَهُ خُرْطًا إِذَا نَكَحَهَا . وَخَرَطَ
الْبَازِي إِذَا أَرْسَلَهُ مِنْ سَيْرِهِ ؛ قَالَ جَوَاسُ بْنُ
قَعَطَلٍ :
يَزْعُ الْجِيَادَ بِقَوْنَسٍ وَكَانَهُ
بَازٍ تَقَطَّعَ قَيْدُهُ مَخْرُوطٌ
وَأَنْخَرِاطُ الصَّقَرِ : انْقِصَاضُهُ .
وَخَرَطَ الرَّجُلُ خُرْطًا إِذَا غَصَّ بِالطَّعَامِ ؛
قَالَ شَمِيرٌ : لَمْ أَسْمَعْ خَرَطَ إِلَّا هَهُنَا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَمَوِيُّ :

(١) قوله : « خراطة وخراتة » هما في الأصل هنا
بالراء المشددة ، وفي مادة « خرت » الحاء فيها
مفتوحة فقط ، وذكرهما شارح القاموس في الموضعين
ولم يتعرض لضبطهما .

يَأْكُلُ لَحْمًا بَانِتًا قَدْ نَعِطًا
أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلَ حَتَّى خَرِطًا
وَأَنْخَرَطَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ وَتَخَرَطَ :
رَكِبَ فِيهِ رَأْسَهُ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَنَاهُ قَوْمٌ
بِرَجُلٍ فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا يَوْمُنَا وَنَحْنُ لَهُ
كَارَهُونَ ، فَقَالَ لَهُ عَلَى . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِنَّكَ لَخُرُوطٌ ، أَنْتُمْ قَوْمًا وَهُمْ لَكَ
كَارَهُونَ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخُرُوطُ الَّذِي
يَتَهَوَّرُ فِي الْأُمُورِ وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي كُلِّ
مَا يُرِيدُ بِالْجَهْلِ وَقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأُمُورِ ،
كَالْفَرَسِ الْخُرُوطِ الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ
مُسَيِّكِهِ وَيَمْضِي لَوَجْهِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ :
أَنْخَرَطَ عَلَيْنَا فَلَانٌ إِذَا أَنْدَرَأَ عَلَيْهِمْ بِالْقَوْلِ
السَّيِّئِ وَالْفِعْلِ .

وَأَنْخَرَطَ الْفَرَسُ فِي سَيْرِهِ أَيُّ لَجٍّ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا وَخَيْلًا :
فَطَلَّ يَرْقُدُ مِنَ التَّشَاطُ
كَالْبَرِّبْرِ لَجٍّ فِي أَنْخَرِاطٍ
قَالَ : شَبَّهَ بِالْفَرَسِ الْبَرِّبْرِ إِذَا لَجَّ فِي
سَيْرِهِ .

وَرَجُلٌ خُرُوطٌ : يَنْخَرِطُ فِي الْأُمُورِ
بِالْجَهْلِ . وَأَنْخَرَطَ عَلَيْنَا بِالْفَيْحِ وَالْقَوْلِ
السَّيِّئِ إِذَا أَنْدَرَأَ وَأَقْبَلَ .
وَأَسْتَخَرَطَ الرَّجُلُ فِي الْبُكَاءِ : لَجَّ فِيهِ
وَأَشْتَدَّ ، وَالْإِسْمُ الْخُرَيْطُ .
وَالْخَارِطُ وَالْمَنْخَرِطُ فِي الْعَدُوِّ : السَّرِيعُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
نِعَمَ الْأَلُوكُ الْأُوكُ اللَّحْمِ تَرْسِلُهُ
عَلَى خَوَارِطٍ فِيهَا اللَّيْلُ تَطْرِبُ
يَعْنِي بِالْخَوَارِطِ الْحُمُرَ السَّرِيعَةَ .

وَأَخْتَرَطَ السَّيْفُ : سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ . وَفِي
حَدِيثٍ صَلَاةِ الْخَوْفِ : فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ أَيُّ
سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ ، وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الْخَرِطِ .
وَخَرَطَ الْفَحْلُ فِي الشَّوْلِ خُرْطًا :
أَرْسَلَهُ ؛ وَخَرَطَ الْإِبِلَ فِي الرَّعْيِ خُرْطًا :
أَرْسَلَهَا ؛ وَخَرَطَ الدَّلُوفُ فِي الْبَيْرِ كَذَلِكَ أَيُّ
أَلْقَاهَا وَحَدَّرَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي تَوْبِهِ جَنَابَةً فَقَالَ :
خُرِطَ عَلَيْنَا الْإِحْتِلَامُ ، أَيُّ أُرْسِلَ عَلَيْنَا ، مِنْ
قَوْلِهِمْ خَرَطَ دَلُوفُهُ فِي الْبَيْرِ أَيُّ أَرْسَلَهَا .
وَالْخَرِطُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فِي اللَّبَنِ : أَنْ
تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنَ أَوْدَاءٍ ، أَوْ تَرَبُّصَ الشَّاةِ
أَوْ تَبْرَكَ النَّاقَةِ عَلَى نَدَى فَيُخْرِجَ اللَّبَنَ مُتَعَقِّدًا
كَتَقِيعِ الْأَوْتَارِ ، وَيُخْرِجُ مَعَهُ مَاءً أَصْفَرًا ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ يَخْرِجَ مَعَ اللَّبَنِ شُعْلَةً
قَيْحٍ ، وَقَدْ أَخْرَطَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ ، وَهِيَ
مُخْرِطٌ ، وَالْجَمْعُ مَخَارِيطُ ؛ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ
لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِخْرَاطٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
هَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ
مَخَارِيطَ جَمْعٍ مِخْرَاطٍ لَا جَمْعَ مُخْرِطٍ ؛
وَالْخَرِطُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُصِيبُهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فَإِذَا احْمَرَّتْ لَبَنُهَا وَلَمْ تَخْرُطْ فَهِيَ
مُغَيْرٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدًا عَلَى
الْمِخْرَاطِ :

وَسَقَوْهُمْ فِي إِيْنَاءٍ مَقْرَفٍ
لَبَنًا مِنْ دَرٍّ مِخْرَاطٍ فَيْرٍ
قَالَ : فَيْرٌ سَقَطَ فِيهِ فَارَةٌ . وَقَالَ
خَالَوَيْهِ : الْخَرِطُ لَبَنٌ مُتَعَقِّدٌ يَغْلُوهُ مَاءٌ
أَصْفَرٌ .

وَالْخَرِيطَةُ : هَنَةٌ مِثْلُ الْكَيْسِ تَكُونُ مِنَ
الْخَرَقِ وَالْأَدَمِ تُشْرَجُ عَلَى مَا فِيهَا ، وَمِنْهُ
خَرَايِطُ كُتُبِ السُّلْطَانِ وَعُمَالِهِ .
وَأَخْرَطَهَا : أَشْرَجَ فَاهَا . وَرَجُلٌ
مَخْرُوطٌ : قَلِيلُ اللَّحْيَةِ .

وَالْمَخْرُوطَةُ مِنَ اللَّحَاءِ : الَّتِي خَفَّ
عَارِضُهَا وَسَبَطَ عُنُونُهَا وَطَالَ . وَرَجُلٌ
مَخْرُوطُ الْوَجْهِ : فِي وَجْهِهِ طَوْنٌ مِنْ غَيْرِ
عَرَضٍ ، وَكَذَلِكَ مَخْرُوطُ اللَّحْيَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا
طَوْنٌ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ ، وَقَدْ أَخْرَوَطَتِ لِحْيَتُهُ .
وَأَخْرَوَطَ بِهِمُ الطَّرِيقُ وَالسَّقَرُ : امْتَدَّ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

مُخْرَوَّطًا جَاءَ مِنَ الْأَقْفَارِ
قَوَتْ الْغِرَافُ ضَامِنَ السَّفَارِ
وَقَالَ أَغْنَى بَاهِلَةً :

لَا تَأْمُنُ الْبَايِلُ الْكُومَاءَ ضَرْبُهُ
بِالْمَشْرِفِ إِذَا مَا اخْرُوطَ السَّفَرُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَاخْرُوطَ السَّفَرُ . وَيُقَالُ لِلشَّرِكِ
إِذَا انْقَلَبَ عَلَى الصَّيْدِ فَعَلِقَ بِرِجْلِهِ : قَدْ
اخْرُوطَ فِي رِجْلِهِ . وَاخْرُوطَ الشَّرِكَةَ فِي
رِجْلِ الصَّيْدِ : عَلَقْتَهَا فَأَعْتَقَلْتَهَا ، وَاخْرُوطَهَا
امْتِدَادُ أَنْشُوطِهَا .

وَالْإِخْرُوطُ فِي السَّيْرِ : الْمَضَاءُ
وَالسَّرْعَةُ . وَاخْرُوطَ الْبَعِيرُ فِي سَبْرِهِ إِذَا أَسْرَعَ .
وَالْمُخْرُوطَةُ مِنَ الثَّوْقِ : السَّرِيعَةُ .
وَمُخْرَطُ الطَّائِرِ تَخْرُطُ : أَخَذَ الدَّهْنَ مِنْ
زَيْكَاهُ .

وَالْمِخْرَاطُ : الْحَيَّةُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ
تَسْلُخَ جِلْدَهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِنِّي كَسَانِي أَبُو قَابُوسَ مَرْفَلَةً

كَأَنَّمَا سَلَخَ أَبْكَارُ الْمَخَارِيطِ
وَالْإِخْرِيطُ : نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي الْجَدِيدِ ، لَهُ
قُرُونٌ كَقُرُونِ اللُّوبِيَاءِ ، وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ
الرَّيْحَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَصْغَرُ اللَّوْنِ دَقِيقُ
الْعِيدَانِ ضَخْمٌ لَهُ أَصُولٌ وَخَشَبٌ ؛ قَالَ
الرَّمَّاحُ :

بَحِثْ بِكُنْ إِخْرِيطًا وَسِدْرًا
وَحِثْ عَنِ التَّفْرِقِ يَلْتَقِيَانِ
التَّهْدِيبُ : وَالْإِخْرِيطُ مِنَ أَطْيَبِ
الْحَمْضِ ، وَهُوَ مِثْلُ الرُّغْلِ ، سُمِّيَ إِخْرِيطًا
لَأَنَّهُ يَخْرُطُ الْإِيلَ ، أَيْ يَرْفُقُ سَلْحَهَا ، كَمَا
قَالُوا لِيَقْلَةً أُخْرَى تَسْلُخُ الْمَوَاشِيَ إِذَا رَعَتْهَا :

إِسْلِيخُ .
وَالْخُرَاطُ وَالْخُرَاطُ وَالْخُرَيْطُ
وَالْخُرَاطَى : شَحْمَةٌ تَمَصَّخُ عَنْ أَصْلِ
الْبُرْدَى ، وَاجِدَتُهُ خُرَاطَةٌ .

وَمِنْ خُرَاطٍ (١) الرُّطْبُ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ :
سَلْحُهُ . وَبَعِيرٌ خَارِطٌ : أَكَلَ الرُّطْبُ
وَالْمَخَارِيطُ : الْحَبَّاتُ الْمُنْسَلِكَةُ .

(١) قوله : « وخرط الخ » هو من الخرط
والنخرط ، والربط ، بضم وبضميتين : الرعي
الأخضر ؛ أفاده المجد .

فَخَرَطَهُ ، قَالَ : وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
بَعِيرٌ خَارِطٌ بِمَعْنَى مَخْرُوطٌ . وَاخْتَرَطَ
الْفَصِيلُ الدَّابَّةَ وَخَرَطَهُ ، وَاخْتَرَطَ الْإِنْسَانُ
الْمَشْيَ فَأَنْخَرَطَ بَطْنُهُ ، وَخَرَطَهُ الدَّوَاءُ أَيْ
مَشَأَهُ ، وَكَذَلِكَ خَرَطَهُ تَخْرِيطًا . وَجَارٌ
خَارِطٌ : وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ الْعَلْفُ فِي بَطْنِهِ ،
وَقَدْ خَرَطَهُ الْبَقْلُ فَخَرَطَ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

خَارِطٌ أَحْبَبُ فَلَسُو ضَامِرٌ
أَبْلَقُ الْحَقَوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفَلِ .
مَشْطُوبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَيُقَالُ : فِي
عَجْزِهِ طَرَائِقُ أَيْ خُطُوطٌ ، وَيُقَالُ : طَوِيلٌ
غَيْرُ مَدُورٍ .

وَأَنْخَرَطَ جِسْمُهُ أَيْ دَقَّ .
وَمِنْ خَرَطَ الْحَدِيدُ خَرَطًا أَيْ طَوَّلَهُ
كَالْعَمُودِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نُسَخَةٍ
مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ

عَجِبْتُ لِخَرِيطِيطٍ وَرَقَمَ جَنَاحَهُ
وَدَمَمَ طِخْيِيلٍ وَرَعَتْ الصَّغَادِرُ (٢)
قَالَ : الْخَرِيطُ فَرَّاشَةٌ مَتَّقُوشَةُ الْجَنَاحَيْنِ ،
وَالطِّخْيِيلُ الدَّبْكُ ، وَالصَّغَادِرُ الدَّجَاجُ ،
الْوَحْدَةُ ضَعْفُورَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ .

• خَرَطُمُ • الْخَرُطُومُ : الْأَنْفُ ، وَقِيلَ :
مُقَدَّمُ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : مَا ضَمَّ الرَّجُلُ عَلَيْهِ
الْحَتَكَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الْخَرُطُومُ وَالْحَطْمُ
الْأَنْفُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « سَنَسِمُهُ عَلَى
الْخَرُطُومِ » ، فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : يَعْنِي عَلَى
الْوَجْهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ الْأَنْفُ
وَاسْتِعَارَهُ لِلْإِنْسَانِ ، لِأَنَّ فِي الْمُمْكِنِ أَنْ
يُفْبَحَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَجْعَلَهُ كَخَرُطُومِ السَّبْعِ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَنَجْعَلُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ الْعِلْمَ
الَّذِي بِهِ يُعْرَفُ أَهْلُ النَّارِ مِنَ اسْوَدَادِ
وُجُوهِهِمْ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْخَرُطُومُ وَإِنْ

(٢) قوله : « ذمة » كذا بالأصل في غير موضع
بالدال ، وفي شرح القاموس بالراء ، ورعت هو
بالثاء المثناة في معظم المواضع ، وفي شرح القاموس
رعب ، بالزاي والعين .

خَصَّ بِالسَّمَةِ فَإِنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْوَجْهِ ، لِأَنَّ
بَعْضَ الْوَجْهِ يُوَدَّى عَنْ بَعْضٍ ؛ وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : هُوَ مِنَ السَّبَاعِ الْخَطْمُ
وَالْخَرُطُومُ ، وَمِنْ الْخَزِيرِ الْفَيْطَسَةُ ، وَمِنْ
ذِي الْجَنَاحِ الْمُنْقَارُ ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ
الْمِشْفَرُ ، وَمِنْ النَّاسِ الشُّفَّةُ ، وَمِنْ الْحَافِرِ
الْحِجَافِلُ . وَالْخَرُطُومُ لِلْفِيلِ وَهُوَ أَنْفُهُ ،
وَيَقُومُ لَهُ مَقَامُ يَدَيْهِ وَمَقَامُ عُنُقِهِ ؛ قَالَ :
وَالْخُرُوقُ الَّتِي فِيهِ لَا تَنْفَذُ ، وَإِنَّمَا هُوَ وَعَاءٌ إِذَا
مَلَأَهُ الْفِيلُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ لَجَّهَ فِيهِ .
لِأَنَّهُ قَصِيرُ الْعُنُقِ لَا يَنَالُ مَاءً وَلَا مَرْعَى .
قَالَ : وَإِنَّمَا صَارَ وَلَدُ الْبُخْتِ مِنَ الْبُخْتِيَّةِ
جَزُورَ لَحْمٍ لِقَصْرِ عُنُقِهِ ، وَلَعَجَزَهُ عَنْ تَنَاوُلِ
الْمَاءِ وَالْمَرْعَى ، قَالَ : وَلِلْبَعْضَةِ خَرُطُومٌ
وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْفِيلِ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ
ابْنِ خَالَوَيْهِ : فَلَانَ خَرُطُمَانِي عَلَيْهِ خُفٌّ
قُرْطُمَانِي ؛ خَرُطُمَانِي : كَثِيرُ الْأَنْفِ ،
وَالْقُرْطُمَانِي : الْخُفُّ لَهُ مُنْقَارٌ . وَفِي حَدِيثٍ
أَبَى هُرَيْرَةَ ، وَذَكَرَ أَصْحَابُ الدَّجَالِ ،
قَالَ : خِفَافُهُمْ مُخَرَّطَةٌ ، أَيْ ذَاتُ خَرَاطِيمٍ
وَأَنْوُفٍ ، يَعْنِي أَنَّ صُدُورَهَا وَرُءُوسَهَا
مُحَدَّدَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهٌ مِنْ أُمِّهِ
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خَرُطُمِهِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَدْ يَكُونُ الْخَرُطُمُ لَعَفَةً فِي
الْخَرُطُومِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
الْخَرُطُمُ فَشَدَّدَهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَحَذَفَ الْوَاوَ
لِذَلِكَ أَيْضًا .

وَالْخَرَاطِيمُ لِلْسَّبَاعِ بِمِثْلِ الْمَنَاقِيرِ لِلطَّيْرِ .
وَمِنْ خَرُطُمِهِ : ضَرْبٌ خَرُطُومَةٍ . وَخَرُطُمُهُ :
عَوَجُ خَرُطُومَةٍ . وَاخْرُطَمَ الرَّجُلُ : عَوَجَ
خَرُطُومَهُ وَسَكَتَ عَلَى غَضَبِهِ ، وَقِيلَ : رَفَعَ
أَنْفَهُ وَاسْتَكْبَرَ . وَالْمُخَرَّطُمُ : الْغَضَبَانِ
الْمُتَكَبِّرُ مَعَ رَفْعِ رَأْسِهِ ؛ وَقَالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ
فُحُولًا :

وَهْنٌ يَغْمِيزُ مِنَ الْمَلَامِجِ
بِقَرْدٍ مُخَرَّطُمٍ الْمَتَاوِجِ
عَلَى عَيْنٍ لَجِجٍ الْمَلَا حِجِ

مَلَامِجُهَا : أَفْوَاهُهَا ، وَالْقَرْدُ : اللَّعَامُ الْجَعْدُ ، وَالْمَتَاوِجُ تَتَوَجُّ بِالْعِمَامَةِ ، أَيْ صَارَ الرَّبْدُ لَهَا تَاجًا ، وَالْمَلَا حِجٌّ : مَدَاخِلُ الْعَيْنِ ، لَجَأٌ : قَدْ غَابَتْ .
وَذُو الْخُرْطُومِ : سَيْفٌ بِعَيْنِهِ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، وَأَنْشَدَ :

تَظَلُّ لِيذِي الْخُرْطُومِ فِيهِنَّ سُورَةٌ
إِذَا لَمْ يَدَافِعْ بَعْضُهَا الضَّيْفَ عَنْ بَعْضٍ
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ الْخُرْطُومُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَعَمَّهَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوْدَفَا
صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عَقَارًا قَرْفَا

وَالْخُرْطُومُ : الْخَمْرُ السَّرِيعَةُ الْإِسْكَارِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَجْرِي مِنَ الْعَبَبِ قَبْلَ أَنْ يُدَاسَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَفِتْنَةٍ غَيْرِ أَتَدَالٍ دَلَفْتُ لَهُمْ

بِلَذِي رِقَاعٍ مِنَ الْخُرْطُومِ نَشَاجٌ ^(١)
يَعْنِي بِلَذِي الرِّقَاعِ الرِّقُّ . أَبُو الْأَعْرَابِيِّ : الْخُرْطُومُ السُّلَافُ الَّذِي سَالَ مِنْ غَيْرِ عَصَرٍ .
وِخْرَاطِيمُ الْقَوْمِ : سَادَاتُهُمْ وَمُقَدِّمُوهُمْ فِي الْأُمُورِ .

وَالْخُرَاطِيمُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي دَخَلَتْ فِي السِّنِّ .
وَالْخُرْطُومَانِ : جُسَمُ بَنِي الْخَزْرَجِ ، وَعَوْفُ بَنِي الْخَزْرَجِ :

* خُرْطُن * الْخُرَاطِينُ : دِيدَانُ طُولٍ تَكُونُ فِي طِينِ الْأَنْهَارِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً مُحَضَّةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خِرْع * الْخِرْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْخِرَاعَةُ : الرَّخَاوَةُ فِي الشَّيْءِ ؛ خِرْعٌ خِرْعًا وَخِرَاعَةٌ ،

(١) قوله : «أنشد أبو حنيفة وفيه إلخ» كذا بالأصل ، وبعبارة المحكم : أنشد أبو حنيفة : وكان ريقها إذا نهتها بعد الرقاد تعل بالخرطوم وقال الراعي وفيه إلخ .

فَهُوَ خِرْعٌ وَخِرْعٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخُرُوعُ لِرَخَاوَتِهِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ حَبًّا كَأَنَّهُ بَيْضُ الْعَصَافِيرِ يُسَمَّى السَّمْسِمِ الْهِنْدِيُّ ، مُشْتَقٌّ مِنَ التَّخْرَعِ ؛ وَقِيلَ : الْخُرُوعُ كُلُّ نَبَاتٍ قَصِيفٍ رَيَّانٍ مِنْ شَجَرٍ أَوْ عُشْبٍ ، وَكُلُّ ضَعِيفٍ رَخِوٍ خِرْعٌ وَخِرْعٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَا خِرْعَ الْعَظَمِ وَلَا مُوصَا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخِرْعُ الضَّعِيفُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكُلُّ نَبْتٍ ضَعِيفٍ يَتَشَى خِرُوعٌ ، أَيْ نَبَتٌ كَانَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَلَاعِبُ مَتْنِي حَصْرَمِي كَأَنَّهُ

تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِلَذِي خُرُوعٍ قَفَرٍ
وَلَمْ يَجِبْ عَلَى وَزْنِ خُرُوعٍ إِلَّا عِتُودٌ ، وَهُوَ اسْمُ وَاِدٍ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ اللَّيْنَةِ الْحَسَنَاءِ : خِرْعٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الشَّابَّةِ النَّاعِمَةِ اللَّيْنَةِ .

وَتَخَرَّعَ وَانْخَرَعَ : اسْتَرْخَى وَضَعَفَ وَلَانَ ، وَضَعَفَ الْخَوَارُ . وَالْخِرْعُ : لِينُ الْمَفَاصِلِ . وَشَفَّةُ خِرْعٍ : لَيْنُهُ . وَيُقَالُ لِمَشْفَرِ الْبَعِيرِ إِذَا تَدَلَّى : خِرْعٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

خِرْعُ النَّعْوِ مُضْطَرَبُ النَّوَاحِي
كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذِي غُضُونٍ ^(٢)
وَانْخَرَعَتْ كَيْفُهُ : لَعَنَهُ فِي انْخَلَعَتْ .
وَانْخَرَعَتْ أَغْضَاءُ الْبَعِيرِ وَتَخَرَّعَتْ : زَالَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَخَرَّعَا
وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَجْزِي فِي الصَّدَقَةِ الْخِرْعُ ، وَهُوَ الْفَصِيلُ الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي يَرْضَعُ . وَكُلُّ ضَعِيفٍ خِرْعٌ . وَانْخَرَعَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ وَانْكَسَرَ ، وَانْخَرَعَتْ لَهُ : لِنْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : لَوْ

(٢) قوله : «ذو غضون» كذا في الأصل والصحاح أيضاً في عدة مواضع ، وقال شارح القاموس في مادة غوف : قال الصاغاني : كذا وقع في النسخ ذو غضون ، والرواية ذا غضون منصوب بما قبله .

سَمِعَ أَحَدَكُمْ ضَعْفَةَ الْقَبْرِ لَخْرَعٍ أَوْ لَجْرَعٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ دَهْشَ وَضَعَفَ وَانْكَسَرَ . وَالْخِرْعُ : الدَّهْشُ ، وَقَدْ خِرْعَ خِرْعًا أَيْ دَهْشَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ : لَوْلَا أَنَّ قُرَيْشًا تَقُولُ أَدْرَكَهُ الْخِرْعُ لَقُلْتُهَا ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالزَّي ، وَهُوَ الْخَوْفُ . قَالَ ثَعْلَبٌ :

إِنَّمَا هُوَ الْخِرْعُ ، بِالْخَاءِ وَالزَّاءِ .
وَالْخِرْعُ : الْغُضُنُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ لِنَعْمَتِهِ وَتَنْبِيهِهِ . وَغُضُنُ خِرْعٌ : لَيْنٌ نَاعِمٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ مَاءً :

مُعَانِقًا سَاقَ رَيًّا سَاقَهَا خِرْعٌ
وَالْخِرْعُ مِنَ النِّسَاءِ : النَّاعِمَةُ ، وَالْجَمْعُ خُرُوعٌ وَخِرَاعٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقِيلَ : الْخِرْعُ وَالْخِرَيْعَةُ الْمُتَكَسِّرَةُ الَّتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ، كَأَنَّهُمَا تَتَخَرَّعُ لَهُ ؛ قَالَ يَصِفُ رَاحِلَتَهُ :

تَمَشَى أَمَامَ الْعَيْسِ وَهِيَ فِيهَا
مَشَى الْخِرْعِ تَرَكَّتْ بَيْنَهَا
وَكُلُّ سَرِيعٍ الْإِنْكَسَارِ خِرْعٌ . وَقِيلَ : الْخِرْعُ النَّاعِمَةُ مَعَ فَجُورٍ ، وَقِيلَ : الْفَاجِرَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ بِالْمَرْأَةِ الْخِرْعِ إِلَى الْفُجُورِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الْخِرْعُ الْعَقْفِيرُ الْحَذْمَةُ
يُورُهَا فَحُلٌّ شَدِيدُ الصُّمَّةِ
وَقَالَ كَثِيرٌ :

وَفِيهِنَّ أَشْيَاءُ الْمَهَا رَعَتِ الْمَلَا
نَوَاعِمُ بَيْضٍ فِي الْهَوَى غَيْرِ خِرْعٍ
وَإِنَّمَا نَفَى عَنْهَا الْمَقَابِحَ لَا الْمَحَاسِنَ ، أَرَادَ غَيْرَ فَوَاجِرٍ ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنْ تَكُونَ الْفَاجِرَةُ ، وَقَالَ : هِيَ الَّتِي تَتَشَى مِنَ اللَّيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَتِيَّةَ بِنِ مِرْدَاسٍ فِي صِفَةِ مَشْفَرِ بَعِيرٍ :

تَكَفُّ شَبَا الْأَنْبَابِ عَنْهَا بِمَشْفَرٍ
خِرْعٍ كَسِبَتْ الْأَحْوَرَى الْمُحْصَرِ
وَقِيلَ : هِيَ الْمَاجِنَةُ الْمَرَحَةُ .
وَالْخِرَاوِعُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحَسَنَاءُ . وَأَمْرَةٌ خِرُوعَةٌ : حَسَنَةٌ رَخِصَةٌ لَيْنَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ :

فَهِيَ تَمَطَّى فِي شَبَابٍ خُرُوعٍ

وَالْخَرِيعُ : الْمُرِيبُ ، لِأَنَّ الْمُرِيبَ خَائِفٌ ، فَكَأَنَّهُ خَوَّارٌ ، قَالَ :
خَرِيعٌ مَتَى يَمُشِ الْخَبِيثُ بِأَرْضِهِ
فَإِنَّ الْحَلَالَ لَا مَحَالَهَ ذَاتُهُ
وَالْخَرَاعَةُ : لُعَّةٌ فِي الْخَلَاعَةِ ، وَهِيَ
الدَّعَارَةُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ نَعْلَبَةَ
ابْنِ أَوْسٍ الْكِلَابِيِّ :

إِنْ تُشَبِّهْنِي تُشَبِّهِي مُخْرَعًا
خَرَاعَةً مَنَى وَدِينًا أَخْضَعًا
لَا تَصْلُحُ الْخُودُ عَلَيْهِنَّ مَعَا

وَرَجُلٌ مُخْرَعٌ : ذَاهِبٌ فِي الْبَاطِلِ .

وَاخْتَرَعَ فَلَانُ الْبَاطِلِ إِذَا اخْتَرَفَهُ .
وَالْخَرَعُ : الشَّقُّ . وَخَرَعَ الْجِلْدَ وَالتُّوبَ
يَخْرَعُهُ خَرَعًا فَانْخَرَعَ : شَقَّهُ فَانْشَقَّ .
وَانْخَرَعَتِ الْفَنَاءُ إِذَا انْشَقَّتْ ، وَخَرَعَ أُذُنُ
الشَّاةِ خَرَعًا كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ شَقُّهَا فِي
الْوَسْطِ وَاخْتَرَعَ الشَّيْءُ : اقْطَعَهُ وَاخْتَرَلَهُ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الشَّقَّ قَطْعٌ .

وَالِاخْتِرَاعُ : وَالِاخْتِرَاعُ : الْخِيَانَةُ وَالِاخْذُ
مِنَ الْمَالِ . وَالِاخْتِرَاعُ : الْإِسْتِهْلَاكُ وَفِي
الْحَدِيثِ : يُنْفَقُ عَلَى الْمُغِيْبَةِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا
مَا لَمْ تَخْتَرِعْ مَالَهُ ، أَيْ مَا لَمْ تَقْطَعْهُ
وَتَأْخُذْهُ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْإِخْتِرَاعُ هَهُنَا
الْخِيَانَةُ وَلَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْ مَعْنَى الْقَطْعِ ،
وَحَكَى ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ : وَيُقَالُ :
اخْتَرَعَ فَلَانٌ عُودًا مِنَ الشَّجَرَةِ ، إِذَا كَسَرَهَا .
وَاخْتَرَعَ الشَّيْءُ : ارْتَجَلَهُ ، وَقِيلَ : اخْتَرَعَهُ
اشْتَقَّهُ ، وَيُقَالُ : أَنْشَأَهُ وَابْتَدَعَهُ ، وَالِاسْمُ
الْخَرَعَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرْخَى
رَأْيَهُ بَعْدَ قُوَّةٍ ، وَضَعَفَ جِسْمُهُ بَعْدَ صَلَابَةٍ .
وَالْخُرَاعُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فَيَسْقُطُ
مِيتًا ، وَلَمْ يَخْصُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ بَعِيرًا وَلَا
غَيْرَهُ ، إِنَّمَا قَالَ : الْخُرَاعُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا
فَيَقَعُ مِيتًا . وَالْخُرَاعُ : الْجُنُونُ ، وَقَدْ خَرَعَ
فِيهَا ، وَرَبَّمَا خُصَّ بِهِ النَّاقَةُ فَقِيلَ : الْخُرَاعُ
جُنُونُ النَّاقَةِ . يُقَالُ : نَاقَةٌ مَخْرُوعَةٌ .
الْكَسَائِيُّ : مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ الْخُرَاعُ وَهُوَ

جُنُونُهَا ، وَنَاقَةٌ مَخْرُوعَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : خَرِيعٌ
وَمَخْرُوعَةٌ وَهِيَ الَّتِي أَصَابَهَا خُرَاعٌ ، وَهُوَ
انْقِطَاعٌ فِي ظَهَرِهَا فَتَصْبِحُ بَارِكَةً لَا تَقُومُ ،
قَالَ : وَهُوَ مَرَضٌ يُفَاجِئُهَا فَإِذَا هِيَ مَخْرُوعَةٌ .
وَقَالَ شَمِيرٌ : الْجُنُونُ وَالطُّوفَانُ وَالتُّوْلُ
وَالْخُرَاعُ وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَكَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْخُرَاعَ يُصِيبُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتِ
النَّدَى فِي الدَّمَنِ وَالْحَشُوشِ ، وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ
مَجَا رَجُلًا بِالْجَهْلِ وَقَلَّةَ الْمَعْرِفَةِ :

أَبُوكَ الَّذِي اخْتَبَرْتُ يَحْسِبُ خَيْلَهُ
حِذَارَ النَّدَى حَتَّى يَجِفَّ لَهَا الْبَقْلُ
وَصَفَهُ بِالْجَهْلِ لِأَنَّ الْخَيْلَ لَا يَبْصُرُهَا النَّدَى ،
إِنَّمَا يَبْصُرُ الْإِبِلَ وَالْعَقَمَ .

وَالْخَرِيعُ وَالْخَرِيعُ : الْمُعْصِفُ ، وَقِيلَ :
شَجَرَةٌ . وَتُوبٌ مُخْرَعٌ : مَصْبُوعٌ بِالْخَرِيعِ
وَهُوَ الْمُعْصِفُ . وَابْنُ الْخَرِيعِ : أَحَدُ فُرْسَانِ
الْعَرَبِ وَشُعْرَائِهَا . وَخَرَعَتِ النَّخْلَةُ أَيْ ذَهَبَ
كَرْبُهَا .

* خَرَعَبُ * الْخُرْعُوعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ
الْقَرَعَةِ ، وَالْقِنَاءُ ، وَالشَّحْمُ .
وَالْخَرَعَبُ وَالْخُرْعُوعُ وَالْخُرْعُوعَةُ :
الْمُعْصِ لِسِتَّةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ السَّامِقُ
الْمُعْصُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ النَّاعِمُ
الْحَدِيثُ النَّبَاتِ الَّذِي لَمْ يَشْتَدَّ .

وَالْخَرَعَةُ : الشَّاةُ الْحَسَنَةُ الْجَسِيمَةُ فِي
قَوَامِ كَأَنَّهَا الْخُرْعُوعَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَسِيمَةُ
الْحَسِيمَةُ ، وَقَالَ الْحَيَانِيُّ : الْخَرَعَةُ :
الرَّخِصَةُ اللَّيْنَةُ ، الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْبَيْضَاءُ . وَأَمْرًا خَرَعَبَةً وَخُرْعُوعَةً : رَقِيقَةً
الْعَظْمِ ، كَثِيرَةَ اللَّحْمِ ، نَاعِمَةً . وَجِسْمٌ
خَرَعَبٌ : كَذَلِكَ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْخَرَعَةُ
الْجَارِيَةُ اللَّيْنَةُ الْقَصَبُ ، الطُّوْلَةُ ، وَقَالَ
اللِّثِيُّ : هِيَ الشَّاةُ الْحَسَنَةُ الْقَوَامُ ، كَأَنَّهَا
خُرْعُوعَةٌ مِنْ خَرَاعِيبِ الْأَعْصَانِ ، مِنْ نَبَاتِ
سِتِّهَا .

وَالْمُعْصِنُ الْخُرْعُوعُ : الْمُشْتَتِي ، قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

بَرَهْرَةً رُودَةً رَخِصَةً

كَخُرْعُوعَةِ الْبَانَةِ الْمَنْفَطِرِ

وَرَجُلٌ خَرَعَبٌ : طَوِيلٌ ، فِي كَثْرَةِ مِنْ
لَحْمِهِ . وَجَعَلَ خُرْعُوبٌ : طَوِيلٌ فِي حُسْنِ
خَلْقِهِ . وَقِيلَ : الْخُرْعُوبُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيمَةُ
الطُّوْلَةُ .

* خَرَفُ الْخَرَفُ ، بِالتَّخْرِيكِ : فَسَادُ الْعَقْلِ
مِنَ الْكِبَرِ . وَقَدْ خَرَفَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ،
يَخْرَفُ خَرَفًا ، فَهُوَ خَرِيفٌ : فَسَدَ عَقْلُهُ مِنْ
الْكِبَرِ ، وَالْأُنثَى خَرَفَةٌ ، وَخَرَفَةُ الْهَرَمِ ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ الْجَمَلِيُّ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرَفِ

تَحْطُ رَجُلًاى بِحُطِّ مُحْتَلَفِ

وَتَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفِ (١)

نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْأَلْفِ عَلَى السِّيمِ
السَّائِكَةِ مِنْ لَامٍ فَانْفَتَحَتْ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي
الْعَدُوِّ : ثَلَاثَةُ أَرْبَعَةٍ .

وَالْخَرِيفُ : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ ، وَهِيَ
ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ مِنْ آخِرِ الْقَيْظِ وَأَوَّلِ الشَّتَاءِ ،
وَسُمِّيَ خَرِيفًا لِأَنَّهُ تَخْرَفُ فِيهِ النَّارُ أَيْ
تُجْتَنَى . وَالْخَرِيفُ : أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنَ الْمَطَرِ
فِي إِقْبَالِ الشَّتَاءِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَيْسَ
الْخَرِيفُ فِي الْأَصْلِ بِاسْمِ الْفَصْلِ ، وَإِنَّمَا هُوَ
اسْمُ مَطَرِ الْقَيْظِ ، ثُمَّ سُمِّيَ الزَّمَنُ بِهِ ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ خَرِيفٌ وَخَرِيفٌ بِالتَّخْرِيكِ ،
كِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ

وَأَخْرَفَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْخَرِيفِ ، وَهِيَ
وَإِذَا مَطَرَ الْقَوْمُ فِي الْخَرِيفِ قِيلَ : قَدْ
خَرَفُوا ، وَمَطَرَ الْخَرِيفُ خَرِيفٌ . وَخَرِفَتْ
الْأَرْضُ خَرَفًا ، أَصَابَهَا مَطَرُ الْخَرِيفِ ، فَهِيَ
مَخْرُوفَةٌ ، وَكَذَلِكَ خَرَفَ النَّاسُ .
الْأَصْمَعِيُّ : أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ أَصَابَهَا خَرِيفُ
الْمَطَرِ ، وَمَرْبُوعَةٌ أَصَابَهَا الرَّيْبُ وَهُوَ الْمَطَرُ ،
وَمَصِيفَةٌ أَصَابَهَا الصَّيْفُ . وَالْخَرِيفُ :
الْمَطَرُ ، فِي الْخَرِيفِ ، وَخَرِفَتْ الْبُهَائِمُ :

(١) قوله : « وتكتبان » رواه في الصحاح بدون

واو من التكتيب .

أَصَابَهَا الْخَرِيفُ، أَوْ أَتَتْ لَهَا مَا تَرَعَاهُ؛
قَالَ الطَّرِمَاحُ:

مِثْلُ مَا كَافَحَتْ مَحْرُوفَةً
نَصَّهَا ذَا عِرْ رَوْعٍ مَوَامٍ
يَعْنِي الظَّبْيَةَ الَّتِي أَصَابَهَا الْخَرِيفُ.

الْأَضْمَعِيُّ: أَوَّلُ مَاءِ الْمَطَرِ فِي إِقْبَالِ
الشَّتَاءِ اسْمُهُ الْخَرِيفُ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي عِنْدَ
صِرَامِ النَّحْلِ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ الْوَسْطَى، وَهُوَ
أَوَّلُ الرَّبِيعِ، وَهَذَا عِنْدَ دُخُولِ الشَّتَاءِ، ثُمَّ
يَلِيهِ الرَّبِيعُ، ثُمَّ الصَّيْفُ، ثُمَّ الْحَمِيمُ؛ لِأَنَّ
الْعَرَبَ تَجْعَلُ السَّنَةَ سَنَةً أَزْمِنَةً.

أَبُو زَيْدٍ الْعَنَوِيُّ: الْخَرِيفُ مَا بَيْنَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِ الْعُرُوفَتَيْنِ؛ وَالْغُورُ
وَرَكْبَةٌ^(١) وَالْحِجَازُ، كُلُّهُ يُمْطَرُ بِالْخَرِيفِ،
وَنَجْدٌ لَا تُمْطَرُ فِي الْخَرِيفِ.

أَبُو زَيْدٍ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْطَى، ثُمَّ
الشَّنَوِيُّ، ثُمَّ الدَّقِيقِيُّ، ثُمَّ الصَّيْفُ، ثُمَّ
الْحَمِيمُ، ثُمَّ الْخَرِيفُ، وَلِذَلِكَ جُعِلَتْ
السَّنَةُ سَنَةً أَزْمِنَةً.

وَأَخْرَفُوا: أَقَامُوا بِالْمَكَانِ خَرِيفَهُمْ.
وَالْمَحْرَفُ: مَوْضِعُ إِقَامَتِهِمْ ذَلِكَ الزَّمَنَ،
كَأَنَّهُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ، قَالَ قَيْسُ بْنُ
ذُرَيْجٍ:

فَعَقِبَهُ فَلَا أَخْيَافَ أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ
بِهَا مِنْ لُبَيْتِي مَحْرَفٌ وَمَرَايُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا
رَأَيْتَ قَوْمًا خَرَفُوا فِي حَائِطِهِمْ، أَيْ أَقَامُوا فِيهِ
وَقْتَ اخْتِرَافِ النَّارِ، وَهُوَ الْخَرِيفُ،
كَقَوْلِكَ صَافُوا وَشَتَوْا، إِذَا أَقَامُوا فِي الصَّيْفِ
وَالشَّتَاءِ، وَأَمَّا أَخْرَفَ وَأَصَافَ وَأَشْتَى فَمَعْنَاهُ
أَنَّهُ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، دَوَّدُ نَائِي عَلَيْهِنَ فِي خَرَفٍ، فَتَسْتَمِعُ
مِنْ ظُهُورِهِنَّ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا يَكْفِينَا مِنْ

(١) قوله: «وركة» هل هي بين مكة
والطائف، أو واد من أودية الطائف، أو أرض لبني
عامر بين مكة والعراق، أو جبل بالحجاز، أو مفازة
على يومين من مكة؟ أقوال. ملخصاً من باقوت.

الظَّهْرِ، قَالَ: ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقَ النَّارِ؛
قِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ فِي خَرَفٍ أَيْ فِي وَقْتِ
خُرُوجِهِنَّ إِلَى الْخَرِيفِ.

وعامله مخارفة وخرافاً من الخريف
(الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي)، كَالْمُشَاهَرَةِ مِنَ
الشَّهْرِ. وَاسْتَأْجَرَهُ مُخَارَفَةً وَخِرَافاً (عَنْهُ
أَيْضاً). وَفِي الْحَدِيثِ: فَقَرَأَ أُمَيَّةٌ يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَانِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: هُوَ الزَّمَانُ الْمَعْرُوفُ مِنْ فُضُولِ
السَّنَةِ، مَا بَيْنَ الصَّيْفِ وَالشَّتَاءِ، وَيُرِيدُ بِهِ
أَرْبَعِينَ سَنَةً، لِأَنَّ الْخَرِيفَ لَا يَكُونُ فِي
السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَإِذَا انْقَضَى أَرْبَعُونَ
خَرِيفاً فَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْخُلُونَ مَالِكاً
أَرْبَعِينَ خَرِيفاً؛ وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ
الْأَكْوَعِ وَرَجَرَهُ:

لَمْ يَغْذَاهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ
وَلَا ثُمَيْرَاتٌ وَلَا رَغِيفُ
لَكِنْ غَذَاهَا لَبَنُ الْخَرِيفِ^(٢)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: اللَّبَنُ يَكُونُ فِي الْخَرِيفِ
أَدْسَمَ. وَقَالَ الْهَرَوِيُّ: الرِّوَابَةُ اللَّبَنُ
الْخَرِيفُ، قَالَ: فَشَبَّهَ أَنَّهُ أَجْرَى اللَّبَنِ
مُجْرَى النَّارِ الَّتِي تُخْرَفُ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ،
يُرِيدُ الطَّرِيقَ الْحَدِيثَ الْمُهْدِيَ بِالْحَلَبِ.

وَالْخَرِيفُ: السَّاقِيَةُ. وَالْخَرِيفُ:
الرُّطْبُ الْمَجْنِيُّ. وَالْخَرِيفُ: السَّنَةُ وَالْعَامُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: مَا بَيْنَ مَنَكِبَيْ الْخَازِنِ مِنْ
خَزَنَةِ جَهَنَّمَ خَرِيفٌ؛ أَرَادَ مَسَافَةً تَقْطَعُ مِنْ
الْخَرِيفِ إِلَى الْخَرِيفِ، وَهُوَ السَّنَةُ.

وَالْمَحْرَفُ: النَّاقَةُ الَّتِي تُنْتَجِجُ فِي
الْخَرِيفِ. وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُنْتَجِجُ فِي مِثْلِ
الْوَقْتِ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ مِنْ قَابِلٍ، وَالْأَوَّلُ
أَصَحُّ، لِأَنَّ الْإِسْتِيقَاقَ يَمْدُهُ، وَكَذَلِكَ
الشَّاءُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ

(٢) في هذا الشطر إقواء. والرواية - كما قال
الهروي - اللَّبَنُ الْخَرِيفُ. وفي رواية أخرى: لَبَنُ
خَرِيفٍ.

[عبد الله]

سَلْيَانَ الْهَاشِمِيِّ:

تَلَقَّى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلَاءَ مُحْرَفَةٍ وَذُبُّبِ أَطْلَسٍ

لَا ذِي تَخَافٍ وَلَا لِذَلِكَ جُرْأَةٍ
تُهْدِي الرِّعْيَةَ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ
وَقَدْ أَخْرَفَتِ الشَّاءُ: وَلَدَتْ فِي
الْخَرِيفِ، فَهِيَ مُحْرَفٌ. وَقَالَ شَيْخُ:
لَا أَعْرِفُ أَخْرَفَتْ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا مِنْ
الْخَرِيفِ، تَحْمِيلُ النَّاقَةِ فِيهِ وَتَضَعُ فِيهِ.

وَخَرَفَ النَّحْلُ يَخْرَفُهُ خَرَفًا وَخِرَافًا خِرَافًا
وَاخْتَرَفَهُ: صَرَمَهُ وَاجْتَنَاهُ. وَالْخُرُوفَةُ:
النَّحْلَةُ يُخْرَفُ ثَمَرُهَا أَيْ يُصْرَمُ، فَعُولَةٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٍ. وَالْخِرَافُ: النَّحْلُ اللَّاتِي تُخْرَسُ فِيهِ.

وَخَرَفْتُ فَلَانًا أَخْرَفُهُ إِذَا لَقِيتُ لَهُ الثَّمَرَ. أَبُو
عَمْرٍو: أَخْرَفْنَا ثَمَرَ النَّحْلِ، وَخَرَفْتُ النَّارَ
أَخْرَفَهَا، بِالضَّمِّ، أَيْ اجْتَنَيْتُهَا؛ وَالثَّمَرُ
مَحْرُوفٌ وَخَرِيفٌ. وَالْمَحْرَفُ: النَّحْلَةُ
نَفْسُهَا، وَالْإِخْرَافُ: لَقَطُ النَّحْلِ، بَسْرًا
كَانَ أَوْ رُطْبًا (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَأَخْرَفَ
النَّحْلُ: حَانَ خِرَافُهُ. وَالْخَارِفُ: الْحَافِظُ
فِي النَّحْلِ، وَالْجَمْعُ خِرَافٌ. وَأَرْسَلُوا
خِرَافَهُمْ أَيْ نَظَارَهُمْ.

وَخَرَفَ الرَّجُلُ يَخْرَفُ: أَخَذَ مِنْ طَرَفِ
الْفَوَاكِهِ، وَالْأَسْمُ الْخُرْفَةُ. يُقَالُ: التَّمَرُ
خُرْفَةُ الصَّائِمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الشَّجَرَ
أَبْعَدُ مِنَ الْخَارِفِ، وَهُوَ الَّذِي يَخْرَفُ
الثَّمَرَ، أَيْ يَجْتَنِيهِ. وَالْخُرْفَةُ، بِالضَّمِّ: مَا

يُجْتَنَى مِنَ الْفَوَاكِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
عَمْرٍو: النَّحْلَةُ خُرْفَةُ الصَّائِمِ، أَيْ ثَمَرَتُهُ
الَّتِي يَأْكُلُهَا، وَنَسَبَهَا إِلَى الصَّائِمِ لِأَنَّهُ
يُسْتَحَبُّ الْإِفْطَارُ عَلَيْهِ. وَأَخْرَفَهُ نَحْلَةً:
جَعَلَهَا لَهُ خُرْفَةً يَخْرَفُهَا. وَالْخُرُوفَةُ:
النَّحْلَةُ. وَالْخَرِيفَةُ: النَّحْلَةُ الَّتِي تَعْرُلُ
لِلْخُرْفَةِ. وَالْخُرَافَةُ: مَا خُرِفَ مِنَ النَّحْلِ.

وَالْمَحْرَفُ: الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ النَّحْلِ
سِتٌّ أَوْ سَبْعٌ يَشْتَرِيهَا الرَّجُلُ لِلْخُرْفَةِ؛ وَقِيلَ
هِيَ جَمَاعَةُ النَّحْلِ مَا بَلَّغَتْ.

التَّهْدِيبُ: رَوَى ثَوْبَانُ عَنْ النَّبِيِّ،

عَلَيْهِ، أَنَّهُ قَالَ : عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَحْرَفَةٍ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ . قَالَ شَمْرٌ : الْمَحْرَفَةُ سِكَةٌ بَيْنَ صَفَيْنِ مِنْ نَخْلٍ يَخْتَرَفُ مِنْ أَهْلِهَا شَاءَ ، أَى يَجْتَنِي ، وَجَمْعُهَا الْمَخَارِفُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَخَارِفُ جَمْعُ مَحْرَفٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْحَائِطُ مِنَ النَّخْلِ ، أَى أَنَّ الْعَائِدَ فِيمَا يَحْوِرُهُ مِنَ الثَّوَابِ كَأَنَّهُ عَلَى نَخْلٍ الْجَنَّةِ يَخْتَرِفُ نَارَهَا .

وَالْمَحْرَفُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُجْتَنَى فِيهِ النَّارُ ، وَهِيَ الْمَخَارِفُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَحْرَفًا لِأَنَّهُ يَخْتَرِفُ فِيهِ أَى يُجْتَنَى . ابْنُ سِيدِهِ : الْمَحْرَفُ زَيْلٌ صَغِيرٌ يَخْتَرِفُ فِيهِ مِنْ أَطَابِبِ الرُّطْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ مَحْرَفًا فَأَتَى عِدَقًا ، الْمَحْرَفُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُجْتَنَى فِيهِ النَّارُ ، وَالْمَحْرَفُ : جَنَى النَّخْلِ . وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِيمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ : لَا يَكُونُ الْمَحْرَفُ جَنَى النَّخْلِ ، وَإِنَّمَا الْمَحْرُوفُ جَنَى النَّخْلِ ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي بَسَاتِينِ (١) الْجَنَّةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : بَلْ هُوَ الْمُخْطِئُ ، لِأَنَّ الْمَحْرَفَ يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وَعَلَى الْمَحْرُوفِ مِنَ النَّخْلِ ، كَمَا يَقَعُ الْمَشْرَبُ عَلَى الشَّرْبِ وَالْمَوْضِعِ وَالْمَشْرُوبِ ، وَكَذَلِكَ الْمَطْعَمُ يَقَعُ عَلَى الطَّعَامِ الْمَأْكُولِ ، وَالْمَرْكَبُ يَقَعُ عَلَى الْمَرْكُوبِ ، فَإِذَا جازَ ذَلِكَ جازَ أَنْ تَقَعَ الْمَخَارِفُ عَلَى الرُّطْبِ الْمَحْرُوفِ ، قَالَ : وَلَا يَجْهَلُ هَذَا إِلَّا قَلِيلٌ التَّفَنُّيشِ لِكَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ نَصِيبٌ : وَقَدْ عَادَ عَذَبُ الْمَاءِ بَحْرًا فَرَادَنِي إِلَى ظَمْنِي أَنَّ أَبْعَرَ الْمَشْرَبِ الْعَذَبُ وَقَالَ آخَرُ :

وَأَعْرَضَ عَنْ مَطَاعِمٍ قَدْ أَرَاهَا
تُعْرَضُ لِي وَفِي الْبُطْنِ انْطَوَاءُ
قَالَ : وَقَوْلُهُ عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى بَسَاتِينِ الْجَنَّةِ ، لِأَنَّ عَلَى لَا تَكُونُ بِمَعْنَى فِي ،

(١) قوله : « في بساتين إلخ » هذا يناسب رواية النهاية : عائد المريض على مخارف الجنة ، بصيغة الجمع لا الرواية هنا في محرفة الجنة بالأفراد .

لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ الْكَيْسُ عَلَى كَمَى يُرِيدُ فِي كَمَى ، وَالصَّفَاتُ لَا تُحْمَلُ عَلَى أَخَوَاتِهَا إِلَّا بِإِثْرٍ ، وَمَا رَوَى لُعَوَى قَطُّ أَنَّهُمْ يَضَعُونَ عَلَى مَوْضِعٍ فِي . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : عَلَى خُرْفَةٍ الْجَنَّةِ ، وَالْخُرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَخْتَرَفُ مِنَ النَّخْلِ حِينَ يُدْرِكُ ثَمَرُهُ . وَلَمَّا تَرَكْتُ : « مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرَضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا » ، الْآيَةُ ، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : إِنْ لِي مَحْرَفًا ، وَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ صَدَقَةً ، أَى بُسْتَانًا مِنْ نَخْلٍ .

وَالْمَحْرَفُ ، بِالْفَتْحِ : يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وَالرُّطْبِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَأَتَيْتُ بِهِ مَحْرَفًا ، أَى حَائِطًا يَحْرَفُ مِنْهُ الرُّطْبُ وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الَّتِي يَأْخُذُهَا الرَّجُلُ لِلْخُرْفَةِ يَلْقُطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ :

الْخُرُوفَةُ . وَقَدْ اشْتَمَلَ فَلَانُ خُرَافَهُ إِذَا لَقِطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ ، أَى يُوَدِّعُ ذَلِكَ إِلَى طَرَفِهَا ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ رَجُلًا ضَرَبَهُ ضَرْبَةً وَلَقَدْ تَحِينُ الْخُرْقَ يَرْكُدُ عَلَيْهِ
فَوْقَ الْإِكَامِ إِدَامَةُ الْمُسْتَرْغِفِ
فَاجْزَتْهُ بِأَفْلٍ تَحْسَبُ أَثَرَهُ

نَهَجًا أَبَانَ بِذِي فَرِيعٍ مَحْرَفٍ فَرِيعٌ : طَرِيقٌ وَاسِعٌ . وَرَوَى أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يَقُولُ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَصَدِيقًا لِكِتَابِهِ كَانَ مَا كَانَ قَاعِدًا فِي خَرِافِ الْجَنَّةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي خُرَافَةِ الْجَنَّةِ ، أَى فِي اجْتِنَاءِ ثَمَرِهَا ، مِنْ خَرَفَتِ النَّخْلَةِ أَخْرَفُهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : عَائِدُ الْمَرِيضِ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ ، أَى مَحْرُوفٌ مِنْ ثَمَرِهَا ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْمَحْرَفَةُ : الْبُسْتَانُ . وَالْمَحْرَفُ وَالْمَحْرَفَةُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَرَكْتُكُمْ عَلَى

مَحْرَفَةٍ (٢) النَّعَمَ ، أَى عَلَى مِثْلِ طَرِيقِهَا الَّتِي تُهَيِّئُهَا بِأَخْفَافِهَا . ثَعْلَبٌ : الْمَخَارِفُ الطَّرِيقُ ، وَلَمْ يُعَيِّنْ آيَةَ الطَّرِيقِ هِيَ .

وَالْخُرَافَةُ : الْحَدِيثُ الْمُسْتَمْلَحُ مِنَ الْكُذْبِ . وَقَالُوا : حَدِيثُ خُرَافَةٍ ، ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : حَدِيثُ خُرَافَةٍ ، أَنَّ خُرَافَةَ مِنْ بَنَى عُذْرَةً أَوْ مِنْ جُهَيْنَةٍ ، اخْتَطَفَتْهُ الْجِنَّ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَكَانَ يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثٍ مِمَّا رَأَى يَعْجَبُ مِنْهَا النَّاسُ ، فَكَذَّبُوهُ ، فَجَرَى عَلَى أَلْسِنِ النَّاسِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : وَخُرَافَةٌ حَقٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَ لَهَا حَدِيثِي ، قَالَتْ : مَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرَافَةٍ ، وَالرَّاءُ فِيهِ مُحَقَّقَةٌ ، وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهُ مَعْرُوفَةٌ إِلَّا أَنَّ يُرِيدُ بِهِ الْخُرَافَاتِ الْمَوْضُوعَةَ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْلِ ، أَجْرُوهَ عَلَى كُلِّ مَا يُكْذَّبُ بِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَعَلَى كُلِّ مَا يُسْتَمْلَحُ وَيَتَعَجَّبُ مِنْهُ .

وَالْخُرُوفُ : وَلَدُ الْحَمَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْجَذَعِ مِنَ الصَّغَارِ خَاصَّةً ، وَالْجَمْعُ أَخْرَفَةٌ وَخُرَفَانُ ، وَالْأُنْثَى خُرُوفَةٌ ، وَاشْتِقَاقُهُ أَنَّهُ يَخْرُفُ مِنْ هُنَا وَهُنَا أَى يَرْبَعُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ : إِنَّمَا أُعْثِكُمْ كَالْكِيَاشِ تَلْتَقِطُونَ خُرَفَانَ بَنَى إِسْرَائِيلَ ، أَرَادَ بِالْكِيَاشِ الْكِيَارَ الْعُلَمَاءَ ، وَبِالْخُرَفَانِ الصَّغَارَ الْجُهَالُ . وَالْخُرُوفُ مِنَ الْخَيْلِ مَا تَبِيعَ فِي الْخَرِيفِ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : مَا رَعَى الْخَرِيفُ ، وَقِيلَ : الْخُرُوفُ وَلَدُ الْفَرَسِ إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةً ، حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ ، وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنَى الْحَارِثِ :
وَمُسْتَنَّةٌ كَاسْتِنَانِ الْخُرُوفِ

فِ قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمُرُودِ
دَفُوعِ الْأَصَابِعِ ضَرْحَ الشَّمُوسِ
سِ نَجْلَاءَ مُوَيْسَةَ الْعُودِ

أَرَادَ مَعَ الْمُرُودِ . وَقَوْلُهُ : وَمُسْتَنَّةٌ بِعَيْنِي (٣) قوله : « تركتكم على محرفة » الذي في النهاية : تركتكم على مثل محرفة .

طَعَنَهُ فَاَرَدَمَهَا بِاسْتِنَانٍ. وَالْاِسْتِنَانُ وَالسِّنُّ :
الْمَرْ عَلَى وَجْهِهِ ، يُرِيدُ اَنْ دَمَهَا مَرَّ عَلَى
وَجْهِهِ كَمَا يَنْضِي الْمُهْرُ الْاَرْنَ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْقَوْتُ ، وَقَوْلُهُ :
دَفْعَ الْأَصَابِعِ أَيْ إِذَا وَضَعْتَ أَصَابِعَكَ
عَلَى الدَّمِ دَفَعَهَا الدَّمُ كَضَرَحِ الشَّمْسِ
بِرِجْلِهِ ؛ يَقُولُ : يَنْسُ الْعَوَادُ مِنْ صَلَاحِ هَذِهِ
الطَّعْنَةِ ؛ وَالْمِرْوَدُ : حَدِيدَةٌ تُؤْتَدُ فِي الْأَرْضِ
يُشَدُّ فِيهَا حَبْلُ الدَّابَّةِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

جَوَادُ الْمَحَنَّةِ وَالْمِرْوَدُ (١)

وَالْمِرْوَدُ أَيْضًا ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ جَوَادًا فِي حَالَتِهَا
إِذَا اسْتَحْتَنَّتْهَا وَإِذَا رَفَقَتْ بِهَا . وَالْمِرْوَدُ :
مُفْعَلٌ مِنَ الرُّودِ وَهُوَ الرُّفْقُ ، وَالْمِرْوَدُ مَفْعَلٌ
مِنْهُ ، وَجَمْعُهُ خُرُفٌ ؛ قَالَ :
كَانَهَا خُرُفٌ وَافٍ سَنَابِكُهَا

فَطَاطَاتٌ بُورًا فِي صَهْوَةٍ جَدَدٍ
ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا نَجَحَتِ الْفَرَسُ يُقَالُ
لَوْلَدِهَا مَهْرٌ وَخُرُوفٌ ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى
يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ .

وَالْخُرْفِيُّ ، مَقْصُورٌ : الْجَلْبَانُ وَالْخَلَرُ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ فَارِسِيٌّ .

وَبَنُو خَارِفٍ : بَطْنَانِ . وَخَارِفٌ وَبَامٌ :
قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• خَرْفَجٌ : الْخَرْفَجَةُ : حُسْنُ الْغِدَاءِ فِي
السَّعَةِ . الرِّيَاشِيُّ : الْمُخَرْفَجُ وَالْخَرْفَجُ
وَالْخَرْفَاجُ : أَحْسَنُ الْغِدَاءِ ؛ وَقَدْ خَرْفَجَهُ .
وَالْخَرْفَجَةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ . وَعَيْشٌ مُخَرْفَجٌ :
وَاسِعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا خَرْفَجًا
كَانَ مِنْهَا الْقَصَبُ الْمَدْمَلَجًا
سُوقٌ مِنَ الْبُرْدِيِّ مَا تَعَوَّجًا
وَقَالَ الْمَجَاجُ :

(١) قوله : «جواد إلخ» صدره كما في
الديوان :

وأعددت للحرب وثابة

غَرَاءُ سَوَى خَلَقَهَا الْخَيْرُ نَجَا
مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُخَرْفَجَا
قَالَ شَمِيرٌ : إِنَّمَا نَصَبَ عَيْشَهَا الْمُخَرْفَجَا ،
كَقَوْلِكَ : بَنَى خَلَقَهَا بَنَى السُّوَيْقَ لِحَمَاهَا .
وَسِرَاوِيلُ مُخَرْفَجَةٌ طَوِيلَةٌ وَاسِعَةٌ تَقَعُ
عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخَرْفَجَةَ ؛ قَالَ الْأَمَوِيُّ
فِي تَفْسِيرِ الْمُخَرْفَجَةِ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهَا الَّتِي
تَقَعُ عَلَى ظُهُورِ الْقَدَمَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَذَلِكَ تَأْوِيلُهَا ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ مَأْخُودٌ مِنَ السَّعَةِ ؛
وَالْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ إِسْبَالَ السَّرَاوِيلِ
كَأَنَّ كَرِهَهُ إِسْبَالَ الْإِزَارِ ، وَقِيلَ : كُلُّ وَاسِعٍ
مُخَرْفَجٌ .

وَبَنَتْ خَرْفِيجٌ وَخَرْفَاجٌ وَخَرْفِيجٌ وَخَرْفِيجٌ
وَمُخَرْفِيجٌ (٢) : نَاعِمٌ غَضٌّ . وَخَرْفَجُهُ أَيْضًا :
نَعَمَتُهُ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

بَيْنَ امَا حِينَ الْحَصَادِ الْهَانِجِ (٣)
وَبَيْنَ خَرْفِيجِ الثِّيَابِ الْبَاهِجِ
وَمُخَرْفِجِ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ أَخَذًا كَثِيرًا .
وَمُخَرْفِجٌ مُخَرْفِجٌ وَمُخَرْفِجٌ أَيْ سَمِينٌ .

• خَرْفَشٌ : خَرْفَاشٌ : مَوْضِعٌ .

• خَرْفَعٌ : الْخَرْفَعُ وَالْخَرْفِيعُ وَالْخَرْفَعُ ،
بِكَسْرِ الْخَاءِ وَضَمِّ الْفَاءِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
جَنَّى : الْقَطْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَطْنُ الَّذِي
يُفْسَدُ فِي بَرَاغِمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَمَرُ الْعُشْرِ ،
وَلَهُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ
الْقَطْنِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ قَرْطِهَا زَبَدٌ
كَانَ بِالْأَنْفِ مِنْهَا خَرْفَعًا خَشِيفًا
هَكَذَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّى فِي
أَمَالِيهِ شَاهِدًا عَلَى الْخَرْفَعِ جَنَى الْعُشْرِ :

(٢) قوله : «وخرفنج» كذا بالأصل بضم الخاء
فيه وفيما بعده ، وضبط في القاموس بالشكل
بفتحها .

(٣) هكذا في الأصل .

يَضْحَى عَلَى خَطْمِهَا مِنْ قَرْطِهَا زَبَدٌ
كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْهَا خَرْفَعًا نُدْفًا
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَرْفَعُ مَا يَكُونُ فِي جِرَاءِ
الْعُشْرِ ، وَهُوَ جِرَاقُ الْأَعْرَابِ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَيُقَالُ لِلْقَطْنِ الْمُنْدُوفِ خَرْفَعٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِّى لِلرَّاجِزِ :

أَتَحْمِلُونَ بَعْدِي السُّيُوفَا
أَمْ تَغْرِلُونَ الْخَرْفَعُ الْمُنْدُوفَا

• خَرْفَقٌ : اخْرَفَقَ : انْقَمَعَ .

• خَرْقٌ : الْخَرْقُ : الْفُرْجَةُ ، وَجَمْعُهُ
خُرُوقٌ ؛ خَرْقَهُ يَخْرِقُهُ خَرْقًا وَخَرْقَهُ وَاخْرَفَقَهُ
فَخَرَّقَ وَانْخَرَقَ وَاخْرُورَقَ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الثَّوبِ وَغَيْرِهِ .

التَّهْلِيلِيُّ : الْخَرْقُ الشَّقُّ فِي الْحَائِطِ
وَالثَّوْبِ وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : فِي ثَوْبِهِ خَرْقٌ ، وَهُوَ
فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ .

وَالْخَرْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ خَرْقِ الثَّوْبِ ،
وَالْخَرْقَةُ الْمَرْقَةُ مِنْهُ . وَخَرْقَتِ الثَّوْبَ إِذَا
شَقَّقَتْهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُتَمَرِّقِ الثِّيَابِ :
مُتَخَرِّقُ السَّرَابِلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْبَقَرَةِ وَالْإِ
عِمْرَانِ : كَانَتْهَا خَرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ ؛
هَكَذَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الثَّوَّاسِ ، فَإِنْ كَانَ
مَحْفُوظًا بِالْفَتْحِ فَهُوَ مِنَ الْخَرْقِ ، أَيْ
مَا انْخَرَقَ مِنَ الشَّيْءِ وَبَانَ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ
بِالْكَسْرِ فَهُوَ مِنَ الْخَرْقَةِ الْقِطْعَةِ مِنَ الْجَرَادِ ،
وَقِيلَ : الصَّوَابُ خَرْقَانِ ، بِالْخَاءِ الْمُثَمَّلَةِ
وَالرَّاءِ ، مِنَ الْحَرْقَةِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ ، فَجَاءَتْ خَرْقَةً مِنْ جَرَادٍ فَاضْطَّادَتْ
وَشَوَتْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِنَّ بَنِي سَلَمَى شُبُوحُ جَلَّةٍ
بِيضُ الْوُجُوهِ خُرُقُ الْأَخَلَّةِ

فَرَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ عَنَى أَنَّ سَيُوفَهُمْ
تَأْكُلُ أَغْزَادَهَا مِنْ حِدَتِهَا ، فَخَرَّقَ عَلَى هَذَا

جَمْعُ خَارِقٍ أَوْ خَرُوقٍ، أَيْ خَرَقَ السُّيُوفُ لِلْإِخْلَافَةِ.

وَانْخَرَقَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ. وَرِيحٌ خَرِيقٌ: شَدِيدَةٌ؛ وَقِيلَ: لَيْتَهُ سَهْلَةٌ، فَهُوَ ضِدٌّ؛ وَقِيلَ: رَاجِعَةٌ غَيْرُ مُسْتَمِرَّةٍ السَّيْرِ؛ وَقِيلَ: طَوِيلَةُ الْهُبُوبِ. التَّهْدِيبُ: وَالْخَرِيقُ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّيحِ الْبَارِدَةِ الشَّدِيدَةِ الْهُبُوبِ كَأَنَّهَا خَرَقَتْ، أَمَاتُوا الْفَاعِلَ بِهَا؛ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَدْلِيُّ:

كَأَنَّ مَلَأَتْنِي عَلَى هِجَفٍ
يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَةِ لِلرَّئَالِ
كَأَنَّ هَوْبَهَا خَفَقَانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ بَيْنَ أَعْلَامٍ طَوَالِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ شَاذٌ وَقِيَاسُهُ خَرِيقَةٌ، وَهَكَذَا أَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ:

كَأَنَّ جَنَاحَهُ خَفَقَانُ رِيحٍ
يَصِفُ ظَلِيمًا، وَأَشَدُّ لِحْمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:
يَسْتَوِي حَرَامٌ وَالْمَطِيُّ كَأَنَّهُ
فَقَا مَسَدٍ هَبَتْ لَهُنَّ خَرِيقُ
وَأَشَدُّ أَيْضًا لَزْهَيْرٍ:

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَسْبِجُهُ
رِيحٌ خَرِيقٌ لِضَاحِي مَائِهِ جَبُّ
وَيُقَالُ: اِنْخَرَقَتِ الرِّيحُ؛ الْخَرِيقُ إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا وَتَخَلَّلَهَا الْمَوَاضِعُ.

وَالْخَرَقُ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ، مُسْتَوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ. يُقَالُ: قَطَعْنَا الْإِيكِمَ أَرْضًا خَرَقًا وَخَرُوقًا. وَالْخَرَقُ: الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْخِرَاقِ الرِّيحِ فِيهَا، وَالْجَمْعُ خَرُوقٌ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَدْلِيُّ:

وَأَنَّهُمَا لَجَوَابَا خُرُوقِ

وَشَرَابَانِ بِالْطُّطَفِ الطَّوَامِي
وَالْطُّطَفُ: جَمْعُ نُطْفَةٍ وَهُوَ الْمَاءُ الصَّافِي، وَالطَّوَامِي: الْمُرْتَفِعَةُ. وَالْخَرَقُ: الْبَعْدُ، كَانَ فِيهَا مَاءٌ أَوْ شَجَرٌ أَوْ أُنَيْسٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، قَالَ: وَيُعَدُّ مَا بَيْنَ الْبَصَرِ وَحَفَرِ أَبِي مُوسَى

خَرَقٌ^(١)، وَمَا بَيْنَ النَّبَاجِ وَضَرْبَةِ خَرَقٍ. وَقَالَ الْمَوْجُ: كُلُّ بَلَدٍ وَاسِعٍ تَتَخَرَّقُ بِهِ الرِّيحُ، فَهُوَ خَرَقٌ.

وَالْخَرَقُ مِنَ الْفَتَيَانِ: الظَّرِيفُ فِي سَاحَةِ وَنَجْدٍ. وَتَخَرَّقَ فِي الْكَرَمِ: اتَّسَعَ. وَالْخَرَقُ، بِالْكَسْرِ: الْكَرِيمُ الْمُتَخَرِّقُ فِي الْكَرَمِ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَتَى الْكَرِيمُ الْخَلِيقَةُ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاقٌ. وَيُقَالُ: هُوَ يَتَخَرَّقُ فِي السَّخَاءِ إِذَا تَوَسَّعَ فِيهِ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّي لِلأَبِيرِدِ الْبُرُوعِي:

فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغِنَى
وَإِنْ عَصَى دَهْرٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الْفَقْرُ
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْيَةَ:

خَرَقٌ مِنَ الْخَطَى أَغْمِضَ حَدَّهُ
مِثْلُ الشَّهَابِ رَفَعَتْهُ يَتَلَهَّبُ
جَعَلَ الْخَرَقُ مِنَ الرَّمَاحِ كَالْخَرَقِ مِنَ الرِّجَالِ.

وَالْخَرِيقُ مِنَ الرِّجَالِ: كَالْخَرَقِ عَلَى مِثَالِ الْفَسَقِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا صَحِيحَهُ رَجُلٌ كَرِيمٌ:

أُتِيحَ لَهُ مِنَ الْفَتَيَانِ خَرَقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وَخَرِيقٌ خَشُوفٌ
وَجَمَعَهُ خَرِيقُونَ؛ قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ كَسْرَهُ، لَأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يَكَادُ يَكْسُرُ عِنْدَ سَبِيئِهِ.

وَالْمِخْرَاقُ: الْكَرِيمُ كَالْخَرَقِ؛ حَكَاهُ (ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَشَدُّ:

وَطِيرِي لِمِخْرَاقٍ أَشَمُّ كَأَنَّهُ
سَلِيمٌ رِمَاحٍ لَمْ تَكُنْهُ الرِّعَافُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ مِخْرَاقٌ وَخَرَقٌ وَمُتَخَرَّقٌ أَيْ سَخِيٌّ، قَالَ: وَلَا جَمْعَ لِلْخَرَقِ.

وَأَذَنُ خَرَقَاءَ: فِيهَا خَرَقٌ نَافِذٌ، وَشَاةُ خَرَقَاءَ: مَثْقُوبَةُ الْأُذُنِ ثَقْبًا مُسْتَدِيرًا؛ وَقِيلَ:

(١) قوله: «خرق» في الأصل «خرقا» بالنصب في الموضعين؛ وفي التهذيب: «ويعد ما بين... خرقا».

[عبد الله]

الْخَرَقَاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ فِي وَسْطِ أُذُنِهَا شَقٌّ وَاحِدٌ إِلَى طَرَفِ أُذُنِهَا وَلَا ثَبَانٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَهَى أَنْ يُصْحَى بِشَرَقَاءَ أَوْ خَرَقَاءَ؛ الْخَرَقُ: الشَّقُّ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الشَّرَقَاءُ فِي الْعَنَمِ الْمَشْقُوقَةِ الْأُذُنِ بِأَتْنَيْنِ، وَالْخَرَقَاءُ مِنَ الْعَنَمِ الَّتِي يَكُونُ فِي أُذُنِهَا خَرَقٌ؛ وَقِيلَ: الْخَرَقَاءُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأُذُنِ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ.

وَالْمُتَخَرَّقُ: الْمَمَرُ: ابْنُ سَيْدَةٍ: وَالْإِخْرَاقُ الْمَمَرُ فِي الْأَرْضِ عَرْضًا عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ. وَإِخْرَاقُ الرِّيحِ: مُرُورُهَا. وَمُتَخَرَّقُ الرِّيحِ: مِهْمَهَا، وَالرِّيحُ تَخَرَّقَتْ فِي الْأَرْضِ: وَرِيحٌ خَرَقَاءُ: شَدِيدَةٌ. وَإِخْرَاقُ الدَّارِ أَوْ دَارِ فُلَانٍ: جَعَلَهَا طَرِيقًا لِحَاجَتِهِ. وَانْخَرَقَتِ الْخَيْلُ مَا بَيْنَ الْفَرَى وَالشَّجَرِ: تَخَلَّلَتْهَا، قَالَ رُوبَةُ:

يُكَلُّ وَفَدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقُ
وَخَرَقَتْ الْأَرْضُ خَرَقًا أَيْ جُتَّتْهَا. وَخَرَقَ الْأَرْضَ يَخْرِقُهَا: قَطَعَهَا حَتَّى بَلَغَ أَقْصَاهَا، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الثَّوْرُ مِخْرَاقًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «أَنْتَ لَنْ تَخْرُقَ الْأَرْضَ». وَالْمِخْرَاقُ: الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لِأَنَّهُ يَخْرِقُ الْأَرْضَ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ لَهُ نَاشِطٌ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ مِخْرَاقًا لِقَطْعِهِ الْبِلَادَ الْبَعِيدَةَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ:

كَالنَّابِيِّ الْمِخْرَاقِ^(٢)
وَالْتَخَرَّقُ: لَغَةٌ فِي التَّخَلُّقِ مِنَ الْكَذِبِ. وَخَرَقَ الْكَذِبَ وَتَخَرَّقَهُ وَخَرَقَهُ، كُنْهٌ: اخْتَلَقَهُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ» قَوْلًا نَافِعٌ وَحَدُّهُ: «وَخَرَقُوا لَهُ»، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَسَائِرُ الْقُرَاءِ قَرَأُوا: وَخَرَقُوا، بِالتَّخْفِيفِ؛ قَالَ الْقُرَاءُ: مَعْنَى خَرَقُوا افْتَعَلُوا ذَلِكَ كَذِبًا

(٢) ذكر اللسان البيت بتمامه في مادة «نبا»،

ونصه:
وَلَهُ النَّعْجَةُ الْمَرْيُ تَجَاهَ الرُّكْ
سِ عِدْلًا بِالنَّابِيِّ الْمِخْرَاقِ

[عبد الله]

وَكُفْرًا، قَالَ: وَخَرَقُوا وَاخْتَرَقُوا وَخَلَقُوا وَاخْتَلَقُوا وَاحِدٌ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْإِخْتِرَاقُ وَالْإِخْتِلَاقُ وَالْإِخْتِرَاصُ وَالْإِفْرَاءُ وَاحِدٌ. وَيُقَالُ: خَلَقَ الْكَلِمَةَ وَاخْتَلَقَهَا وَخَرَقَهَا وَاخْتَرَقَهَا إِذَا ابْتَدَعَهَا كَذِبًا، وَتَخَرَّقَ الْكَذِبَ وَتَخَلَّفَهُ.

وَالْخَرَقُ وَالْخَرَقُ: نَقِصُ الرِّقْعِ، وَالْخَرَقُ مَصْدَرُهُ، وَصَاحِبُهُ أَخْرَقُ. وَخَرَقَ بِالشَّيْءِ يَخْرُقُ: جَهَلُهُ وَلَمْ يُحْسِنْ عَمَلَهُ. وَبَعِيرٌ أَخْرَقُ: يَقَعُ مَنْسِمُهُ بِالْأَرْضِ قَبْلَ خَفِهِ يَبْعَرِي لِلنَّجَابَةِ. وَنَاقَةٌ خَرَقَاءُ: لَا تَتَعَمَّهُدُ مَوَاضِعَ قَوَائِمِهَا. وَرَبِيعٌ خَرَقَاءُ: لَا تَدُومُ عَلَى جِهَتِهَا فِي هُبُوبِهَا، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ: بَيَّتْ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ مَهْجُومٌ وَقَالَ الْبَازَنِيُّ فِي قَوْلِهِ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ: امْرَأَةٌ غَيْرُ صَنَاعٍ وَلَا لَهَا رِفْقٌ، فَإِذَا بَنَتْ بَيْتًا انْهَدَمَ سَرِيعًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: الرِّقْعُ يَمُنُّ وَالْخَرَقُ شَوْمٌ، الْخَرَقُ، بِالضَّمِّ: الْجَهْلُ وَالْحُمُقُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ، أَيْ لِجَاهِلٍ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ صَنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَكَّرْتُ أَنْ أَجِئَهُنَّ بِخَرَقَاءَ مِثْلَهُنَّ، أَيْ حَمَقَاءَ جَاهِلِيَّةٍ، وَهِيَ ثَانِيَةُ الْأَخْرَقِ. وَمَفَازَةٌ خَرَقَاءُ خَوْفَاءُ: بَعِيدَةٌ. وَالْخَرَقُ: الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ، اخْتَرَقَهُ الرِّيحُ، فَهُوَ خَرَقٌ أَمْلَسُ. وَالْخَرَقُ: الْحُمُقُ؛ خَرَقَ خَرَقًا، فَهُوَ أَخْرَقُ، وَالْأَثْنَى خَرَقَاءُ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَعْدَمُ الْخَرَقَاءُ عِلَّةً، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْعِلَلَ كَثِيرَةٌ مَوْجُودَةٌ تُحْسِنُهَا الْخَرَقَاءُ فَضْلًا عَنِ الْكَيْسِ.

الْكَيْسِيُّ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ وَقَفْلَاءَ، سِوَى الْأَلْوَانِ، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ فَعِلَ يَفْعُلُ مِثْلُ عَرَجٍ يَعْجُجُ وَمَا أَشْبَهُهُ إِلَّا سِتَّةَ أَحْرَفٍ (١) فَإِنَّهَا جَاءَتْ عَلَى فَعْلٍ: الْأَخْرَقُ (١) قوله: «سته أحرف» بيض المؤلف للسادس ولعله عجم فنى المصباح وعجم بالعجم عجمة فهو أعجم والمرأة عجماء. وقوله =

وَالْأَحْمَقُ وَالْأَرَعَنُ وَالْأَعَجَفُ وَالْأَسْمَنُ... يُقَالُ: خَرَقَ الرَّجُلُ يَخْرُقُ، فَهُوَ أَخْرَقُ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهُ. وَالْخَرَقُ، بِالْتَحْرِيكِ: الدَّهْشُ مِنَ الْفَزَعِ أَوْ الْحَيَاءِ. وَقَدْ أَخْرَقْتُهُ أَيْ أَدْهَشْتُهُ. وَقَدْ خَرَقَ، بِالْكَسْرِ، خَرَقًا، فَهُوَ خَرَقٌ: دَهْشٌ. وَخَرَقَ الظُّنَى: دَهْشَ فَلَصِقَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التُّهُوسِ، وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الطَّيْرَانِ جَزْعًا، وَقَدْ أَخْرَقَهُ الْفَزَعُ فَخَرَقَ؛ قَالَ شَيْخٌ: وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ يَصِفُ طَرِيقًا: وَأَبْيَضَ يَهْدِينِي وَإِنْ لَمْ أُنَادِهِ كَفَرَقِ الْعُرُوسُ طَوْلُهُ غَيْرَ مُخْرِقٍ تَوَائِمُهُ فِي جَانِبَيْهِ كَانَهَا شَتُونَ بِرَأْسِ عَظْمِهَا لَمْ يُلْقَى فَقَالَ: غَيْرَ مُخْرِقٍ أَيْ لَا أَخْرَقَ فِيهِ وَلَا أَحَارَ وَإِنْ طَالَ عَلَى وَبَعْدَ، وَتَوَائِمُهُ: أَرَادَ بُنَيَاتِ الطَّرِيقِ.

وَفِي حَدِيثِ تَرْوِيجِ فَاطِمَةَ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا: فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَاها فَجَاءَتْ خَرَقَةً مِنَ الْحَيَاءِ، أَيْ خَجَلَةً مَذْهُوشَةً، مِنَ الْخَرَقِ التَّحْجِيرِ؛ وَرَوَى أَنَّهَا أَتَتْ تَعَثَّرَ فِي مِرْطِهَا مِنَ الْخَجَلِ.

وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ: فَوَقَعَ فَخَرَقَ؛ أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَ مَيْتًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَزَالُ إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَلْبُ خَرَقَ فَلَزِقَ بِالْأَرْضِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخَرَقُ شِبْهُ الْبَطْرِ مِنَ الْفَزَعِ كَمَا يَخْرُقُ الْخَشْفُ إِذَا صِيدَ. قَالَ: وَخَرَقَ الرَّجُلُ إِذَا بَقِيَ مُتَحَجِّرًا مِنْ هَمٍّ أَوْ شِدَّةٍ؛ قَالَ: وَخَرَقَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْتِ فَلَمْ يَبْرَحْ فَهُوَ يَخْرُقُ خَرَقًا. وَأَخْرَقَهُ الْخَوْفُ. وَالْخَرَقُ مَصْدَرُ الْأَخْرَقِ، وَهُوَ ضِدُّ الرِّقِيقِ. وَخَرَقَ يَخْرُقُ خَرَقًا، فَهُوَ أَخْرَقُ إِذَا حَمَقَ وَالْأَسْمُ الْخَرَقُ، بِالضَّمِّ. وَرَمَادٌ خَرَقٌ: لِأَزَقٍ بِالْأَرْضِ. وَرَجِمَ خَرِيقٌ إِذَا خَرَقَهَا = «وَالْأَسْمَنُ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَهُ عَرَفَ عَنْ أَمِينٍ، فَنِي الْقَامُوسِ يَمُنُّ كَكَرَّمُ فَهُوَ مِيمُونٌ وَأَمِينٌ.

الْوَلَدُ فَلَا تَلْفَحُ بَعْدَ ذَلِكَ. وَالْمَخَارِقُ، وَاحِدُهَا مِخْرَاقٌ: مَا تَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ مِنَ الْخَرِقِ الْمَقْتُولَةِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

كَانَ سَيُوفُنَا مِثْنًا وَمِنْهُمْ

مَخَارِقُ يَأْيَدِي لَاعِيِنَا ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْمِخْرَاقُ مِثْدِيلٌ أَوْ نَحْوُهُ يُلَوَّى فَيَضْرِبُ بِهِ أَوْ يُلْفُ فَيَمْرَعُ بِهِ، وَهُوَ لَعِبُهُ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ؛ قَالَ:

أَجَالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَاسِرًا

كَانَ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقٌ لَاعِبٌ وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: الْبَرَقُ مَخَارِقُ الْمَلَائِكَةِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرُو بْنِ كُلْثُومٍ، وَقَالَ: هُوَ جَمْعُ مِخْرَاقٍ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ عِنْدَ الْعَرَبِ ثَوْبٌ يُلْفُ وَيَضْرِبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ أَرَادَ أَنَّهَا أَلَّةٌ تَزْجُرُ بِهَا الْمَلَائِكَةُ السَّحَابَ وَتَسُوقُهُ؛ وَيُفَسِّرُهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْبَرَقُ سَوَاطِئُ مِنْ نُورٍ تَزْجُرُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ السَّحَابَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ أَيْمَنَ وَفِيهِ مَعَهُ حُلُوءٌ أَزْرَهُمْ وَجَعَلُوهَا مَخَارِقَ وَاجْتَلَدُوا بِهَا، فَرَأَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: لَا مِنْ اللَّهِ اسْتَحْيُوا وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَرَوْا؛ وَأَمَّا أَيْمَنُ تَقُولُ: اسْتَغْفِرُ لَهُمْ.

وَالْمِخْرَاقُ: السَّيْفُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: وَأَبْيَضَ كَالْمِخْرَاقِ بَلَّيْتُ حَدَّهُ وَقَالَ كَثِيرٌ فِي الْمَخَارِقِ بِمَعْنَى السُّيُوفِ: عَلَيْهِنَ شَعْتُ كَالْمَخَارِقِ كُلُّهُنَّ يَعُدُّ كَرِيمًا لَا جَبَانًا وَلَا وَغَلًا وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَبٍ يَصِفُ فَرَسًا:

أَرَفْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَانَهُ

مَخَارِقُ يُدْعَى وَسَطُهُنَّ خَرِيجُ جَمَعُهُ، كَانَهُ جَعَلَ كُلُّ دَفْعَةٍ مِنْ هَذَا الْبَرَقِ مِخْرَاقًا، لَا يَكُونُ إِلَّا هَذَا لِأَنَّ ضَمِيرَ الْبَرَقِ وَاحِدٌ، وَالْمَخَارِقُ جَمْعٌ.

وَالْمِخْرَاقُ: الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجَسْمُ؛ قَالَ شَيْخٌ: الْمِخْرَاقُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَقَعُ

فِي أَمْرِ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ ، قَالَ : وَالْتَوَّرُ الْبَرِيُّ يُسَمَّى مِخْرَاقًا لِأَنَّ الْكِلَابَ تَطْلُبُهُ فَيَقْلُتُ مِنْهَا .

وقال أبو عدنان : المِخْرَاقُ الْمَلَأُصُ بَتَخْرُقُونَ الْأَرْضَ ، بَيْنَا هُمْ بِأَرْضٍ إِذَا هُمْ بِأُخْرَى . الْأَصْمَعِيُّ : الْمِخْرَاقُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَخْرُقُونَ وَبِتَصْرُقُونَ فِي وَجْهِهِ الْخَيْرُ . وَالْمُخْرُوقُ : الْمَحْرُومُ الَّذِي لَا يَنْقَعُ فِي يَدِهِ غَنًى . وَخَرَقَ فِي الْبَيْتِ خُرُوقًا : أَقَامَ قَلَمٌ يَبْرَحُ .

وَالْخِرْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ كَالْخِرْقَةِ ؛ قَالَ :

قَدْ نَزَلَتْ بِسَاحَةِ ابْنِ وَاصِلٍ
خِرْقَةُ رَجُلٍ مِنْ جَرَادٍ نَازِلٍ
وَجَمَعَهَا خَرَقٌ .

وَالْخُرْقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ ، وَاحِدَتُهُ خِرْقَةٌ ، وَقِيلَ : الْخُرْقُ وَاحِدٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْخُرْقُ طَائِرٌ .

وَالْخُرْقَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ :

غَدَاةَ الرُّعْنِ وَالْخُرْقَاءِ تَدْعُو
وَصَرَحَ بَاطِنُ الظَّنِّ الْكَذُوبُ ^(١)

وَمِخْرَاقٌ وَمِخْرَاقٌ : اسْمَانِ . وَذُو الْخُرْقِ الطُّهُوِيُّ : جَاهِلِيٌّ مِنْ شُعْرَاهُمُ ، لَقَبٌ ، وَاسْمُهُ قُرْطٌ ، لَقَبٌ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي هَزَلِي حَمُولَتَهَا

جَاءَتْ عِجَاقًا عَلَيْهَا الرَّيْشُ وَالْخُرْقُ الْجَوْهَرِيُّ : الْخُرْقُ الْمُطْمَئِنُّ مِنْ

الْأَرْضِ وَفِيهِ نَبَاتٌ قَالَ الْفَرَّاءُ ، يُقَالُ مَرَرْتُ بِخُرْقٍ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ .

وَالْمَسْحَاءُ : أَرْضٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَالْخُرْقُ : الَّذِي تَوَسَّطَ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ بِالنَّبَاتِ ، وَالْجَمْعُ الْخُرْقُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

(١) فِي مَادَّةِ «رَعْن» ذَكَرَ الْبَيْتَ ، فَقَالَ :

الرُّعْنُ يَفْتَحُ الرِّاءَ بَدَلَ الضَّمِّ ، وَقَالَ : نَدْعُو بِالنُّونِ بَدَلَ التَّاءِ ، وَقَالَ : بَاطِلٌ بِاللَّامِ بَدَلَ بَاطِنِ النُّونِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

تَرَعَى سَجِيرَاءَ إِلَى أَهْضَامِهَا
إِلَى الطَّرِيفَاتِ إِلَى أَرْمَامِهَا
فِي خُرْقٍ تَشْبُعُ مِنْ رَمْرَامِهَا ^(٢)

وَفُلَانٌ مِخْرَاقٌ حَرْبٍ أَيْ صَاحِبُ حُرُوبٍ يَخِيفُ فِيهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ قَوْمًا :

لَمْ أَرْ مَعَشَرًا كَبَنَى صُرْنَمٍ
يَضْمُهُمُ التَّهَانِمُ وَالنُّجُودُ

أَجَلَ جَلَالَةٍ وَأَعَزَّ فَقْدًا
وَأَقْضَى لِلْحَقُوقِ وَهُمْ قُعُودُ

وَأَكْثَرُ نَاشِئًا مِخْرَاقٌ حَرْبٍ
يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ

يَقُولُ : لَمْ أَرْ مَعَشَرًا أَكْثَرَ فِتْيَانِ حَرْبٍ مِنْهُمْ .

وَالْخُرْقَاءُ : صَاحِبَةُ ذِي الرِّمَّةِ ، وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

ابْنُ بَرٍّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الْمُخْرُوقُ الَّذِي يَدُورُ عَلَى الْإِبِلِ فَيَحْمِلُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا ، وَأَنْشَدَ :

خَلَفَ الْمَطْيَى رَجُلًا مُخْرُوقًا
لَمْ يَعُدْ صَوْبَ دِرْعِهِ الْمُتَنَقِّطَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : عِمَامَةُ خُرْقَانِيَّةٍ ، كَأَنَّهُ لَوَاهَا ثُمَّ كَوَّرَهَا كَمَا يَفْعَلُهُ أَهْلُ الرِّسَاقِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَتْ فِي رِوَايَةٍ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبِالضَّمِّ وَبِالْفَتْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

« خُرْقَفُ » الْخُرْقِيقَةُ : الْقَصِيرُ .

« خُرْقَل » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خُرْقَلُ فُلَانٌ فِي رَمِيهِ إِذَا تَنَوَّقَ فِيهِ ، قَالَ : وَالْخُرْقَلَةُ أَمْرَاقُ السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

تَحَادَلَ فِيهَا ثُمَّ أَرْسَلَ قَدَرَهَا
فَخُرْقَلَ مِنْهَا جُفْرَةُ الْمُتَنَكِّسِ

يَقُولُ : تَحَادَلَ الرَّامِي عَلَى الْقَوْسِ أَيْ مَالَ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَقَ السَّهْمَ مِنْ جُفْرَةِ الرِّمِيَّةِ ، وَهِيَ

(٢) قَوْلُهُ : «سَجِيرَاءَ» فِي يَاقُوتَ يَفْتَحُ السَّيْنَ وَكَسَرَ الْمَمَّ ، وَقِيلَ بِضَمِّ السَّيْنَ وَفَتْحَ الْمَمَّ .

« خُرْقَل » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خُرْقَلُ فُلَانٌ فِي رَمِيهِ إِذَا تَنَوَّقَ فِيهِ ، قَالَ : وَالْخُرْقَلَةُ أَمْرَاقُ السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

تَحَادَلَ فِيهَا ثُمَّ أَرْسَلَ قَدَرَهَا
فَخُرْقَلَ مِنْهَا جُفْرَةُ الْمُتَنَكِّسِ

يَقُولُ : تَحَادَلَ الرَّامِي عَلَى الْقَوْسِ أَيْ مَالَ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَقَ السَّهْمَ مِنْ جُفْرَةِ الرِّمِيَّةِ ، وَهِيَ

وَسَطُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« خُرْك » خَارَكٌ : مَوْضِعٌ مِنْ سَاحِلِ فَارِسَ يُرَابِطُ فِيهِ .

وَخَارَكٌ : مَوْضِعٌ لَمْ يَبْنِهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ فُلَانٌ الْخَارِكِيُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ خَرِكَ الرَّجُلُ إِذَا لَجَّ .

« خَرَم » الْخَرَمُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ خَرَمَ الْخَرَزَةَ يَخْرُمُهَا ، بِالْكَسْرِ ، خَرَمًا وَخَرَمَهَا فَخَرَمَتْ : فَصَمَهَا .

وَمَا خَرَمْتُ مِنْهُ شَيْئًا ، أَيْ مَا نَقَصْتُ وَمَا قَطَعْتُ .

وَالْخَرْمُ وَالْإِنْخَرَامُ : التَّشَقُّقُ . وَانْخَرَمَ ثَقَبَهُ أَيْ انْشَقَّ ، فَإِذَا لَمْ يَنْشَقَّ فَهُوَ أَخْرَمٌ ، وَالْأَثْنَى خَرَمَاءُ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ الْخَرْمَةُ . اللَّيْثُ : خَرَمَ أَنْفَهُ يَخْرُمُ خَرَمًا ، وَهُوَ قَطْعُ فِي الْوَتَرَةِ وَفِي النَّاسِ الْوَتَرَتَيْنِ أَوْ فِي طَرَفِ الْأَرْبَةِ لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ ، وَانْشَقَّ أَخْرَمَ وَخَرَمَاءُ ، وَإِنْ أَصَابَ نَحْوُ ذَلِكَ فِي الشَّفَةِ أَوْ فِي أَعْلَى قُوفِ الْأُذُنِ فَهُوَ خَرْمٌ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فِي الْخَرَمَاتِ الثَّلَاثُ مِنَ الْأَنْفِ الدَّيَّةُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثَلَاثُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَرَمَاتُ جَمْعُ خَرَمَةٍ ، وَهِيَ بِمَثَرَلَةِ الْأَسْمِ مِنْ نَعْتِ الْأَخْرَمِ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخَرَمَاتِ الْمَخْرُومَاتِ ، وَهِيَ الْحُجُبُ الثَّلَاثَةُ : فِي الْأَنْفِ اثْنَانِ خَارِجَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ ، وَالثَّلَاثُ الْوَتَرَةُ ، يَعْنِي أَنَّ الدَّيَّةَ تَتَعَلَّقُ بِهِذِهِ الْحُجُبِ الثَّلَاثَةِ .

وَخَرَمَ الرَّجُلُ خَرَمًا فَهُوَ مَخْرُومٌ وَهُوَ أَخْرَمٌ : تَخَرَّمَتْ وَتَرَةً أَنْفُهُ وَقُطِعَتْ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ مَخْرَمِهِ ، وَقَدْ خَرَمَهُ يَخْرُمُهُ خَرَمًا . وَالْخَرْمَةُ : مَوْضِعُ الْحَرَمِ مِنَ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : الَّذِي قَطَعَ طَرَفُ أَنْفِهِ لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ . وَالْخَرْمَةُ : أَرْبَةُ الْإِنْسَانِ . وَرَجُلٌ أَخْرَمَ الْأُذُنَ كَأَخْرَمَهَا : مَثَقُوبَهَا . وَالْخَرَمَاءُ مِنَ الْأَذَانِ : الْمُتَخَرَّمَةُ . وَعَنْزُ خَرَمَاءَ : شَقْتُ أُذُنَهَا عَرْضًا . وَالْأَخْرَمُ :

وَالْخَرْمَةُ وَالْإِنْخَرَامُ : التَّشَقُّقُ . وَانْخَرَمَ ثَقَبَهُ أَيْ انْشَقَّ ، فَإِذَا لَمْ يَنْشَقَّ فَهُوَ أَخْرَمٌ ، وَالْأَثْنَى خَرَمَاءُ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ الْخَرْمَةُ . اللَّيْثُ : خَرَمَ أَنْفَهُ يَخْرُمُ خَرَمًا ، وَهُوَ قَطْعُ فِي الْوَتَرَةِ وَفِي النَّاسِ الْوَتَرَتَيْنِ أَوْ فِي طَرَفِ الْأَرْبَةِ لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ ، وَانْشَقَّ أَخْرَمَ وَخَرَمَاءُ ، وَإِنْ أَصَابَ نَحْوُ ذَلِكَ فِي الشَّفَةِ أَوْ فِي أَعْلَى قُوفِ الْأُذُنِ فَهُوَ خَرْمٌ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فِي الْخَرَمَاتِ الثَّلَاثُ مِنَ الْأَنْفِ الدَّيَّةُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثَلَاثُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَرَمَاتُ جَمْعُ خَرَمَةٍ ، وَهِيَ بِمَثَرَلَةِ الْأَسْمِ مِنْ نَعْتِ الْأَخْرَمِ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخَرَمَاتِ الْمَخْرُومَاتِ ، وَهِيَ الْحُجُبُ الثَّلَاثَةُ : فِي الْأَنْفِ اثْنَانِ خَارِجَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ ، وَالثَّلَاثُ الْوَتَرَةُ ، يَعْنِي أَنَّ الدَّيَّةَ تَتَعَلَّقُ بِهِذِهِ الْحُجُبِ الثَّلَاثَةِ .

وَخَرَمَ الرَّجُلُ خَرَمًا فَهُوَ مَخْرُومٌ وَهُوَ أَخْرَمٌ : تَخَرَّمَتْ وَتَرَةً أَنْفُهُ وَقُطِعَتْ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ مَخْرَمِهِ ، وَقَدْ خَرَمَهُ يَخْرُمُهُ خَرَمًا . وَالْخَرْمَةُ : مَوْضِعُ الْحَرَمِ مِنَ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : الَّذِي قَطَعَ طَرَفُ أَنْفِهِ لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ . وَالْخَرْمَةُ : أَرْبَةُ الْإِنْسَانِ . وَرَجُلٌ أَخْرَمَ الْأُذُنَ كَأَخْرَمَهَا : مَثَقُوبَهَا . وَالْخَرَمَاءُ مِنَ الْأَذَانِ : الْمُتَخَرَّمَةُ . وَعَنْزُ خَرَمَاءَ : شَقْتُ أُذُنَهَا عَرْضًا . وَالْأَخْرَمُ :

وَالْخَرْمَةُ وَالْإِنْخَرَامُ : التَّشَقُّقُ . وَانْخَرَمَ ثَقَبَهُ أَيْ انْشَقَّ ، فَإِذَا لَمْ يَنْشَقَّ فَهُوَ أَخْرَمٌ ، وَالْأَثْنَى خَرَمَاءُ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ الْخَرْمَةُ . اللَّيْثُ : خَرَمَ أَنْفَهُ يَخْرُمُ خَرَمًا ، وَهُوَ قَطْعُ فِي الْوَتَرَةِ وَفِي النَّاسِ الْوَتَرَتَيْنِ أَوْ فِي طَرَفِ الْأَرْبَةِ لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ ، وَانْشَقَّ أَخْرَمَ وَخَرَمَاءُ ، وَإِنْ أَصَابَ نَحْوُ ذَلِكَ فِي الشَّفَةِ أَوْ فِي أَعْلَى قُوفِ الْأُذُنِ فَهُوَ خَرْمٌ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فِي الْخَرَمَاتِ الثَّلَاثُ مِنَ الْأَنْفِ الدَّيَّةُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثَلَاثُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَرَمَاتُ جَمْعُ خَرَمَةٍ ، وَهِيَ بِمَثَرَلَةِ الْأَسْمِ مِنْ نَعْتِ الْأَخْرَمِ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخَرَمَاتِ الْمَخْرُومَاتِ ، وَهِيَ الْحُجُبُ الثَّلَاثَةُ : فِي الْأَنْفِ اثْنَانِ خَارِجَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ ، وَالثَّلَاثُ الْوَتَرَةُ ، يَعْنِي أَنَّ الدَّيَّةَ تَتَعَلَّقُ بِهِذِهِ الْحُجُبِ الثَّلَاثَةِ .

وَخَرَمَ الرَّجُلُ خَرَمًا فَهُوَ مَخْرُومٌ وَهُوَ أَخْرَمٌ : تَخَرَّمَتْ وَتَرَةً أَنْفُهُ وَقُطِعَتْ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ مَخْرَمِهِ ، وَقَدْ خَرَمَهُ يَخْرُمُهُ خَرَمًا . وَالْخَرْمَةُ : مَوْضِعُ الْحَرَمِ مِنَ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : الَّذِي قَطَعَ طَرَفُ أَنْفِهِ لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ . وَالْخَرْمَةُ : أَرْبَةُ الْإِنْسَانِ . وَرَجُلٌ أَخْرَمَ الْأُذُنَ كَأَخْرَمَهَا : مَثَقُوبَهَا . وَالْخَرَمَاءُ مِنَ الْأَذَانِ : الْمُتَخَرَّمَةُ . وَعَنْزُ خَرَمَاءَ : شَقْتُ أُذُنَهَا عَرْضًا . وَالْأَخْرَمُ :

وَالْخَرْمَةُ وَالْإِنْخَرَامُ : التَّشَقُّقُ . وَانْخَرَمَ ثَقَبَهُ أَيْ انْشَقَّ ، فَإِذَا لَمْ يَنْشَقَّ فَهُوَ أَخْرَمٌ ، وَالْأَثْنَى خَرَمَاءُ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ الْخَرْمَةُ . اللَّيْثُ : خَرَمَ أَنْفَهُ يَخْرُمُ خَرَمًا ، وَهُوَ قَطْعُ فِي الْوَتَرَةِ وَفِي النَّاسِ الْوَتَرَتَيْنِ أَوْ فِي طَرَفِ الْأَرْبَةِ لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ ، وَانْشَقَّ أَخْرَمَ وَخَرَمَاءُ ، وَإِنْ أَصَابَ نَحْوُ ذَلِكَ فِي الشَّفَةِ أَوْ فِي أَعْلَى قُوفِ الْأُذُنِ فَهُوَ خَرْمٌ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فِي الْخَرَمَاتِ الثَّلَاثُ مِنَ الْأَنْفِ الدَّيَّةُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثَلَاثُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَرَمَاتُ جَمْعُ خَرَمَةٍ ، وَهِيَ بِمَثَرَلَةِ الْأَسْمِ مِنْ نَعْتِ الْأَخْرَمِ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخَرَمَاتِ الْمَخْرُومَاتِ ، وَهِيَ الْحُجُبُ الثَّلَاثَةُ : فِي الْأَنْفِ اثْنَانِ خَارِجَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ ، وَالثَّلَاثُ الْوَتَرَةُ ، يَعْنِي أَنَّ الدَّيَّةَ تَتَعَلَّقُ بِهِذِهِ الْحُجُبِ الثَّلَاثَةِ .

وَخَرَمَ الرَّجُلُ خَرَمًا فَهُوَ مَخْرُومٌ وَهُوَ أَخْرَمٌ : تَخَرَّمَتْ وَتَرَةً أَنْفُهُ وَقُطِعَتْ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ مَخْرَمِهِ ، وَقَدْ خَرَمَهُ يَخْرُمُهُ خَرَمًا . وَالْخَرْمَةُ : مَوْضِعُ الْحَرَمِ مِنَ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : الَّذِي قَطَعَ طَرَفُ أَنْفِهِ لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ . وَالْخَرْمَةُ : أَرْبَةُ الْإِنْسَانِ . وَرَجُلٌ أَخْرَمَ الْأُذُنَ كَأَخْرَمَهَا : مَثَقُوبَهَا . وَالْخَرَمَاءُ مِنَ الْأَذَانِ : الْمُتَخَرَّمَةُ . وَعَنْزُ خَرَمَاءَ : شَقْتُ أُذُنَهَا عَرْضًا . وَالْأَخْرَمُ :

وَالْخَرْمَةُ وَالْإِنْخَرَامُ : التَّشَقُّقُ . وَانْخَرَمَ ثَقَبَهُ أَيْ انْشَقَّ ، فَإِذَا لَمْ يَنْشَقَّ فَهُوَ أَخْرَمٌ ، وَالْأَثْنَى خَرَمَاءُ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ الْخَرْمَةُ . اللَّيْثُ : خَرَمَ أَنْفَهُ يَخْرُمُ خَرَمًا ، وَهُوَ قَطْعُ فِي الْوَتَرَةِ وَفِي النَّاسِ الْوَتَرَتَيْنِ أَوْ فِي طَرَفِ الْأَرْبَةِ لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ ، وَانْشَقَّ أَخْرَمَ وَخَرَمَاءُ ، وَإِنْ أَصَابَ نَحْوُ ذَلِكَ فِي الشَّفَةِ أَوْ فِي أَعْلَى قُوفِ الْأُذُنِ فَهُوَ خَرْمٌ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فِي الْخَرَمَاتِ الثَّلَاثُ مِنَ الْأَنْفِ الدَّيَّةُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثَلَاثُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَرَمَاتُ جَمْعُ خَرَمَةٍ ، وَهِيَ بِمَثَرَلَةِ الْأَسْمِ مِنْ نَعْتِ الْأَخْرَمِ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخَرَمَاتِ الْمَخْرُومَاتِ ، وَهِيَ الْحُجُبُ الثَّلَاثَةُ : فِي الْأَنْفِ اثْنَانِ خَارِجَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ ، وَالثَّلَاثُ الْوَتَرَةُ ، يَعْنِي أَنَّ الدَّيَّةَ تَتَعَلَّقُ بِهِذِهِ الْحُجُبِ الثَّلَاثَةِ .

وَخَرَمَ الرَّجُلُ خَرَمًا فَهُوَ مَخْرُومٌ وَهُوَ أَخْرَمٌ : تَخَرَّمَتْ وَتَرَةً أَنْفُهُ وَقُطِعَتْ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ مَخْرَمِهِ ، وَقَدْ خَرَمَهُ يَخْرُمُهُ خَرَمًا . وَالْخَرْمَةُ : مَوْضِعُ الْحَرَمِ مِنَ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : الَّذِي قَطَعَ طَرَفُ أَنْفِهِ لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ . وَالْخَرْمَةُ : أَرْبَةُ الْإِنْسَانِ . وَرَجُلٌ أَخْرَمَ الْأُذُنَ كَأَخْرَمَهَا : مَثَقُوبَهَا . وَالْخَرَمَاءُ مِنَ الْأَذَانِ : الْمُتَخَرَّمَةُ . وَعَنْزُ خَرَمَاءَ : شَقْتُ أُذُنَهَا عَرْضًا . وَالْأَخْرَمُ :

وَالْخَرْمَةُ وَالْإِنْخَرَامُ : التَّشَقُّقُ . وَانْخَرَمَ ثَقَبَهُ أَيْ انْشَقَّ ، فَإِذَا لَمْ يَنْشَقَّ فَهُوَ أَخْرَمٌ ، وَالْأَثْنَى خَرَمَاءُ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ الْخَرْمَةُ . اللَّيْثُ : خَرَمَ أَنْفَهُ يَخْرُمُ خَرَمًا ، وَهُوَ قَطْعُ فِي الْوَتَرَةِ وَفِي النَّاسِ الْوَتَرَتَيْنِ أَوْ فِي طَرَفِ الْأَرْبَةِ لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ ، وَانْشَقَّ أَخْرَمَ وَخَرَمَاءُ ، وَإِنْ أَصَابَ نَحْوُ ذَلِكَ فِي الشَّفَةِ أَوْ فِي أَعْلَى قُوفِ الْأُذُنِ فَهُوَ خَرْمٌ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فِي الْخَرَمَاتِ الثَّلَاثُ مِنَ الْأَنْفِ الدَّيَّةُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثَلَاثُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَرَمَاتُ جَمْعُ خَرَمَةٍ ، وَهِيَ بِمَثَرَلَةِ الْأَسْمِ مِنْ نَعْتِ الْأَخْرَمِ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخَرَمَاتِ الْمَخْرُومَاتِ ، وَهِيَ الْحُجُبُ الثَّلَاثَةُ : فِي الْأَنْفِ اثْنَانِ خَارِجَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ ، وَالثَّلَاثُ الْوَتَرَةُ ، يَعْنِي أَنَّ الدَّيَّةَ تَتَعَلَّقُ بِهِذِهِ الْحُجُبِ الثَّلَاثَةِ .

وَخَرَمَ الرَّجُلُ خَرَمًا فَهُوَ مَخْرُومٌ وَهُوَ أَخْرَمٌ : تَخَرَّمَتْ وَتَرَةً أَنْفُهُ وَقُطِعَتْ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ مَخْرَمِهِ ، وَقَدْ خَرَمَهُ يَخْرُمُهُ خَرَمًا . وَالْخَرْمَةُ : مَوْضِعُ الْحَرَمِ مِنَ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : الَّذِي قَطَعَ طَرَفُ أَنْفِهِ لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ . وَالْخَرْمَةُ : أَرْبَةُ الْإِنْسَانِ . وَرَجُلٌ أَخْرَمَ الْأُذُنَ كَأَخْرَمَهَا : مَثَقُوبَهَا . وَالْخَرَمَاءُ مِنَ الْأَذَانِ : الْمُتَخَرَّمَةُ . وَعَنْزُ خَرَمَاءَ : شَقْتُ أُذُنَهَا عَرْضًا . وَالْأَخْرَمُ :

وَالْخَرْمَةُ وَالْإِنْخَرَامُ : التَّشَقُّقُ . وَانْخَرَمَ ثَقَبَهُ أَيْ انْشَقَّ ، فَإِذَا لَمْ يَنْشَقَّ فَهُوَ أَخْرَمٌ ، وَالْأَثْنَى خَرَمَاءُ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ الْخَرْمَةُ . اللَّيْثُ : خَرَمَ أَنْفَهُ يَخْرُمُ خَرَمًا ، وَهُوَ قَطْعُ فِي الْوَتَرَةِ وَفِي النَّاسِ الْوَتَرَتَيْنِ أَوْ فِي طَرَفِ الْأَرْبَةِ لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ ، وَانْشَقَّ أَخْرَمَ وَخَرَمَاءُ ، وَإِنْ أَصَابَ نَحْوُ ذَلِكَ فِي الشَّفَةِ أَوْ فِي أَعْلَى قُوفِ الْأُذُنِ فَهُوَ خَرْمٌ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فِي الْخَرَمَاتِ الثَّلَاثُ مِنَ الْأَنْفِ الدَّيَّةُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثَلَاثُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَرَمَاتُ جَمْعُ خَرَمَةٍ ، وَهِيَ بِمَثَرَلَةِ الْأَسْمِ مِنْ نَعْتِ الْأَخْرَمِ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخَرَمَاتِ الْمَخْرُومَاتِ ، وَهِيَ الْحُجُبُ الثَّلَاثَةُ : فِي الْأَنْفِ اثْنَانِ خَارِجَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ ، وَالثَّلَاثُ الْوَتَرَةُ ، يَعْنِي أَنَّ الدَّيَّةَ تَتَعَلَّقُ بِهِذِهِ الْحُجُبِ الثَّلَاثَةِ .

وَخَرَمَ الرَّجُلُ خَرَمًا فَهُوَ مَخْرُومٌ وَهُوَ أَخْرَمٌ : تَخَرَّمَتْ وَتَرَةً أَنْفُهُ وَقُطِعَتْ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ مَخْرَمِهِ ، وَقَدْ خَرَمَهُ يَخْرُمُهُ خَرَمًا . وَالْخَرْمَةُ : مَوْضِعُ الْحَرَمِ مِنَ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : الَّذِي قَطَعَ طَرَفُ أَنْفِهِ لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ . وَالْخَرْمَةُ : أَرْبَةُ الْإِنْسَانِ . وَرَجُلٌ أَخْرَمَ الْأُذُنَ كَأَخْرَمَهَا : مَثَقُوبَهَا . وَالْخَرَمَاءُ مِنَ الْأَذَانِ : الْمُتَخَرَّمَةُ . وَعَنْزُ خَرَمَاءَ : شَقْتُ أُذُنَهَا عَرْضًا . وَالْأَخْرَمُ :

الْمَقْشُوبُ الْأُذُنُ ، وَالَّذِي قُطِعَتْ وَرَثَةُ أَنْفِهِ أَوْ طَرَفُهُ شَيْئًا لَا يَبْلُغُ الْجَنْعَ ، وَقَدْ انْحَرَمَ نَفْسُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَحْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَةِ حَرَمَاءَ ، أَصْلُ الْحَرَمِ الثَّلَبُ وَالشَّقْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى أَنْ يُصْحَى بِالْمُحَرَّمَةِ الْأُذُنُ ، يَعْنِي الْمَقْشُوعَةَ الْأُذُنُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ الْمَقْشُوعَةَ الْأُذُنُ تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بَاضِلِهِ ، أَوْ لِأَنَّ الْمُحَرَّمَةَ مِنْ أَثْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ ، كَأَنَّ فِيهَا خُرُومًا وَشَقُوقًا كَثِيرَةً .

قَالَ شَيْخٌ : وَالْحَرَمُ يَكُونُ فِي الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ جَمِيعًا ، وَهُوَ فِي الْأَنْفِ أَنْ يَقْطَعَ مُقَدِّمُ مَنْخَرِ الرَّجُلِ وَارْتِيَتِهِ بَعْدَ أَنْ يَقْطَعَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَنْفِذَ إِلَى جَوْفِ الْأَنْفِ . يُقَالُ : رَجُلٌ اخْرَمَ بَيْنَ الْحَرَمِ .
وَالْأَخْرَمُ : الْغَدِيرُ ، وَجَمْعُهُ خَرَمٌ لِأَنَّ بَعْضَهَا يَنْخَرِمُ إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
يَرْجِعُ بَيْنَ خَرَمٍ مُفْرَطَاتِ

صَوَافٍ لَمْ تَنْكَدِرْهَا الدَّلَاءُ
وَالْأَخْرَمُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا كَانَ فِي صَدْرِهِ وَتَدْمُجُ مَجْمُوعِ الْحَرَكَتَيْنِ فُخْرُ أَحَدُهُمَا وَطَرَحُ ، كَقَوْلِهِ :

إِنَّ أَمْرًا قَدْ عَاشَ عِشْرِينَ حِجَّةً
إِلَى مِثْلِهَا يَرْجُو الْخُلُودَ لَجَاهِلٍ (١)
كَانَ تَامَهُ : وَإِنْ أَمْرًا ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : مِنْ عِلَلِ الطَّوِيلِ الْخَرَمُ ، وَهُوَ حَذْفُ فَاءِ فَعُولٍ ، وَهُوَ يُسَمَّى الثَّلَمَ ، قَالَ : وَخَرَمَ فَعُولٌ بَيْتَهُ أَثْلَمَ ، وَخَرَمَ مَفَاعِلُنْ بَيْتَهُ أَعْصَبَ ، وَيُسَمَّى مَنْخَرًا لِيُفَصِّلَ بَيْنَ اسْمِ مَنْخَرٍ مَفَاعِلُنْ وَبَيْنَ مَنْخَرٍ أَخْرَمَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْخَرَمُ فِي الْعُرُوضِ ذَهَابُ الْفَاءِ مِنْ فَعُولٍ فَيَبْقَى عَوْلُنْ ، فَيَنْقَلِبُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَعْلُنْ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْخَرَمُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ فِي الْبَيْتِ ؛ وَجَمْعُهُ أَبُو إِسْحَقَ عَلَى

(١) قوله : «عشرين حجة» كذا بالاصل .
والذي في التهذيب والتكملة : تسعين ؛ وقوله إلى مثلها ، الذي في التكملة : إلى مائة ، وقد صحح عليه .

خُرُومٍ ، قَالَ : فَلَا أَدْرَى أَجَعَلَهُ اسْمًا ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَمْ هُوَ تَسْمِيَةٌ مِنْهُ .
وَإِذَا أَصَابَ الرَّامِيَ بِسَهْمِهِ الْفِرْطَاسَ وَلَمْ يَثْقِبْهُ فَقَدْ خَرَّمَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَ خُورِمَتَهُ أَيْ أَنْفَهُ .

وَالْحَرَمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ .
وَالْأَخْرَمَانُ : عَظْمَانِ مَنْخَرَمَانِ فِي طَرَفِ الْحَنْكِ الْأَعْلَى .

وَأَخْرَمَا الْكَفَيْفَيْنِ : رُءُوسُهُمَا مِنْ قَبْلِ الْعَصْدَيْنِ مِمَّا يَلِي الْوَابَةَ ، وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا أَسْفَلِ الْكَفَيْفَيْنِ اللَّذَانِ اكْتَنَفَا كُفْبَةً الْكَفَيْفِ ، فَالْكُفْبَةُ بَيْنَ الْأَخْرَمَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْأَخْرَمُ مَنْقَطَعُ الْعَبْرِ حَيْثُ يَنْجَدِعُ ، وَهُوَ طَرَفُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ فَرَسًا يَدْعَى قُرْزَلًا :
تَاللهِ لَوْلَا قُرْزُلٌ إِذْ نَجَا

لَكَانَ مَثْوَى خَدَكَ الْأَخْرَمَا
أَي لَقِيتَ فَسَقَطَ رَأْسُكَ عَنْ أَخْرَمِ كَنْفِكَ .
وَأَخْرَمُ الْكَفَيْفِ : طَرَفُ غَيْرِهِ . التَّهْذِيبُ : أَخْرَمُ الْكَفَيْفِ مَحْزٌ فِي طَرَفِ غَيْرِهَا مِمَّا يَلِي الصَّدْفَةَ ، وَالْجَمْعُ الْأَخْرَامُ .
وَحَرَمُ الْأَكْمَةِ وَمَحْرَمُهَا : مَنْقَطَعُهَا .

وَمَحْرَمُ الْجَبَلِ وَالسَّيْلِ : أَنْفُهُ . وَالْحَرَمُ : مَا خَرَمَ سَيْلٌ أَوْ طَرِيقٌ فِي قَفٍّ أَوْ رَأْسِ جَبَلٍ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِذَا اتَّسَعَ مَحْرَمٌ ، كَمَحْرَمِ الْعَقَبَةِ وَمَحْرَمِ الْمَسِيلِ .
وَالْمَحْرَمُ ، بِكسْرِ الرَّاءِ : مَنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْمَخَارِمُ ، وَهِيَ أَقْوَاهُ الْفُجَاجِ . وَالْمَخَارِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ (عَنِ السَّكْرِيِّ) ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ وَأَقْوَاهُ الْفُجَاجِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِهِ رَجَاةٌ بَيْنَهُنَّ مَخَارِمُ
نَهَوُجُ كَلْبَاتِ الْهَجَاثِنِ فَيَحُ
وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : مَرَّ بِأَوْسٍ الْأَسْلَمِيُّ فَحَمَلَهَا عَلَى جَمَلٍ ، وَبَعَثَ مَعَهَا دَلِيلًا ، وَقَالَ : اسْلُكْ بِهَا حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ مَخَارِمِ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ جَمْعُ مَحْرَمٍ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَوْ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي

كَبِيرٍ :

وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفُجَاجَ رَأَيْتَهُ

يَهْوِي مَخَارِمَهَا هُوِيَ الْأَجْدَلُ
أَرَادَ فِي مَخَارِمِهَا ، فَهُوَ عَلَى هَذَا طَرَفٌ ، كَقَوْلِهِمْ : ذَهَبَ الشَّامُ ، وَعَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّلَبُ ؛ وَقِيلَ : يَهْوِي هُنَا فِي مَعْنَى يَقْطَعُ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فَمَخَارِمَهَا مَفْعُولٌ صَحِيحٌ . وَمَا خَرَمَ الدَّلِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ أَيْ مَا عَدَلَ .

وَمَخَارِمُ اللَّيْلِ : أَوَائِلُهُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَخَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ يَهْرَجُ
حِينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمَزْلُجُ
قَالَ : وَيُرْوَى مَخَارِمُ اللَّيْلِ ، أَيْ مَا يَحْرَمُ سُلُوكُهُ عَلَى الْجَبَانِ الْهَدَانِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَيَمِينُ ذَاتِ مَخَارِمٍ أَيْ ذَاتِ مَخَارِجَ .
وَيُقَالُ : لَا خَيْرَ فِي يَمِينٍ لَا مَخَارِمَ لَهَا أَيْ لَا مَخَارِجَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَخْرَمِ ، وَهُوَ الثَّنِيَّةُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذَا يَمِينٌ قَدْ طَلَعَتْ فِي الْمَخَارِمِ ، وَهِيَ الْيَمِينُ الَّتِي تَجْعَلُ لِصَاحِبِهَا مَخْرَجًا .

وَالْخُورْمَةُ : أَرْثَةُ الْإِنْسَانِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْخُورْمَةُ مُقَدِّمُ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ . وَالْخُورْمُ : صُخُورُهَا خُرُوقٌ ، وَاحِدُهَا خُورْمَةٌ . وَالْخُورْمُ : صَخْرَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ . وَالْخَرَمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ خُرُومٌ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاؤُ الْمَحْرَمِ . وَضَرَعُ فِيهِ تَخْرِيمٌ وَتَشْرِيمٌ إِذَا وَقَعَ فِيهِ خُرُوزٌ .

وَأَخْرَمَ فُلَانٌ عَنَّا : مَاتَ وَذَهَبَ .
وَأَخْرَمَتَهُ الْمَنِيَّةُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ : أَخَذَتْهُ مِنْ بَيْنِهِمْ . وَأَخْرَمَهُمُ الدَّهْرُ وَتَخْرَمَهُمْ أَيْ أَقْطَعَهُمْ وَأَسْتَأْصَلَهُمْ . وَيُقَالُ : خَرِمَتِ الْخُورَامُ إِذَا مَاتَ ، كَمَا يُقَالُ شَعْبَةٌ شُعُوبٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يُرِيدُ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ ، الْقَرْنُ : أَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ ، وَأَنْخَرَامُهُ : ذَهَابُهُ وَانْقِضَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : كِدْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمَخْرَمَ ، مِنْ

* خرمش • الخرمشة: إفساد الكتاب والعمل، وقد خرمشة. والخرمشة والخرمشة: الإفساد والتشويش.

* خرمص • المخرمض: السأكت (عن كراع وتعلب)، كالمخرمض، والسين أعلى. الفراء: اخرمض وخرمض سكت.

* خرمق • امرأة مخرمقة: لا تتكلم إن كلمت.

* خرميل • الخرميل، بالكسر: المرأة الرغناء، وقيل: العجوز المتهمة الحمقاء مثل الخرميل، وأنشد ابن بري:

عبله لا دل الخرميل دله
ولا زيه زى القباح القراح
القراح: القصار، الواحدة قزحة. وناقته خرميل: مسنة.

* خرنب • الأزهرى فى الرباعى: الخروب والخرنوب: شجر ينبت فى جبال الشام، له حب كحب الثبوت، يسمى صبيان أهل العراق القناء الشامى، وهو يابس أسود.

النهاية لابن الأثير، وفى قصة محمد ابن أبى بكر الصديق، رضى الله عنه، ذكر خرنباء، وهى بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء الموحدة والمد: موضع من أرض مصر، صانها الله تعالى.

* خرنف • ناقه خرنف: غزيرة. ونوق خرائف: غزيرة الألبان. وفى النوادر: خرنفته بالسيف وكرفته إذا ضربته. وخرائف العضاء: ثمرتها، واحدها خرنفة.

والخرنف: السمين الغزيرة من النوق؛ قال زياد الملقطى:

يلف منها بالخرائف الغر
لها بأخلاف الرخيات المصّر

فى الزند المخرم. وخرم زند فلان أى سكن غضبه. وخرم أى دان يدين الخرمية، وهم أصحاب التناسخ والإباحة. أبو خيرة: الخرومان بقله خيبة الريح

تنبت فى العطن^(٢)، وأنشد:

إلى بيت شقذاني كان سياله
ولحيته فى خرومان منور

وفى الحديث ذكر خرم، هو مصغر ثنية بين المدينة والروحاء، كان عليها طريق رسول الله ﷺ، منصرفه من بدر.

ومخرمة، بالفتح، ومخرم وخرم: أسماء. وخرمان وأم خرم^(٣): موضعان.

والخرماء: عين بالصفراء كانت لحكيم بن نضلة الغفارى، ثم اشترت من ولده

والخرماء: فرس لى أبى ربيعة. والخرمان: نبت.

والخرمان، بالضم: الكذب؛ يقال: جاء فلان بالخرمان أى بالكذب. ابن السكيت: يقال ما نبست فيه بخروء، يعنى به الكذب.

* خرميد • المخرميد: المقيم فى منزله (عن كراع).

* خرمس • ليل خرمس: مظلم. وخرمسن الرجل: ذك وخضع، وقيل: سكت، وقد وردت بالصاد عن كراع وتعلب. والإخرناس: السكوت. والمخرمس: السأكت. الفراء: اخرمس وخرمض: سكت. وخرمسن الرجل إذا ذك وخضع.

(٢) قوله: «نبت فى العطن» هكذا فى الأصل ويؤيده ما فى مادة شقذ من الأصل

والحكم من التعبير بالأعطان، وصوبه شارح القاموس وخطأ ما فيه، وهو نبت فى القطن، ولكن الذى فى التهذيب والتكلم هنا مثل ما فى القاموس.

(٣) قوله: «وأم خرم» بضم فسكون كما فى ياقوت والتكلم.

اخترمهم الدهر وخرمهم: استأصلهم. والخرماء: رابية تنهبط فى وهدو، وهو الأخرم أيضاً. وأكمة خروء: لها جانب لا يمكن منه الصعود.

وربح خرم: باردة؛ كذا حكاها أبو عبيد بالراء، ورواه كراع خازم، بالزاي، قال: كانها تخرم الأطراف أى تنظمها، وسيأتى ذكره.

والخرم: نبت الشجر (عن كراع). وعيش خرم: ناعم، وقيل: هو فارسى معرب؛ قال أبو نخيلة فى صفة الإبل:

قاظت من الخرم بقط خرم

أراد بقط ناعم كثير الخير؛ ومنه يقال: كان عيشنا بها خرمًا؛ قاله ابن الأعرابى.

والخرم وكاظمة^(١): جبال وأنوف جبال، وأما قول جرير:

إن الكيسة كان هدم بناها

نصرًا وكان هزيمة للأخرم

فإن الأخرم اسم ملك من ملوك الروم. والخرم: الجان.

والخارم: التارك. والخارم: المفسد. والخارم: الريح الباردة.

وفى حديث سعد: لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر فى صلاته قال: ما خرمت من صلاة رسول الله ﷺ، شيئاً أى ما تركت؛ ومنه الحديث: لم أكرم منه حرفاً أى لم أدع.

والخرام: الأحداث المتخرون فى المعاصى.

وجاء يتخرم زنده أى يركبنا بالظلم والحق (عن ابن الأعرابى)، قال: وقال ابن قناب لرجل وهو يتوعده: والله لئن انتحيت عليك فاني أراك يتخرم زندك، وذلك أن الزند إذا تخرم لم يور القادح به ناراً، وإنما أراد أنه لا خير فيه كما أنه لا خير

(١) قوله: «والخرم وكاظمة إلخ» كذا بالأصل ومثله فى التكلم، والذى فى ياقوت: والخرم فى كاظمة إلخ. وفى التهذيب: والخرم بكازمة.

* خزوق * الخزوق: وَلَدُ الْأَرَنْبِ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:
لَيْثَةُ الْمَسِّ كَمَسِّ الْخَزِيقِ
وقيل: هُوَ الْفَتِيُّ مِنَ الْأَرَنْبِ؛ وَأَنْشَدَ
اللَّيْثُ:

كَأَنَّ تَحْتِي قَرَمًا سُودَانِقًا
وَبَارِيًا يَخْتَطِفُ الْخَرَانِقَا
وَأَرْضٌ مُحَرَّقَةٌ: كَثِيرَةُ الْخَرَانِقِ؛
وَحَرَّقَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَأَيْتِ الشَّحْمَ فِي جَانِبِي
سَنَامِهَا فِدْرًا كَالْخَرَانِقِ. اللَّيْثُ: الْخَزِيقُ
اسْمُ حِمَّةٍ، وَأَنْشَدَ:

بَيْنَ عُنِيزَاتٍ وَبَيْنَ الْخَزِيقِ
وَالْخَزِيقُ: مَصْنَعَةُ الْمَاءِ. وَالْخَزِيقُ: اسْمُ
حَوْضٍ. وَخَزِيقُ وَالْخَزِيقُ، جَمِيعًا: اسْمُ
أُخْتِ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ؛ وَقِيلَ: هِيَ أَمْرَأَةٌ
شَاعِرَةٌ، وَهِيَ خَزِيقُ بِنْتُ هَقَّانَ مِنْ بَنِي سَعْدِ
ابْنِ ضُبَيْعَةَ رَهْطِ الْأَعَشَى.

وَالْخَوَزَنُ: نَهْرٌ. وَالْخَوَزَنُ: الْمَجْلِسُ
الَّذِي يَأْكُلُ فِيهِ الْمَلِكُ وَيَشْرَبُ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ، أَصْلُهُ خَزْنَكَاهُ؛ وَقِيلَ: خَزْنَقَاهُ
مُعَرَّبٌ، قَالَ الْأَعَشَى:

وَيُجِيبِي إِلَيْهِ السَّيْلُحُونَ وَدُونَهَا
صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخَوَزَنُ
وَالْخَوَزَنُ: نَبْتُ وَالْخَوَزَنُ: اسْمُ قَصْرِ
بِالْعِرَاقِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، بَنَاهُ الثُّمَانُ الْأَكْبَرُ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْأَعْوَرُ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ
الْمُسُوحُ فَسَاحٌ فِي الْأَرْضِ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ
زَيْدٍ يَذْكُرُهُ:

وَبَيَّنَ رَبَّ الْخَوَزَنِ إِذْ أَشَدَّ
رَفَافًا يَوْمًا وَلِلْهَدَى تَفَكِيرُ
سَرَّهُ حَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْدُ
بِلِكُ وَالْبَحْرُ مَعْرُضًا وَالسَّيْدُ
فَارْعَوَى قَلْبَهُ فَقَالَ: وَمَا غَيْدُ
حَطَّةٍ حَتَّى إِلَى الْمَتَابِ بَصِيرُ؟

* خرا * الْخَرَاتَانُ: نَجْمَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
خَرَاءُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا يَعْرِفُ الْخَرَاتَانُ

الْأَمْتِيُّ، وَنَاهِ الْأَصْلُ وَالنَّاءُ الرَّائِدَةُ فِي
التَّثْنِيَةِ مُتَسَاوِيَتَا اللَّفْظِ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي حَرْفِ
النَّاءِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي مُعْتَلِّ الْوَاوِ
وَالْيَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* خرب * الْخَرْبُ: تَهَيُّجٌ فِي الْجِلْدِ،
كَهَيْجَةِ وَرَمٍ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ. خَرْبَ جِلْدُهُ:
خَرْبًا فَهُوَ خَرْبٌ وَخَرْبٌ: وَرَمٌ مِنْ غَيْرِ
أَلَمٍ. وَخَرْبٌ ضَرْعُ النَّاقَةِ وَالشَّاءِ، بِالْكَسْرِ،
خَرْبًا وَخَرْبٌ: وَرَمٌ؛ وَقِيلَ: يَيْسَ وَقُلَّ
لَبْنُهُ؛ وَقِيلَ: تَخَرْبُ ضَرْعُ النَّاقَةِ عِنْدَ التَّجَارِ
إِذَا كَانَ فِيهِ شِبْهُ الرَّهْلِ. وَفِي الصَّحَاحِ:
خَرْبَتِ النَّاقَةُ، بِالْكَسْرِ، تَخَرْبُ خَرْبًا:
وَرَمَ ضَرْعَهَا، وَضَاقَتْ أَحَالِيلُهَا، وَكَذَلِكَ
الشَّاءُ. وَنَاقَةٌ خَرْبَةٌ وَخَرْبَاءُ: وَارِمَةُ الضَّرْعِ.
وقيل: الْخَرْبُ ضَيْقُ أَحَالِيلِ النَّاقَةِ وَالشَّاءِ
مِنْ وَرَمٍ أَوْ كَثْرَةِ لَحْمٍ. وَالْخَرْبَاءُ: النَّاقَةُ
الَّتِي فِي رَحِمِهَا ثَالِيْلٌ، تَتَأَذَّى بِهَا. وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: خَرْبَ الْبُعَيْرِ خَرْبًا: سَمِنَ،
حَتَّى كَانَ جِلْدُهُ وَارِمًا مِنَ السَّمَنِ؛ وَبُعَيْرٌ
مُخْرَابٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْعَرَبُ تُسَمِّي مَعْدِنَ الذَّهَبِ
خَرْبِيَّةً، وَأَنْشَدَ:

فَقَدْ تَرَكْتُ خَرْبِيَّةَ كُلِّ وَغْدٍ
يُمَشِّي بَيْنَ خَاتَامِ وَطَاقٍ
وَالْخَزْبُ وَالْخَزْبَانُ: اللَّحْمُ الرَّخِصُ
الَّذِي. وَالْخَزْبَةُ وَالْخَزْبَةُ: اللَّحْمَةُ الرَّخِصَةُ
الَّتِي. وَلَحْمٌ خَرْبٌ: رَخِصٌ، وَكُلُّ لَحْمَةٍ
رَخِصَةٍ خَرْبَةٌ.

وَالْخَزْبَاءُ: ذُبَابٌ يَكُونُ فِي الرُّوَصِ
وَالْخَازِبَازُ: ذُبَابٌ أَيْضًا.
وَالْخَرْبُ: الْخَرْفُ، فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ.

* خزبر * الْخَزْبَازُ: لُغَةٌ فِي الْخَازِبَازِ، قَالَ
سَيِّبَوَيْهٌ: هُوَ بِمَثَلَةِ سِرْبَالٍ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:
مِثْلُ الْكِلَابِ تَهْرُ حَوْلَ دِرَابِهَا
وَرِمَتْ لَهَا زِمَامُهَا مِنَ الْخَزْبَازِ

وَذَكَرَ الْخَازِبَازُ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ خَوْزِ
ابْنِ شُمَيْلٍ: فَلَانِ يَخَزِرُزْ عَلَيْنَا أَيْ يَعْظَمُ.
* خزبرز * خَزِرَزٌ: سَيِّئُ الْخُلُقِ.

* خزج * رَجُلٌ خَزَجٌ: ضَحْمٌ.
وَالْمُخْرَاجُ مِنَ الْإِبِلِ: الشَّدِيدَةُ السَّمَنِ.
قَالَ اللَّيْثُ: الْمُخْرَاجُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي إِذَا
سَمِنَتْ صَارَ جِلْدُهَا كَأَنَّهُ وَارِمٌ مِنَ السَّمَنِ،
وَهُوَ الْخَرْبُ أَيْضًا.

* خزر * الْخَزَرُ، بِالْخَا، الْخَزْرِيكُ: كَسْرُ الْعَيْنِ
بَصَرُهَا خَلْقَةً، وَقِيلَ: هُوَ ضَيْقُ الْعَيْنِ
وَصِغَرُهَا، وَقِيلَ: هُوَ النَّظَرُ الَّذِي كَانَهُ فِي
أَحَدِ الشَّقَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَهُ
وَيُعْمَضُهَا، وَقِيلَ: الْخَزَرُ هُوَ حَوْلُ إِحْدَى
الْعَيْنَيْنِ، وَالْأَحْوَلُ: الَّتِي حَوَّلَتْ عَيْنَاهُ
جَمِيعًا، وَقِيلَ: الْأَخَزَرُ الَّذِي أَقْبَلَتْ حَدَقَتَاهُ
إِلَى أَنْفِهِ، وَالْأَحْوَلُ: الَّتِي ارْتَفَعَتْ حَدَقَتَاهُ
إِلَى حَاجِبَيْهِ؛ وَقَدْ خَزَرَ خَزْرًا، وَهُوَ أَخَزَرُ
بَيْنَ الْخَزَرِ، وَقَوْمٌ خَزَرٌ، وَيُقَالُ: هُوَ أَنْ
يَكُونَ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِهَا، قَالَ
حَاتِمٌ:

وَدُعِيتُ فِي أَوَّلَى النَّدَى وَلَمْ
يَنْظُرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خَزَرٍ
وَتَخَاذَرَ: نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ. وَالتَّخَاذَرُ:
اسْتِمْعَالُ الْخَزَرِ عَلَى مَا اسْتَعْمَلَهُ سَيِّبَوَيْهٌ فِي
بَعْضِ قَوَائِنِ تَفَاعُلٍ؛ قَالَ:

إِذَا تَخَاذَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ
فَقَوْلُهُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ يَذْكُرُ أَنَّ التَّخَاذَرَ
هَهُنَا إِظْهَارُ الْخَزَرِ وَاسْتِمْعَالُهُ. وَتَخَاذَرَ الرَّجُلُ
إِذَا ضَيَّقَ حَفَنَهُ لِيَحْدَدَ النَّظَرَ، كَقَوْلِكَ:
تَعَامَى وَتَجَاهَلَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّيْخُ يُخَزَرُ عَيْنَيْهِ
لِيَجْمَعَ الصُّوَّةَ حَتَّى كَانَهَا خِيَطًا، وَالشَّابُّ
إِذَا خَزَرَ عَيْنَيْهِ فَإِنَّهُ يَتَدَاهَى بِذَلِكَ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

يَاوْنِحْ هَذَا الرَّأْسُ ! كَيْفَ اهْتَرَأَ
وَحِصَصَ مُوَفَاهُ وَقَادَ الْمَتْرَأُ ؟
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ : قَادَ
الْمَتْرَ ، لِأَنَّ قَائِدَهَا يَنْحَنِي .

وَالْخَزْرُ : جِيلٌ خَزُرَ الْعُيُونُ . وَفِي
حَدِيثٍ حُذِيقَةٍ : كَانُوا بِهِمْ خُنُسُ الْأَنْوَفِ
خَزُرَ الْعُيُونُ . وَالْخَزْرَةُ : انْقِلَابُ الْحَدَقَةِ
نَحْوَ اللَّحَاطِ ، وَهُوَ أَقْبَحُ الْحَوْلِ ، وَرَجُلٌ
خَزَرِيٌّ وَقَوْمٌ خَزَرٌ .
وَحَزْرَهُ يَخَزِرُهُ خَزْرًا : نَظَرَهُ بِلِحَاطٍ
عَيْنِهِ ، وَأَنْشَدَ :

لَا تَخَزِرِ الْقَوْمَ شَزْرًا عَنْ مُعَارَضَةٍ
وَعَدُوٍّ أَخْزَرَ الْعَيْنَ : يَنْظُرُ عَنْ مُعَارَضَةٍ
كَأَلَا خَزَرَ الْعَيْنَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَازِرُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَزَرَ^(١) إِذَا تَدَاهَى ، وَخَزَرَ
إِذَا هَرَبَ .

وَالْخَزِيرُ : مِنَ الْوَحْشِ الْعَادِيِّ مَعْرُوفٌ ،
مَأْخُودٌ مِنَ الْخَزْرِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَازِمٌ لَهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ رُبَاعِيٌّ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي تَرْجَمَتِهِ .
وَالْخَزِيرَةُ وَالْخَزِيرُ : اللَّحْمُ الْغَابُ يُؤْخَذُ
فَيَقَطُّ صِغَارًا فِي الْقِدْرِ ، ثُمَّ يُطْبَخُ بِالْمَاءِ
الْكَثِيرِ وَالْمِلْحِ ، فَإِذَا أُمِيتَ طَبَخًا ذُرَّ عَلَيْهِ
الدَّقِيقُ فَمُصَدَّبٌ بِهِ ، ثُمَّ أَدُمَ بِأَيِّ أَدَامٍ شَيْءٌ ،
وَلَا تَكُونُ الْخَزِيرَةُ إِلَّا وَفِيهَا لَحْمٌ ، فَإِذَا لَمْ
يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَضِعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ : أَيْنَ مُجَاشَعٌ ؟
فَشَحَا جَحَافَلَهُ جُرَافٌ هَبْلَعُ
وَقِيلَ : الْخَزِيرَةُ مَرَقَةٌ ، وَهِيَ أَنْ تُصَفَّى
بِلَالَةٍ الثُّخَالَةِ ثُمَّ تُطْبَخُ ، وَقِيلَ : الْخَزِيرَةُ
وَالْخَزِيرُ الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ وَالْدَّقِيقِ ، وَقِيلَ :

الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ ، قَالَ :
فَتَدْخُلُ أَيْدٍ فِي حَنَاجِرِ أَفْقَعَتِ
لِعَادَتِهَا مِنَ الْخَزِيرِ الْمَعْرُوفِ

(١) قوله : « ابن الأعرابي خزير الخ » الأولى من
باب كتب ، والثانية من باب فرح لا كما يقتضيه
صنيع القاموس من أنها من باب كتب ، فقد نقل
شارحه عن الصاغاني ما ذكرنا .

أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّهُ كُتِبَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ
قَالَ : السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى مَاءٍ ، أَوْ عَلَى
لَبَنٍ ، فَيُطْبَخُ ثُمَّ يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ بِحَسَا ، وَهُوَ
الْحَسَا ، قَالَ : وَهِيَ السَّخُونَةُ أَيْضًا ، وَهِيَ
التَّفِينَةُ وَالْحُدْرَقَةُ وَالْخَزِيرَةُ ، وَالْخَزِيرَةُ أَرْقُ
مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ عَثْبَانَ^(٢) : أَنَّهُ حَسَسَ
النَّبِيُّ ﷺ ، عَلَى خَزِيرَةٍ تُضَعُّ لَهُ ، وَهُوَ
مَافَسْرَانُهُ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ مِنْ لَحْمٍ فَهِيَ
خَزِيرَةٌ ، وَقِيلَ : إِنْ كَانَتْ مِنْ دَقِيقٍ فَهِيَ
حَرِيرَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ نُخَالَةٍ فَهِيَ خَزِيرَةٌ .
وَالْخَزْرَةُ ، مِثْلُ الْهَمْزَةِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعَلَةٍ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي
مُسْتَدَقِّ الظَّهْرِ بِفَقْرَةٍ الْقَطْنِ ، قَالَ يَصِفُ
دَلْوًا :

دَاوُ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ تَوَجَاعِهِ
مِنْ خَزَرَاتٍ فِيهِ وَإِنْقِطَاعِهِ
وَقَالَ : بِهَا يَعْنِي الدَّلْوُ ، أَمْرُهُ أَنْ يَنْزِعَ بِهَا
عَلَى إِبِلِهِ ، وَهَذَا لَعِبٌ مِنْهُ وَهَزْوٌ .

وَالْخَزِيرَى وَالْخَوَزِرَى وَالْخَزِيرَلَى
وَالْخَوَزَلَى : مِثْلُهَا فِيهَا ظَلَمٌ أَوْ تَفَكُّكٌ
أَوْ تَبَخُّرٌ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

وَالنَّاشِئَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخَوَزِرَى
كَعَقَى الْأَرَامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى
مَعْنَى أَوْفَى : أَشْرَفَ ، وَصَرَى : رَفَعَ رَأْسَهُ .

وَالْخَزِيرَانُ : عَوْدٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : الْخَزِيرَانُ نَبَاتٌ لَيْسَ الْقُضْبَانِ أَمْلَسُ
الْعِيدَانِ لَا يَنْبُتُ بِلِلَادِ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا يَنْبُتُ بِلِلَادِ

الرُّومِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :
أَتَانِي نَصْرُهُمْ وَهُمْ بَعِيدٌ

بِلَادُهُمْ بِلَادُ الْخَزِيرَانِ
وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بِالْبَابِدِيَّةِ ، وَقَوْمُهُ الَّذِينَ نَصَرُوهُ
بِالْأَرْيَافِ وَالْحَوَاضِرِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ
بَعِيدٌ مِنْهُ كَبُعْدِ بِلَادِ الرُّومِ ، وَقِيلَ : كُلُّ عَوْدٍ
لَدُنْ مِثْنِ خَزِيرَانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ، وَهُوَ

(٢) قوله : « عثبان » هو ابن مالك ، كان إمام
قومه فأنكر بصره ، فسأل النبي ﷺ ، أَنْ يَصِلَ
فِي مَكَانٍ مِنْ بَيْتِهِ يَتَخَذُهُ مَصْلً ، فَفَعَلَ وَحَبَسَهُ عَلَى
خَزِيرَةٍ صَنَعَهَا لَهُ ، كَذَا بِهَامِشِ النِّهَايَةِ .

عُرُوقُ الْفَقَاةِ ، وَالْجَمْعُ الْخَيَارُ .
وَالْخَزِيرَانُ : الْقَصَبُ ، قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ
سَحَابًا :

كَأَنَّ الْمَطَافِيلَ الْمَوَالِيَهُ وَسَطَهُ
يُجَاوِهُنَّ الْخَزِيرَانُ الْمُتَقَبُّ
وَقَدْ جَعَلَهُ الرَّاجِزُ خَزِيرًا فَقَالَ :

مُنْطَوِيًا كَالطَّبَقِ الْخَزِيرِ
وَالْخَزِيرَانُ : الرِّمَاحُ لِشَبَابِهَا وَلِيَهَا ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

جَهَلْتُ مِنْ سَعْدٍ وَمِنْ شَبَابِهَا
تَخْطِرُ أَيْدِيهَا بِخَزِيرَانِهَا
بَعْنَى رِمَاحِهَا . وَأَرَادَ جَمَاعَةً تَخْطِرُ أَوْ عُصْبَةً

تَخْطِرُ فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَأَقَامَ الصِّفَةَ
مُقَامَهُ . وَالْخَزِيرَانَةُ : السُّكَّانُ ، قَالَ النَّابِغَةُ
يَصِفُ الْفُرَاتِ وَقْتَ مَدَدِهِ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا
بِالْخَزِيرَانَةِ بَعْدَ الْإِنِّ وَالنَّجْدِ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَزِيرَانُ السُّكَّانُ ، وَهُوَ

كَوْنُ السَّفِينَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطَانَ
لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيٍّ وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ : أَخْرَجْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ

مِنْ جَوْفِهَا ! فَصَعِدَ عَلَى خَزِيرَانِ السَّفِينَةِ ،
هُوَ سُكَّانُهَا ، وَيُقَالُ لَهُ خَزِيرَانَةٌ ، وَكُلُّ
غُصْنٍ مِثْنٍ : خَزِيرَانُ ، وَمِنْهُ شَعْرُ الْفَرْدَقِ

فِي عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ :

فِي كَفِّهِ خَزِيرَانُ رِيحُهُ عَقَبُ
مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ
الْمَبْرَدِ : الْخَزِيرَانُ الْمَبْرَدُ ، وَأَنْشَدَ فِي

صِفَةِ الْمَلَّاحِ :

وَالْخَزِيرَانَةُ فِي بَدِ الْمَلَّاحِ
بَعْنَى الْمَبْرَدِ . قَالَ الْمَبْرَدُ : وَالْخَزِيرَانُ كُلُّ
غُصْنٍ لَيْسَ بِشَتَّى . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَبْرَدِ

خَزِيرَانٌ إِذَا كَانَ بِشَتَّى ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ،
فَجَعَلَ الْيَزْمَارَ خَزِيرَانًا لِأَنَّهُ مِنَ الْيَرَاعِ ،
يَصِفُ الْأَسَدَ :

كَأَنَّ اهْتِرَامَ الرَّعْدِ خَالَطَ جَوْفَهُ
إِذَا جَنَّ فِيهِ الْخَزِيرَانُ الْمُشَجَّرُ

وَالْمَشْجَرُ: الْمُتَشَبِّهُ الْمَجْرَجُ، يَقُولُ: كَانَ فِي جَوْفِ الْمَزَامِيرِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: كُلُّ لَبَنٍ مِنْ كُلِّ خَشْبَةٍ خَيْرَانُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ: الْخَيْرَانُ لِحَامُ السَّفِينَةِ الَّتِي بِهَا يَقُومُ السُّكَّانُ، وَهُوَ فِي الذَّنْبِ.

وَحَيْرُ: اسْمٌ. وَخَزَارَى: اسْمٌ مَوْضِعٌ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ: وَنَحْنُ عِدَّةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَارَى

رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا^(١) وَخَازَرُ: كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْأَشْثَرِ وَبَيْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَيَوْمَئِذٍ قَتَلَ ابْنُ زِيَادٍ.

* خَزَبٌ: الْخَزْبَةُ: اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ وَخَطْلُهُ.

* خَزَجٌ: الْخَزَجُ: مِنْ نَعْتِ الرِّيحِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْخَزَجُ رِيحُ الْجَنُوبِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: عَدُونَ عَجَالِي وَانْتَحَنَ خَزَجٌ

مُقْبِيَةً أَتَاهُنَّ هُدُوجٌ وَقِيلَ: هِيَ الشَّدِيدَةُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: خَزَجٌ هِيَ الْجَنُوبُ غَيْرُ مُجَرَّاةٍ.

وَالْخَزَجُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالْخَزَجُ: قَبِيلَةُ الْأَنْصَارِ. غَيْرُهُ: قَبِيلَةُ الْأَنْصَارِ هِيَ الْأَوْسُ وَالْخَزَجُ، ابْنَا قَبِيلَةٍ، وَهِيَ أُمُّهَا نَسِيبًا إِلَيْهَا، وَهِيَ ابْنَا حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنَ الْيَمَنِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَزَجُ رِيحُ الْجَنُوبِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ الْخَزَجُ، وَهِيَ أَنْفَعُ مِنَ الشَّالِ.

* خَزَوْفٌ: رَجُلٌ خَزْرَافَةٌ: ضَعِيفٌ خَوَّارٌ خَفِيفٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِي جُلُوسِهِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

(١) فِي معلقة عمرو بن كلثوم: فِي خَزَارٍ، بَدَلُ خَزَارَى. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: خَزَارَى، بِزَامَيْنِ، ذَكَرَهَا اللُّسَانُ فِي مَادَّةِ «خَز».

[عبد الله]

وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ فِي الْقُعُودِ وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخْدَبًا^(٢) الْأَخْدَبُ الَّذِي لَا يَتَلَكَّ حُمْقًا، وَقِيلَ: الْأَخْدَبُ الْأَهْجُجُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَزْرَافَةُ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الْقُعُودَ فِي الْمَجْلِسِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْخَزْرَافَةُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ، وَقِيلَ: الرَّخْوُ.

* خَزْرَقٌ: الْخَزْرَافَةُ: الضَّعِيفُ. الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مَسْمُوعَةٍ قَالَ: قَوْلُ أَمْرِ الْقَيْسِ: وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ؛ الرَّأْيُ قَبْلَ الرَّأْيِ، أَيْ بَضِيقُ الْقَلْبِ جَبَانٍ؛ قَالَ: وَرَوَاهُ شَمِرٌ وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ، بِالْخَاءِ مُعْجَمَةٌ، قَالَ: وَهُوَ الْأَحْمَقُ. وَالْخَزْرِيقُ: طَعَامٌ شَبِيهُ بِالْحَسَاءِ أَوْ الْحَرِيرَةِ.

* خَزْرَنْقٌ: الْخَزْرَنْقُ: ذَكَرُ الْعَنَاقِبِ. وَالْخَزْرَانِقُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ فَارِسِيٍّ.

* خَزْزٌ: الْخَزْزُ: وَلَدُ الْأَرَبِ، وَقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْأَرَابِ، وَالْجَمْعُ أَخْزَةٌ وَخَزَانٌ، مِثْلُ صُرْدٍ وَصُرْدَانٍ. وَأَرْضٌ مَخْزَةٌ: كَثِيرَةُ الْخَزَانِ.

وَالْخَزْزُ: مَعْرُوفٌ مِنَ الثِّيَابِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، وَهُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمَوْصُوفِ بِهَا؛ حَكَى سَيِّبُونِي: مَرَرْتُ بِسَرْجٍ خَزَزٍ صَفْتُهُ، قَالَ: وَالرَّفْعُ الْوَجْهَ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ كَوْنَهُ جَوْهَرًا هُوَ الْأَصْلُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَهَذَا مِمَّا سَمَى فِيهِ الْبَعْضُ بِاسْمِ الْجَمْلَةِ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ وَنَحْوُهُ، وَالْجَمْعُ خَزُوزٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ يَرْفُلُ فِي الْخَزُوزِ؛ وَبَنَاءُهُ خَزَزًا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ

(٢) قَوْلُهُ: «وَلَسْتُ بِالْخَزْرَافَةِ» تَقْدِيمُ فِي مَادَّةِ طِيحٍ: وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ فِي الرِّجَالِ وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ أَخْدَبًا يَفْتَحُ التَّاءَ مِنْ لَسْتُ وَبِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي أَخْدَبًا.

وَجَهَّهُ: نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْخَزِّ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخَزُّ الْمَعْرُوفُ أَوَّلًا ثِيَابٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ وَإِبْرَسِمٌ، وَهِيَ مُبَاحَةٌ؛ قَالَ: وَقَدْ لَبِسَهَا الصُّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنْهَا لِأَجْلِ التَّشْبِيهِ بِالْعَجَمِ وَزَيِّ الْمُتَرَفِّينَ؛ قَالَ: وَإِنْ أُرِيدَ بِالْخَزِّ النَّوعُ الْآخَرُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ، فَهُوَ حَرَامٌ، لِأَنَّهُ كُلُّهُ مَعْمُولٌ مِنَ الْإِبْرَسِمِ؛ قَالَ: وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ وَالْحَرِيرَ.

وَالْخَزِيرُ: الْعُوسَجُ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى رُءُوسِ الْحَيَّاطَانِ لِيَمْنَعَ التَّسَلُّقَ. وَخَزَّ الْحَائِطُ يَخْزُهُ خَزًّا: وَضَعَ عَلَيْهِ شَوْكًا لِكَلِّهِ يَطْلَعُ عَلَيْهِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّرِيعُ الْعُوسَجُ الرُّطْبُ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ عُوسَجٌ، فَإِذَا زَادَ جَفْوُهُ فَهُوَ الْخَزِيرُ. وَالْخَزْزُ: تَغْرِيزُ الْعُوسَجِ عَلَى رُءُوسِ الْحَيَّاطَانِ. وَفُلَانٌ خَزَّ حَائِطَهُ أَيْ وَضَعَ فِيهِ الشَّوْكَ لِكَلِّهِ يَسْلُقُ. وَالْخَزْزُ: الطَّعْنُ بِالْحِرَابِ. وَيُقَالُ: خَزَهُ بِسَهْمٍ وَاخْتَزَهُ إِذَا انْتَضَمَهُ وَطَعَنَهُ؛ قَالَ زُرَّابَةُ:

لَأَقَى حِمَامَ الْأَجَلِ الْمُخْتَزَّ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَمَّا اخْتَزَرْتُ فُؤَادَهُ بِالْمِطْرِدِ وَاخْتَزَهُ بِالرُّمَحِ: انْتَضَمَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: فَاخْتَزَهُ بِسَلْبٍ مَدْرَى كَأَنَّا اخْتَزَرْنَا بِرَاعِيٍّ

أَيْ انْتَضَمَهُ، يَعْنِي الْكَلْبَ، بِقَرْنِ سَلْبٍ أَيْ طَوِيلٍ. مَدْرَى: مُحَدَّدٌ. وَاخْتَزَهُ بِالرُّمَحِ وَاخْتَلَطَهُ وَانْتَضَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَفِي النَّوَادِرِ: اخْتَزَرْتُ فُلَانًا إِذَا أَتَيْتُهُ فِي جَاعَةٍ فَاخْذَعْتُهُ مِنْهَا. وَاخْتَزَرْتُ بَعِيرًا مِنَ الْإِبِلِ أَيْ اسْتَقْتَهُ وَتَرَكْتُهَا؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْخَزْزَ إِذَا وَجَدَ الْأَرَابِ عَاشِيَةً اخْتَزَ مِنْهَا أَرْبَابًا وَتَرَكَهَا.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَمَرُ خَزَزٌ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحُمُوضَةِ، وَقَدْ خَزَزْتُ يَا تَمَرُ تَخْزُزُ فَأَنْتَ خَزَزٌ. وَاخْتَزَّ الْبَعِيرُ: أَطْرَدَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ).

وَرَجُلٌ خَزَخَزٌ وَخَزَخَزٌ، مِثَالُ هُدَيْدٍ،
وَخَزَاخَزٌ: قَوِيٌّ غَلِيظٌ كَثِيرُ الْعَصَلِ. وَبَعِيرُ
خَزَخَزٍ: قَوِيٌّ شَدِيدٌ؛ قَالَ:
أَعَدَدْتُ لِلْوَرْدِ إِذَا الْوَرْدُ حَفَزَ
غَرَبًا جُرُورًا وَجَلَالًا خَزَخَزَ
وَيُقَالُ: لَتَجِدَنَّهُ بِحِمْلِهِ خَزَخَزًا أَيْ قَوِيًّا
عَلَيْهِ.

وَخَزَاذٌ وَخَزَاذِيٌّ، مَقْصُورٌ: كِلَاهُمَا جَبَلٌ
كَانَتْ الْعَرَبُ تَوَقَّدُ عَلَيْهِ غَدَاةَ الْفَارَةِ. وَيَوْمُ
خَزَاذِيٍّ: أَحَدُ أَيَّامِ الْعَرَبِ. وَخَزَاذِيٌّ:
مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ:
وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدُ فِي خَزَاذِيٍّ
رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِيْنَا
وَيُرْوَى: خَزَاذٌ.

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: يُسْتَحَلُّ
الْحَرُّ وَالْحَرِيرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ
أَبُو مُوسَى فِي الْحَاءِ وَالرَّاءِ وَقَالَ: الْحَرُّ،
بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، الْفَرْجُ وَأَصْلُهُ جَرَحٌ، يَكْسِرُ
الْحَاءَ وَسُكُونُ الرَّاءِ، وَجَمْعُهُ أَجْرَاحٌ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَدُّدُ الرَّاءَ وَلَيْسَ بِجَدِيدٍ، فَعَلَى
التَّخْفِيفِ يَكُونُ فِي حَرْحٍ لَا فِي
حَرٍّ، وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى
اخْتِلَافِ طَرَفِهِ: يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ، بِالْحَاءِ
الْمُعْجَمَةِ وَالزَّايِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ
الْإِبْرَيْسِمِ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ: وَكَذَا جَاءَ فِي
كِتَابِ الْبَخَارِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ، وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ
آخَرُ جَاءَ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى، وَهُوَ حَافِظٌ
عَارِفٌ بِمَا رَوَى وَشَرَحَ فَلَا يَتَّهِمُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* خَزَعٌ: خَزَعٌ عَنْ أَصْحَابِهِ يَخْزَعُ خَزَعًا
وَيَخْزَعُ: تَخَلَّفَ عَنْهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ. وَخَزَعٌ
عَنْهُمْ إِذَا كَانَ مَعَهُمْ فِي مَسِيرٍ فَخَسَّ عَنْهُمْ؛
وَسُمِّيَتْ خَزَاعَةُ هَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَارُوا
مَعَ قَوْمِهِمْ مِنْ مَارِبٍ فَاتَنَّهُوا إِلَى مَكَّةَ تَخَزَعُوا
عَنْهُمْ، فَأَقَامُوا وَسَارَ الْآخَرُونَ إِلَى الشَّامِ؛
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: إِنَّمَا سُمُّوا خَزَاعَةً لِأَنَّهُمْ
انْخَزَعُوا مِنْ قَوْمِهِمْ حِينَ أَقْبَلُوا مِنْ مَارِبٍ،
فَنَزَلُوا ظَهَرَ مَكَّةَ؛ وَقِيلَ: خَزَاعَةُ حَى مِنْ

الْأَزْدِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِتَخَلُّفِهِمْ عَنْ قَوْمِهِمْ،
وَسُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْأَزْدَ لَمَّا خَرَجَتْ مِنْ مَكَّةَ
لِتَتَفَرَّقَ فِي الْبِلَادِ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ خَزَاعَةُ
وَأَقَامَتْ بِهَا؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:
فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَعَتْ

خَزَاعَةُ عَنَّا فِي حُلُولِ كَرَائِرِ
وَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ لَحَى بْنُ
حَارِثَةَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَحَرَ الْبَحَائِرَ وَغَيْرَ دِينَ
إِبْرَاهِيمَ.

وَخَزَعْتُ الشَّيْءَ خَزَعًا فَانْخَزَعَ كَقَوْلِكَ
قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ؛ وَخَزَعْتُهُ: قَطَعْتُهُ، وَخَزَعْتُ
اللَّحْمَ تَخَزِيمًا: قَطَعْتُهُ قِطْعًا، وَهَذِهِ خَزَعَةُ
لَحْمٍ تَخَزَعْتَهَا مِنَ الْجُزُورِ، أَيْ اقْتَطَعْتَهَا.
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي الْأُضْحِيَّةِ: فَتَوَزَّعُوها
وَتَخَزَعُوها أَيْ فَرَّقُوها. وَتَخَزَعْنَا الشَّيْءَ بَيْنَنَا
أَيْ اقْتَسَمْنَاهُ قِطْعًا.

وَرَجُلٌ خَزُوعٌ مِخْرَاعٌ: يَخْتَزِلُ أَمْوَالَ
النَّاسِ. وَاخْتَزَعْتُهُ عَنِ الْقَوْمِ وَاخْتَزَلْتُهُ أَيْ
قَطَعْتُهُ عَنْهُمْ؛ وَخَزَعْنِي ظَلَعٌ فِي رِجْلِي
تَخَزِيمًا أَيْ قَطَعْنِي عَنِ الْمَشْيِ. وَيُقَالُ بِهِ
خَزَعَةٌ وَبِهِ خَمْعَةٌ وَبِهِ خَزَلَةٌ وَبِهِ قَزَلَةٌ إِذَا كَانَ
يُظَلَعُ مِنْ أَحَدِي رِجْلَيْهِ؛ وَرَجُلٌ خَزَعَةٌ مِثَالُ
هَمْزَةٍ أَيْ عَوْقَةٍ. وَانْخَزَعَ الْحَبْلُ: انْقَطَعَ،
وَقِيلَ: انْقَطَعَ مِنْ نِصْفِهِ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا
انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ.

وَاخْتَزَعَ فَلَانًا عِرْقُ سَوْءٍ وَاخْتَزَلَهُ إِذَا
اقْتَطَعَهُ دُونَ الْمَكَارِمِ وَقَعْدَ بِهِ. قَالَ أَبُو
عِيْسَى: يَبْلُغُ الرَّجُلُ عَنْ مَمْلُوكِهِ بَعْضُ مَا
بَكَرَهُ فَيَقُولُ: مَا يَزَالُ خَزَعَةٌ خَزَعَهُ أَيْ شَيْءٌ
سَنَحَهُ أَيْ عَدَلَهُ وَصَرَفَهُ.

وَالْخَوْزَعَةُ: رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ
الرَّمْلِ.

وَانْخَزَعَ الْعُودُ: انْكَسَرَ بِقَصْدَتَيْنِ.
وَانْخَزَعَ مَتْنُ الرَّجُلِ: انْحَنَى مِنْ كِبَرٍ
وَضَعْفٍ. وَالْخَوْزَعُ: الْعَجُوزُ؛ وَأَنشَدَ:

وَقَدْ أَتَيْتَنِي خَوْزَعٌ لَمْ تَرْقُدِ
فَحَدَقْتَنِي حَدَقَةً التَّقْصِيدِ
وَخَزَعٌ مِنْهُ شَيْئًا خَزَعًا وَاخْتَزَعَهُ وَتَخَزَعَهُ:

أَخَذَهُ.

وَالْمِخْرَعُ: الْكَثِيرُ الْإِخْتِلَافِ فِي
أَخْلَاقِهِ؛ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْكِلَابِيُّ:
قَدْ رَاهَقَتْ بَنِيَّ أَنْ تَرَعَرَا
إِنْ تَشَبَهْنِي تَشَبْهِي مُخْرَعًا^(١)
خِرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا أَخْصَعَا
لَا تَصْلُحُ الْخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ عَاهَدَ
النَّبِيَّ ﷺ، الْأَبْقَانِلَةَ وَلَا يُعِينُ عَلَيْهِ،
ثُمَّ عَدَرَ فَخَزَعَ مِنْهُ هِجَاوُهُ لَهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ؛
الْخَزَعُ: الْقَطْعُ، وَخَزَعَ مِنْهُ كَقَوْلِكَ نَالَ مِنْهُ
وَوَضَعَ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْهَاءُ فِي مِنْهُ
لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِكَعْبٍ،
وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ هِجَاوَهُ إِياهُ قَطَعَ مِنْهُ عَهْدُهُ
وَذِمَّتُهُ.

* خَزَعِيلٌ: الْخَزَعِيلُ وَالْخَزَعِيلُ:
الْبَاطِلُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْأَبَاطِيلُ. قَالَ
الْجَرْمِيُّ: الْخَزَعِيلَةُ مَا أَضْحَكَكَ بِهِ الْقَوْمُ؛
يُقَالُ: هَاتِ بَعْضَ خَزَعِيلَاتِكَ؛
خَزَعِيلَاتُ الْكَلَامِ: هَزَلُهُ وَمِزَاحُهُ.
وَالْخَزَعِيلَةُ: الْفُكَاكَةُ وَالْمِزَاحُ. وَمِنْ أَسْمَاءِ
الْعَجَبِ الْخَزَعِيلَةُ وَالْحَدِيدِيَّةُ؛ وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ: خَزَعِيلٌ وَخَزَعِيلٌ هِيَ الْأَحَادِيثُ
الْمُسْتَظَرَّةُ.

* خَزَعَلٌ: الْخَزَعَلَةُ: خَمْعَانُ الصَّبْعَانِ.
وَخَزَعَلُ الْإِشْيِ: نَقْضُ رِجْلِهِ؛ قَالَ:
وَرَجُلٌ سَوْءٌ مِنْ ضِعَافِ الْأَرْجُلِ
مَتَى أَرَدَ شَدَّتْهَا تَخَزَعَلُ
خَزَعَلَةُ الصَّبْعَانِ بَيْنَ الْأَرْمَلِ
وَنَاقَةٌ بِهَا خَزَعَالٌ أَيْ ظَلْعٌ. وَخَزَعَلٌ فِي
مِشْيَتِهِ أَيْ عَرَجٌ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَيْسَ فِي
الْكَلَامِ قَعْلَالٌ مَفْتُوحٌ الْفَاءُ مِنْ غَيْرِ دَوَاتِ
التَّضْعِيفِ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ. يُقَالُ: نَاقَةٌ بِهَا
خَزَعَالٌ إِذَا كَانَ بِهَا ظَلْعٌ، وَزَادَ ثَعْلَبُ:

(١) ورد هذا البيت في مادة «خرع»، وفيه
مُخْرَعًا، بِالرَّاءِ، بَدَلُ مُخْرَعًا.

قَهْقَارٌ، وَخَالَفَهُ النَّاسُ وَقَالُوا قَهْقَرٌ؛ وَزَادَ أَبُو
مَالِكٍ قَسْطَالٌ وَهُوَ الْغُبَارُ؛ وَأَمَّا فِي
الْمُضَاعَفِ فَعَمَلٌ فِيهَا كَثِيرٌ نَحْوُ الزَّلْزَالِ
وَالْقَلْقَالِ. وَخَزَعَلَ خَزَعَلَةً: طَلَعَ.
وَالْخَزْعَالَةُ: اللَّعِبُ وَالْمِرْزَاحُ.

* خَزَفٌ: الْخَزَفُ: مَا عُمِلَ مِنَ الطِّينِ
وَشَوِيَّ بِالنَّارِ فَصَارَ فَخَارًا، وَاحِدُهُ خَزَفَةٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْخَزَفُ، بِالْتَّحْرِيكِ، الْجَرُّ
وَالَّذِي يَبِيعُهُ الْخَزَافُ.

وَخَزَفَ يَدُوهُ يَخْرِفُ خَزْفًا: خَطَرَ.
وَخَزَفَ الشَّيْءُ خَزْفًا: خَرَقَهُ. وَخَزَفَ الثُّوبُ
خَزْفًا: شَقَّهُ. وَالْخَزَفُ: الْخَطَرُ بِالْيَدِ عِنْدَ
الْمَشْيِ.

* خَزَقٌ: الْخَزَقُ: الطَّعْنُ. وَفِي حَدِيثٍ
عَلِيِّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرْمِي
بِالْمِعْرَاضِ، فَقَالَ: كُلُّ مَا خَزَقَ، وَمَا
أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْ؛ خَزَقَ السَّهْمُ
وَحَسَقَ إِذَا أَصَابَ الرِّيمَةَ وَفَدَّ فِيهَا؛ ابْنُ
سَيِّدِهِ: خَزَقَ السَّهْمُ يَخْرِقُ خَزْقًا وَخَزَوْقًا
كَحَسَقَ؛ وَالسَّهْمُ إِذَا قَرِطَسَ فَقَدْ حَسَقَ
وَخَزَقَ، وَسَهْمٌ خَاسِقٌ وَخَازِقٌ، وَهُوَ
الْمُقَرِّطَسُ النَّافِذُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ:
لَا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ إِلَّا أَنْ يَخْرِقَ؛
مَعْنَاهُ يَنْفُذُ وَيَسِيلُ الدَّمُ لِأَنَّهُ رَبَّاهُ قَتَلَ بِعَرَضِهِ
وَلَا يَجُوزُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْخَازِقُ مِنَ السَّهَامِ
الْمُقَرِّطَسُ؛ وَيُقَالُ: خَزَقْتَهُمُ بِالنَّبْلِ أَيْ
أَصَبْتَهُمْ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ
الْأَكْوَعِ: فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرَاءِ خَزَقْتَهُمُ
بِالنَّبْلِ، أَيْ أَصَبْتَهُمْ بِهَا. وَخَزَقَهُ بِالرَّمْعِ
يَخْرِقُهُ: طَعَنَهُ بِهِ طَعْنًا خَفِيفًا، وَهُوَ أَمْضَى
مِنْ خَازِقٍ يَعْنِي السَّنَانُ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ التَّشْبِيهِ: أَنْفَذَ مِنْ
خَازِقٍ، يَعْنُونَ السَّهْمَ النَّافِذَ، وَالْخَازِقُ:
السَّنَانُ.

وَالْمِخْرَقَةُ: الْحَرْبَةُ. وَالْمِخْرَقُ: عُدُوٌّ
فِي طَرَفِهِ مِسَارٌ مُحَدَّدٌ يَكُونُ عِنْدَ بَيْعِ الْبَسْرِ.
وَالْمِخْرَقُ الشَّيْءُ: ارْتَزَ فِي الْأَرْضِ.
الليثُ: كُلُّ شَيْءٍ حَادٌّ رَزَزْتُهُ فِي الْأَرْضِ
وغيرها قَارَزَتْ، فَقَدْ خَرَقَتْهُ. وَالْمِخْرَقُ:
مَا يَثْبُتُ. وَالْمِخْرَقُ: مَا يَنْفُذُ.

وَيُقَالُ: يُوْشِكُ أَنْ يَلْقَى خَازِقَ وَرَقِهِ؛
يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الْجَرِيءِ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّهُ لَخَازِقُ وَرَقِهِ إِذَا كَانَ
لَا يَطْمَعُ فِيهِ. وَخَزَقَهُ بَعِيْنُهُ: حَدَدَهَا إِلَيْهِ
وَرَمَاهُ بِهَا (عَنِ الْحَيَّانِيِّ).

وَأَرْضٌ خَزَقٌ: لَا يَحْتَسِسُ عَلَيْهَا مَاوَهَا
وَيَخْرِجُ تَرَابَهَا.

وَخَزَقَ الطَّائِرُ وَالرَّجُلُ يَخْرِقُ خَزْقًا: أَلْقَى
مَا فِي بَطْنِهِ. وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ: يَا خَزَاقِ! يَكُنِّي
بِهِ عَنِ الذَّرَقِ.

ابْنُ بَرِّي: خَزَاقُ اسْمٌ قَرِيبٌ مِنْ قَرَى
رَاوَدَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَمْ تَعْلَمْ مَا لِي بِرَاوَدَ كُلِّهَا

وَلَا يَخَزَاقِي مِنْ صَدِيقٍ سِوَاكُمْ

* خَزَلٌ: الْخَزَلُ: مِنَ الْإِنْخِرَالِ فِي
الْمَشْيِ، كَأَنَّ الشَّوْكَ شَاكَ قَدَمَهُ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ:

إِذَا تَقَوُّمُ يَكَادُ الْخَصَرُ يَنْخَزِلُ

ابْنُ سَيِّدِهِ: الْخَزَلُ وَالتَّخَزَلُ وَالْإِنْخِرَالُ
مِشْيَةٌ فِيهَا تَتَأَقَّلُ وَتَرَاوَعُ، زَادَ غَيْرُهُ:

وَتَفَكُّكٌ، وَهِيَ الْخَيْرِزْلُ وَالْخَيْرِزْلَى
وَالْخَوَزْلَى، مِثْلُ الْخَيْرِزِيِّ وَالْخَوَزْرِيِّ إِذَا
تَبَحَّثَرَتْ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: فَصَّلُ الَّذِي
مَشَى فَخَزَلَ، أَيْ تَفَكَّكَ فِي مَشْيِهِ، وَمِنْهُ
مِشْيَةُ الْخَيْرِزِيِّ.

وَتَخَزَلَ السَّحَابُ إِذَا تَتَأَقَّلَ وَرَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ
يَتَرَاوَعُ.

وَالْخَزْلَةُ وَالْخَزَلُ: الْكَسْرَةُ فِي الظَّهْرِ؛
خَزَلَ يَخْزُلُ خَزْلًا فَهُوَ أَخْزَلُ وَمَخْزُولٌ.
وَالْأَخْزَلُ: الَّذِي فِي وَسْطِ ظَهْرِهِ كَسْرَةٌ،
وَهُوَ مَخْزُولُ الظَّهْرِ. وَفِي وَسْطِ ظَهْرِهِ خَزْلَةٌ

أَيُّ هُوَ مِثْلُ سَرَجٍ (١)

وَالْأَخْزَلُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي ذَهَبَ سَنَامُهُ
كُلُّهُ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ، وَأَمَّا الْأَخْزَلُ،
بِالْجِيمِ، فَهُوَ الَّذِي أَصَابَتْ غَارِبُهُ دَبْرَةٌ
فَاطْمَأَنَّ مَوْضِعُهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَاهُ أَرَادَ
الْأَجْزَلَ، بِالْجِيمِ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ خَاءً؛
وَقَدْ مَضَى الْحَدِيثُ عَلَى جَزَلٍ. وَأَمَّا
الْخَزْلُ، بِالْخَاءِ، فَهُوَ الْقَطْعُ؛ يُقَالُ:
خَزَلْتُهُ فَانْخَزَلَ أَيْ قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ:

...يَكَادُ الْخَصَرُ يَنْخَزِلُ

مَعْنَاهُ يَنْقَطِعُ لَضَمَرِهِ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

يَكَادُ يَنْغَرُفُ، أَيْ يَنْقَطِعُ، عَلَى أَنَّ

الْجَزَلَ، بِالْجِيمِ، يَكُونُ قَطْعًا. يُقَالُ:

جَازَلَ مِنْ الْجَزَالِ، وَلَعَلَّ الْخَاءَ وَالْجِيمَ

يَتَعَابَقَانِ فِي هَذَا. وَانْخَزَلَ الشَّيْءُ: انْقَطَعَ.

وَالْإِنْخِرَالُ: الْإِنْقِطَاعُ. يُقَالُ: انْخَزَلَهُ

عَنِ الْقَوْمِ مِثْلَ انْخَزَعَهُ. وَانْخَزَلَ فَلَانُ

الْمَالِ، بِالْخَاءِ، إِذَا اقْتَضَعَهُ، لَا يُقَالُ إِلَّا

بِالْخَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ: وَقَدْ دَفَّتْ

دَافَّةٌ مِنْكُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَخْزِلُونَا مِنْ أَصْلَانَا،

أَيْ يَرِيدُونَ أَنْ يَقْطَعُونَا وَيَذْهَبُوا بِنَا

مُتَفَرِّدِينَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَرَادُوا أَنْ

يَخْزِلُونَهُ دُونَنَا، أَيْ يَفْرِدُونَا بِهِ، وَفِي حَدِيثِ

أَحَدٍ: انْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ مِنْ ذَلِكَ

الْمَكَانِ أَيْ انْفَرَدَ.

وَالْمَخْزُولُ مِنَ الشَّعْرِ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ:

(١) قَوْلُهُ: «أَيُّ هُوَ مِثْلُ سَرَجٍ» هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ أَوْ هَوَّةٌ مِثْلُ سَرَجٍ، وَهَوَّةٌ بِالضَّمِّ

وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ: الْمَكَانُ الْمُنْهَبُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(هَذَا تَعْلِيلٌ مَصْحُوحٌ الْأَصْلُ الَّذِي نَعْتَمِدُ عَلَيْهِ،

وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعِهَا بِهَذَا النِّصِّ، وَنَرَاهُ

بَعِيدًا عَنِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ، فَالَّذِي يَفْهَمُ مِنْ عِبَارَةِ ابْنِ

مَنْظُورٍ أَنَّ الظَّهْرَ مَخْفُضَ الْوَسْطِ انْخِفَاضَ السَّرَجِ،

وَهَذَا الْإِنْخِفَاضُ يَسْمَى خَزْلَةً؛ فَالضَّمِيرُ فِي هُوَ يَعُودُ

إِلَى الظَّهْرِ؛ وَبِهَذَا تَسْلَمُ الْعِبَارَةُ وَيُفْهَمُ مَعْنَاهَا. أَمَّا

كَلَامُ مَصْحُوحِ الْأَصْلِ فَبَعِيدٌ عَنِ الْمُرَادِ بَعْدَ مَا بَيْنَ الْهَوَّةِ

وَالْخَنْزَاءِ الظَّهْرِ!).

الْخَزْلُ وَالْخَزْلَةُ فِي الشَّعْرِ ضَرْبٌ مِنْ زِحَافِ الْكَامِلِ ، سَقُوطُ الْأَلْفِ وَسُكُونُ التَّاءِ مِنْ مُتَفَاعِلُنَ ، فَيَقْبَى مُتَفَعِّلُنَ ، وَهَذَا الْبَاءُ غَيْرُ مَقُولٍ فَيُصَرَّفُ إِلَى بِنَاءٍ مَقُولٍ وَهُوَ مُتَفَعِّلُنَ ؛ وَبَيْتُهُ :

مَرْثَلَةٌ صَمَّ صَدَّاهَا وَعَقَّتْ

أَرْسُمُهَا إِنْ سئِلْتَ لَمْ تَجِبِ
الْلَيْثُ : الْخَزْلَةُ سَقُوطُ تَاءٍ مُتَفَاعِلُنَ وَمُتَفَاعِلَتْنِ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : خَزْلَةٌ (١)

وَأَعْطَى قَوْمَهُ الْأَنْصَارَ فَضْلاً

وَإِخْوَتَهُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَتَأَمُّهُ : مِنَ الْمُتَهَاجِرِينَ . قَالَ : وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا فِي الْوَافِرِ وَالْكَامِلِ ؛ وَمِثْلُهُ :

لَقَدْ بَحِثْتُ مِنَ النَّدَا

بِجَمْعِكُمْ : هَلْ مِنْ مُبَارَزٍ ؟
تَأَمُّهُ : وَلَقَدْ ، بِالْوَاوِ ، وَيُسَمَّى هَذَا أَخْزَلَ وَمَخْزُولا .

وَرَجُلٌ خَزْلَةٌ وَخَزْرَةٌ أَيْ يَحْسِبُكَ عَمَّا تَرِيدُ وَيَعُوقُكَ عَنْهُ .

ابْنُ سِيده : . وَالْإِخْزَالُ الْحَذْفُ ، اسْتَعْمَلَهُ سَبِيحُ كَثِيرًا ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ . وَأَنْخَزَلَ عَنْ جَوَابِي : لَمْ يَعْأَ بِهِ . وَأَنْخَزَلَ فِي كَلَامِهِ : انْقَطَعَ . وَيَقُولُ الْقَائِلُ إِذَا أَشَدَّ بَيْتًا فَلَمْ يَحْفَظْهُ كُلَّهُ : قَدْ كَانَ عِنْدِي خَزْلَةٌ هَذَا الْبَيْتِ ، أَيْ الَّذِي يُقِيمُهُ إِذَا أَنْخَزَلَ فَذَهَبَ مَا يُقِيمُهُ . وَأَخْزَلَ بِرَأْيِهِ : أَنْفَرَدَ . وَخَزَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَخْزِلُهُ : خَوْفُهُ (٢) .

وَخَوَزَلُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

« خَزْلَبُ » خَزْلَبُ اللَّحْمِ أَوْ الْحَيْلِ : قِطْعُهُ قِطْعًا سَرِيعًا .

(١) قوله : « خَزْلَةٌ » هكذا الحاء غير مقبذة بالحركة ولعلها مفتوحة .

(٢) قوله : « خَوْفُهُ » قال شارح القاموس : كَذَا هُوَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُحْكَمِ ، وَالصَّوَابُ عَوْفُهُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

« خَزَمَ » خَزَمَ الشَّيْءَ يَخْزِمُهُ خَزْمًا : شَكَّهُ . وَالْخَزَامَةُ : بُرَّةٌ ، حَلَقَةٌ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنْخَرِي الْبَعِيرِ ، وَقِيلَ : هِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرٍ تَجْعَلُ فِي وَتَرَةِ أَنْفِهِ يَشُدُّ بِهَا الزَّمامَ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : إِنْ كَانَتْ مِنْ صُفْرِ فَهِيَ بُرَّةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ خَزَامَةٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : كُلُّ شَيْءٍ ثَقَبْتُهُ فَقَدْ خَزَمْتُهُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : الْخَزَامَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ فَهِيَ ضَانَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا خَزَامَ وَلَا زِمَامَ ؛ الْخَزَامُ جَمْعُ خَزَامَةٍ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرٍ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنْخَرِي الْبَعِيرِ ؛ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَخْزِمُ أَنْوْفَهَا وَتَخْرِقُ تَرَاقِيهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، أَيْ لَا يَفْعَلُ الْخَزَامُ فِي الْإِسْلَامِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا وَأَنَّهُ خَزِمَ أَنْفُهُ بِخَزَامَةٍ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَقْرَأُ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَمَرْهُمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخَزَائِمِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ خَزَامَةٍ ، يُرِيدُ بِهِ لَانْقِيَادَ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ وَالْقَاءِ الْأَرْمَةِ إِلَيْهِ ؛ وَدُخُولِ الْبَاءِ فِي خَزَائِمِهِمْ مَعَ كَوْنِ أَعْطَى يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِهِ أَعْطَى بِيَدِهِ (٣) إِذَا انْقَادَ وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ أَطَاعَهُ وَعَنَّا لَهُ ؛ قَالَ : وَفِيهَا بَيَانٌ مَا تَضَمَّنَتْ مِنْ زِيَادَةِ الْمَعْنَى عَلَى مَعْنَى الْإِعْطَاءِ الْمَجْرُودِ ؛ وَقِيلَ : الْبَاءُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ : يُعْطَوْنَ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، مِنْ عَطَا يُعْطُو إِذَا تَنَاولَ ، وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنْ يَأْخُذُوا الْقُرْآنَ بِتَأَمُّهِ وَحَقِّهِ كَمَا يُؤْخَذُ الْبَعِيرُ بِخَزَامَتِهِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَالْمُخْزَمُ : مِنْ نَعَتِ النَّعَامِ ؛ قِيلَ لَهُ مُخْزَمٌ لِلْقَبِ فِي مِقَارِهِ ، وَقَدْ خَزَمَهُ يَخْزِمُهُ خَزْمًا وَخَزَمَةً . وَإِبِلُ خَزَمِي : مُخْزَمَةٌ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

كَانَهَا خَزَمِي وَلَمْ تَخْزِمِ

وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحَتْ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا وَرَأْسَهَا ، فَكَأَنَّ الْأَبْلَ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ خَزَمِي ، أَيْ مَشْدُودَةُ الْأَنْوْفِ بِالْخَزَامَةِ ، وَإِنْ لَمْ تَخْزِمِ . وَالْخَزَامَةُ : النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْمُنْخَرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَزَامَةُ النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْخَنَابِيَّةُ وَهِيَ الْمُنْخَرُ ، قَالَ : وَالزَّخْمَاءُ الْمُنْتَنَةُ الرَّائِحَةُ ؛ وَكُلُّ مَثْقُوبٍ مَخْزُومٌ .

وَخَزَمْتُ الْجَرَادَ فِي الْعُودِ : نَظَّمْتُهُ . وَخَزَمْتُ الْكِتَابَ وَغَيْرَهُ إِذَا ثَقَبْتُهُ ، فَهُوَ مَخْزُومٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَزْمُ الْخَزَارُونَ . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ : إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ صَانِعَ الْخَزْمِ وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ ؛ يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ الصَّنَاعَةَ وَصَانِعَهَا ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَوْلِ حَدِيثَةٍ تَكْذِيبُ لِقَوْلِ الْمُعْتَزَلَةِ إِنَّ الْأَعْمَالَ لَيْسَتْ بِمَخْلُوقَةٍ ، وَيُصَدِّقُ قَوْلَ حَدِيثَةٍ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » يَعْنِي نَحْتَهُمْ لِلْأَصْنَامِ يَعْمَلُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ، وَيُرِيدُ بِصَانِعِ الْخَزْمِ صَانِعَ مَا يَتَّخِذُ مِنَ الْخَزْمِ ؛ وَالطَّيْرُ كُلُّهَا مَخْزُومَةٌ وَمُخْزَمَةٌ ، لِأَنَّ وَتَرَاتِ أَنْوْفَهَا مَثْقُوبَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّعَامُ ؛ قَالَ :

وَأَرْفَعُ صَوْتِي لِلنَّعَامِ الْمُخْزَمِ

وَخَزَامَةُ الثَّعْلِ : السَّيْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي يَخْزِمُ بَيْنَ الشَّرَاكِينِ ، وَشِرَاكُ مَخْزُومٌ وَمَشْكُوكٌ .

وَتَخْزِمُ الشُّوكُ فِي رِجْلِهِ : شَكَّهَا وَدَخَلَ فِيهَا ؛ قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَانَا

تَخْزِمُ بِالْأَطْرَافِ شَوْكُ الْعُقَارِبِ

وَخَازِمَةُ الطَّرِيقِ : أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وَأَخَذَ غَيْرُهُ فِي طَرِيقٍ حَتَّى التَّقْيَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ : وَهِيَ الْمُخَاصَرَةُ . وَالْمُخَازِمَةُ : الْمُعَارَضَةُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ ابْنُ قُسَوَةَ :

إِذَا هُوَ نَحَاها عَنِ الْقَصْدِ خَازِمَتْ

بِهِ الْجُورَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضَحَى الْقَدِ
ذَكَرَ نَاقَتَهُ أَنَّ رَاكِبَهَا إِذَا جَارَ بِهَا عَنِ الْقَصْدِ
ذَهَبَتْ بِهِ خِلَافَ الْجُورِ حَتَّى تَغْلِبَهُ فَتَأْخُذُ

(٣) قوله : « كَقَوْلِهِ أَعْطَى الْخ » أَيْ كَدَخُولِهَا فِي قَوْلِهِ أَعْطَى الْخِ وَقَدْ عَرِبَ بِهِ فِي الْهَابَةِ .

على القصد ، وأما قوله :

قَطَعْتُ مَا خَازِمَ مِنْ مَزُورَةٍ
فَمَعْنَاهُ مَا عَرَّضَ لِي مِنْهُ .

ورِيحُ خَازِمٍ : بَارِدَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَأَنشَدَ :

ثُرَاوِحَهَا إِمَّا شَالَ مُسَفَّةً

وَأَمَّا صَبَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَازِمُ
وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ خَازِمٌ ، بِالرَّاءِ .

وَالْحَزْمُ ، بِالتَّخْرِيبِ : شَجَرٌ لَهُ لَيْفٌ
تُتَّخَذُ مِنْ لِحَائِهِ الْحِبَالُ ، الْوَاحِدَةُ خَزْمَةٌ ،
وَأَنشَدَ قَوْلُ أُمِّئَةٍ :

وَأَنْبَعَثَتْ حَرْحَفٌ بِهَابِيَةٌ

يَبْسُ مِنْهَا الْأَرَاكُ وَالْحَزْمُ
وَقَالَ سَاعِدَةُ :

أَفَنَادُ كَبْكَبَ ذَاتِ الشَّتِّ وَالْحَزْمِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

مِثْلُ رِشَاءِ الْحَزْمِ الْمُبْتَلِّ

التَّهْدِيبُ : الْحَزْمُ شَجَرٌ ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
فِي مِرْقَافِهِ تَقَارُبُ وَلَهُ

بِرْكَةٌ زُورٌ كَجَبَاةِ الْحَزْمِ

أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَزْمُ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الدَّوْمِ
سِوَاهُ ، وَلَهُ أَفْنَانٌ وَبُسْرٌ صِغَارٌ ، يَسْوَدُ إِذَا

أَتْبَعَ ، مَرٌّ عَقِصٌ لَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وَلَكِنَّ
الْغُرَبَانَ حَرِيصَةً عَلَيْهِ تَتَنَابُهُ ، وَاحِدَتُهُ خَزْمَةٌ .

وَالْحَزْمُ : بَانِعُ الْحَزْمِ ، وَسُوقُ الْحَزَامِينِ
بِالْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ .

وَالْخَزْمَةُ : خَوْصُ الْمُقْلِ تُعْمَلُ مِنْهُ
أَخْفَاشُ النَّسَاءِ .

وَالْحُزَامِي : نَبْتُ طَبِيبِ الرِّيحِ ، وَاحِدَتُهُ
خُزَامَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحُزَامِيُّ عَشْبَةٌ

طَوِيلَةُ الْعِيدَانِ صَغِيرَةُ الْوَرَقِ حَمَاءُ الرَّهْرِ
طَبِيبَةُ الرِّيحِ ، لَهَا ثَوْرٌ كَثُورُ الْبُفْسَجِ ،

قَالَ : وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الرَّهْرِ زَهْرَةً أَطْيَبَ نَفْحَةً
مِنْ نَفْحَةِ الْحُزَامِيِّ ، وَأَنشَدَ :

لَقَدْ طَرَقَتْ أُمُّ الطَّبَّاءِ سَحَابَتِي

وَقَدْ جَنَحَتْ لِلْعَوْرِ أُخْرَى الْكَوَاكِبِ

بِرِّيحِ خُزَامِي طَلَّةٍ مِنْ ثِيَابِهَا

وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ جَيْدِ الْمِسْكِ نَاقِبِ

وَهِيَ خَبِيرُ النَّارِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْقَامَ
وَرِيحُ الْحُزَامِيِّ وَنَشْرُ الْقُطْرِ

وَالْخَزْمَةُ : الْبَقَرَةُ ، بِلُغَةِ هَذِلٍ ، قَالَ
أَبُو ذُرَّةَ الْهَذَلِيُّ (١) :

إِنْ يَنْتَسِبُ يَنْسَبُ إِلَى عَرَقِ وَرَبِّ

أَهْلٍ خَزُومَاتٍ وَشَحَاجٍ صَحْبِ

وَقِيلَ : هِيَ الْمُسْنَةُ الْقَصِيرَةُ مِنَ الْبَقَرِ ،

وَالْجَمْعُ خَزَائِمُ وَخَزْمٌ وَخَزُومٌ ، وَقِيلَ الْحَزُومُ
وَاحِدٌ ، وَقَوْلُهُ :

أَرْبَابُ شَاءٍ وَخَزُومٍ وَنَعَمٍ

يَذُلُّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ عَلَى حَدِّ السَّعَةِ

وَالِاخْتِيَارِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
وَاحِدًا ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِابْنِ دَاوُدَ :

يَا لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الرِّقَمِ

أَهْلِ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْحَزْمِ !

وَالْأَخَزْمُ : الْحَيَّةُ الذَّكْرُ . وَذَكَرَ أَحَزْمُ :

قَصِيرُ الْوَرَةِ ، وَكَمَرَةُ خَزْمَاءَ كَذَلِكَ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي الْكَمَرَةِ

الْخَزْمَاءِ لَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَخَزْمَ

فِي اسْمِ الْحَيَّاتِ ، وَقَدْ نَظَرْتُ فِي كُتُبِ

الْحَيَّاتِ فَلَمْ أَرَ الْأَخَزْمَ فِيهَا ، وَقَالَ رَجُلٌ لِي

لَهُ أَعْجَبُهُ :

شَيْئَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخَزْمٍ

أَيُّ قَطْرَانِ الْمَاءِ (٢) مِنْ ذَكَرَ أَحَزْمَ ، وَقِيلَ :

أَخَزْمُ قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ . وَأَبُو أَحَزْمَ : هَذِلُ أَبِي

حَاتِمِ طَبِيبٍ ، أَوْ جَدُّ جَدِّهِ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ

يُقَالُ لَهُ أَخَزْمُ ، فَمَاتَ أَخَزْمُ وَتَرَكَ ابْنَيْنِ ،

فَوُتِبَا يَوْمًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ عَلَى جَدِّهِمْ أَبِي

أَخَزْمَ فَأَدْمُوهُ ، فَقَالَ :

(١) قوله : « أبو ذرة الهذلي » كذا هو بالأصل

بهذا الضبط وبالدال المهملة ، وبعبارة القاموس في

مادة ذرر : وأبو ذرة الهذلي الصاهلي شاعر ، أو هو

بضم الدال المهملة .

(٢) قوله : « أي قطران الماء » كذا في

الأصل والتكلمة ، وبعبارة التهذيب : أي قطرة ماء

من ذكرى الأخزم .

إِنْ يَنْسَى رَمْلُونِي بِالْدمِ (٣)

شَيْئَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخَزْمٍ

مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ

كَأَنَّهُ كَانَ عَاقًا ، وَالشَّيْئَةُ : الطَّبِيعَةُ ، أَيْ

أَنَّهُمْ أَشْبَهُوا آبَاءَهُمْ فِي طَبِيعَتِهِ وَخُلُقِهِ

وَالْحَزْمُ ، بِالرَّاءِ ، فِي الشَّعْرِ : زِيَادَةُ

حَرْفٍ فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ أَوْ حَرْفَيْنِ أَوْ حُرُوفٍ مِنْ

حُرُوفِ الْمَعْنَى ، نَحْوُ الْوَاوِ وَهَلْ وَبَلْ ،

وَالْحَزْمُ : نُقْصَانٌ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَإِنَّمَا

جَارَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي أَوَائِلِ الْأَيَّاتِ كَمَا جَارَتْ

الْحَزْمُ ، وَهُوَ النُّقْصَانُ فِي أَوَائِلِ الْأَيَّاتِ ،

وَإِنَّمَا احْتَمَلَتْ الزِّيَادَةُ وَالنُّقْصَانُ فِي الْأَوَائِلِ ،

لِأَنَّ الْوَزْنَ إِنَّمَا يَسْتَبِينُ فِي السَّمْعِ وَيَظْهَرُ

عَوَارُهُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي اللَّيْتِ ، وَقَالَ مَرَّةً :

قَالَ أَصْحَابُ الْعُرُوضِ جَارَتْ الزِّيَادَةُ فِي

أَوَّلِ الْأَيَّاتِ وَلَمْ يُعْتَدَ بِهَا كَمَا زِيدَتْ فِي

الْكَلَامِ حُرُوفٌ لَا يُعْتَدُ بِهَا نَحْوُ مَا فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : « فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَيْتَ لَهُمْ »

وَالْمَعْنَى فِرَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ ، وَنَحْوُ : « لَيْتَ لَا

يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ » ، مَعْنَاهُ لِأَنَّ يَعْلَمُ أَهْلُ

الْكِتَابِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ مِنَ الْحَزْمِ

بِحُرُوفِ الْمُعْطَفِ ، فَكَأَنَّكَ إِنَّمَا تَعْطِفُ بَيْتَ

عَلَى بَيْتٍ ، فَإِنَّمَا تَحْتَسِبُ بَوَازِنَ الْبَيْتِ بِغَيْرِ

حُرُوفِ الْمُعْطَفِ ، فَالْحَزْمُ بِأَلْوَاوِ كَقَوْلِ امْرِئِ

الْقَيْسِ :

وَكَأَنَّ ثَبِيرًا فِي أَفَانِينَ وَذَفِيرَةٍ

كَبِيرٍ أَنَا فِي بَجَادٍ مَزْمَلٍ

فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ رُوِيَ آيَاتُ هَذِهِ

الْقَصِيدَةِ بِأَلْوَاوِ ، وَالْوَاوُ أَجُودُ فِي الْكَلَامِ ،

لِأَنَّكَ إِذَا وَصَفْتَ فَقُلْتَ كَانَ الشَّمْسُ وَكَانَهُ

الدَّرُّ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِكَ كَانَ الشَّمْسُ كَانَ

الدَّرُّ ، بِغَيْرِ وَاوٍ ، لِأَنَّكَ إِذَا لَمْ تَعْطِفْ

لَمْ يَتَبَيَّنْ أَنَّكَ وَصَفْتَهُ بِالْصَفَتَيْنِ ، فَلِذَلِكَ

دَخَلَ الْحَزْمُ ، وَكَقَوْلِهِ :

(٣) قوله : « رملوني » هكذا في الأصل هنا ،

بالراء . وفي مادة « شن » : « رملوني » بالراء ، وهذه

رواية التهذيب والصحيح .

[عبد الله]

وَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ
فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ. وَقَدْ يَأْتِي الْخَزْمُ فِي أَوَّلِ
الْمِصْرَاعِ الثَّانِي؛ أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
بَلْ بَرِيْقًا بَيْتٌ أَرْقُبُهُ
بَلْ لَا يَرَى إِلَّا إِذَا اعْتَمَلَمَا
فَرَادَ بَلْ فِي أَوَّلِ الْمِصْرَاعِ الثَّانِي وَإِنَّمَا حَقُّهُ:
بَلْ بَرِيْقًا بَيْتٌ أَرْقُبُهُ
لَا يَرَى إِلَّا إِذَا اعْتَمَلَمَا
وَرَبَّمَا اعْتَرَضَ فِي حَشْوِ النَّصْفِ الثَّانِي
بَيْنَ سَبَبٍ وَوَدَيْدٍ كَقَوْلِ مَطَرِ بْنِ أَشِيمٍ:
الْفَخْرُ أَوَّلُهُ جَهْلٌ وَآخِرُهُ
حَقُّهُ إِذَا تُذَكِّرْتَ الْأَقْوَالَ وَالْكَلِمَ
فَإِذَا هُنَا مَعْرُضَةٌ بَيْنَ السَّبَبِ الْآخِرِ الَّذِي هُوَ
تَفٌّ، وَبَيْنَ الْوَدِيدِ الْمَجْمُوعِ، الَّذِي هُوَ
عِلْنٌ؛ وَقَدْ زَادُوا الْوَاوُ فِي أَوَّلِ النَّصْفِ الثَّانِي
فِي قَوْلِهِ:

كَلَّمَا رَابَكَ مَتَى رَائِبٌ
وَيَعْلَمُ الْعَالِمُ مَتَى مَا عِلْمٌ
وَزَادُوا الْبَاءَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
وَالْهَابِيْقُ قِيَامٌ مَعَهُمْ
بِكُلِّ مَلُومٍ إِذَا صَبَّ هَمَلٌ

وَزَادُوا يَا أَيْضًا؛ قَالُوا:
يَا نَفْسِ أَكَلًا وَاضْطِجَا
عَا يَا نَفْسِ لَسْتُ بِخَالِدَةٍ
وَالصَّحِيحُ:
يَا نَفْسِ أَكَلًا وَاضْطِجَا
عَا نَفْسِ لَسْتُ بِخَالِدَةٍ
وَكَقَوْلِهِ:

يَا مَطَرُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ ذُرْوَةَ إِنِّي
أُجْنِفِي وَتُعَلِّقُ دُونَنَا الْأَبْوَابُ
وَقَدْ يَكُونُ الْخَزْمُ بِالْفَاءِ كَقَوْلِهِ:
فَرَّدُ الْفَرْنَ بِالْفَرْنَ صَرِيْعَيْنِ رُدَا فِي
فَهَذَا مِنَ الْهَزَجِ، وَقَدْ زِيدَ فِي أَوَّلِهِ حَرْفٌ؛
وَحَزَمُوا بِبَلْ كَقَوْلِهِ:

بَلْ لَمْ تَجَزَعُوا يَا آلَ حُجْرٍ مَجَزَعًا
وَقَالَ:

هَلْ تَذَكَّرُونَ إِذْ نَقَاتِلُكُمْ
إِذْ لَا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهُ (١)
وَحَزَمُوا بَنَحْنُ قَالَ:

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْحَزَرِ
ج سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ
وَنَظِيرُ الْخَزْمِ الَّذِي فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ مَا
يُلْحَقُونَهُ بَعْدَ تَامِ الْبِنَاءِ مِنَ التَّعْدِي
وَالْمُتَعَدِّي، وَالْعَلَوُ وَالْعَالَى.

وَالْآخَرُ: قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ. وَخَزَامٌ:
مَوْضِعٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
أَقْوَى لَعْرَى وَاسِطُ قَبْرَامُ

مِنْ أَهْلِهِ فُصُوتُ فَخَزَامُ
وَمَخَزُومٌ: أَبُو حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ
مَخَزُومٌ بْنُ يَقْطَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ
ابْنِ غَالِبٍ.

وَبَشْرُ بْنُ أَبِي خَزَامٍ: شَاعِرٌ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ.

«خَزَنَ» الشَّيْءُ يَخْزِنُهُ خَزْنًا وَاخْتَزَنَهُ:
أَحْرَزَهُ وَجَعَلَهُ فِي خِزَانَةٍ وَاخْتَزَنَهُ لِنَفْسِهِ.
وَالْخِزَانَةُ: اسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخْزَنُ فِيهِ
الشَّيْءُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَأَنْ مِنْ شَيْءٍ
إِلَّا عِنْدَنَا خِزَانَتُهُ». وَالْخِزَانَةُ: عَمَلُ
الْحَازِنِ. وَالْمَخْزَنُ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ: مَا يُخْزَنُ
فِيهِ الشَّيْءُ. وَالْخِزَانَةُ: وَاحِدَةُ الْخِزَانِ.
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي
خِزَائِنُ اللَّهِ»، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: مَعْنَاهُ
غُيُوبُ عِلْمِ اللَّهِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ؛ وَقِيلَ
لِلْغُيُوبِ خِزَائِنٌ لِغُمُوضِهَا عَلَى النَّاسِ
وَاسْتِنَارِهَا عَنْهُمْ. وَخَزَنَ الْهَالَ إِذَا عَيَّبَهُ.

وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: إِنَّمَا آيَاتُ الْقُرْآنِ
خِزَائِنٌ، فَإِذَا دَخَلَتْ خِزَانَةٌ فَاجْتَهَدُ إِلَّا تَخْرُجَ
مِنْهَا حَتَّى تُعْرَفَ مَا فِيهَا؛ قَالَ: شَبَّهَ الْآيَةَ
مِنَ الْقُرْآنِ بِالْوَعَاءِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الْهَالَ

(١) قَوْلُهُ: «وَقَالَ: هَلْ تَذَكَّرُونَ الْخِ» هَكَذَا
بِالْأَصْلِ، وَفِيهِ سَقَطُ يَعْلَمُ مِنْ عِبَارَةِ شَارِحِ الْقَامُوسِ
وَعِبَارَةِ صَاحِبِ التَّكْلِفَةِ، فَانْهَاقَا وَبَهَلْ كَقَوْلِهِ:
هَلْ تَذَكَّرُونَ الْخِ.

الْمَخْزُونُ، وَسُمِّيَ الْوَعَاءُ خِزَانَةً لِأَنَّهُ مِنْ
سَبَبِ الْمَخْزُونِ فِيهِ.

وَخِزَانَةُ الْإِنْسَانِ: قَلْبُهُ. وَخِزَانَتُهُ
وَخِزَانَتُهُ: لِسَانُهُ، كِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ. وَقَالَ
لُقْمَانَ لِابْنِهِ: إِذَا كَانَ خِزَانَتُكَ حَفِيفًا،
وَخِزَانَتُكَ أَمِينَةً، رَشِدْتَ فِي أَمْرِكَ؛ ذَلِكَ
وَآخِرَتُكَ، يَعْنِي اللِّسَانَ وَالْقَلْبَ؛ وَقَالَ:
إِذَا الْمَرءُ لَمْ يَخْزَنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ (٢)

فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ يَخْزِنُ
وَخَزَنَتِ السَّرَّ وَاخْتَزَنَتِهِ: كَمَثَلِهِ.

وَخَزَنَ اللَّحْمُ، بِالْكَسْرِ، يَخْزَنُ وَخَزَنَ
يَخْزِنُ خِزْنًا وَخِزُونًا وَخِزْنًا، فَهُوَ خِزِينٌ: تَغَيَّرَ
وَأَتَنَّنَ، مِثْلُ خِزَرٍ مَقْلُوبٌ مِنْهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:
نَمْ لَا يَخْزِنُ فِينَا لَحْمَهَا

إِنَّمَا يَخْزِنُ لَحْمُ الْمُدَّخِرِ
وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ تَغْيِيرَ الطَّعَامِ كُلِّهِ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخِزَانُ الرُّطْبُ سَوْدُ
أَخْوَفُهُ مِنْ أَقْفِ نُصِيْبِهِ، اسْمُ كَالِجِيَانِ
وَالْقَذَافِ، وَاحِدَتُهُ خِزَانَةٌ. وَاخْتَزَنَتْ
الطَّرِيقَ وَاخْتَصَرَّتُهُ، وَأَخَذْنَا مَخَازِنَ الطَّرِيقِ
وَمَخَاصِرَهَا أَيْ أَخَذْنَا أَقْرَبَهَا.

«خِزْبِلٌ» اللَّيْثُ الْخِزْبَلُ هِيَ الْحَقَقَاءُ،
وَيُقَالُ هِيَ الْعَجُوزُ الْمُتَهَدِّمَةُ، وَالْجَمْعُ
الْخِزَابِلُ.

«خِزَا» خِزَا الرَّجُلُ يَخْزُوهُ خِزْوًا: سَاسَهُ
وَقَهَرَهُ؛ قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ:
لَا إِلَهَ ابْنُ عَمِّكَ! لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ
يَوْمًا وَلَا أَنْتَ دَبَّابِي فَتَحْزُونِي!
مَعْنَاهُ: اللَّهُ ابْنُ عَمِّكَ، أَيْ وَلَا أَنْتَ مَالِكُ
أَمْرِي فَتَسْؤُسِنِي.

وَخَزَوْتُ الْفَصِيلَ أَخْزَوُهُ خِزْوًا إِذَا
أَجْرَرْتُ لِسَانَهُ فَشَقَّقْتَهُ.

وَالْخِزْوُ: كَفُّ النَّفْسِ عَنْ هِمَّتِهَا،
وَصَبْرُهَا عَلَى مَرِّ الْحَقِّ. يُقَالُ: اخْزَفِي
(٢) قَوْلُهُ: «لِسَانُهُ» هُوَ مُضَبَّوْطٌ بِالرُّفْعِ فِي
الْأَصْلِ وَالْحَكْمِ، وَهُوَ مُتَجَهٌّ.

طاعة الله نفسك. وخزأ نفسه خزواً : ملكها وكفها عن هواها ، قال لبيد :

إَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا

إِنْ صَدَقَ النَّفْسُ يَزِي بِالْأَمَلِ
غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْنَهَا فِي الثَّقَى

وأخزأها بالبر لله الأجل
وخزأ الدابة خزواً : ساسها وراضها .

والخزى : السوء . خزى الرجل يخزى
خزياً وخزى (الأخيرة عن سيبويه) : وقع

في بليةٍ وشرٍ وشهرةٍ فذلَّ بذلك وهان . وقال
أبو إسحق في قوله تعالى : « وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ

الْقِيَامَةِ » : المخزى في اللغة المذلُّ المحقورُ
بأمر قد لزمه بحجة ، وكذلك أخزيتُه الزمته

حجة إذا أدلته بها . والخزى : الهوان . وقد
أخزأه الله أي أهانه الله . وأخزأه الله وأقامه

على خزبةٍ ومخزاةٍ . وقال أبو العباس في
الفصيح : خزى الرجل خزياً من الهوان ،

وخزى يخزى خزايةً من الاستحياء ، وامرأة
خزياً ، قال أمية :

قَالَتْ : أَرَادَ بِنَا سُوءًا فَقُلْتُ لَهَا :

خَزَيَانِ حَيْثُ يَقُولُ الزُّورُ بَهْتَانًا
وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ :

رِزَانُ إِذَا شَهِدُوا الْإِنْدِيَا

تَ لَمْ يَسْتَحْفُوا وَلَمْ يَخْزُوا
أَرَادَ بِقوله لَمْ يَخْزُوا بِنَاءً أَفْعَلَ مِثْلَ أَحْمَرَ

يَحْمَرُ مِنْ خَزَى يَخْزِي ، قَالَ : وَأَخْزَوِي
يَخْزَوِي مِثْلَ ارْعَوِي يَرْعَوِي ، وَلَمْ يَرْعَوْا

لِلْجَمْعِ .
قَالَ شَمِرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ أَخْزَيْتُهُ أَيْ

فَضَحْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ لُوطٍ
لِقَوْمِهِ : « فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْنِي فِي ضَيْفِي » ،

أَيْ لَا تَفْضَحُونِ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : « ذَلِكَ
لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا » ، الْخِزْيُ الْفَضِيحَةُ .

وَقَدْ خَزَى يَخْزِي خِزْيًا إِذَا افْتَضَحَ وَتَجَبَّرَ
فَضِيحَةً .

وَمِنْ كَلَامِهِمْ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَى بِهَا
يُسْتَحْسَنُ : مَا لَهُ ، أَخْزَاهُ اللَّهُ ! وَرَبُّهَا

قَالُوا : أَخْزَاهُ اللَّهُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا مَا لَهُ .

وَكَلَامٌ مُخْزٍ : يُسْتَحْسَنُ فَيُقَالُ لِصَاحِبِهِ أَخْزَاهُ
اللَّهُ . وَذَكَرُوا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَالَ بَيْتًا مِنَ الشَّعْرِ

جَيْدًا فَقَالَ : هَذَا بَيْتٌ مُخْزٍ ، أَيْ إِذَا أُنْشِدَ
قَالَ النَّاسُ : أَخْزَى اللَّهُ قَائِلَهُ ، مَا أَشْعَرَهُ !

وَأَيُّ يَقُولُونَ هَذَا وَشِبْهَهُ بَدَلِ الْمَدْحِ لِيَكُونَ
ذَلِكَ وَاقِعًا لَهُ مِنَ الْعَيْنِ ، وَالْمَرَادُ مِنْ كُلِّ

ذَلِكَ أَنَّهُ هُوَ الدُّعَاءُ لَهُ لَا عَلَيْهِ . وَقَصِيدَةُ
مُخْزِيَةِ أَيْ نِهَائِيَّةٍ فِي الْحُسْنِ ، يُقَالُ لِقَائِلِهَا :

أَخْزَاهُ اللَّهُ !

وَالْخِزْيَةُ وَالْخِزْيَةُ : الْبَلِيَّةُ يُوقَعُ فِيهَا ، قَالَ
جَرِيرٌ يَخْطُبُ الْفَرَزْدَقَ :

وَكُنْتُ إِذَا حَلَلْتَ بِدَارِ قَوْمٍ

رَحَلْتَ بِخِزْيَةٍ وَتَرَكْتَ عَارًا
وَيُرْوَى لِخِزْيَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْحَرَمَ

لَا يُعِيدُ عَاصِبًا وَلَا فَارًّا بِخِزْيَةٍ ، أَيْ بِجَرِيْمَةٍ
يُسْتَحْيَا مِنْهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ :

فَأَصَابْنَا خِزْيَةً لَمْ نَكُنْ فِيهَا بَرَّةً أَتْقِيَاءَ ،
وَلَا فَجْرَةً أَقْوِيَاءَ ، أَيْ خَصَلَتْ أَسْتَحْيَا مِنْهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ » ، قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ قَتْلٌ إِنْ كَانُوا حَرْبًا ، أَوْ

يُجْزَوْنَ إِنْ كَانُوا ذِمَّةً .
وَخِزْيٌ مِنْهُ وَخِزْيَةٌ خِزْيَةٌ وَخِزْيٌ ،

مَقْصُورٌ : اسْتَحْيَا . وَفِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ
شَجْرَةَ : أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ

يَحْتُمُّهُمْ عَلَى الْجِهَادِ ، فَقَالَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ :
أَنَّهُكُوا وَجُوهَ الْقَوْمِ ، وَلَا تُخْزُوا الْحُورَ

الْعَيْنِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : لَا تُخْزُوا
لَيْسَ مِنَ الْخِزْيِ ، لِأَنَّهُ لَا مَوْضِعَ لِلْخِزْيِ

هَهُنَا ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْخِزْيَةِ ، وَهِيَ
الْإِسْتِحْيَا ، يُقَالُ مِنَ الْهَلَاكِ : خِزَى الرَّجُلُ

يَخْزِي خِزْيًا ، وَمِنْ الْحَيَاةِ : خِزَى يَخْزِي
خِزَايَةً ، يُقَالُ : خِزَيْتُ فُلَانًا إِذَا اسْتَحْيَيْتَ

مِنْهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
خِزَايَةً أَذْرَكْتُهُ بَعْدَ حَوْلَتِهِ

مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَحْلُوطًا بِهَا الْقَصَبُ
وَقَالَ الْفَطَامِيُّ يَذْكُرُ تَوْرًا وَخَشْيًا :

حَرَجًا وَكُرَّ كُرُورٍ صَاحِبِ نَجْدَةٍ
خِزَى الْحَرَاثِ أَنْ يَكُونَ جَبَانًا

أَيِ اسْتَحْيَى . قَالَ : وَالَّذِي أَرَادَ ابْنُ شَجَرَةَ
يَقُولُهُ لَا تُخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنِ ، أَيْ

لَا تَجْعَلُوهُنَّ يَسْتَحْيِينَ مِنْ فِعْلِكُمْ وَتَقْصِيرِكُمْ
فِي الْجِهَادِ ، وَلَا تَعْرِضُوا لِذَلِكَ مِنْهُنَّ ،

وَأَنَّهُكُوا وَجُوهَ الْقَوْمِ ، وَلَا تُؤْلُوا عَنْهُمْ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ خِزْيَانٌ وَامْرَأَةٌ

خِزْيَا ، وَهُوَ الَّذِي عَمِلَ أَمْرًا قَبِيحًا فَاشْتَدَّ
لِلذَلِكَ حَيَاؤُهُ وَخِزَايَتُهُ ، وَالْجَمْعُ الْخِزَايَا ،

قَالَ جَرِيرٌ :

وَأَنْ حِمَى لَمْ يَحْمِيهِ غَيْرَ مَرْتَنَا

وَعَبْرُ ابْنِ ذِي الْكَيْرَيْنِ خِزْيَانُ ضَائِعٌ
وَقَدْ يَكُونُ الْخِزْيُ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ

وَالْوُقُوعُ فِي بَلِيَّةٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ شَارِبِ
الْحَمَرِ : أَخْزَاهُ اللَّهُ ، وَيُرْوَى : خِزَاهُ اللَّهُ أَيْ

قَهَرَهُ . يُقَالُ : خِزَاهُ يَخْزُوهُ .
وَحَازَانِي فُلَانٌ فَخِزَيْتُهُ أَخْزَيْتُهُ : كُنْتُ

أَشَدَّ خِزْيًا مِنْهُ وَكَرِهْتُ أَنْ أَخْزِيَهُ . وَفِي
الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ احْشُرْنَا غَيْرَ خِزْيَا وَلَا

نَادِمِينَ ، أَيْ غَيْرَ مُسْتَحْيِينَ مِنْ أَعْمَالِنَا . وَفِي
حَدِيثٍ وَقَدْ عَمِدَ الْقَيْسُ : غَيْرَ خِزَايَا وَلَا

نَدَامَى ، خِزَايَا : جَمْعُ خِزْيَانٍ وَهُوَ
الْمُسْتَحْيَى .

وَالْخِزَاءُ ، بِالْمَدِّ : نَبَتْ .

* حَسَا . الْخَاسِيُّ مِنَ الْكِلَابِ وَالْخَنَازِيرِ
وَالشَّاطِطِينَ : الْبُعِيدُ الَّذِي لَا يَبْرُكُ أَنْ يَذْنُوَ مِنَ

الْإِنْسَانِ . وَالْخَاسِيُّ : الْمَطْرُودُ .
وَحَسَا الْكَلْبُ يَحْسُوهُ حَسًا وَخُسُوًا ،

فَحَسَاً وَانْحَسَاً : طَرَدَهُ . قَالَ :

كَالْكَلْبِ إِنْ قِيلَ لَهُ اخْسَأْ انْحَسَاً

أَيِ إِنْ طَرَدْتَهُ انْطَرَدَ .
اللَّيْثُ : خَسَأَتِ الْكَلْبُ أَيْ زَجَرْتُهُ

فَقُلْتُ لَهُ اخْسَأْ ، وَيُقَالُ : خَسَأَتْهُ فَخَسَاً ،
أَيِ أَبْعَدْتُهُ فَبَعْدَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَخَسَأَتِ الْكَلْبُ ، أَيْ
طَرَدْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ . وَالْخَاسِيُّ : الْمُبْعَدُ ،

وَيَكُونُ الْخَاسِيُّ بِمَعْنَى الصَّغِيرِ الْقَمِيءِ .
وَحَسَا الْكَلْبُ بِنَفْسِهِ يَحْسُوهُ خُسُوًا ، يَتَعَدَّى

ولا يَتَعَدَّى ، وَيُقَالُ : اخْسَأَ إِلَيْكَ وَاخْسَأَ عَنِّي . وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قَالَ اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون » : مَعْنَاهُ تَبَاهَدُوا سَخَطَ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْيَهُودِ : « كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ » ، أَيْ مَذْخُورِينَ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : مُتَعَدِينَ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ لِيَكْبَرِ بْنِ حَبِيبٍ : مَا الْخَنُ فِي شَيْءٍ . فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ . فَقَالَ : فَخُذْ عَلَيَّ كَلِمَةً . فَقَالَ : هَذِهِ وَاحِدَةٌ ، قُلْ كَلِمَةً ، وَمَرَّتْ بِهِ سِتُّورَةٌ فَقَالَ لَهَا : اخْسِئِي . فَقَالَ لَهُ : أَخْطَأْتُ إِنَّمَا هُوَ : اخْسِئِي . وَقَالَ أَبُو مَهْدِيَّةَ : اخْسَأَانُ عَنِّي . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَظْهَرَ يَغْنَى الشَّاطِئِينَ .

وَخَسَاً بَصَرُهُ يَخْسَأُ خَسَاً وَخُسُوءًا إِذَا سَدِرَ وَكَلَّ وَأَعْيَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَتَقَلَّبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا ، وَهُوَ خَسِيرٌ » ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : خَاسِئًا ، أَيْ صَاحِبًا ، مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ .

وَتَخَاسَأَ الْقَوْمُ بِالْحِجَارَةِ : تَرَامَوْا بِهَا . وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُحَاسَاةٌ .

• خَسِيجٌ . الْخَسِيجُ وَالْخَسِيُّ ، عَلَى الْبَدَلِ : كِسَاءٌ أَوْ خِثَاءٌ يَنْسَجُ مِنْ طَلِيفِ عُنُقِ الشَّاةِ فَلَا يَكَادُ - زَعَمُوا - يَبْلَى ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ طَبِئٍ ، يُقَالُ لَهُ أَسْحَمٌ : تَحَمَّلَ أَهْلُهُ وَاسْتَوْدَعُوهُ خَسِيجًا مِنْ نَسِيجِ الصُّوفِ بَالِي

• خَسِرَ . خَسِرَ خَسْرًا^(١) وَخَسَرًا وَخُسْرَانًا وَخَسَارَةً وَخَسَارًا ، فَهُوَ خَاسِرٌ وَخَسِيرٌ ، كُلُّهُ : ضَلَّ . وَالْخَسَارُ وَالْخَسَارَةُ وَالْخُسْرَى : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ ، وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ » ، الْفَرَاءُ : لَفَى عَقُوبَةً بِذَنْبِهِ ، وَأَنْ يَخْسِرَ أَهْلُهُ وَمَنْزِلُهُ فِي الْجَنَّةِ . وَقَالَ عَزَّ

(١) قوله : « خسر خسرًا إلخ » ترك مصدرين خسرًا ، بضم فسكون ، وخسرًا ، بضمين كما في القاموس .

وَجَلَّ : « خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِين » .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ إِلَّا وَلَهُ مَنَزَلٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلٌ وَأَزْوَاجٌ ، فَمَنْ أَسْلَمَ سَعِدَ وَصَارَ إِلَى مَنَزِلِهِ ، وَمَنْ كَفَرَ صَارَ مَنَزَلُهُ وَأَزْوَاجُهُ إِلَى مَنْ أَسْلَمَ وَسَعِدَ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ » ، يَقُولُ : يَرْتُونَ مَنَازِلَ الْكَفَّارِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، يَقُولُ : أَهْلَكُوهُمْ ، الْفَرَاءُ : يَقُولُ غَيْبُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَاسِرُ الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ وَعَقْلُهُ أَيْ خَسِرَهَا ، وَخَسِرَ التَّاجِرُ : وَضِعَ فِي تِجَارَتِهِ أَوْ غَيْنَ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَصْلُ .

وَأَخْسَرَ الرَّجُلُ إِذَا وَافَقَ خُسْرًا فِي تِجَارَتِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا » ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَاحِدُهُمُ الْأَخْسَرُ مِثْلُ الْأَكْبَرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ » ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ غَيْرَ إِبْعَادٍ مِنَ الْخَيْرِ ، أَيْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ لَكُمْ لَا لِي .

وَرَجُلٌ خَسِيرٌ : خَاسِرٌ ، وَفِي بَعْضِ الْأَسْجَاعِ : بِفِيهِ الْبَرَى ، وَحُمَى خَسِيرِي ، وَشَرُّ مَا يَرَى ، فَلِأَنَّهُ خَسِيرِي ، وَقِيلَ : أَرَادَ خَسِيرٌ فَرَادَ لِلِإِنْتِجَاعِ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ خَسِيرِي إِلَّا فِي هَذَا الشَّيْءِ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ذَكَرَ الْخَسِيرِي ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُجِيبُ إِلَى الطَّعَامِ لِئَلَّا يَحْتَاجَ إِلَى الْمُكَافَأَةِ ، وَهُوَ مِنَ الْخَسَارِ . وَالْخُسْرُ وَالْخُسْرَانُ : النِّقْصُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْقِ وَالْفَرْقَانِ ، خَسِرَ بِخُسْرٍ^(٢) خُسْرَانًا وَخُسْرَتِ الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَخْسَرْتُهُ : نَقَصْتُهُ . وَخَسَرَ الْوِزْنَ وَالْكَيْلَ خُسْرًا وَأَخْسَرَهُ : نَقَصَهُ . وَيُقَالُ : كَلَّتُهُ وَوَزَنْتُهُ فَأَخْسَرْتُهُ ، أَيْ نَقَصْتُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ »

(٢) قوله : « خسر بخسر » من باب فرح ، وقوله وخسرت الشيء إلخ من باب ضرب ، كما في القاموس .

الرَّجَاجُ : أَيْ يَنْقُصُونَ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ . قَالَ : وَيَجُوزُ فِي اللَّغَةِ يَخْسِرُونَ ، يَقُولُ : أَخْسَرْتُ الْمِيزَانَ وَخَسَرْتُهُ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ يَخْسِرُونَ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَاسِرُ الَّذِي يَنْقُصُ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِذَا أُعْطِيَ ، وَيَسْتَزِيدُ إِذَا أَخَذَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَسِرَ إِذَا نَقَصَ مِيزَانًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَخَسِرَ إِذَا هَلَكَ . أَبُو عَمْرٍو : خَسَرْتُ الْمِيزَانَ وَأَخْسَرْتُهُ أَيْ نَقَصْتُهُ . اللَّيْثُ : الْخَاسِرُ الَّذِي وَضِعَ فِي تِجَارَتِهِ ، وَمَصْدَرُهُ الْخَسَارَةُ وَالْخَسِرُ ، وَيُقَالُ : خَسِرْتُ تِجَارَتَهُ أَيْ خَسِرَ فِيهَا ، وَرَبِحْتُ أَيْ رَبِحَ فِيهَا . وَصَفَقَةُ خَاسِرَةٌ : غَيْرُ رَاحِيَةٍ ، وَكَرَّةٌ خَاسِرَةٌ : غَيْرُ نَافِعَةٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَصَفَقُ صَفَقَةً خَاسِرَةً أَيْ غَيْرَ مُرْبِحَةٍ ، وَكَرَّةٌ خَاسِرَةٌ أَيْ غَيْرُ نَافِعَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « تِلْكَ إِذْ كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ » . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُطْلُونُ » . وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ، الْمَعْنَى : تَبَيَّنَ لَهُمْ خُسْرَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ ، وَإِلَّا فَهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ فِي كُلِّ وَقْتٍ .

وَالْتَخْسِيرُ : الْإِهْلَاكُ . وَالْخَنَاسِيرُ : الْهَلَاكُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ ، قَالَ كَعْبُ ابْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا نُنَجِّنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَاةٍ
بَغَاها خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا
وَفِي بَغَاها ضَمِيرٌ مِنَ الْجَدِّ هُوَ الْفَاعِلُ ، يَقُولُ : إِنَّهُ شَقِيَ الْجَدُّ إِذَا نَجَّجَتْ أَرْبَعٌ مِنْ إِبِلِهِ أَرْبَعَةً أَوْلَادٍ هَلَكَتْ مِنْ إِبِلِهِ الْكِبَارُ أَرْبَعٌ غَيْرَ هَذِهِ ، فَيَكُونُ مَا هَلَكَ أَكْثَرُ مِمَّا أَصَابَ .

• خَسِسَ . الْخَسَاةُ : مَصْدَرُ الرَّجُلِ الْخَسِيسِ الْبَيْتِ الْخَسَاةِ . وَالْخَسِيسُ : الدَّنِيُّ . وَخَسَّ الشَّيْءُ يَخْسُ وَيَخْسُ خَسَةً وَخَسَاةً ، فَهُوَ خَسِيسٌ : رَدَلٌ . وَشَيْءٌ خَسِيسٌ وَخَسَاسٌ وَمَخْسُوسٌ : تَافِهٌ . وَرَجُلٌ مَخْسُوسٌ : مَرْدُودٌ . وَقَوْمٌ خَسَاسٌ : أَرْدَالٌ . وَخَسِيتَ وَخَسَسْتَ تَخْسُ خَسَاةً وَخُسُوسَةً وَخَسَةً : صَرَتْ خَسِيسًا .

وَأَخْسَنَتْ : أَتَيْتَ بِخَيْسٍ . وَخَسِنَتْ
بَعْدَى ، بِالْكَسْرِ ، خَسَةً وَخَسَاسَةً إِذَا كَانَ فِي
نَفْسِهِ خَيْسًا . وَخَسَنَ نَصِيحُهُ بِخُسْهِ ،
بِالضَّمِّ ، أَيْ جَعَلَهُ خَيْسًا . وَأَخْسَنَتْهُ :
وَجَدْتُهُ خَيْسًا . وَاسْتَخَسَهُ أَيْ عَدَهُ خَيْسًا .
وَخَسَنَ الْحَظُّ خَسًا ، فَهُوَ خَيْسٌ ،
وَأَخْسَهُ ، كِلَاهُمَا : قَلَّهُ وَلَمْ يَوْفُرْهُ . قَالَ
أَبُو مَتُصُورٍ : الْعَرَبُ يَقُولُ أَخْسَنُ اللَّهُ حَظَّهُ
وَأَخْسَهُ ، بِالْأَلْفِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا جِدٍّ
وَلَا حَظٍّ فِي الدُّنْيَا وَلَا شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ .
وَأَخْسَ فُلَانٌ إِذَا جَاءَ بِخَيْسٍ مِنْ
الْأَفْعَالِ . وَقَدْ أَخْسَنَتْ فِي فِعْلِكَ إِحْسَاسًا
إِذَا فَعَلْتَ فِعْلًا خَيْسًا .

وَأَمْرًا مُسْتَحْسَنًا وَخَسَاءً : قَبِيحَةُ الْوَجْهِ ،
اشْتَقَّتْ مِنَ الْخَيْسِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
أَمْرًا مُسْتَحْسَنًا إِذَا كَانَتْ دَمِيمَةُ الْوَجْهِ
ذَرَبَةً (١) ، مُسْتَقْتٌ مِنَ الْخُسْهِ ، وَالْعَرَبُ
تُسَمَّى الْجُحُومُ الَّتِي لَا تَعْرُبُ نَحْوَ بَنَاتِ نَعَشٍ
وَالْفَرْقَتَيْنِ وَالْجَدْيِ وَالْقُطْبِ وَمَا أَشَبَّهُ
ذَلِكَ : الْخُسَّانُ .
وَالْخُسُّ ، بِالْفَتْحِ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ
أَحْرَارِ الْبَقُولِ ، عَرِيضَةُ الْوَرَقِ حَرَّةٌ لَيِّنَةٌ تَزِيدُ
فِي الدَّمِ .

وَالْخُسُّ : رَجُلٌ مِنْ إِبَادٍ مَعْرُوفٍ . وَابْنَةُ
الْخُسِّ الْإِبَادِيَّةُ : الَّتِي جَاءَتْ عَنْهَا
الْأَمْثَالُ ، وَاسْمُهَا هِنْدٌ ، وَكَانَتْ مَعْرُوفَةً
بِالْفَصَاحَةِ .

وَيُقَالُ : رَفَعْتُ مِنْ خَيْسِيَّتِهِ إِذَا فَعَلْتَ
بِهِ فِعْلًا يَكُونُ فِيهِ رَفَعُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ رَفَعَ اللَّهُ خَيْسَةَ فُلَانٍ إِذَا رَفَعَ حَالَهُ بَعْدَ
انْحِطَاطِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّ فِتَاةً
دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي مِنْ
ابْنِ أُخِيهِ وَأَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بَنِي خَيْسِيَّتِهِ ،
الْخَيْسِيُّ : الدُّنْيَى . وَالْخَسَاسَةُ : الْحَالَةُ

(١) قوله : «ذَرِبَةٌ» بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ ،
جَاءَتْ فِي التَّهْدِيدِ : «زَرِبَةٌ» بِالزَّايِ وَالْبَاءِ
الْمَشْدُودَةِ ، وَزَارَهَا تَنَاسُبٌ مَا قَبْلَهَا .

[عبد الله]

الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْخَيْسِيُّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْأَحْتَفِ : إِنْ لَمْ يَرْفَعْ خَيْسِيَّتَنَا .
التَّهْدِيدُ : الْخَيْسِيُّ الْكَافِرُ . وَيُقَالُ :
هُوَ خَيْسٌ خَيْتٌ .
وَخَيْسِيَّةُ النَّاقَةِ : أَسْنَانُهَا دُونَ الْإِثْنَاءِ .
يُقَالُ : جَاوَزَتِ النَّاقَةُ خَيْسِيَّتَهَا ، وَذَلِكَ فِي
السَّنَةِ السَّادِسَةِ إِذَا أَلْقَتْ ثَنِيَّتَهَا ، وَهِيَ الَّتِي
تَجُورُ فِي الصُّبْحَايَا وَالْهَدْيِ .

• خَسَفَ • الْخَسَفُ : سُورُجُ الْأَرْضِ بِهَا
عَلَيْهَا . خَسَفَتْ تَخْسِفُ خَسْفًا وَخُسُوفًا
وَأَنْخَسَفَتْ ، وَخَسَفَهَا اللَّهُ ، وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ
الْأَرْضَ خَسْفًا أَيْ غَابَ بِهِ فِيهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ» .

وَخَسَفَ هُوَ فِي الْأَرْضِ وَخَسِيفَ بِهِ ،
وَقُرِئَ : «لَخَسِيفَ بَنًا» ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ . وَفِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ : لَأَنْخَسِفَ بَنًا ،
كَمَا يُقَالُ أَنْطَلِقْ بَنًا ، وَأَنْخَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ ،
وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ ، وَخَسَفَ الْمَكَانُ
يَخْسِفُ خُسُوفًا : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ،
وَخَسَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى . الْأَزْهَرِيُّ : وَخَسِيفَ
بِالرَّجُلِ ، وَبِالْقَوْمِ ، إِذَا أَخَذَتْهُ الْأَرْضُ
وَدَخَلَ فِيهَا .

وَالْخَسَفُ : الْإِحْقَاقُ الْأَرْضِ الْأُولَى
بِالْثَّانِيَةِ . وَالْخَسَفُ : غُورُ الْعَيْنِ ، وَخُسُوفُ
الْعَيْنِ : ذَهَابُهَا فِي الرَّأْسِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
خَسَفَتْ عَيْنُهُ سَاخَبَ ، وَخَسَفَهَا يَخْسِفُهَا
خَسْفًا وَهِيَ خَسِيفَةٌ : فَقَاهَا . وَعَيْنٌ خَاسِفَةٌ :
وَهِيَ الَّتِي فُقِئَتْ حَتَّى غَابَتْ حَدَقَاتُهَا فِي
الرَّأْسِ . وَعَيْنٌ خَاسِفٌ إِذَا غَارَتْ ، وَقَدْ
خَسَفَتِ الْعَيْنُ تَخْسِفُ خُسُوفًا ، وَأَنْشَدَ :
الْفَرَّاءُ :

مِنْ كُلِّ مَلْفَى ذَقْنِ جَحُوفٍ
يَلِجُ عِنْدَ عَيْنِهَا الْخَسِيفُ
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَيْنٌ خَسِيفٌ ، وَالْبَيْتُ
خَسِيفٌ لَا غَيْرَ .

وَخَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ تَخْسِفُ

خُسُوفًا ذَهَبَ ضَوْؤُهَا ، وَخَسَفَهَا اللَّهُ ،
وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ . قَالَ نَعْلَبٌ : كَسَفَتِ
الشَّمْسُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ هَذَا أَجُودُ الْكَلَامِ ، وَهُوَ
وَالشَّمْسُ تَخْسِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُسُوفًا ، وَهُوَ
ذُخُولُهَا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّمَا تَكْوَرَّتْ فِي جُحْرِ
الْجَوْهَرِيِّ : وَخُسُوفُ الْقَمَرِ كُسُوفُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ (٢)
لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ . يُقَالُ : خَسَفَ الْقَمَرُ
بَوَازِنَ صَرَبَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَهُ ، وَخَسِيفَ
عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ
وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ ،
وَالْمَعْرُوفُ لَهَا فِي اللَّغَةِ الْكُسُوفُ
لَا الْخُسُوفُ ، فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا
فَتَغْلِيظًا لِلْقَمَرِ لِتَذْكِيرِهِ عَلَى تَأْيِثِ الشَّمْسِ ،
فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِيهَا بِخَسْرِ الْقَمَرِ ، وَلِلْمَعَاوَضَةِ
أَيْضًا ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : إِنَّ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ ، وَأَمَّا إِطْلَاقُ
الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مُتَّفَرِّدَةً فَلِاشْتِرَاكِ
الْخُسُوفِ وَالْكُسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهَا
وَإِظْلَامِهَا .

وَالْإِنْخِسَافُ : مُطَاوَعٌ خَسَفْتُهُ
فَأَنْخَسَفَ .

وَخَسَفَ الشَّيْءُ يَخْسِفُهُ خَسْفًا : خَرَفَهُ .
وَخَسَفَ السَّقْفُ نَفْسَهُ وَأَنْخَسَفَ : انْخَرَقَ .
وَبَثْرُ خُسُوفٍ وَخَسِيفٍ : حُفِرَتْ فِي حِجَارَةٍ
فَلَمْ يَنْقَطِعْ لَهَا مَادَّةٌ لِكَثْرَةِ مَائِهَا ، وَالْجَمْعُ
أَخْسِفَةٌ وَخَسَفٌ ، وَقَدْ خَسَفَهَا خَسْفًا ،
وَخَسَفَ الرَّكِيَّةُ مَخْرَجُ مَائِهَا . وَبَثْرُ خَسِيفٍ
إِذَا نُقِبَ جَبَلُهَا عَنْ عَيْلِمِ الْمَاءِ فَلَا يَنْزَحُ
أَبَدًا . وَالْخَسَفُ : أَنْ يَبْلُغَ الْحَافِرُ إِلَى مَاءٍ
عَدٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَسِيفُ الْبُثْرُ الَّتِي تُحْفَرُ
فِي الْحِجَارَةِ فَلَا يَنْقَطِعُ مَآوُهَا كَثْرَةً ، وَأَنْشَدَ
غَيْرُهُ :

قَدْ نَزَحَتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفًا
أَوْ يَكُنِ الْبُثْرُ لَهَا حَلِيفًا
وَقَالَ آخَرُ : مِنَ الْعِيَالِمِ الْخُسَفُ ، وَمَا

(٢) قوله : «لا يَخْسِفَانِ» فِي الْبَهَايَةِ :
لَا يَنْخَسِفَانِ .

كَانَتْ الْبِئْرُ خَسِيفًا ، وَلَقَدْ خُسِفَتْ ، وَالْجَمْعُ خُسُفٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ أَنَّ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَأَلَهُ عَنِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : امْرُؤٌ الْقَيْسُ سَابِقُهُمْ ، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشَّعْرِ فَأَفْتَقَرُوا^(١) عَنْ مَعَانٍ غُورٍ أَصَحَّ بَصَرٌ ، أَيْ أَنْبَطَهَا وَأَغْرَزَهَا لَهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَسَفَ الْبِئْرُ إِذَا حَفَرَهَا فِي حِجَارَةٍ فَتَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ ، وَبَصَرَهُمْ بِمَعَانِي الشَّعْرِ ، وَقَفَنَ أَنْوَاعَهُ وَقَصَدَهُ ، فَأَحْتَدَى الشُّعْرَاءُ عَلَى مِثَالِهِ ، فَاسْتَعَارَ الْعَيْنَ لِدَلَالَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ قَالَ لِرَجُلٍ بَعَثَ يَخْضِرُ بَرًّا : أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ ؟ أَيْ أَطْلَعْتَ مَاءً كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا . وَالْخَسِيفُ مِنَ السَّحَابِ : مَا نَشَأَ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ حَامِلٌ مَاءً كَثِيرًا ، وَالْعَيْنُ عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ . وَالْخَسْفُ : الْهَرَالُ وَالذَّلُّ . وَيُقَالُ فِي الذَّلِّ خُسْفٌ أَيْضًا ، وَالْخَسْفُ وَالْخَسْفُ : الْإِذْلَالُ وَتَحْمِيلُ الْإِنْسَانِ مَا يَكْرَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

إِذْ سَامَهُ خُطُئِي خَسَفٍ فَقَالَ لَهُ :

أَعْرَضَ عَلَى كَذَا أَسْمَعُهَا ، حَارٌ^(٢) وَالْخَسْفُ : الظُّلْمُ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

وَلَمْ أَرْ كَامِرِي يَذْنُو لِحَسَفٍ لَهُ فِي الْأَرْضِ سِيرٌ وَأَنْبَوَاءُ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

أَلَا يَا قَتِي مَا عَبْدُ شَمْسٍ بِبِئْلِهِ يُبَلِّ عَلَى الْعَادَى وَتَوْبَى الْمَخَاسِفُ الْمَخَاسِفُ : جَمْعُ خَسَفٍ ، خَرَجَ مَخْرَجَ مَشَابِهِ وَمَلَامَحَ .

وَيُقَالُ : سَامَهُ الْخَسْفَ وَسَامَهُ خَسَفًا وَخَسَفًا ، أَيْ أَلَا أَيْضًا بِالضَّمِّ ، أَيْ أَوْلَاهُ ذَلًّا . وَيُقَالُ : كَلَّفَهُ الْمَشَقَّةَ وَالذَّلَّ . وَفِي

(١) قوله : « فافتقر إلخ » فسرهُ ابن الأثير في مادة فقر فقال : أى فتح عن معان غامضة .

(٢) الشطر الثاني في قصيدة الأعشى روايته : قل ما تشاء فإني سامعٌ حارٍ

[عبد الله]

حَدِيثٍ عَلَى : مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذَّلَّةَ وَسِيمَ الْخَسَفِ ، الْخَسْفُ : التَّفْصَانُ وَالْهَوَانُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ تُحْبَسَ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْهَوَانِ ؛ وَسِيمٌ : كَلَفٌ وَالزِّيمُ . وَالْخَسْفُ : الْجُوعُ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

بِضَيْفٍ قَدْ أَلَمَ بِهِمْ عِشَاءُ عَلَى الْخَسْفِ الْمَبِينِ وَالْجُدُوبِ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْخَاسِيفُ الْجَائِعُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ :

أَحْسُو قُرَاتٍ قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَصِبْ لَحْمًا مِنَ الْوَحْشِ خَاسِيفٌ أَبُوبَكْرٌ فِي قَوْلِهِمْ : شَرَبْنَا عَلَى الْخَسْفِ ، أَيْ شَرَبْنَا عَلَى غَيْرِ أَكْلٍ . وَيُقَالُ : بَاتَ الْقَوْمُ عَلَى الْخَسْفِ ، إِذَا بَاتُوا جِيَاعًا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يَتَقَوَّوْنَهُ . وَبَاتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى خَسَفٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا عَلَفٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَشْنَا عَلَى الْخَسَفِ لَا رِسْلَ نَفَاتُ بِهِ حَتَّى جَعَلْنَا حِيَالَ الرَّحْلِ فُضْلَانَا أَيْ لَا قُوَّةَ لَنَا حَتَّى شَدَدْنَا التَّوْقَ بِالْجِبَالِ لِتَدِيرَ عَلَيْنَا فَتَقَوَّتْ لَكُنْهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : . بَاتَ فَلَانٌ الْخَسَفَ أَيْ جَائِعًا . وَالْخَسْفُ فِي الدُّوَابِّ : أَنْ تُحْبَسَ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ . وَالْخَسْفُ : التَّفْصَانُ . يُقَالُ : رَضِيَ فَلَانٌ بِالْخَسْفِ ، أَيْ بِالْقَيْصَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ الْخَسِيفَةُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَوْتُ الْفَتَى لَمْ يُعْطَ يَوْمًا خَسِيفَةً أَعَفَ وَأَعْنَى فِي الْأَنَامِ وَأَكْرَمَ وَالْخَاسِفُ : الْمَهْزُولُ . وَنَاقَةٌ خَسِيفٌ : غَزِيرَةٌ سَرِيعَةُ الْقَطْعِ فِي الشَّيْءِ ، وَقَدْ خَسَفَتْ خَسَفًا .

وَالْخَسْفُ : التُّقَةُ مِنَ الرِّجَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ لِلْعَلَامِ الْخَفِيفِ الشَّيْطِ خَاسِيفٌ وَخَاسِيفٌ وَمَرَّاقٌ وَمُنْهَمِكٌ . وَالْخَسْفُ : الْجَوْرُ الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَاحِدُهُ خَسْفَةٌ ، شِخْرِيَّةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

هُوَ الْخُسْفُ ، بِضَمِّ الْخَاءِ وَسُكُونِ السِّينِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَالْخَسِيفَانُ : رَدِيءُ الثَّمَرِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ) ؛ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الثَّوْنَ نُونُ الثَّيْبَةِ وَأَنَّ الضَّمَّ فِيهَا لُغَةٌ ، وَحَكَى عَنْهُ أَيْضًا : هُمَا خَلِيلَانُ ، بِضَمِّ الثَّوْنِ . وَالْأَخَاسِيفُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ . يُقَالُ : وَفَعُوا فِي أَخَاسِيفٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ اللَّيْنَةُ .

• خَسْفُجٌ . الْخَسْفُوجُ : حَبُّ الْقُطْنِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَعَلُ كَعُودِ الْخَسْفُوجِ مِثْوَبًا مِنْ آبٍ إِذَا رَجَعَ . وَالْخَسْفُوجُ : الْعُشْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ يَتَصَفَّفُ وَيَتَشَتَّى . وَالْخَسْفُوجَةُ : السَّكَّانُ . وَالْخَسْفُوجَةُ أَيْضًا : رَجُلٌ السَّيِّئَةِ . وَالْخَسْفُوجَةُ : مَوْضِعٌ .

• خَسَقٌ . إِذَا رُمِيَ بِالسَّهْمِ فَمِنْهَا الْخَاسِقُ وَهُوَ الْمُقْرَطُسُ ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْخَازِقِ . خَسَقَ السَّهْمُ يَخْسِقُ خَسْفًا وَخُسُوقًا : قَرَطَسَ ، وَخَسَقَ أَيْضًا : لَمْ يَنْفُذْ نَفَازًا شَدِيدًا . الْأَزْهَرِيُّ : رَمَى فَخَسَقَ إِذَا شَقَّ الْجِلْدَ . وَخَسَفَتِ النَّاقَةُ الْأَرْضَ تَخْسِفُهَا خَسْفًا : خَدَّتْهَا . وَنَاقَةٌ خَسُوقٌ : سَيِّئَةُ الْخُلُقِ تَخْسِقُ الْأَرْضَ بِمَنَاسِمِهَا ، إِذَا مَشَتْ انْقَلَبَ مَنْسِمُهَا فَخَدٌ فِي الْأَرْضِ .

وَخَسَقَ : اسْمٌ . التَّهَذُّبُ : خَسَقَ اسْمٌ لَا يَـَٔ مَعْرُوفَةٌ . وَبَثَرَ خَسَقٌ : بَعِيدَةٌ لِلْقَعْرِ . وَقَبَّرَ خَسَقٌ أَيْضًا : قَمِيرٌ .

• خَسَلٌ . الْخَسِيلُ : الرَّذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ خَسَائِلُ وَخَسَالٌ ، الْأَوَّلَى نَادِرَةٌ . وَهُوَ مِنْ خَسِيلَتِهِمْ أَيْ مِنْ خُشَارَتِهِمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ . وَالْخَسَالَةُ وَالْخَسَالَةُ : الرَّذِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْمَحْسُولُ وَالْمَحْسُولُ : الْمَرْذُولُ ، بِالْحَاءِ
وَالْحَاءِ جَمِيعًا ، وَالْمَحْسَلُ وَالْمَحْسَلُ مِثْلُهُ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

ذِي رَأْيِهِمُ وَالْعَاجِزِ الْمُحْسَلُ
وَرَجُلٌ مُحْسَلٌ وَمَحْسُولٌ : مَرْذُولٌ .
وَالْحُسْلُ وَالْحُسَالُ : الْأَرْدَالُ وَالضَّعْفَاءُ ،
وَقَالَ :

وَنَحْنُ الثَّرَيَا وَجَوَازُهَا
وَنَحْنُ الدَّرَاعَانِ وَالْمِرْزَمُ
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَحْسُولَةٍ
تُرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تَعْلَمُ
وَيُرَوَّى : مَسْخُولَةٌ وَحَسْلُهُمْ : تَقَاهُمْ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* حَسَنٌ * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَحْسَنَ الرَّجُلِ إِذَا دَلَّ بَعْدَ عِزِّهِ
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ .

* حَسَا * الْحَسَا : الْفَرْدُ ، وَهِيَ الْمُخَاسِي ،
جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَسَاوٍ وَأَخَوَاتِهَا .
وَتَخَاسَى الرَّجُلَانِ : تَلَاعَبَا بِالزَّوْجِ وَالْفَرْدِ .
يُقَالُ : حَسَا أَوْ زَكَ ، أَيْ فَرَدَ أَوْ زَوْجَ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

مَكَارِمُ لَا تُحْصَى إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقُلْ
حَسَا وَزَكَ فِيمَا نَعُدُّ خِلَالَهَا
اللَّيْثُ : حَسَا وَزَكَ ، فَحَسَا كَلِمَةٌ
مِثْلُهَا أَفْرَادُ الشَّيْءِ ، يُلْعَبُ بِالْجَوَزِ يُقَالُ
حَسَا زَكَ ، فَحَسَا فَرَدَ وَزَكَ زَوْجٌ ، كَمَا يُقَالُ
شَفَعُ وَوَثَّرَ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

لَمْ يَدْرِ مَا الرَّاكِي مِنَ الْمُخَاسِي
وَقَالَ رُؤْبَةُ أَيْضًا :

حَيْرَانٌ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى
عَنْ قَبِيضٍ مَنْ لَاقَى أَحَاسٍ أَمْ زَكَ ؟
يَقُولُ : لَا يَشْعُرُ أَفَرَدَ هُوَ أَمْ زَوْجٌ . قَالَ :
وَالْأَحَاسِيُّ جَمْعُ حَسَا . الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ يَقُولُ
لِلزَّوْجِ زَكَ وَالْفَرْدَ حَسَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهَا
بِالزَّوْجِ زَكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهَا بِبَابِ زَفَرَ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهَا بِبَابِ سَكْرَى ، قَالَ :

وَأَنْشَدَنِي الدَّبِيرِيُّ :
كَانُوا حَسَا أَوْ زَكَ مِنْ دُونِ أَرْبَعَةٍ
لَمْ يَخْلُقُوا وَجُدُّوهُ النَّاسُ تَعْتَلِجُ
وَيُقَالُ : هُوَ يُحْسِي وَيَزَكِّي ، أَيْ
يُلْعَبُ يَقُولُ زَوْجٌ أَمْ فَرْدٌ . وَتَقُولُ : خَاسَيْتُ
فُلَانًا إِذَا لَاعَيْتَهُ بِالْجَوَزِ فَرَدًا أَوْ زَوْجًا ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

يَعْدُو عَلَى خَمْسِ قَوَائِمِهِ زَكَ
أَرَادَ : أَنَّ هَذَا الْفَرَسَ يَعْدُو عَلَى خَمْسِ مِنْ
الْأُتُنِ فَيَطْرُدُهَا ، وَقَوَائِمُهُ زَكَ أَيْ هِيَ أَرْبَعٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ أَلَمْ أَحَسَا هَمَزَةً . يُقَالُ : هُوَ
يُخَاسِي : يُفَايِرُ ، وَإِنَّمَا تَرَكَ هَمَزَةً حَسَا
إِنْشَاعًا لَزَكَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَأَدْنَى حَسَا أَوْ زَكَ مِنْ سَيْنِكَ
إِلَى أَرْبَعٍ فَقُولُ انْتِظَارًا
قَالَ : وَيُقَالُ حَسَا زَكَ ، مِثْلُ خَمْسَةِ عَشَرَ ،
قَالَ :

وَشَرُّ أَصْنَافِ الشُّبُوحِ ذُو الرِّبَا
أَحْسَنُ يَحْنُو ظَهْرَهُ إِذَا مَشَى
الرُّوْرُ أَوْ مَالُ التِّيمِ عِنْدَهُ

لَعِبُ الصَّبِيِّ بِالْحَصَى حَسَا زَكَ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَدْرَى كَمْ حَدَثَنِي
أَبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَحَسَا أَمْ زَكَ ؛
يَعْنِي فَرَدًا أَوْ زَوْجًا .

وَتَخَاسَتْ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ بِالْحَصَى أَيْ
تَرَامَتْ بِهِ ، قَالَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ :
تَخَاسَى يَدَاهَا بِالْحَصَى وَتَرَضَّهُ
بِاسْمِ صَرَافٍ إِذَا حَمَّ مَطْرَقًا (١)
أَرَادَ بِالْإِسْمِ الصَّرَافِ مَنَسَمَهَا .

* حَسْبُ * الْحَسْبَةُ : مَا غُلِظَ مِنَ الْعِيدَانِ ،
وَالْجَمْعُ حَسْبٌ ، مِثْلُ شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ ،
وَحَسْبٌ وَحَسْبٌ وَحُسْبَانٌ . وَفِي حَدِيثِ
سَلْمَانَ : كَانَ لَا يَكَادُ يُفْقَهُ كَلَامَهُ مِنْ شِدَّةِ

(١) قوله : «إذا حم» بالحاء المهملة كما في
الأصل والتكلمة والتهذيب ، وقال حم أي قصد اه
والذي في الأساس : جَمَ ، بالجيم ، وقال يريد
الحف ، وجموعه اجتمع جريه .

عَجْمَتِهِ ، وَكَانَ يُسَمَّى الْحَسْبَ الْحُسْبَانُ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا الْحَدِيثُ ،
لِأَنَّ سَلْمَانَ كَانَ يُصَارِعُ كَلَامَهُ كَلَامَ
الْفَصْحَاءِ ، وَإِنَّمَا الْحُسْبَانُ جَمْعُ حَسْبٍ ،
كَحَمَلٍ وَحُمَلَانٍ ، قَالَ :

كَانَهُمْ ، يَحْتُوبُ الْقَاعَ حُسْبَانُ
قَالَ : وَلَا مَزِيدَ عَلَى مَا تَتَسَاعَدُ فِي ثُبُونِهِ
الرَّوَايَةُ وَالْقِيَاسُ .

وَبَيْتٌ مُحَسَّبٌ : ذُو حَسْبٍ
وَالْحَسْبَانَةُ : بَاعْتَهَا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ :
«كَانَهُمْ حَسْبٌ مُسَدَّدٌ» وَقُرِئَ حَسْبٌ ،
بِاسْكَانِ الشَّيْنِ ، مِثْلُ بَدَنَةٍ وَبَدَنٍ . وَمَنْ قَالَ
حَسْبٌ ، فَهُوَ بِمِثْلَةِ نَمْرَةٍ وَنَمْرٍ ، أَرَادَ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ : أَنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي تَرْكِ التَّهَنُّمِ
وَالِاسْتِصْصَارِ ، وَوَعَى مَا يَسْمَعُونَ مِنْ
الْوَحْيِ ، بِمِثْلَةِ الْحَسْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ : حَسْبٌ بِاللَّيْلِ ، صَحَبٌ
بِالنَّهَارِ ، أَرَادَ : أَنَّهُمْ يَنَامُونَ اللَّيْلَ ، كَانَهُمْ
حَسْبٌ مَطْرَحَةٌ ، لَا يَصْلُونَ فِيهِ ، وَتَضَمَّ
الشَّيْنُ وَتُسَكَّنُ تَخْفِيفًا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَيْلِ : كَانَهُ حَسْبَةً وَكَانَهُ
جِدْعٌ .

وَتَحَسَّبَتِ الْإِبِلُ : أَكَلَتِ الْحَسْبَ ، قَالَ
الرَّاجِزُ وَوَصَفَ إِبِلًا :

حَرَّقَهَا مِنَ التَّجِيلِ أَشْهَبُهُ
أَفَانُهُ وَجَعَلَتْ تَحَسْبَةً

وَيُقَالُ : الْإِبِلُ تَتَحَسَّبُ عِيدَانَ الشَّجَرِ
إِذَا تَنَاوَلَتْ أَغْصَانَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
كَانَ يُصَلِّي خَلْفَ الْحَسْبِيَّةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُمْ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ (٢)
وَيُقَالُ لَضَرْبٍ مِنَ الشَّيْعَةِ : الْحَسْبِيَّةُ ، قِيلَ :

(٢) قوله : «المختار بن أبي عبيدة» صوابه
«أبو عبيد» وهو أبو إسحاق المختار بن أبي عبيد بن
مسعود الثقفي ، ممن ثاروا على الأمويين ، وقد قتله
مصعب بن الزبير بالكوفة .

[عبد الله]

لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي رضي الله عنه، حين صلب، والوجه الأول، لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير. والخشبية: الطيبة.

وخشب السيف يخشبه خشباً فهو مخشوبٌ وخشيبٌ: طبعه، وقيل: صقله. والخشيب من السيوف: الصقيل؛ وقيل: هو الخشن الذي قد برد ولم يصفل، ولا أحكم عمله، ضد؛ وقيل: هو الحديث الصنعة؛ وقيل: هو الذي بدى طبعه. قال الأصمعي: سيف خشيب، وهو عند الناس الصقيل، وإنما أصله برد قبل أن يلين، وقول صخر الغي:

ومرهف أخلصت خشبته
أبيض مهو في منته ربد
أي طبعته. والمهو: الرقيق الشفرتين. قال ابن جني: فهو عندي مقلوب من موه، لأنه من الماء الذي لامه هاء، بدليل قولهم في جمعه: أمواه. والمعنى فيه: أنه أرق، حتى صار كالماء في رقيقته. قال: وكان أبو علي الفارسي يرى أن أمواه من قول امرئ القيس:

راشه من ريش ناهضة
ثم أمواه على حجرة

قال: أصله أموهه، ثم قدم اللام وآخر العين أي أرقه كرقعة الماء. قال: ومنه موه فلان على الحديث، أي حسنه حتى كأنه جعل عليه طلاوة وماء. والربد: شبه مدب التمل، والغبار.

وقيل: الخشب الذي في السيف أن يصنع عليه سناناً عريضاً أملس: فيدلكه به، فإن كان فيه شقوق، أو شعث، أو حذب ذهب به وأملس.

قال الأحرر: قال لي أعرابي قلت لصيقل: هل قرغت من سيفي؟ قال: نعم، إلا أنني لم أخشبه.

والخشابة: مطروق دقيق إذا صقل

الصيقل السيف وفرغ منه أجراها عليه، فلا يغيره الجفن (هذه عن الهجري).

والخشب: الشد. وسيف خشيب مخشوب أي شحيد. وأخشب السيف: اتخذته خشباً؛ أنشد ابن الأعرابي:

ولاقتك إلا سعي عمرو ورهطه

بما اختشبتوا من معصدي وددان ويقال: سيف مشقوق الخشبية؛ يقول:

عرض حين طبع؛ قال ابن مرداس:

جمعت إليه نقرتي ونجيتي

ورمحي ومشقوق الخشبية صارماً

والخشبة: البردة الأولى قبل الصقال؛ وأنشد:

وفتره من أثل مات خشباً

أي مما أخذه خشباً لا يتوق فيه، يأخذه من ههنا وههنا.

وقال أبو حنيفة: خشب القوس يخشبه خشباً: عملها عملها الأول، وهي خشيب من قسي خشب وخشائب.

وقدح مخشوب وخشيب: منحوت؛ قال أوس في صفة خيل:

فخلخلها طورين ثم أفاضها

كما أرسلت مخشوبة كم تقدم^(١)

ويروى: تقوم أي تعلم.

والخشيب: السهم حين يرى البري

الأول.

وخشب التل خشباً إذا بررتها البري

الأول ولم تفرغ منها. ويقول الرجل

للتل: أفرغت من سهمي؟ فيقول: قد

خشبت، أي قد بررتها البري الأول، ولم

(١) قوله:

فخلخلها طورين ثم أفاضها

كما أرسلت مخشوبة لم تقدم

صوابه: «جلجلها» بيمين، كما في ديوان أوس

والجمهرة.

وقوله: «لم تقدم» بالبدال صوابه «نقرم»

بالراء: قرم القدح: عجمه.

[عبد الله]

أسره، فإذا فرغ قال: قد خلقت، أي كنيته من الصفاة الحلقاء، وهي الملساء.

وخشب الشعر يخشبه خشباً أي يبرمه كما

يجيئه، ولم يتأن فيه، ولا تعمل له؛ وهو

يخشب الكلام والعمل إذا لم يحكمه ولم

يجوده.

والخشيب: الرديء المستقي.

والخشيب: اليأس (عن كراع). قال ابن

سيده: وأراه قال الخشب والخشبي.

وجبهة خشباء: كربة يابسة. والجبهة

الخشباء: الكربة، وهي الخشبة أيضاً،

ورجل أخشب الجبهة؛ وأنشد:

أما تريني كالأوبيل الأعصل

أخشب مهزلاً وإن لم أهزل

وأكمة خشباء وأرض خشباء، وهي

التي كان حجارتها مشورة متدانية؛ قال

روبة:

بكل خشباء وكل سفح

وقول أبي النجم:

إذا علون الأخشب المنطوحاً

يريد كأنه نطح.

والخشيب: الغليظ الخشن من كل

شيء. والخشيب من الرجال: الطويل

الجافي، العاري العظام، مع شدة وصلابة

وعظ، وكذلك هو من الجال.

وقد أخشوب أي صار خشباً، وهو

الخشن.

ورجل خشيب: عاري العظم، بادي

العصب. والخشيب من الإبل: الجافي،

السنج، المتجافي، الشاسي الخلق؛

وجمل خشيب أي غليظ.

وفي حديث وفد مذحج على حراجيج:

كانها أخاشب، جمع الأخشب؛

والحراجيج: جمع خرّجوج، وهي الناقة

الطويلة، وقيل: الضامرة؛ وقيل: الحادة

القلب.

وظليم خشيب أي خشن. وكل شيء

غليظ خشن فهو أخشب وخشيب.

وَتَحْشَبَتِ الْإِبِلُ إِذَا أَكَلَتِ الْبَيْسَ مِنَ الْمَرْعَى .
وعيش خشب : غير متأنق فيه ، وهو من ذلك .

وَأَخْشَوْشَبَ فِي عَيْشِهِ : شَطَفَ . وَقَالُوا : تَمَعَّدُوا ، وَأَخْشَوْشَبُوا ، أَيِ اضْبِرُّوا عَلَى جَهْدِ الْمَيْشِ ؛ وَقِيلَ : تَكَلَّفُوا ذَلِكَ ، لِيَكُونَ أَجَلُكُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْشَوْشَبُوا ، وَتَمَعَّدُوا . قَالَ : هُوَ الْغُلْظُ ، وَابْتِدَالُ النَّفْسِ فِي الْعَمَلِ ، وَالْإِحْفَاءُ فِي الْمَشْيِ ، لِيُغْلِظَ الْجَسَدُ ؛ وَيُرْوَى : وَأَخْشَوْشَبُوا ، مِنَ الْعَيْشَةِ الْخَشْنَاءِ . وَيُقَالُ : أَخْشَوْشَبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ضَلْبًا ، خَشِنًا فِي دِينِهِ وَمَلِكِيهِ وَمَطْعَمِهِ ، وَجَمِيعِ أَحْوَالِهِ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْثَوْنِ ؛ يَقُولُ : عَيْشُوا عَيْشَ مَعَدٍّ ، يَعْنِي عَيْشَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، وَلَا تَعَوَّدُوا أَنْفُسَكُمْ التَّرَفَّ ، أَوْ عَيْشَةَ الْعَجَمِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَقَعِدُ بِكُمْ عَنِ الْمَعَارِي .

وَجَبَلٌ أَخْشَبٌ : خَشِنٌ عَظِيمٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْبَعِيرَ ، وَيُشَبِّهُهُ قَوْقُ الثَّوْقِ بِالْجَبَلِ :

تَحْشَبُ قَوْقُ الثَّوْلِ مِنْهُ أَخْشَبًا
وَالْأَخْشَبُ مِنَ الْجِبَالِ : الْخَشِنُ الْغُلِظُ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي لَا يَرْتَقَى فِيهِ . وَالْأَخْشَبُ مِنَ الْقَفِّ : مَا غُلِظَ وَخَشِنَ وَتَحَجَّرَ ، وَالْجَمْعُ أَخْشَبٌ لِأَنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي مُؤَنَّثِهِ : الْخَشْبَاءُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

يَنْوُ فَيَعْدُو مِنْ قَرِيبٍ إِذَا عَدَا
وَيَكْمُنُ فِي خَشْبَاءٍ وَعَثَّ مَقِيلَهَا
فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَالصَّلَفَاءِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ صِفَةً ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي بَابِ أَفْعَلَ ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ ، لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ : الْأَخْشَبُ ، وَقِيلَ الْخَشْبَاءُ ، فِي قَوْلِ كَثِيرٍ الْغَيْصَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ .

وَالْخُشْبَانُ : الْجِبَالُ الْخُشْنُ ، الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخَامٍ ، وَلَا صِغَارٍ . ابْنُ

الْأَثْبَارِيُّ : وَقَعْنَا فِي خَشْبَاءٍ شَدِيدَةٍ ، وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَحَصَى وَطِينٌ . وَيُقَالُ : وَقَعْنَا فِي غَضْرَاءَ ، وَهِيَ الطِّينُ الْخَالِصُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْحُرُّ ، لِخُلُوصِهِ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ . وَالْحَصْبَاءُ : الْحَصَى الَّذِي يُحْصَبُ بِهِ .

وَالْأَخْشَبَانُ : جَبَلَا مَكَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ مَكَّةَ : لَا تَزُولُ مَكَّةُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا . أَخْشَبَا مَكَّةَ : جَبَلَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيْلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ شَيْئًا جَمَعْتُ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ ، فَقَالَ : دَعْنِي أَنْذِرَ قَوْمِي ؛ ﷺ وَجَزَاءُ خَيْرًا عَنْ رَفِيقِهِ بِأَمْنِهِ ، وَنُصْحِهِ لَهُمْ ، وَاشْفَاقِهِ عَلَيْهِمْ . غَيْرُهُ : الْأَخْشَبَانُ : الْجَبَلَانِ الْمُطْفَانِ بِمَكَّةَ ، وَهِيَ أَبُو قُبَيْسٍ وَالْأَحْمَرُ ، وَهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهَهُ عَلَى قُعَيْقِعَانَ .

وَالْأَخْشَبُ : كُلُّ جَبَلٍ خَشِنٍ غُلِظٍ . وَالْأَخْشَبُ : جِبَالُ الصَّمَانِ . وَأَخْشَبُ الصَّمَانِ : جِبَالٌ اجْتَمَعْنَ بِالصَّمَانِ فِي مَجْلَةٍ بَيْنَ تَيْمِيمٍ ، لَيْسَ قُرْبَهَا أَكْمَةُ ، وَلَا جَبَلٌ ؛ وَصَلَبُ الصَّمَانِ : مَكَانٌ خَشَبٌ أَخْشَبٌ غُلِظٌ ؛ وَكُلُّ خَشِنٍ أَخْشَبٌ وَخَشِبٌ .

وَالْخَشِبُ : الْخُلْطُ وَالْإِنْقَاءُ ، وَهُوَ ضِدُّ خَشْبِهِ يَخْشِبُهُ خَشْبًا ، فَهُوَ خَشِبٌ وَمَخْشُوبٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَخْشُوبُ : الْمَخْلُوطُ فِي نَسَبِهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ فَرَسًا :

قَافِلٌ جُرْشَعٌ تَرَاهُ كَيْسَ الرِّ
بَلْ لَا مَقْرِفٍ وَلَا مَخْشُوبٍ ^(١)
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ : 'لَا مَقْرِفٌ وَلَا مَخْشُوبُ' ، قَالَ :

(١) قوله :

«تراه كَيْسَ الرِّبْلِ»

صوابه كما في ديوان الأعشى : كَيْسَ الرِّبْلِ ، بِنَاءً فِئَاءً . وَالرِّبْلُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَتَبَسَ الرَّمْلُ الَّذِي يَأْكُلُ هَذَا الشَّجَرُ - انظر مادة «رِبْل» في اللسان . [عبد الله]

وَصَوَابُهُ لَا مَقْرِفٍ وَلَا مَخْشُوبٍ ، بِالْخَفْضِ ، وَبَعْدَهُ :

تِلْكَ خَيْلٌ مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي
هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالرَّيْبِ
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْمَخْشُوبُ الَّذِي لَمْ يَرْضَ ، وَلَمْ يُحَسِّنْ تَعْلِيمَهُ ، مُشَبَّهٌ بِالْجَفَنَةِ الْمَخْشُوبَةِ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تُحْكَمْ صَنْعَتُهَا . قَالَ : وَلَمْ يَصِفِ الْفَرَسَ أَحَدٌ بِالْمَخْشُوبِ ، إِلَّا الْأَعَشَى . وَمَعْنَى قَافِلٍ : ضَامِرٌ . وَجُرْشَعٌ : مُتَنَفِّخُ الْجَنْتَيْنِ . وَالرِّبْلُ : مَا تَرْتَلِبُ مِنَ النَّبَاتِ فِي الْقَيْظِ ، وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ الْبَيْسِ مِنْهُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ . وَالْمَقْرِفُ : الَّذِي دَانِيَ الْهَجَنَةَ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ .

وَحْشَبَتِ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : خَلَطَتْهُ بِهِ . وَطَعَامٌ مَخْشُوبٌ : إِذَا كَانَ حَبًّا فَهُوَ مُفْلَقٌ قَفَارًا ، وَإِنْ كَانَ لَحْمًا فَنَيْءٌ ؛ لَمْ يَنْفَضَحْ . وَرَجُلٌ قَشِبٌ خَشِبٌ : لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَخَشِبٌ اتِّبَاعٌ لَهُ .

الْلَيْثُ : الْخَشْبَةُ قَوْمٌ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ ^(٢) يَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَتَكَلَّمُ ، وَيَقُولُونَ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ .

وَالْخِشَابُ : بُطُونٌ مِنْ تَيْمِيمٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَعْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَمْ رِيحًا
عَدَلَتْ بِهِمْ طُهْيَةً وَالْخِشَابَا
وَيُرْوَى : أَوْ رِيحًا .

وَبَنُورِزَامٍ بَيْنَ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ يُقَالُ لَهُمْ : الْخِشَابُ . وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْتَ جَرِيرٍ هَذَا عَلَى بَنِي رِزَامٍ .

وَحْشَبَانُ : اسْمٌ وَخَشْبَانُ : لَقَبٌ . وَدُوْ خَشْبٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
أَوْكَالْفَتَى حَاتِمٌ إِذْ قَالَ : مَا مَلَكَتْ

كَفَايَ لِلنَّاسِ نَهْيِي يَوْمَ ذِي خَشَبٍ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خَشْبٍ ، بِضَمَّتَيْنِ ، وَهُوَ

(٢) قوله : «الْجَهْمِيَّة» ضبط في التكملة ، بفتح فسكون ، وهو قياس النسب إلى جهم بفتح فسكون أيضاً ، ومعلوم أن ضبط التكملة لا يعدل به ضبط سواها .

وَادٍ عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، لَهُ ذِكْرٌ
كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ وَالْمَعَارِي : وَيُقَالُ لَهُ :
ذُو خُشْبٍ .

* خَشْر : الْخُشَارُ وَالْخُشَارَةُ : الرَّدَى مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِهِ رَدَى
الْمَتَاعِ . وَخَشَرَ يَخْشِرُ خَشْرًا : نَقَى الرَّدَى
مِنْهُ . وَمَخَايِرُ الْمِنْجَلِ : أَسْنَانُهُ ؛ أَنْشَدَ
نُغْلَبُ :

تَرَى لَهَا بَعْدَ إِبَارِ الْآبِرِ
صَفْرٌ وَحُمْرٌ كِبْرُودِ التَّاجِرِ
مَازَرٌ تَطْوِي عَلَى مَازِرِ
وَأَثَرِ الْمِخْلَبِ ذِي الْمَخَاشِيرِ
يَعْنِي الْحِمْلَ .

وَخَشَرَ خَشْرًا : أَتَقَى عَلَى الْمَاءِ
الْخُشَارَةُ . وَالْخُشَارَةُ : مَا يَتَقَى عَلَى الْمَاءِ
مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَخَشَرْتُ الشَّيْءَ أَخْشَرُهُ خَشْرًا إِذَا نَقَيْتَ
مِنْهُ خُشَارَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا ذَهَبَ
الْخِيَارُ وَبَقِيَ خُشَارَةٌ كَخُشَارَةِ الشَّعِيرِ
لَا يَبَالِي بِهِمُ اللَّهُ بَالَةً ، هِيَ الرَّدَى مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ .

وَالْخُشَارَةُ وَالْخُشَارُ مِنَ الشَّعِيرِ :
مَا لَا لُبَّ لَهُ .

وَخُشَارَةُ النَّاسِ : سَفَلَتُهُمْ ، وَفُلَانٌ مِنَ
الْخُشَارَةِ إِذَا كَانَ دُونًا ؛ قَالَ الْحُطَيْتَةُ :

وَبَاعَ بَيْنَهُ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ
وَبَعَثَ لِلذُّبْيَانِ الْعَلَاءَ بِإِلْكَا
يَقُولُ : اشْتَرَيْتَ لِقَوْمِكَ الشَّرَفَ بِأَمْوَالِكَ ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ بِإِلْكَ ، بِكَسْرِ
الْكَافِ ، وَهُوَ اسْمُ ابْنِ لُعَيْثَةَ بْنِ حِصْنٍ قَتَلَهُ
بَنُو عَامِرٍ فَغَزَاهُمْ عَيْثَهُ فَأَدْرَكَ بِقَارِهِ وَغَنِمَ ؛
فَقَالَ الْحُطَيْتَةُ :

فِدَى لَابْنِ حِصْنٍ مَا أَرِيحَ فَإِنَّهُ
ثَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةُ لِلْمَالِكِ
وَبَاعَ بَيْنَهُ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ
وَبَعَثَ لِلذُّبْيَانِ الْعَلَاءَ بِإِلْكَ
وَخَشَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَرْدَلْتَهُ ، فَهُوَ

مَحْشُورٌ

أَبُو عَمْرٍو : الْخَاشِرَةُ السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ ؛
قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَزَادَ فَقَالَ : هُمْ
الْخُشَارُ وَالْبِشَارُ وَالْفُشَارُ وَالسَّقَاطُ وَالْبِقَاطُ
وَالْقَاطُ وَالْمَقَاطُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَشِرَ إِذَا شَرَّهَ ، وَخَشِرَ
إِذَا هَرَبَ جُبْنًا .

* خَشْرَم : الْخَشْرَمُ : جَمَاعَةُ النَّحْلِ
وَالزَّنَابِيرِ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ كِلَابِ الصَّيْدِ :

وَكَانَهَا خَلْفَ الطَّرِيدِ

لِدَةِ خَشْرَمٍ مُتَبَدِّدٍ
الْأَضْمَعِيُّ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّحْلِ يُقَالُ لَهَا
الْثَوْلُ وَالْخَشْرَمُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنْ أَسْمَاءِ
النَّحْلِ الْخَشْرَمُ ، وَاحِدُهَا خَشْرَمَةٌ . وَالْخَشْرَمُ
أَيْضًا : أَمِيرُ النَّحْلِ . وَالْخَشْرَمُ أَيْضًا : مَأْوَى

الزَّنَابِيرِ وَالنَّحْلِ وَيَبْتَهِا ذُو النَّخَارِبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَتَرْكَبَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكَوا خَشْرَمَ ذَبْرٍ
لَسَلَكْتُمُوهُ ؛ هُوَ مَأْوَى النَّحْلِ وَالزَّنَابِيرِ
وَالذَّبْرُ ، قَالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهَا أَنْفُسُهَا ؛
وَالذَّبْرُ : النَّحْلُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ
صَائِدًا :

يَأْوِي إِلَى عُظْمٍ الْغَرِيبِ وَتَبْلُهُ
كَسَّوَامِ ذَبْرٍ الْخَشْرَمِ الْمُنْتَوِّرِ
أَضَافَ الذَّبْرَ إِلَى أَمِيرِهَا أَوْ مَأْوَاهَا ، وَلَا يَكُونُ
مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ
وَخَشَارُمُ الرَّأْسِ : مَارِقٌ مِنَ السَّحَاءِ
الَّذِي فِي خِيَاشِيمِهِ ، وَهُوَ مَا فَوْقَ نَحْرَتِهِ إِلَى
قَصَبَةِ آفِهِ .

وَالْخُشَارُمُ ، بِالضَّمِّ : الْأَصْوَاتُ ،
وَخَشَرْتِ الضَّعُ : صَوْتٌ فِي أَكْلِهَا ؛
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الضَّعُ تُخَشْرُمُ ، وَذَلِكَ
صَوْتُ أَكْلِهَا إِذَا أَكَلَتْ .

ابْنُ شَمِيلٍ : الْخَشْرَمَةُ أَرْضٌ حِجَارَتُهَا
رَضْرَاضٌ كَانَهَا يُثْرَتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

نَثْرًا ، فَلَا تَكَادُ تَمْشِي فِيهَا ، حِجَارَتُهَا حُمٌ ،
وَهُوَ جَبَلٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْغَلِيظِ ، فِيهِ رَحَاوَةٌ
مَوْضُوعٌ بِالْأَرْضِ وَضَعًا ، وَهُوَ مَا اسْتَوَى مَعَ
الْأَرْضِ ، وَمَا تَحْتَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الْمَلْقَاةِ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَطِينٌ
مُخْتَلِطَةٌ ، وَهِيَ فِي ذَلِكَ غَلِيظَةٌ ، وَقَدْ ثَبِتَتْ
الْبُقْلُ وَالشَّجَرُ ، وَقِيلَ : الْخَشْرَمَةُ رَضْمٌ مِنْ
حِجَارَةٍ مَرْكُومٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالْخَشْرَمَةُ
لَا تَطُولُ وَلَا تَعْرُضُ ، إِنَّمَا هِيَ رَضْمَةٌ ، وَهِيَ
مُسْتَوِيَةٌ ؛ وَزَادَ اللَّيْثُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنَّهُ
قَالَ : حِجَارَةُ الْخَشْرَمَةِ أَعْظَمُهَا مِثْلُ قَامَةِ
الرَّجُلِ تَحْتَ الثَّرَابِ ؛ قَالَ : وَإِذَا كَانَتْ
الْخَشْرَمَةُ مُسْتَوِيَةً مَعَ الْأَرْضِ فَهِيَ الْفِافُ ،
وَإِنَّمَا قَفَّهَا كَثَرَةُ حِجَارَتِهَا ؛ قَالَ أَبُو اسْلَمَ :
الْخَشْرَمَةُ مِنْ أَعْظَمِ الْقَفِّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْخَشْرَمُ مَا سَفَلَ مِنَ الْجَبَلِ ، وَهِيَ قُفٌّ
وَعِلَظٌ ، وَهُوَ جَبَلٌ غَيْرُ أَنَّهُ مُتَوَاضِعٌ ، وَجَمْعُهُ
الْخُشَارُمُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْخُشَارَمَةُ قِفَافٌ حِجَارَتُهَا
رَضْرَاضٌ ، وَاحِدُهَا خَشْرَمٌ وَخَشْرَمَةٌ .
وَالْخَشْرَمُ : الْحِجَارَةُ الرَّخْوَةُ الَّتِي يَتَّخِذُ مِنْهَا
الْجِصُّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي النَّجْمِ :
وَمُسْكًا مِنْ خَشْرَمٍ وَمَدْرًا
وَخَشْرَمٌ : اسْمٌ . وَابْنُ خَشْرَمٍ : رَجُلٌ ،
وَهُوَ أَيْضًا ابْنُ الْخَشْرَمِ .

* خَشْسَبْرَم : الْخَشْسَبْرَمُ : شَيْبَةٌ بِالْمَرْوِ ،
وَهُوَ مِنْ رِيَاحِينَ الْبَرِّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِسُكُونِ آخِرِهِ ، وَعَزَاهُ
إِلَى الْأَعْرَابِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَذْرَى
كَيْفَ هَذَا ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ غَيْرُ
عَرَبِيٍّ (١) .

(١) قوله : « قال : وعندى أنه غير عربى »
قال شارح القاموس : قلت : وهو كما قال ، وأصله
بالفارسية هكذا خوش سبرم بضم السين وسكون الواو
والشين وفتح السين المهمله وسكون الباء العجمية
وفتح الراء وسكون الميم . وقال اعتراضاً على
القاموس : وعجيب من المصنف كيف لم يثبت على
ذلك ، ثم غير ضبطه إلى ما ترى بضم آخره .

خَشَش : خَشَّه يَخْشُهُ خَشًّا : طَعَنَهُ .
وَخَشَّ فِي الشَّيْءِ يَخْشُ خَشًّا وَانْخَشَّ
وَحَشَّخَشَّ : دَخَلَ . وَخَشَّ الرَّجُلُ : مَضَى
وَنَفَذَ .

وَرَجُلٌ مَخْشٌ : ماضٍ جَرَى عَلَى هَوَى
اللَّيْلِ (١) ، وَمَخْشَفٌ ، وَاشْتَقَّ ابْنُ دُرَيْدٍ مِنْ
قَوْلِكَ : خَشَّ فِي الشَّيْءِ دَخَلَ فِيهِ ؛
وَخَشَّ : اسْمُ رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : خَشَشْتُ فِي الشَّيْءِ دَخَلْتُ
فِيهِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

فَخَشَّ بِهَا خِلَالَ الْفَدَقِ
أَيَّ دَخَلَ بِهَا . وَانْخَشَّ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ
انْخَشَاشًا إِذَا دَخَلَ فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : فَحَرَجَ رَجُلٌ يَمْسِي حَتَّى
خَشَّ فِيهِمْ ، أَيَّ دَخَلَ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ لِمَا
يُدْخَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ خَشَاشٌ ، لِأَنَّهُ يَخْشُ
فِيهِ ، أَيَّ يَدْخُلُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَحَشَّخَشْتُ بِالْعِيسِ فِي قَفَرَةٍ

مُقْبِلٌ ظِلَاءُ الصَّرِيمِ الْحَرْنِ
أَيَّ دَخَلْتُ . وَالْخَشَاشُ ، بِالْكَسْرِ (٢) :
الرَّجُلُ الْخَفِيفُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
وَوَصَفَتْ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ :
خَشَاشُ الْمَرْأَةِ وَالْمَحْجَرِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ لَطِيفُ
الْجِسْمِ وَالْمَعْنَى . يُقَالُ : رَجُلٌ خَشَاشٌ
وَخَشَاشٌ إِذَا كَانَ حَادًّا الرَّأْسَ لَطِيفًا مَاضِيًا
لَطِيفَ الْمَذْخَلِ . وَرَجُلٌ خَشَاشٌ ، بِالْفَتْحِ :
وَهُوَ الْهَاضِي مِنَ الرِّجَالِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَجُلٌ
خَشَاشٌ وَخَشَاشٌ لَطِيفُ الرَّأْسِ ضَرْبُ
الْجِسْمِ خَفِيفٌ وَقَادٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ
وَقَدْ يُضَمُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَشَاشُ

(١) قوله : « على هوى الليل » في التهذيب :
« على هوى الليل » . وفي اللسان في مادة « خشف » :
« المجري على هوى الليل » .

[عبد الله]
(٢) قوله : « والخشاش بالكسر إلخ » هو
مثلث كما في القاموس .

وَالْخَشَاشُ الْخَفِيفُ الرُّوحُ الدَّكِيُّ .
وَالْخَشَاشُ : الثَّعْبَانُ (٣) الْعَظِيمُ الْمُتَكَرِّرُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ مِثْلُ الْأَرْقَمِ أَصْغَرُ مِنْهُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْحَيَّاتِ الْخَفِيفَةِ الصَّغِيرَةِ
الرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ : الْحَيَّةُ ، وَلَمْ يَقَيَّدْ ، وَهِيَ
بِالْكَسْرِ . الْفَقْعَسِيُّ : الْخَشَاشُ حَيَّةُ الْجَبَلِ
لَا تُطْنَى ، قَالَ : وَالْأَفْعَى حَيَّةُ السَّهْلِ ؛
وَأَنشَدَ :

قَدْ سَالَمَ الْأَفْعَى مَعَ الْخَشَاشِ
وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْخَشَاشُ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ
سَمَرَاءُ أَصْغَرُ مِنَ الْأَرْقَمِ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ :
الْخَشَاشُ حَيَّةٌ بَيْضَاءُ قَلَّمَا تُؤْذَى ، وَهِيَ بَيْنَ
الْحُقَاتِ وَالْأَرْقَمِ ، وَالْجَمْعُ الْخَشَاءُ (٤) .
وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ خَشْخَاشٌ أَيْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَسَمَرٌ مِثْلُ الْحَيَّةِ الْخَشْخَاشِ
وَالْخَشَاشُ : الشَّرَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ شِرَارَ الطَّيْرِ
وَمَا لَا يَصِيدُ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الطَّيْرِ
وَمِنْ جَمِيعِ دَوَابِّ الْأَرْضِ مَا لَا دِمَاجَ لَهُ
كَالنَّعَامَةِ وَالْحَبَّارِيِّ وَالْكَرَوَانَ وَمُلَاعِبِ ظِلِّهِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَشَاشُ شِرَارُ الطَّيْرِ ،
هَذَا وَحْدَهُ بِالْفَتْحِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الرَّجُلُ الْخَفِيفُ خَشَاشٌ أَيْضًا ،
رَوَاهُ شَمْرُ عَنْهُ قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ خَشَاشٌ
الرَّأْسِ مِنَ الْعِظَامِ وَهُوَ مَارِقٌ مِنْهُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ رَقٌّ وَلَطْفٌ ، فَهُوَ خَشَاشٌ . وَقَالَ
اللِّثِيُّ : رَجُلٌ خَشَاشُ الرَّأْسِ ؛ فَإِذَا لَمْ تَذْكُرِ
الرَّأْسَ فَقُلْ : رَجُلٌ خَشَاشٌ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْخَشَاشُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَشْرَاتُ ، وَقَدْ
يُفْتَحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَبَطَتْ هَرَّةً
فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدْعَها تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ
الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مِنْ هَوَامِّ
الْأَرْضِ وَحَشَرَاتِهَا وَدَوَابِّهَا وَمَا شَبَّهَهَا ؛ وَفِي

(٣) قوله : « والخشاش الثعبان » هو مثلث
كبقية الحشرات .

(٤) قوله : « والجمع الخشاء » ، في
التهذيب : والجمع الخشان .

[عبد الله]

رَوَايَةٍ : مِنْ خَشِيشِهَا ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَيُرْوَى
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ يَابِسُ النَّبَاتِ ، وَهُوَ
وَهْمٌ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ خَشِيشٌ ، بِضَمِّ الْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، تَصْغِيرُ خَشَاشٍ عَلَى الْحَذَفِ
أَوْ خَشِيشٍ مِنْ غَيْرِ حَذَفٍ . وَالْخَشَاشُ مِنْ
دَوَابِّ الْأَرْضِ وَالطَّيْرِ : مَا لَا دِمَاجَ لَهُ ،
قَالَ : وَالْحَيَّةُ لَا دِمَاجَ لَهُ ، وَالنَّعَامَةُ لَا دِمَاجَ
لَهَا ، وَالْكَرَوَانُ لَا دِمَاجَ لَهُ ، قَالَ : كَرَوَانٌ
خَشَاشٌ وَحَبَّارِي خَشَاشٌ سَوَاءٌ . أَبُو مُسْلِمٍ :
الْخَشَاشُ وَالْخَشَاشُ مِنَ الدَّوَابِّ الصَّغِيرِ
الرَّأْسِ اللَّطِيفِ ، قَالَ : وَالْجِدَاءُ وَمُلَاعِبِ
ظِلِّهِ خَشَاشٌ . وَفِي حَدِيثِ الْعُصْفُورِ :
لَمْ يَتَّبِعْ بِي وَلَمْ يَدْعُنِي أَخَشَشُ مِنْ
الْأَرْضِ ، أَيَّ أَكُلُ مِنْ خَشَاشِهَا . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَمُعَاوِيَةَ : هُوَ أَقْلُ فِي
أَعْيُنِنَا (٥) مِنْ خَشَاشَةٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ هُوَ الْخَشَاشُ ، بِالْكَسْرِ ، فَخَالَفَ
جَمَاعَةَ اللُّغَوِيِّينَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ
لِاخْتِشَاشِهِ فِي الْأَرْضِ وَاسْتِتَارِهِ بِهَا ، قَالَ :

وَلَيْسَ يَقْوَى
وَالْخَشَاشُ وَالْخَشَاشَةُ : الْغُودُ الَّذِي
يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ :
يَتَوَقَّى إِلَى النَّجَاءِ بِفَضْلِ غَرْبِ
وَتَقْدَعُهُ الْخَشَاشَةُ وَالْفِقَارُ
وَجَمْعُهُ أَخَشَّةٌ .

وَالْحَشَّ : جَعَلْتُ الْخَشَاشَ فِي أَنْفِ
الْبَعِيرِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَشَاشُ مَا وَضِعَ
فِي عَظْمِ الْأَنْفِ ، وَأَمَّا مَا وَضِعَ فِي اللَّحْمِ
فَهِىَ الْبَرَّةُ ؛ خَشَّه يَخْشُهُ خَشًّا وَأَخَشَّهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) .

الْأَصْمَعِيُّ : الْخَشَاشُ مَا كَانَ فِي الْعَظْمِ
إِذَا كَانَ غُودًا ، وَالْعِرَانُ مَا كَانَ فِي اللَّحْمِ
فَوْقَ الْأَنْفِ . وَخَشَشْتُ الْبَعِيرَ ، فَهُوَ
مَخْشُوشٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَأَنْقَادَتْ مَعَهُ
الشَّجَرَةُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ ، هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ
فِي أَنْفِهِ الْخَشَاشُ . وَالْخَشَاشُ مُشْتَقٌّ مِنْ
خَشَّ فِي الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ يَدْخُلُ

(٥) قوله : « في أعيننا » في النهاية : في أنفسنا .

فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: خَشُوا بَيْنَ كَلَامِكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَيْ أَدْخَلُوا. وَخَشَشْتُ الْبَعِيرَ أَخَشُهُ خَشًّا إِذَا جَعَلْتُ فِي أَنْفِهِ الْخَشَاشَ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْخَشَاشُ، بِالْكَسْرِ، الَّذِي يُدْخَلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ مِنْ خَشَبٍ، وَالْبَرَّةُ مِنْ صُفْرِ، وَالْخَزَامَةُ مِنْ شَعْرٍ. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ: أَنَّهُ أَهْدَى فِي عُمَرَتِهَا جَمَلًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ خَشَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: الْخَشَاشُ عَوِيدٌ يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ يُشَدُّ بِهِ الزَّمامُ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لَانْفِيادِهِ.

وَالْخَشَاءُ وَالْخُشْأَاءُ: الْعَظْمُ الدَّقِيقُ الْغَارِي مِنَ الشَّعْرِ، الثَّانِي خَلْفَ الْأُذُنِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

فِي خُشَاوِي حَرَّةَ التَّحْرِيرِ
وَمَا خُشَاوَانِ. وَنَظِيرُهَا مِنَ الْكَلَامِ الْقَوَائِمُ وَأَصْلُهُ الْقَوَائِمُ، بِالتَّحْرِيكِ، فَسَكَنْتِ اسْتِثْقَالًا لِلْحَرَكَةِ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ فُعْلَاءَ، بِالتَّسْكِينِ، لَيْسَ مِنْ أُنْبِيئِهِمْ، قَالَ: وَهُوَ وَزَنَ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ قَبِيصَةَ بِنَ جَابِرٍ قَالَ لِعُمَرَ: إِنِّي رَمَيْتُ ظَنِيًّا وَأَنَا مُحْرَمٌ فَأَصَبْتُ خُشْأَاءَهُ، فَاسِنَّ فَمَاتَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْخُشْأَاءُ هُوَ الْعَظْمُ النَّاشِزُ خَلْفَ الْأُذُنِ، وَهَمَزُهُ مُتَقَبِّلَةٌ عَنْ أَلِفِ التَّائِيثِ. اللَّيْثُ: الْخُشْأَوَانِ عَظْمَانِ نَاتِنَانِ خَلْفَ الْأُذُنَيْنِ؛ وَأَصْلُ الْخُشْأَاءِ (١) عَلَى فُعْلَاءَ.

وَالْخُشَاءُ، بِالْفَتْحِ: الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا رَمَلٌ؛ وَقِيلَ: طِينٌ. وَالْخُشَاءُ أَفْضَا: أَرْضٌ فِيهَا طِينٌ وَحَصَى؛ وَقَالَ نَعْلَبٌ: هِيَ الْأَرْضُ الْخَشِيشَةُ الصُّلْبَةُ، وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ خَشَاوَاتٌ وَخَشَاشِيٌّ. وَيُقَالُ: أَنْبَطَ فِي خُشَاءٍ.

وقيل: الْخَشُّ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ فِيهَا طِينٌ

(١) قوله: «وأصل الخششاء الخ» كذا بالأصل، ولعل فيه سقطاً، وحق العبارة وأصل الخششاء الخششاء.

وَحَصَاءٌ. وَالْخَشُّ: الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يُسَائِلُنِي بِالنُّجْحَى عَنْ بِلَادِهِ
فَقُلْتُ: أَصَابَ النَّاسَ خَشٌّ مِنَ الْقَطْرِ
وَالْخَشْخَشَةُ: صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْيَتُوتِ، وَفِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ شَخْخَشَةٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَابِسٍ يَحْكُ بَعْضُهُ بَعْضًا: خَشْخَاشٌ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ: مَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ إِلَّا وَسَمِعْتَ خَشْخَشَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: بِلَالٌ؛ الْخَشْخَشَةُ: حَرَكَةُ لَهَا صَوْتُ كَصَوْتِ السَّلَاحِ. وَيُقَالُ لِلرَّجَالَةِ: الْخَشُّ وَالْحَشُّ وَالصَّفُّ وَالْبَتُّ (٢)؛ قَالَ: وَوَاحِدُ الْخَشِّ خَاشٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَشَاشُ الْقَضْبُ. يُقَالُ: قَدْ حَرَكْتُ خَشَاشَهُ إِذَا أَغْضَبَهُ. وَالْخَشَاشُ: الشُّجَاعُ، بِضَمِّ الْخَاءِ.

قَالَ: وَالْخُشْيَشُ الْغَزَالُ الصَّغِيرُ وَالْخُشْيَشُ: تَصْغِيرُ خَشٍّ وَهُوَ التَّلُّ. وَالْخَشَاشُ: الْجَوَالِقُ؛ وَأَنْشَدَ:

بَيْنَ خَشَاشِ بَازِلٍ جَوْرٌ
وَرَوَاهُ أَبُو مَالِكٍ: بَيْنَ خَشَاشِي بَازِلٍ. قَالَ: وَخَشَاشًا كُلُّ شَيْءٍ جَنَبَاهُ؛ وَقَالَ شَمْرُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:

مِنْ كُلِّ شَوْشَاءٍ لَمَّا خَشَّ نَاطِرُهَا
أَدْنَتْ مُدْمَرَهَا مِنْ وَاسِطِ الْكُورِ
قَالَ: وَالْخَشَاشُ يَقَعُ عَلَى عِرْقِ النَّاطِرِ، وَعِرْقُ النَّاطِرَيْنِ يَكْتَفِيَانِ الْأَنْفَ، فَإِذَا خُشَّتْ لِأَنَّ رَأْسَهَا، فَإِذَا جَذِبَتْ أَلْقَتْ مُدْمَرَهَا عَلَى الرَّحْلِ مِنْ شِدَّةِ الْخَشَاشِ عَلَيْهَا. وَالْمُدْمَرُ: الْعِلْبَاوَانِ فِي الْعَتَقِ يُشْرِفَانِ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: عَلَيْهِ خَشَاشَانِ أَيْ بُرْدَتَانِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّ كَانَتْ الرُّوَايَةُ بِالتَّخْفِيفِ فَبُرْدٌ (٣) خَفَّتْهَا وَلُطِفَتْهَا، وَإِنْ

(٢) قوله: «والخش والبت» كذا بالأصل، وفي الشارح بدل الثاني بث بالمثلثة.

(٣) قوله: «فبريد» لعل الأصل فإنه يريد حتى يستقيم وجود الفاء مع المضارع في جواب الشرط.

كَانَتْ بِالتَّشْدِيدِ فَبُرْدٌ بِحَرَكَتِهَا كَانَهَا كَانَتْ مَصْقُولَتَيْنِ كَالثَّيَابِ الْجُدَدِ الْمَصْقُولَةِ.

وَالْخَشْخَاشُ: الْجَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْجَاعَةُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

فِي حَوْمَةِ الْفَلَيْقِ الْجَاوَاءِ إِذْ رَكِبْتُ
فَيْسٌ وَهَيْضَلُهَا الْخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا (٤)
وَفِي الصَّحَاحِ: الْخَشْخَاشُ الْجَاعَةُ عَلَيْهِمْ سِلَاحٌ وَدُرُوعٌ، وَقَدْ خَشْخَشْتُهُ فَخَشْخَشْتُ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ:

تَخَشَّخَسَ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
كَمَا خَشْخَشَتْ يَسَّ الْحَصَادِ جَنُوبُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِصَوْتِ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ إِذَا حَرَكَ: الْخَشْخَشَةُ وَالتَّنَشُّطُ. وَالْخَشُّ: الشَّيْءُ الْأَسْوَدُ. وَالْخَشُّ: الشَّيْءُ الْأَخْشَنُ.

وَالْخَشْخَاشُ: نَبْتُ ثَمَرْتِهِ حَمْرَاءُ، وَهُوَ ضَرْبَانِ: أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ، وَاجِدَتْهُ خَشْخَاشَةً. وَالْخُشَاءُ: مَوْضِعُ التَّحَلُّ وَالْدَّبَرِ؛ قَالَ ذُو الْأُصْبَعِ الْعَدَوَانِي يَصِفُ نَبْلًا:

قَوْمٌ أَفْوَاقُهَا وَتَرْصَهَا
أَنْبِلُ عَدَوَانٍ كُلُّهَا صَنَعَا
إِنَّمَا تَرَى نَبْلَهُ فَخَشَرُمُ خَشَّ
شَاءَ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَعَا
تَرْصَهَا: أَحْكَمَهَا. وَأَنْبِلُ عَدَوَانٍ: أَخَذَفُهُمْ بِعَمَلِ النَّبْلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ مَكَانٌ إِنَّمَا تَرَى:

فَنَبْلُهُ صِيعَةً كَخَشَرُمُ خَشَّ
شَاءَ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَعَا
لَآنَ إِنَّمَا لَيْسَ لَهُ جَوَابٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَلَا فِيهِ بَعْدُهُ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا ذَكَرَ الشَّاعِرُ إِنَّمَا فِي بَيْتٍ يَلِي هَذَا وَهُوَ:

إِنَّمَا تَرَى قَوْسَهُ فَنَابِيَهُ أَلْ
أَرْزُ هَتُوفٌ بِحَابِهَا ضَلَعَا

(٤) قوله: «في حوته الفليق» الخ

في مادة هضل قال: «إذ نزلت قيس» وفي مادة فلق: «إذ نزلت قسراً» والصواب «قسراً» بالرفع وهي بطن من بجيلة. [عبد الله]

وَقَوْلُهُ فَنَابِيَهُ، الْفَاءُ جَوَابُ أَمَّا، وَنَابِيَهُ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ، أَيْ هِيَ مَا نَبَا مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ. وَهَتُوفٌ: ذَاتُ صَوْتٍ. وَقَوْلُهُ لَكُمَا بِمَعْنَى لَسَعَ.

وَحُشٌّ: الطَّيْبُ، بِالْفَارِسِيَّةِ، عَرَبِيَّةُ الْعَرَبِ. وَقَالُوا فِي الْمَرْأَةِ خَشَّةٌ، كَأَنَّ هَذَا اسْمُ لَهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَشَدَّنِي بَعْضُ مَنْ لَقِيتُهُ لِمَطِيعِ بْنِ إِيسَى يَهْجُو حَمَادًا الرَّأْوِيَّةَ:

نَحْ السُّوءَةَ السُّوَا

١ يا حَمَادُ عَنْ حُشَّةٍ (١)

عَنِ التَّفَاحَةِ الصَّفْرَا

٢ وَالْأُتْرُجَةِ الْهَشَّةِ

وَحُشَاخِشٌ (٢): رَمْلٌ بِالْذُّهْنَاءِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَوْقَدْتَ نَارَكَ وَاسْتَضَاتْ بِحَزْنَةٍ

وَمِنَ الشُّهُودِ حُشَاخِشٌ وَالْأَجْرُ

* خَشَعٌ: خَشَعٌ يَخْشَعُ خُشُوعًا وَاحْتِشَاعً وَتَخْشَعُ: رَمَى بِبَصَرِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ وَغَضَّهُ وَخَفَضَ صَوْتَهُ. وَقَوْمٌ خُشَعٌ: مُتَخَشِّعُونَ. وَخَشَعٌ بَصَرُهُ: انْكَسَرَ، وَلَا يُقَالُ اخْتِشَعُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَجَلَّى السَّرَى عَنْ كُلِّ خَرَقٍ كَأَنَّهُ

صَفِيحَةٌ سَيَبُ طَرَفُهُ غَيْرُ خَاشِعٍ

وَاحْتِشَاعٌ إِذَا طَاطَأَ صَدْرُهُ وَتَوَاضَعَ؛

وَقِيلَ: الْخُشُوعُ قَرِيبٌ مِنَ الْخُضُوعِ إِلَّا أَنَّ

الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ، وَهُوَ الْإِقْرَارُ

بِالْإِسْتِخْدَاءِ، وَالْخُشُوعُ فِي الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ

وَالْبَصَرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «خَاشِعَةً

أَبْصَارُهُمْ»، «وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ

لِلرَّحْمَنِ»؛ وَقُرِئَ: خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ؛ قَالَ

الرَّجَّاجُ: نَصَبَ خَاشِعًا عَلَى الْحَالِ؛

الْمَعْنَى يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ خُشَعًا؛

(١) قَوْلُهُ: «عَنْ خَشَّةٍ» هَكَذَا ضَبَطَ فِي

الْأَصْلِ بِضَمِّ الْحَاءِ فِي الْبَيْتِ وَبِالْفَتْحِ فَمَا قَبْلَهُ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَحُشَاخِشٌ» قَالَ مِنَ الْقَامُوسِ

بِالضَّمِّ وَنَقَلَ شَارِحُهُ عَنِ الصَّاعِقَانِ الْفَتْحَ.

قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ خَاشِعًا فَعَلَى أَنَّ لَكَ فِي أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ إِذَا تَقَدَّمَتْ عَلَى الْجَعَاةِ التَّوْحِيدُ نَحْوُ خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ؛ وَلَكِ التَّوْحِيدُ وَالتَّائِيثُ لِتَأْيِثِ الْجَعَاةِ كَقَوْلِكَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ، قَالَ: وَلَكِ الْجَمْعُ: خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِشَيْئَانِ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمَا وَجِسَانٍ أَوْجُهُهُمَا وَحَسَنَةً أَوْجُهُهُمَا؛ وَأَنْشَدَ:

وَشَبَابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمَا

مِنْ إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍ

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: «وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ

لِلرَّحْمَنِ»، أَيْ سَكَتَتْ، وَكُلُّ سَاكِنٍ

خَاضِعٌ خَاشِعٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنَّهُ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَلَيْكُمْ يُجِبُّ أَنْ

يُعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ: فَخَشَعْنَا، أَيْ خَشِينَا

وَخَضَعْنَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْخُشُوعُ فِي

الصَّوْتِ وَالْبَصَرِ كَالْخُضُوعِ فِي الْبَدَنِ.

قَالَ: وَهَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى،

وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فَجَشَعْنَا،

بِالْجِيمِ، وَشَرَحَهُ الْحُمَيْدِيُّ فِي غَرِيبِهِ

فَقَالَ: الْجَشَعُ الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ. وَالتَّخْشَعُ:

نَحْوُ التَّضَرُّعِ. وَالْخُشُوعُ: الْخُضُوعُ.

وَالْخَاشِعُ: الرَّاجِعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

وَالْتَخْشَعُ: تَكَلَّفُ الْخُشُوعِ. وَالتَّخْشَعُ لِلَّهِ:

الْإِخْبَاتُ وَالتَّذَلُّلُ.

وَالْخُشَعَةُ: فُفٌّ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ.

وَالْخُشَعَةُ، مِثَالُ الصُّبْرِ: أَكْمَةٌ مُتَوَاضِعَةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ الْكَعْبَةُ خُشَعَةً عَلَى

الْمَاءِ فَدَحِجَتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهَا؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: الْخُشَعَةُ أَكْمَةٌ لَاطِئَةٌ بِالْأَرْضِ،

وَالْجَمْعُ خُشَعٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ

السُّهُولَةُ، أَيْ لَيْسَ بِحَجَرٍ وَلَا طِينٍ؛ وَيُرْوَى

خُشْفَةً (٣)، بِالْخَاءِ وَالْفَاءِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ

(٣) قَوْلُهُ: «خُشْفَةٌ بِالْخَاءِ وَالْفَاءِ» صَوَابُهُ

خُشْفَةٌ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْفَاءِ. وَفِي مَادَّةِ «حَشَفَ»

قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ اللَّهِ كَانَ حَشْفَةً،

فَدَعَا اللَّهُ الْأَرْضَ عَنْهَا.

وَقَوْلُهُ: «وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لِلْجَنَّةِ...» صَوَابُهُ

الْجَنَّةُ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ. [عَبْدُ اللَّهِ]

لِلْجَنَّةِ اللَّاطِئَةُ بِالْأَرْضِ هِيَ الْخُشَعَةُ، وَجَمْعُهَا خُشَعٌ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ (٤):

جَازَعَاتٍ إِلَيْهِمْ خُشَعُ الْأَوْ

دَاةٍ قُوتًا تُسْقَى ضِيَاخَ الْمَلِيدِ

وَيُرْوَى: خُشَعُ الْأَوْدَاةِ، جَمْعُ خَاشِعٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُشَعَةُ الْأَكْمَةُ وَهِيَ

الْجَنَّةُ وَالسَّرُوعَةُ وَالْقَائِدَةُ. وَأَكْمَةٌ

خَاشِعَةٌ: مُلْتَزِقَةٌ لَاطِئَةٌ بِالْأَرْضِ. وَالْخَاشِعُ

مِنَ الْأَرْضِ: الَّذِي تُثِيرُهُ الرِّيحُ لِسُهُولَتِهِ

فَتَمُحُو آثارَهُ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

«وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً»،

قَالَ: الْخَاشِعَةُ الْمَتَعَبَةُ الْمُتَهَشِّمَةُ، وَأَرَادَ

الْمُتَهَشِّمَةَ النَّبَاتِ. وَبَلَدَةٌ خَاشِعَةٌ أَيْ مُعْبَرَةٌ

لَا مَثَرُ لَهَا. وَإِذَا يَسَّتِ الْأَرْضُ وَلَمْ تُضَرَّ

قِيلَ: قَدْ خَشَعَتْ. قَالَ تَعَالَى: «وَتَرَى

الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ

وَرَبَّتْ». وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَأَيْنَا أَرْضَ بَنِي

فُلَانٍ خَاشِعَةً هَامِدَةً مَا فِيهَا خَضِرَاءُ. وَيُقَالُ:

مَكَانٌ خَاشِعٌ.

وَخَشَعَ سَتَامُ الْبَعِيرَ إِذَا أَنْصَى فَذَهَبَ

شَحْمُهُ وَطَاطَأَ شَرْفُهُ. وَجِدَارٌ خَاشِعٌ إِذَا

تَدَاعَى وَاسْتَوَى مَعَ الْأَرْضِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَبَوَى كَجَذَمِ الْحَوْضِ أَلْتُمُ خَاشِعُ

وَخَشَعَ خَرَّاشِيَّ صَدْرِهِ: رَمَى بِرَأْفَةٍ

لَرْجَاءً. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَخَشَعَ الرَّجُلُ

خَرَّاشِيَّ صَدْرِهِ إِذَا رَمَى بِهَا. وَيُقَالُ:

خَشَعَتِ الشَّمْسُ وَخَشَفَتْ وَكَسَفَتْ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ. وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ الْكَلَابِئِيُّ: خُشُوعُ

الْكُوكَبِ إِذَا غَارَتْ وَكَادَتْ تَغِيبُ فِي

مَغِيبِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

بَدَرٌ تَكَادُ لَهُ الْكُوكَبُ تَخْشَعُ

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: خَشَعَتِ الْكُوكَبُ إِذَا

دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ، وَخَشَعَتْ أَيْدِي

الْكُوكَبِ أَيْ مَالَتْ لِتَغِيبَ.

وَالْخُشَعَةُ: الَّذِي يُبْقِرُ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ.

(٤) قَوْلُهُ: «وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ» أَيْ يَصِفُ

صُرُوفَ الدَّهْرِ، وَقَوْلُهُ الْأَوْدَاةُ يَرِيدُ الْأَوْدِيَةَ فَقَلْبُ،

أَفَادَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ.

قال ابن بري: قال ابن خالويه: والخشعة ولده البقيع، والبقيع: المرأة تموت وفي بطنها ولد حي، فيبقر بطنها ويخرج، وكان بكير بن عبد العزيز خشعة؛ ورأيت في خاشية نسخة مؤتوق بها من أمالي الشيخ ابن بري: قال الخطيب يمدح خارجة بن حصن ابن حذيفة بن بدر:

وقد علمت خيل ابن خشعة أنها

متى تلق يوماً ذا جلال تجاليد خشعة: أم خارجة، وهي البقيعة، كانت ماتت وهو في بطنها يرتكف، فبقر بطنها، فسميت البقيعة، وسمى خارجة لأنهم أخرجوه من بطنها.

* خشف: الخشف: المر السريع. والخشوف من الرجال: السريع. وخشف في الأرض يخشف ويخشف خشوفاً وخشفاناً، فهو خاشف وخشوف وخشيف: ذهب. أبو عمرو: رجل مخش مخشف وهو الجريء على هول الليل. ورجل خشوف ومخشف: جرىء على الليل طرقة. وحكى ابن بري عن أبي عمرو: الخشوف الذهاب في الليل أو غيره بجرأة؛ وأنشد لأبي المساور العبيسي:

سرينا وفيما صارم متعطر
سرندي خشوف في الدجى مؤلف الفقر
وأنشد لأبي ذؤيب:

أنيح له من الفتيان خرق
أخو ثقة وخرق خشوف
ودليل مخشف: ماض. وقد خشف بهم يخشف خشافة وخشف، وخشف في الشيء وانخشف، كلاهما: دخل فيه؛ قال:

وأقطع الليل إذا ما أسدفاً
وقنع الأرض قناعاً مغدفاً
وانقصفت لمرجحن أغصفاً
جون ترى فيه الجبال خشفاً
والخشاف: طائر صغير العينين.

الجوهري: الخشاف الخفاش، وقيل الخطاف. الليث: الخشفاً الجولان بالليل، وسمى الخشاف به لخشفانه، وهو أحسن من الخفاش. قال: ومن قال خفاش فاشتقاق اسمه من صغر عينيه. والخشف والخشف: ذباب أخضر^(١). وقال أبو حنيفة: الخشف الذباب الأخضر، وجمعه أخشاف.

والخشف: الطيب بعد أن يكون جدابة؛ وقيل: هو خشف أول ما يؤلد؛ وقيل: هو خشف أول منبه، والجمع خشفة، والأثنى بالهاء. الأصمعي: أول ما يؤلد الطيب فهو طلاء، وقال غير واحد من الأعراب: هو طلاء ثم خشف.

والأخشف من الإبل: الذي عمه الجرب. الأصمعي: إذا جرب البعير أجمع فيقال^(٢): أجرب أخشف؛ وقال الليث: هو الذي يبس عليه جربه؛ وقال الفرزدق على الناس مطلى المساعر أخشف والخشف من الإبل: التي تسير في الليل، الواحد خشوف وخاشف وخاشفة؛ وأنشد:

بات يباري ورشات كالفطأ
عجمجات خشفاً تحت السرى
قال ابن بري: الواحد من الخشف خاشف لا غير، فأما خشوف فجمعه خشف، والورشات: الخفاف من الثوق.

والخشف مثل الحسف، وهو الذل. والأخاشف، بالشين: العزاز الصلب من الأرض، وأما الأخاشف فهي الأرض اللينة. وفي النوادر: يقال خشف به وخشف

(١) قوله: «والخشف ذباب» مثل الحاء، ويقال كصرد وخاء الخشف الطيب مثله أيضاً كما في القاموس.

(٢) قوله: «فيقال»: كذا في الأصل. وفي كثير من مواضع اللسان رأينا ابن منظور يزيد الفاء في جواب الشرط دون حاجة إليها.

[عبد الله]

به وحشف به^(٣) ولهبط به إذا رمى به. وخشف البرد يخشف خشفاً: اشتد. والخشف: اليس. والخشف والخشيف: الثلج، وقيل: الثلج الخشيف، وكذلك الجمد الرخو، وقد خشف يخشف ويخشف خشوفاً. وقال الجوهري: خشف الثلج وذلك في شدة البرد تسمع له خشفة عند المشي؛ قال:

إذا كبد النجم السماء بشوة
على حين هر الكلب والثلج خاشف
قال: إنما نصب حين لأنه جعل على فضلاً في الكلام، وأضافه إلى جملة فتركت الجملة على إعرابها كما قال الآخر:

على حين ألهى الناس جل أمورهم
فندلاً زريق المال ندل الثعالب
ولأنه أضيف إلى ما لا يضاف إلى مثله وهو الفعل، فلم يوفق حظه من الإعراب؛ قال ابن بري: الليث للقطامي والذي في شعره:

إذا كبد النجم السماء بسحرة
قال: وبني حين على الفتح لأنه أضافه إلى هر، وهو فعل مثنى فبنى لإضافته إلى مثنى؛ ومثله قول النابغة:

على حين عابت المشيب على الصبا
وماء خاشف وخشف: جامد. والخشيف من الماء: ما جرى في البطحاء تحت الحصى يومين أو ثلاثة، ثم ذهب. قال: وليس للخشيف فعل، يقال: أصبح الماء خشيفاً؛ وأنشد:

أنت إذا ما انحدر الخشيف
ثلج وشفان له شفيف
والخشف: اليس؛ قال عمرو بن الأهتم:

(٣) قوله: «وحشف به» كذا بالأصل، على كسط يظهر أن أصله خفض، لكن الذي في القاموس واللسان: خفضه: ألقاه. ولم نجد فيها خفض به ولا حفش به بمعنى رمى.

وَشَنَ مَائِحَةً فِي جَنْبِهَا خَشَفٌ
كَأَنَّهُ يَبْصُصُ الْكُشْحَ مُحْتَرِقُ
وَالْخَشَفُ وَالْخَشْفَةُ وَالْخَشْفَةُ : الْحَرَكَةُ
وَالْحِسُّ . وَقِيلَ : الْحِسُّ الْخَفِيُّ . وَخَشَفَ
يَخْشِفُ خَشْفًا إِذَا سَمِعَ لَهُ صَوْتَ أَوْ حَرَكَةً .
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
مَا دَخَلْتُ مَكَانًا إِلَّا سَمِعْتُ خَشْفَةً ، فَالْتَفَتُ
فَإِذَا بِلَالٌ . وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ : أَنَّهُ ، ﷺ ،
قَالَ لِبَلَالٍ : مَا عَمَلُكَ ؟ فَأَنَّى لَا أَرَانِي أَدْخُلُ
الْجَنَّةَ فَأَسْمَعُ الْخَشْفَةَ فَانْظُرْ إِلَّا رَأَيْتَكَ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَشْفَةُ الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّرِيدِ ،
وَقِيلَ : الصَّوْتُ ، وَيُقَالُ خَشْفَةٌ وَخَشْفَةٌ
لِلصَّوْتِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ
قَالَ : الْخَشْفَةُ ، بِالسُّكُونِ ، الصَّوْتُ
الْوَحِيدُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخَشْفَةُ ،
بِالتَّخْرِيكِ ، الْحِسُّ . وَالْحَرَكَةُ ، وَقِيلَ :
الْحِسُّ ، إِذَا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى اللَّحْمِ قُلْتُ
سَمِعْتُ لَهُ خَشْفًا ، وَإِذَا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى
السَّلَاحِ قَالَ : لَا أَسْمَعُ إِلَّا خَشْفًا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَسَمِعْتُ أُمِّي خَشْفَ
قَدَمِي . وَالْخَشْفُ : صَوْتُ لَيْسَ بِالشَّرِيدِ .
وَالْخَشْفَةُ الضَّيْعُ : صَوْنُهَا . وَالْخَشْفَةُ : قَفٌّ
قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّهْوَةُ . وَجِبَالٌ خَشَفٌ :
مُتَوَاضِعَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ الْخَشْفَا
كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمَوْحِفَا
وَأُمٌّ خَشَافٍ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ :
يَحْمِلُنْ عَتَقَاءَ وَعَنْقَفِيَا
وَأُمٌّ خَشَافٍ وَخَشَفِيَا
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : خَشَافٌ ، بِغَيْرِ أَمٍّ .

وَيُقَالُ : خَاشَفَ فُلَانٌ فِي ذِمَّتِهِ إِذَا سَارَعَ
فِي إِخْفَارِهَا ، قَالَ : وَخَاشَفَ إِلَى كَذَا وَكَذَا
مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : كَانَ سَهْمٌ مِنْ
غَالِبٍ مِنْ رُءُوسِ الْخَوَارِجِ ، خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ
فَأَمَّتَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ فَكَبَّ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ :
لَوْ كُنْتُ قَتَلْتُهُ كَانَتْ ذِمَّةٌ خَاشَفَتْ فِيهَا ، أَيْ
سَارَعَتْ إِلَى إِخْفَارِهَا . يُقَالُ : خَاشَفَ إِلَى
الشَّرِّ إِذَا بَادَرَ إِلَيْهِ ، يُرِيدُ : لَمْ يَكُنْ فِي قَتْلِكَ

لَهُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ .
وَالْمَخْشَفُ ^(١) : الشَّجَرَانِ الَّذِي يَجْرِي
فِيهِ الْبَابُ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

وَسَيْفٌ خَاشِفٌ وَخَشِيفٌ وَخَشُوفٌ .
مَاضٍ

وَخَشَفَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ : شَدَخَهُ ؛
وَقِيلَ : كُلُّ مَا شَدَخَ ، فَقَدْ خَشِفَ .
وَالْخَشْفُ : الْخَزَفُ ^(٢) ، يَمَانِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُمْ يَخْضُونُ بِهِ مَا غَلَّظَ مِنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ الْكَلْبِيِّ : إِنَّهَا كَانَتْ خَشْفَةً عَلَى
الْمَاءِ فَدَحِجَتْ عَنْهَا الْأَرْضُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْخَشْفَةُ وَاحِدَةُ الْخَشَفِ ،
وَهِيَ حِجَارَةٌ تَنْتَبِئُ فِي الْأَرْضِ نَبَاتًا ، قَالَ :
وَتُرَوَّى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبِالْعَيْنِ بِدَلِّ الْفَاءِ ،
وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

• خَشَقَ • الْخَوْشَقُ : مَا يَبْقَى فِي الْعِلْقِ
بَعْدَمَا يُلْقَطُ مَا فِيهِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْخَوْشَقُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الرَّدِيُّ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

• خَشَلَ • الْخَشْلُ : الْبَيْضَةُ إِذَا أَخْرَجَتْ
جَوْفَهَا (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْخَشْلُ
وَالْخَشْلُ ، مُحَرَّكُ الشَّيْنِ : الْمُقْلُ نَفْسُهُ ،
قِيلَ هُوَ الْيَابِسُ ، وَقِيلَ هُوَ رَطْبُهُ وَصِغَارُهُ
الَّذِي لَا يُؤْكَلُ ، وَقِيلَ هُوَ نَوَاهُ ، وَاحِدَتُهُ
خَشْلَةٌ وَخَشْلَةٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَسْتَخْرِجُ الْحَشَرَاتِ الْخُشْنَ رَيْثُهَا
كَأَنَّ أَرْوُسَهَا فِي مَوْجِهِ الْخَشْلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَزَمَةَ إِنَّمَا
هُوَ الْخَشْلُ ، بِسُكُونِ الشَّيْنِ لَا غَيْرَ ،

(١) قَوْلُهُ : «وَالْمَخْشَفُ الشَّجَرَانِ» كَذَا
بِالْأَصْلِ . وَفِي الْقَامُوسِ مَعْ شَرْحُهُ : وَالْمَخْشَفُ
كَمَقْعَدِ : الْيَحْدَانِ ، عَنْ اللَّيْثِ ، قَالَ الصَّغَانِيُّ :
وَمَعْنَاهُ مَوْضِعُ الْجَمْدِ . قُلْتُ : وَابْيَغٍ بِالْفَارِسِيَّةِ
الْجَمْدُ ، وَذَانِ مَوْضِعِهِ . هَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَقَدْ غَلَطَ
صَاحِبُ اللِّسَانِ فَقَالَ هُوَ النَّجْرَانُ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَالْخَشْفُ الْخَزَفُ» فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ الصَّوَابُ : الْخَشْفُ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

وَأَمَّا الْخَشْلُ فِي بَيْتِ الْكُمَيْتِ فَأَمَّا حَرَكَةُ
ضُرُورَةٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَسَاقَتْ حَصَادَ الْفُلُقْلَانِ كَأَنَّهَا

هُوَ الْخَشْلُ أَغْرَافَ الرِّيَّاحِ الرَّعَازِعِ
وَيُرَوَّى : كَأَنَّ نَوَى الْخَشْلِ ، أَيْ نَوَى
الْمُقْلِ .

وَالْخَشْلُ : الرَّدِيُّ . مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ
تَخَشَلَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . اللَّيْثُ : الْخَشْلُ
مِنْ الْمُقْلِ كَالْخَشْفِ مِنَ الثَّمَرِ . وَرَجُلٌ
مُخَشَلٌ وَمُخْشُونٌ : مَرْدُولٌ وَقَدْ خَشَلَهُ .
وَالْخَشْلُ : رُءُوسُ الْحُلِيِّ مِنَ الْخَلَاحِيلِ
وَالْأَسُورَةِ ، وَقِيلَ : الْخَشْلُ مَا تَكَسَّرَ مِنْ
رُءُوسِ الْحُلِيِّ وَأَطْرَافِهِ ، وَالْخَشْلُ كَذَلِكَ ،
قَالَ الشَّمَّاحُ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَخْنَاشِ فِيهِ

جَمَاعُهُمْ كَالْخَشْلِ التَّرْبِيعِ
وَمِمَّا حَكَاهُ ابْنُ بَرِّي عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَزَمَةَ
قَالَ : وَالْخَشْلُ الْأَسُورَةُ وَالْخَلَاحِيلُ ،
بِالْإِسْكَانِ لَا غَيْرَ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْهَا أَجُوفٌ
غَيْرَ مُضْمَتٍ ، وَكُلُّ أَجُوفٍ غَيْرَ مُضْمَتٍ فَهُوَ
خَشْلٌ ، بِالْإِسْكَانِ . قَالَ : وَأَمَّا رُءُوسُ
الْأَسُورَةِ وَالْخَلَاحِيلِ فَلَا تَكُونُ إِلَّا مُضْمَتَةً
وَلَيْسَتْ خَشْلًا ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ :

كَثُرَ الْحُمَاضُ غَيْرَ الْخَشْلِ

أَيْ غَيْرِ الرَّدِيِّ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عُمَرَ الرَّاهِدِ
وَأَبْنِ خَالَوَيْهِ وَأَبْنِ فَارِسٍ وَغَيْرِهِمْ فِي الْخَشْلِ
لِلْمُقْلِ ، كَقَوْلِ ابْنِ حَزَمَةَ إِنَّهُ بِالْإِسْكَانِ
لَا غَيْرَ ، وَإِنْ مَا وَرَدَ مِنْهُ مُحَرَّكًا فَهُوَ عَلَى
جِهَةِ الضَّرُورَةِ كَبَيْتِ الْكُمَيْتِ وَكَبَيْتِ
الشَّمَّاحِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَكَذَا رَوَاهُ
الْخَلِيلُ بِتَخْرِيكِ الشَّيْنِ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ
إِنَّهَا لَتَتَانِ ، وَالْأَعْرَفُ فِيهَا سُكُونُ الشَّيْنِ ،
قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالتَّخْرِيكِ أَيْضًا عَنْ ابْنِ
خَالَوَيْهِ ، قَالَ : الْخَشْلُ الْمُقْلُ وَالْحُلِيُّ ،
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْخَشْلُ الْمُقْلُ الْيَابِسُ ،
وَيُقَالُ لِرَطْبِهِ الْبُهْشُ ، وَيُقَالُ لِنَوَاهِ الْمُلْجُ ،
وَلِسَوِيْقِهِ الْحَيُّ وَالْعَكِيُّ وَالنَّبِيُّ ، الثَّانِي قَبْلَ

الثَّاءُ . وَرَجُلٌ مُحْشَلٌ : مُحْلَى مِنْ ذَلِكَ .
وَالْحَشْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ أَصْفَرُ وَأَحْمَرُ
وَأَخْضَرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى اكْتَسَتْ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ شَكْلٍ
كُنْزَ الْحُمَاضِ غَيْرَ الْحَشْلِ
وَالْحَشْلُ : رَدَى الْمُقْلُ . وَالْحَشْلُ :
مَا تَكَسَّرَ مِنَ الْحُلِيِّ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْحَشْلَ فِي
بَيْتِ ذِي الرُّمَةِ رُءُوسُ الْحُلِيِّ . وَيُقَالُ :
الْحَتَّى قِشْرَةُ الْمُقْلَةِ الَّتِي تُؤْكَلُ ، وَالْمُقْلَةُ
نَفْسُهَا يَلَا قِشْرَ خَشَلَةٍ ، وَهِيَ الثَّوَاءُ ، قَالَ :
فَعَلَى هَذَا لِلْفُطَّةِ الْحَشْلُ أَحَدَ عَشَرَ مَعْنَى :
الْمُقْلُ وَنَوَاهُ وَيَابِسُهُ وَرَدِيئُهُ ، وَالرَّدَى مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحُلِيُّ وَرُءُوسُهُ وَمَا تَكَسَّرَ مِنْهُ
وَمَا تَجَوَّفَ مِنْهُ ، وَالْمُجَوَّفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَضَرْبٌ مِنَ الثَّبَتِ ، وَالْحَشْلِيلُ نَذْرُكَهُ فِي
تَرْجَمَةِ خَشَلٍ ، فَإِنَّ سَبْيَوِيَّ جَعَلَهُ مَرَّةً ثَلَاثِيًّا
وَأُخْرَى رُبَاعِيًّا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• عشم . خَشِمَ اللَّحْمُ خَشْمًا وَخَشَمَ :
تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ . وَالْخَيْشُومُ مِنَ الْأَنْفِ :
مَا فَوْقَ نَحْرِهِ مِنَ الْقَصَبَةِ وَمَاتِحَتِهَا مِنْ
خِشَامِ رَأْسِهِ ؛ وَقِيلَ : الْخَيَاشِيمُ غَرَضِيْفٌ
فِي أَقْصَى الْأَنْفِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الدِّمَاغِ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ عُرُوقٌ فِي بَاطِنِ الْأَنْفِ ؛ وَقِيلَ :
الْخَيْشُومُ أَقْصَى الْأَنْفِ . وَالْخَشْمُ : كَسَرُ
الْخَيْشُومِ ؛ خَشَمَهُ يَخْشِمُهُ خَشْمًا كَسَرَ
خَيْشُومَهُ . وَخَيَاشِيمُ الْجِبَالِ : أَنْوْفُهَا ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّي لِدَى الرُّمَةِ :

مِنْ ذِرْوَةِ الصَّمَانِ خَيْشُومُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : أَيْ
الْبِلَادِ أَمْرًا ؟ قَالَتْ : خَيَاشِيمُ الْحَزَنِ أَوْ جَوَاهِ
الصَّمَانِ .

وَالْخَشْمُ وَالْخُشُومُ : سَعَةُ الْأَنْفِ ، خَشِمَ
خَشْمًا وَخَشُومًا وَهُوَ أَخْشَمُ . وَالْخَشْمُ : دَاءٌ
يَأْخُذُ فِي جَوْفِ الْأَنْفِ فَتَتَغَيَّرُ رَائِحَتُهُ ،
وَالْخُشَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِيهِ وَسَدَةٌ ، وَصَاحِبُهُ
مَخْشُومٌ . وَرَجُلٌ أَخْشَمٌ بَيْنَ الْخَشْمِ : وَهُوَ
دَاءٌ يَغْتَرَى الْأَنْفَ . وَفُلَانٌ ظَاهِرُ الْخَيْشُومِ ،

أَيْ وَاسِعُ الْأَنْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخْشَمٌ بِأَدَى النُّعُو وَالْخَيْشُومُ
وَالْخَشْمُ : سُقُوطُ الْخَيَاشِيمِ وَأَنْسِدَادُ
الْمَتَنَّقِسِ ، وَلَا يَكَادُ الْأَخْشَمُ يَشْمُ شَيْئًا .
وَالْخُشَامُ : كَالْخَشْمِ . وَفِي الْأَنْفِ ثَلَاثَةُ
أَعْظُمَ ، فَإِذَا انْكَسَرَتْ مِنْهَا عَظْمٌ تَخْشَمُ
الْخَيْشُومُ ، فَصَارَ مَخْشُومًا . وَالْأَخْشَمُ :
الَّذِي لَا يَجِدُ رِيحَ طِيبٍ وَلَا تَنْنَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَخْشَمٌ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ مَرْجَانَةَ وَلِيدَتُهُ أَتَتْ بِوَلَدٍ
زَنَى ، فَكَانَ عُمَرُ يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسْلُتُ
خَشْمَهُ ؛ الْخَشْمُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْخَيَاشِيمِ ،
أَيْ يَمْسَحُ مُحَاطَةً وَمَاسَالًا مِنْ خَيْشُومِهِ .
وَرَجُلٌ مَخْشُومٌ وَمَتَخْشَمٌ وَمَخْشَمٌ ، يَفْتَحُ
الشَّيْنُ مُشَدَّدَةً : سَكْرَانٌ ، مُشْتَقٌّ مِنَ
الْخَيْشُومِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

إِذَا كَانَ هِزْمُنٌ وَرَحْتُ مَخْشَمًا

وَخَشْمُهُ الشَّرَابُ : تَثَوَّرَتْ رِيحُهُ فِي
الْخَيْشُومِ وَخَالَطَتْ الدِّمَاغَ فَاسْكُرَتْهُ ،
وَالِاسْمُ الْخُشْمَةُ ، وَقِيلَ : الْمَخْشَمُ السَّكْرَانُ
الشَّدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَقَّ مِنْ
الْخَيْشُومِ . التَّهْدِيدُ : وَالْخَشْمُ مِنْ
السُّكْرِ ، وَذَلِكَ أَنَّ رِيحَ الشَّرَابِ تَثَوَّرُ فِي
خَيْشُومِ الشَّارِبِ ، ثُمَّ تُخَالِطُ الدِّمَاغَ ،
فَيَذْهَبُ الْعَقْلُ ، فَيُقَالُ : تَخْشَمُ ، وَخَشْمُهُ
الشَّرَابُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَارْغَمَ اللَّهُ الْأَنْوَفَ الرُّغْمَا
مَجْدُوعَهَا وَالْعَيْنَ الْمُخْشَمَا

أَيْ الْمُكْسَرُ .

وَالْخُشَامُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْأَنْوَفِ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ مُشْرِفًا . وَيُقَالُ : إِنَّ أَنْفَ فُلَانٍ لَخُشَامٌ
إِذَا كَانَ عَظِيمًا . وَرَجُلٌ خُشَامٌ ، بِالضَّمِّ :
غَلِيظُ الْأَنْفِ ، وَكَذَلِكَ الْجَبَلُ الَّذِي لَهُ أَنْفٌ
غَلِيظٌ .

وَالْخَيْشُومُ : سَلَاتِلُ سُودٍ وَنَعْفٌ فِي
الْعَظْمِ ، وَالسَّلِيلَةُ هَنَةٌ رَقِيقَةٌ كَاللَّحْمِ .
وَخَيَاشِيمُ الْجِبَالِ : أَنْوْفُهَا . وَالْخُشَامُ :
الْعَظِيمُ مِنَ الْجِبَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيَضْحَى بِهِ الرَّغْنُ الْخُشَامُ كَانَهُ

وَرَاءَ الثَّنَابَا شَخْصٌ أَكَلَفَ مَرْقُلٍ
أَبُو عَمْرٍو : الْخُشَامُ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ الَّذِي
لَهُ أَنْفٌ .

وَابْنُ الْخُشَامِ : مِنْ قُرْسَانِهِمْ ؛ قَالَ
مَرْقُشٌ :

أَبَاتُ بَنُغْلَبَةَ بْنِ الْخُشَا

مِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ فَرَّاحَ الْوَهْلِ

• عشن . الْخَشْنُ وَالْأَخْشَنُ : الْأَحْرَشُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ :

وَالْحَجَرَ الْأَخْشَنَ وَالثَّنَابَةَ

وَجَعَلَهُ خَشَانًا ، وَالْأَثْنَى خَشْنَةً وَخَشَاءً ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَعْنِي جَلَّةَ الثَّمَرِ :

وَقَدْ لَفَّخَا خَشَاءً لَيْسَتْ بِوَخْشَةٍ

ثَوَارِي سَمَاءِ الْبَيْتِ مُشْرِفَةٌ الْفَتْرِ
خَشْنٌ خَشْنَةً وَخَشَانَةٌ وَخُشُونَةٌ وَمَخْشَنَةٌ ،

فَهُوَ خَشْنٌ أَخْشَنُ ، وَالْمُخَاشَنَةُ فِي الْكَلَامِ
وَنَحْوِهِ . وَرَجُلٌ أَخْشَنُ : خَشْنٌ .
وَالْخُشُونَةُ : ضِدُّ اللَّيْنِ ، وَقَدْ خَشَنَ ،
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ خَشْنٌ .

وَأَخْشَوْشَنَ الشَّيْءُ : اشْتَدَّتْ خُشُونَتُهُ ،

وَهُوَ لِلْمُبَالَغَةِ كَقَوْلِهِمْ : أَغْشَبَتِ الْأَرْضُ
وَأَغْشَوْشَبَتْ ، وَالْجَمْعُ خُشْنٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَعْلَمُنْ يَا زَيْدُ يَا ابْنَ زَيْنٍ

لَأَكَلَةٍ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ

وَشَرِبَتَانِ مِنْ عَكِيٍّ الصَّانِ

أَلَيْنُ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبُطْنِ

مِنْ يَتَرَبَّاتٍ قَذَاذِ خُشْنٍ

يَرِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ يَنْفٍ

يَعْنِي بِهِ الْجُدُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَخْشَيْنُ فِي
ذَاتِ اللَّهِ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ الْأَخْشَنِ لِلْخَشْنِ .

وَتَخَشَنَ وَأَخْشَوْشَنَ الرَّجُلُ : لَيْسَ
الْخَشْنُ وَتَعَوَّدَهُ أَوْ أَكَلَهُ أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ أَوْ عَاشَ

عِيشًا خَشْنًا ، وَقَالَ قَوْلًا فِيهِ خُشُونَةٌ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْشَوْشُونَا ،

فِي إِحْدَى رَوَايَاتِهِ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ أَنَّهُ

قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : نَشِيشَةٌ مِنْ أَخْشَنَ ، أَيْ

حَجَرٍ مِنْ جَبَلٍ ، وَالْجِبَالُ تُوصَفُ بِالْخُشُونَةِ ،
وَفِي حَدِيثٍ طَيِّبَانِ : ذَلُّوا خَشَانَهُ ،
الْخَشَانُ : مَا خَشَنَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمَعْنَى
خَشَنَ دُونَ مَعْنَى اخْشَوْشَ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَكَرُّرِ
الْعَيْنِ وَزِيَادَةِ الْوَاوِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ
هَذَا كَأَعْشَوْشَبَ وَنَحْوِهِ .

وَأَسْتَحْشَنُ : وَجَدَهُ خَشِيئًا ، وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَذْكُرُ الْعُلَمَاءَ
الْأَتْقِيَاءَ : وَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَحْشَنَ الْمُتَرَفُّونَ .
وَخَاشَتُهُ : خَشَنَ عَلَيْهِ ، يَكُونُ فِي الْقَوْلِ
وَالْعَمَلِ .

وَقُلَانِ خَشِيئُ الْجَانِبِ أَيْ صَعْبُ
لَا يُطَاقُ . وَإِنَّهُ لَدُوْ خُشِيئَةٍ وَخُشُوئَةٍ وَمَخْشِيئَةٍ
إِذَا كَانَ خَشِيئُ الْجَانِبِ . وَفِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ
خُشُونَةٌ ، وَمِلَاحَةٌ خَشِيئَةٌ : فِيهَا خُشُونَةٌ أَيْ مِنْ
الْجِدَّةِ ، وَإِمَامٌ مِنَ الْعَمَلِ .
وَالْخَشْنَاءُ : الْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ (١) . وَأَرْضُ
خَشْنَاءَ : فِيهَا حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ كَخَشْنَاءَ .

وَكَيْتِيَّةٌ خَشْنَاءُ : كَثِيرَةُ السَّلَاحِ . وَفِي
حَدِيثِ الْخُرُوجِ إِلَى أَحَدٍ : فَإِذَا بِكَيْتِيَّةٍ
خَشْنَاءَ أَيْ كَثِيرَةِ السَّلَاحِ خَشِيئَتِهِ ، وَمَعْتَرِ
خُشْنٍ ، وَيَجُوزُ تَحْرِيكُهُ فِي الشَّعْرِ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى :

إِذَا لَقَامَ بِنَصْرَى مَعْتَرِ خُشْنٍ
عِنْدَ الْحَفِيطَةِ إِنْ دُوْ لُوتَةٍ لَنَا
قَالَ : هُوَ مِثْلُ فُطَيْنٍ وَفُطْنٍ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ
عَاصِمٍ فِي فُطْنٍ :

لَا يَقْطِنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمْ
وَهُمْ لِحَفِظِ جَوَارِهِ فُطْنُ
وَخَاشَتُهُ : خِلَافُ لَابِئَتِهِ .

وَخَشَنْتُ صَدْرَهُ تَخَشِيئًا : أَوْعَرْتُ ، قَالَ
عَتَرَةُ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَعْدَرْتُ لَوْ تَعْدُرْتَنِي
وَخَشَنْتُ صَدْرًا جِيهَةً لَكَ نَاصِحُ
وَالْخُشْنَةُ : الْخُشُونَةُ ، قَالَ حَكِيمُ بْنُ
مُصْعَبٍ :

(١) زَادَ فِي التَّيْكَلَةِ : نَاقَةُ خَشْنَاءَ : عَجْزَاءُ
وَزَنَاءٌ وَمَعْنَى : وَخُشْنَةٌ كَمُظْمَلَةٍ : ذَمِيمَةُ الطَّرِيقِ .

تَشَكَّى إِلَى الْكَلْبِ خُشْنَةً عَيْشِهِ
وَبِسَى مِثْلُ مَا بِالْكَالِبِ أَوْ بَسَى أَكْثَرُ
وَقَالَ شَمِرٌ اخْشَوْشَنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ ،
وَخَشَنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ إِذَا وَجَدَ عَلَيْهِ .

وَالْخَشْنَاءُ وَالْخُشِيئَةُ : بَقْلَةٌ خَضِرَاءُ
وَرَقُّهَا قَصِيرٌ مِثْلُ الزَّرْمَامِ ، غَيْرَ أَنَّهَا أَشَدُّ
اجْتِنَاعًا ، وَلَهَا حَبٌّ ، تَكُونُ فِي الرُّوْضِ
وَالْقِيَعَانِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِخُشُونَتِهَا ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْخُشِيئَةُ بَقْلَةٌ تَنْفَرُشُ عَلَى
الْأَرْضِ ، خَشْنَاءُ فِي الْمَسِّ لَبَنَةٌ فِي الْقَمِّ ،
لَهَا تَلْرُجٌ كَتَلْرُجِ الرَّجَلَةِ ، وَتَوْرَتْهَا صَفْرَاءُ
كَتَوْرَةِ الْعَرَّةِ ، وَتَوَكَّلْ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ
مَرْوِيَّةٌ .

وَخُشِيئَةٌ : بَطْنٌ مِنْ بَطُونِ الْعَرَبِ ،
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ خُشِيئِيٌّ . وَبَنُو خُشْنَاءَ وَخُشَيْنِ :
حَيَّانٌ ، وَقَدْ سَمَوْا أَخْشَنَ وَمُخَاشِنًا وَخُشِيئًا
وَخُشِيئًا . وَأَخْشَنُ : جَبَلٌ . وَرَوَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ هَذَا الْعَمَلُ : شَيْئَةً أَعْرِفُهَا مِنْ
أَخْشَنَ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ : وَمَنْ
قَالَ أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْزَمَ ، فَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

* خَشْيَ . الْحَشِيَّةُ : الْخَوْفُ . خَشِيَ الرَّجُلُ
بِخَشْيٍ خُشِيَّةٍ أَيْ خَافَ . قَالَ ابْنُ بَرِّى :
وَيُقَالُ فِي الْخُشِيَّةِ الْخَشَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
كَأَغْلَبَ مِنْ أَسْوَدَ كِرَاءَ وَرَدِ
يَرُدُّ خَشَابَةَ الرَّجُلِ الظُّلُومِ
كِرَاءَ : نَيْتُهُ بَيْشَةً .

ابْنُ سَيِّدَةَ : خَشِيَّةٌ بِخَشَاءٍ خَشِيًا وَخُشِيَّةٌ
وَخَشَاءٌ وَمَخْشَاءٌ وَمَخْشِيَّةٌ وَخُشِيئَانًا ، وَتَخْشَاءُ
كَلَامُهَا خَافَهُ ، وَهُوَ خَاشٍ وَخَشَنٌ وَخُشِيئَانٌ ،
وَالْأُنْثَى خَشِيًا ، وَجَمْعُهَا مَعًا خَشَابًا ، أَجْرُوهُ
مُجْرَى الْأَدْوَاءِ كَمَجَاطَى وَحَبَاجَى وَنَحْوِهَا
لَأَنَّ الْخُشِيَّةَ كَالْأَدَاءِ . وَيُقَالُ : هَذَا الْمَكَانُ
أَخْشَى مِنْ ذَلِكَ أَيْ أَشَدُّ خَوْفًا . قَالَ
الْعَجَّاجُ :

قَطَعْتُ أَخْشَاءَهُ إِذَا مَا أَحْبَبَا
وَفِي حَدِيثٍ خَالِدٍ : أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ الرَّايَةَ
يَوْمَ مَوْتِهِ دَافَعَ النَّاسَ وَخَاشَى بِهِمْ ، أَيْ أَبْقَى

عَلَيْهِمْ وَحَذَرَ فَأَنْحَازَ ، خَاشَى : فَاعِلٌ مِنْ
الْخُشْيَةِ . خَاشَيْتُ فُلَانًا : تَارَكْتُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ « فَخَشِيئًا أَنْ يَرْهَقَهَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا » قَالَ
الْفَرَّاءُ : مَعْنَى فَخَشِيئًا أَيْ فَعَلِمْنَا ، وَقَالَ
الرَّجَّازُ : فَخَشِيئًا مِنْ كَلَامِ الْخَضِرِ ، وَمَعْنَاهُ
كَرِهْنَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَخَشِيئًا عَنِ اللَّهِ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْخَضِرِ
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا »
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَخَشِيئًا عَنِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، لِأَنَّ الْخُشْيَةَ مِنَ اللَّهِ مَعْنَاهَا الْكَرَاهَةُ ،
وَمِنْ الْآدَمِيِّينَ الْخَوْفُ ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ حَيْثُ
فَأَرَدْنَا بِمَعْنَى أَرَادَ اللَّهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ ابْنُ
عَبَّاسٍ : لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ حَتَّى
خَشَيْتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَسْهَلَ لَكَ عِنْدَ
زُرْوَةٍ ، خَشَيْتُ هُنَا بِمَعْنَى : رَجَوْتُ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَعَلْتُ ذَلِكَ
خَشَاءَةً أَنْ يَكُونَ كَذَا ، وَأَنْشَدَ :

فَعَدَيْتُ خَشَاءَةً أَنْ يَرَى
ظَالِمٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمُ
وَمَاحَمَلُهُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا خَشِي فُلَانٌ (٢) .

وَخَشَاءُ بِالْأَمْرِ تَخْشِيَّةٌ ، أَيْ خَوْفُهُ . وَفِي
الْمَثَلِ : لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أُخْشَى بِالذُّبِّ .
وَيُقَالُ : خَشَنُ ذَوَالَةَ بِالْجِبَالَةِ ، يَعْنِي
الذُّبَّ . وَخَاشَانِي فَخَشِيئَتُهُ أَخْشِيهِ : كُنْتُ
أَشَدَّ مِنْهُ خُشِيَّةً . وَهَذَا الْمَكَانُ أَخْشَى مِنْ
هَذَا أَيْ أَخَوْفُ ، جَاءَ فِيهِ التَّعَجُّبُ مِنْ
الْمَفْعُولِ ، وَهَذَا نَادِرٌ ، وَقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ
مِنْهُ أَشْيَاءَ .

وَالْخَشْيُ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مِثْلُ الْحَشْيِ :
الْيَاسُ مِنَ النَّبْتِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِهَا إِذَا خَمَى
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيٍ أَعْشَمَا
يَخْشِيهِ الْجَاهِلُ مَا كَانَ عَمَّا
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّا

(٢) قَوْلُهُ : «إِلَّا خَشِي فُلَانٌ» ضَبَطَ فِي
الْحَكْمِ يَفْتَحُ الْحَاءَ وَكَسَرَهَا مَعَ سُكُونِ الشَّيْنِ فِيهَا .

لَوْ أَنَّهُ أَبَانَ أَوْ تَكَلَّمَا
لَكَانَ إِيَّاهُ وَلَكِنْ أَحْجَمَا
قَالَ : الْحَشِيُّ الْيَابِسُ الْعَيْنُ ، قَالَ : وَحَمَى
بِمَعْنَى حَمٍ ، وَقَوْلُهُ : مَا كَانَ عَمَّا ، يَقُولُ نَظَرَ
إِلَيْهِ مِنْ بَعْدٍ ، شَبَّهَ اللَّبْنَ بِالشَّيْخِ ، قَالَ
الْمُنْدَرِيُّ : اسْتَبْتَّ فِيهِ أَبَا الْعَبَّاسِ فَقَالَ يُقَالُ
حَشِيٌّ وَحَشِيٌّ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَيُرْوَى فِي
حَشِيٍّ ، وَهُوَ مَا فَسَدَ أَضْلُهُ وَعَيْنٌ وَهُوَ فِي
مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ : نَبَتْ حَشِيٌّ وَحَشِيٌّ أَيْ
يَابَسَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَشَا الزَّرْعُ الْأَسْوَدُ
مِنَ الْبَرْدِ ، وَالْحَشْوُ الْحَشْفُ مِنَ الثَّمَرِ .
وَحَشَبَ الثَّحْلَةُ تَحْشُو حَشْوًا : أَحْشَفَتْ ،
وَهِيَ لَعْنَةُ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
إِنَّ بَنِي الْأَسْوَدِ أَخْوَالُ أَبِي
فَإِنَّ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي
سَمَّ ذَرَارِيحَ رَطَابٍ وَحَشِي
أَرَادَ : وَحَشِيٌّ فَحَذَفَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ
لِلضَّرُورَةِ ، فَمَنْ حَذَفَ الْأَوَّلَى اعْتَلَّ بِالزِّيَادَةِ
وَقَالَ : حَذَفَ الزَّائِدَ أَخَفَّ مِنْ حَذَفِ
الْأَصْلِ ، وَمَنْ حَذَفَ الْآخِرَةَ فَلَانَ الْوِزْنَ إِنَّمَا
ارْتَدَعَ هُنَالِكَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :
كَأَنَّ صَوْتَ خَلْفِهَا وَالْخَلْفُ
وَالْفَادِمِينَ عِنْدَ قَبْضِ الْكَفِّ
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيَةِ الْفَقْفِ
قَالَ : قَوْلُهُ صَوْتُ خَلْفِهَا ، وَالْخَلْفُ مِثْلُ
قَوْلِ الْآخَرِ :
بَيْنَ فِكْهَهَا وَالْفَكِّ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَلَقَدْ حَشِيْتُ بَانَ مِنْ نَيْعِ الْهَدْيِ
سَكَنَ الْجِنَانِ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
ﷺ . قَالُوا : مَعْنَاهُ عَلِمْتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خَصَبٌ * الْخَصْبُ : نَقِضُ الْجَدْبِ ،
وَهُوَ كَثْرَةُ الْعُشْبِ ، وَرَفَاعَةُ الْعَيْشِ ، قَالَ
اللِّثُ : وَالْإِخْصَابُ وَالْإِخْتِصَابُ مِنْ
ذَلِكَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْكِمَاءُ مِنَ
الْخَصْبِ ، وَالْجَرَادُ مِنَ الْخَصْبِ ، وَإِنَّمَا يُعَدُّ
خَصْبًا إِذَا وَقَعَ إِلَيْهِمْ وَقَدْ جَفَّ الْعُشْبُ ،

وَأَمِنُوا مَعْرَتَهُ . وَقَدْ خَصَبَتِ الْأَرْضُ ،
وَخَصَبَتْ خَصْبًا ، فَهِيَ خَصْبَةٌ ، وَأَخْصَبَتْ
إِخْصَابًا ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ سَيِّبُونِي :
لَقَدْ حَشِيْتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا
فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَا
فَرَوَاهُ هُنَا يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، هُوَ كَأَكْرَمَ
وَأَحْسَنَ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُلْحَقُ فِي الْوَقْفِ الْحَرْفُ
حَرْفًا آخِرَ مِثْلِهِ ، فَيَشْدُدُ حِرْصًا عَلَى الْيَانِ ،
لِيُعْلَمَ أَنَّهُ فِي الْوَصْلِ مُتَحَرِّكٌ ، مِنْ حَيْثُ كَانَ
السَّاكِنَانِ لَا يَلْتَقِيَانِ فِي الْوَصْلِ ، فَكَانَ سَبِيلُهُ
إِذَا أَطْلُقَ الْبَاءُ أَلَّا يُتَقَلَّهَا ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ
الْوَقْفُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْبَاءِ ، لَمْ
يَخْفَلْ بِالْأَلْفِ الَّتِي زِيدَتْ عَلَيْهَا ، إِذْ كَانَتْ
غَيْرَ لَازِمَةٍ فَتَقَلَّ الْحَرْفُ ، عَلَى مَنْ قَالَ :
هَذَا خَالِدٌ ، وَفَرَحٌ ، وَيَجْعَلُ ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ
الضَّمُّ لَازِمًا ، لِأَنَّ النَّصْبَ وَالْجَرَيزِلَانِ ،
لَمْ يُبَالُوا بِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ
أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ رَوَاهُ أَيْضًا : بَعْدَمَا إِخْصَبَا ،
يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ ، وَقَطْعَهَا ضَرُورَةً ، وَأَجْرَاهُ
مُجْرَى اخْضَرَ ، وَازْرَقَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَفْعَلٍ ،
وَهَذَا لَا يَنْكُرُ ، وَإِنْ كَانَتْ أَفْعَلُ لِلْأَوَّلَانِ ،
الْأَوَّلَانِ قَدْ قَالُوا : اصْوَابٌ ، وَامْلَاسٌ ،
وَارَعَوَى ، وَافْتَوَى ؟ وَأَنْشَدَنَا لِزَيْدِ بْنِ
الْحَكَمِ :

تَبَدَّلَ خَلِيلًا بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ
فَأَنَّى خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُقْتَوَى
فَمِثَالُ مُقْتَوَى مُفْعَلٌ ، مِنْ الْفَتَوَى ، وَهُوَ
الْخِدْمَةُ ، وَلَيْسَ مُقْتَوَى بِمُفْعِلٍ ، مِنَ الْقُوَّةِ ،
وَلَا مِنَ الْقَوَاءِ وَالْقَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ
كَثُومٍ :
مَتَى كُنَّا لِأَمْلِكَ مُقْتَوَيْنَا ؟
وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ أَيْضًا : مُقْتَوَيْنَا ، يَفْتَحُ
الْوَاوِ .

وَمَكَانُ مُحْصَبٍ وَخَصْبٍ ، وَأَرْضُ
خَصْبٍ ، وَأَرْضُونَ خَصْبٌ ، وَالْجَمْعُ
كَالْوَاحِدِ ، وَقَدْ قَالُوا : أَرْضُونَ خَصْبَةً ،
بِالْكَسْرِ ، وَخَصْبَةٌ ، بِالْفَتْحِ : فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
خَصْبَةً مَصْدَرًا وَصِفَ بِهِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ

مُخَفَّفًا مِنْ خَصْبَةٍ .

وَقَدْ قَالُوا أَخْصَابٌ ، عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، يُقَالُ : بَلَدٌ خَصْبٌ وَبَلَدٌ
أَخْصَابٌ ، كَمَا قَالُوا : بَلَدٌ سَسَبٌ ، وَبَلَدٌ
سَبَاسِبٌ ، وَرُمِعَ أَقْصَادٌ ، وَتَوَبَّ أَسْهَالٌ
وَأَخْلَاقٌ ، وَبُرْمَةٌ أَعْشَارٌ ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ
يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، كَانْتَهُمُ جَعَلُوهُ أَجْزَاءً .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ خَصْبًا
وَإِخْصَابًا ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ
خَصْبًا فِعْلٌ ، وَأَخْصَبَتْ أَفْعَلْتُ ، وَفِعْلٌ
لَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِأَفْعَلْتُ .

وَحَكَّى أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ خَصْبَةٌ
وَخَصْبٌ ، وَقَدْ أَخْصَبَتْ وَخَصَبَتْ ، قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي عَمِيْدَةَ ، وَعَيْشُ
خَصْبٌ مُحْصَبٌ ، وَأَخْصَبَ الْقَوْمُ : نَالُوا
الْخَصْبَ ، وَصَارُوا إِلَيْهِ ، وَأَخْصَبَ جَنَابُ
الْقَوْمِ ، وَهُوَ مَا حَوَّلَهُمْ . وَفُلَانٌ خَصْبِيٌّ
الْجَنَابُ أَيْ خَصْبِيٌّ النَّاحِيَةُ . وَالرَّجُلُ إِذَا
كَانَ كَثِيرَ خَيْرِ الْمَنْزِلِ يُقَالُ : إِنَّهُ خَصْبِيٌّ
الرَّجُلِ .

وَأَرْضٌ مُحْصَابٌ : لَا تَكَادُ تُجْدِبُ ، كَمَا
قَالُوا فِي ضِدِّهَا : مُجْدَابٌ .
وَرَجُلٌ خَصْبِيٌّ : بَيْنَ الْخَصْبِ ، رَحْبُ
الْجَنَابِ ، كَثِيرُ الْخَيْرِ . وَمَكَانٌ خَصْبِيٌّ :
مِثْلُهُ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

هَبْطًا تَبَالَةً مُحْصَبًا أَفْضَاهَا
وَالْمُخْصَبَةُ : الْأَرْضُ الْمُكَلَّتَةُ ، وَالْقَوْمُ أَيْضًا
مُخْصَبُونَ إِذَا كَثُرَ طَعَامُهُمْ وَلَبَنُهُمْ ، وَأَمْرَعَتْ
بِلَادُهُمْ .

وَأَخْصَبَتِ الشَّاءُ إِذَا أَصَابَتْ خَصْبًا .
وَأَخْصَبَتِ الْعِضَاءُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عِيدَانِهَا
حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرْوِ . التَّهْدِيبُ ، اللَّيْثُ :
إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عُودِ الْعِضَاءِ ، حَتَّى يَصِلَ
بِالْعُرْوِ ، قِيلَ : قَدْ أَخْصَبَتْ ، وَهُوَ
الْإِخْصَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَضْعِيفُ
مُتَّكِرٌ ، وَصَوَابُهُ الْإِخْصَابُ . بِالضَّادِ
الْمُعْجَمَةِ ، يُقَالُ : خَصَبَتِ الْعِضَاءُ
وَأَخْصَبَتْ .

الْيَثُ: الْخَصْبَةُ، بِالْفَتْحِ، الطَّلْعَةُ،
فِي لُغَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الثَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمَلِ
فِي لُغَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ نَخْلَةُ الدَّقْلِ،
نَجْدِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ خَصْبٌ وَخِصَابٌ، قَالَ
الْأَعَشَى:

وَكُلُّ كَمَيْتٍ كَجَذَعِ الْخِصَا
بِ يُرْدَى عَلَى سِلَاطٍ لُثْمٍ
وَقَالَ يَشْرَبُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ:

كَأَنَّ عَلَى أَنْسَانِهَا عِذْقُ خَصْبَةٍ
تَدُلِّي مِنَ الْكَافُورِ غَيْرَ مُكَمَّمٍ
أَيَّ غَيْرِ مَسْتَوِرٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَخْطَأَ اللَّيْثُ
فِي تَفْسِيرِ الْخَصْبَةِ.

وَالْخِصَابُ، عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ:
الدَّقْلُ، الْوَاحِدَةُ خَصْبَةٌ. وَالْعَرَبُ يَقُولُ:
الْعِدَاءُ لَا يَنْفُجُ إِلَّا بِالْخِصَابِ، لِكَثْرَةِ
حَمْلِهَا، إِلَّا أَنَّ تَمَرَهَا رَدِيءٌ، وَمَا قَالَ أَحَدٌ
إِنَّ الطَّلْعَةَ يُقَالُ لَهَا الْخَصْبَةُ، وَمَنْ قَالَ فَقَدْ
أَخْطَأَ. وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ عَبْدِ الْقَيْسِ: فَأَقْبَلْنَا
مِنْ وَفَادِنَا، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةٌ نَعْلِفُهَا
إِلَيْنَا وَحَمِيرَنَا. الْخَصْبَةُ: الدَّقْلُ، وَجَمْعُهَا
خِصَابٌ، وَقِيلَ: هِيَ الثَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ
الْحَمَلِ.

وَالْخَصْبُ: الْجَانِبُ (عَنْ كُرَاعٍ)،
وَالْجَمْعُ أَخْصَابٌ.

وَالْخِصْبُ: حَيَّةٌ بَيَاضٌ تَكُونُ فِي
الْجَبَلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا تَضَعِيفٌ،
وَصَوَابُهُ الْخِصْبُ، بِالْحَاءِ وَالضَّادِ، قَالَ:
وَهَذِهِ الْحُرُوفُ وَمَا شَاكَلَهَا، أَرَاهَا مَثْقُولَةٌ
مِنْ صُحُفٍ سَقِيمَةٍ إِلَى كِتَابِ اللَّيْثِ،
وَزِيدَتْ فِيهِ، وَمَنْ نَقَلَهَا لَمْ يَعْرِفِ الْعَرَبِيَّةَ،
فَصَحَّفَ وَغَيْرَ فَافْكُرْ.

وَالْخِصْبِيُّ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ.

* خَصْرٌ: الْخَصْرُ: وَسَطُ الْإِنْسَانِ،
وَجَمْعُهُ خُصُورٌ. وَالْخَصْرَانِ وَالْخَاصِرَتَانِ:
مَابَيْنَ الْحَرْقَةِ وَالْقُصِيرَى، وَهُوَ مَا قَلَصَ عَنْهُ
الْقَصْرَتَانِ وَتَقَدَّمَ مِنَ الْحَجَبَتَيْنِ، وَمَا قَوْقُ
الْخَصْرِ مِنَ الْجِلْدَةِ الرِّقِيقَةِ الطَّفُفَةِ.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَحْمُ الْخَوَاصِرِ. وَحَكَى
اللُّحْيَانِيُّ: إِنَّهَا لَمُسْتَفْحَةٌ الْخَوَاصِرِ، كَأَنَّهُمْ
جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ خَاصِرَةً ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا،
قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَوَاصِرُهَا وَأَزْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا
وَكَشَحَ مُخَصَّرَ أَيْ ذَقِيقٍ. وَرَجُلٌ
مَخْصُورُ الْبَطْنِ وَالْقَدَمِ، وَرَجُلٌ مُخَصَّرٌ:
ضَامِرُ الْخَصْرِ أَوْ الْخَاصِرَةِ. وَمَخْصُورٌ:
يَشْتَكِي خَصْرَهُ أَوْ خَاصِرَتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
فَأَصَابَنِي خَاصِرَةٌ، أَيْ وَجَعَ فِي خَاصِرَتِي،
وَقِيلَ: وَجَعَ فِي الْكُلْبَتَيْنِ.

وَالْإِخْصَارُ وَالْتِخَاصُرُ: أَنَّ يَضْرِبَ
الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى خَصْرِهِ فِي الصَّلَاةِ. وَرَوَى
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ
الرَّجُلُ مُخَصَّرًا، وَقِيلَ: مُتَخَصِّرًا، قِيلَ:
هُوَ مِنَ الْمَخْصَرَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ يُصَلِّيَ
الرَّجُلُ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى خَصْرِهِ. وَجَاءَ
فِي الْحَدِيثِ: الْإِخْصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةٌ
أَهْلِ النَّارِ، أَيْ أَنَّهُ فِعْلُ الْيَهُودِ فِي
صَلَاتِهِمْ، وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ، عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ
لَأَهْلِ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ خَالِدُونَ فِيهَا رَاحَةٌ؛
هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
الْمَكْرَمِ: لَيْسَ الرَّاحَةُ الْمَنْسُوبَةُ لِأَهْلِ النَّارِ
هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ، وَإِنَّمَا هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي
صَلَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا، يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ
عَلَى خَصْرِهِ كَأَنَّهُ اسْتَرَاحَ بِذَلِكَ، وَسَمَّاهُمْ
أَهْلَ النَّارِ لِمَصِيرِهِمْ إِلَيْهَا لَا لِأَنَّ ذَلِكَ
رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ: لَا أَذْرَى أَرَوْى مُخَصَّرًا أَوْ
مُتَخَصِّرًا، وَرَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
مُخَصَّرًا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ:

هُوَ أَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى خَصْرِهِ؛
قَالَ: وَيُرْوَى فِي كَرَاهِيَّتِهِ حَدِيثُ مَرْفُوعٌ،
قَالَ: وَيُرْوَى فِيهِ الْكَرَاهَةُ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي
هُرَيْرَةَ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ
عَصَا يَتَكَبَّرُ عَلَيْهَا، وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ: وَهُوَ أَنْ
يَقْرَأَ آيَةً مِنْ آخِرِ السُّورَةِ أَوْ آيَتَيْنِ وَلَا يَقْرَأَ سُورَةً

بِكَمَالِهَا فِي قِرْضِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا
رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ: الْمُتَخَصِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى
وُجُوهِهِمُ الثُّورُ، مَعْنَاهُ الْمُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ فَإِذَا
تَبِعُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى خَوَاصِرِهِمْ مِنْ
التَّعَبِ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ يَكُونُ أَنْ يَأْتُوا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَمَعَهُمْ أَعْمَالٌ لَهُمْ صَالِحَةٌ يَتَكُونُ
عَلَيْهَا، مَأْخُذٌ مِنَ الْمَخْصَرَةِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ اخْتِصَارِ السَّجْدَةِ؛
وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَخْصِرَ آيَةً
الَّتِي فِيهَا السُّجُودُ فَيَسْجُدَ بِهَا، وَالثَّانِي أَنْ
يَقْرَأَ السُّورَةَ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ جَاوَزَهَا
وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا.

وَالْمُخَاصِرَةُ فِي الْبُضْعِ: أَنْ يَضْرِبَ
بِيَدِهِ إِلَى خَصْرِهَا.

وَخَصْرُ الْقَدَمِ: أَخْمَصُهَا. وَقَدْ
مُخَصَّرَةٌ وَمَخْصُورَةٌ: فِي رُسُغِهَا تَخْصِيرٌ كَأَنَّهُ
مَرْبُوطٌ، أَوْ فِيهِ مَحَرٌّ مُسْتَدِيرٌ كَالْحَزِّ،
وَكَذَلِكَ الْيَدُ. وَرَجُلٌ مُخَصَّرُ الْقَدَمَيْنِ إِذَا
كَانَتْ قَدَمُهُ تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ مَقْدَمِهَا وَعَقِبِهَا
وَيَحْوِي أَخْمَصُهَا مَعَ دَقَّةٍ فِيهِ.

وَخَصْرُ الرَّمْلِ: طَرِيقٌ بَيْنَ أَعْلَاهُ
وَأَسْفَلِهِ، فِي الرَّمَالِ خَاصَةٌ، وَجَمْعُهُ
خُصُورٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ:
أَضْرَبَ بِهِ ضَاحِقٌ قَبْطًا أَسَالَةً
فَمَرَّ فَأَعْلَى حَوْزَهَا فَخُصُورُهَا

وَقَالَ الشَّاعِرُ:
أَخَذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَرَعَنَهُ
وَخَصَرَ النُّعْلَ: مَا اسْتَدَقَّ مِنْ قَدَامِ
الْأُذُنَيْنِ مِنْهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَصْرَانِ مِنَ
النُّعْلِ مُسْتَدَقُّهُمَا. وَنُعْلٌ مُخَصَّرَةٌ: لَهَا
خَصْرَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ نَعْلَهُ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، كَانَتْ مُخَصَّرَةً، أَيْ قُطِعَ خَصْرُهَا
حَتَّى صَارَا مُسْتَدَقَيْنِ. وَالْخَاصِرَةُ:
الشَّاكِلَةُ. وَالْخَصْرُ مِنَ السَّهْمِ: مَا بَيْنَ أَصْلِ
الْفُوقِ وَبَيْنَ الرِّيشِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).
وَالْخَصْرُ: مَوْضِعُ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ، وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خُصُورٌ. غَيْرُهُ: وَالْخَصْرُ مِنْ

يُوتِ الْأَعْرَابُ مَوْضِعٌ لَطِيفٌ.

وَحَاصِرُ الرَّجُلِ : مَشَى إِلَى جَنْبِهِ .
وَالْمُخَاصِرَةُ : الْمُخَازَمَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ
الرَّجُلُ ، فِي طَرِيقٍ وَيَأْخُذُ الْآخَرُ فِي غَيْرِهِ
حَتَّى يَلْتَقِيَا فِي مَكَانٍ .

وَإِخْتِصَارُ الطَّرِيقِ : سُلُوكُ أَقْرَبِهِ .
وَمُخْتَصِرَاتُ الطَّرِيقِ : الَّتِي تَقْرُبُ فِي
وُجُوهِهَا وَإِذَا سَلَكَ الطَّرِيقَ الْأَبْعَدَ كَانَ
أَسْهَلَ . وَخَاصِرُ الرَّجُلِ صَاحِبُهُ إِذَا أَخَذَ بِيَدِهِ
فِي الْمَشْيِ . وَالْمُخَاصِرَةُ : أَخَذَ الرَّجُلُ بِيَدِ
الرَّجُلِ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ :
ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقَبَةِ الْخَضِ

رَاءِ تَمْشِي فِي مَرَمٍ مَسْنُونٍ
أَيَّ أَخَذْتُ بِيَدِهَا ، تَمْشِي فِي مَرَمٍ أَيْ عَلَى
مَرَمٍ مَسْنُونٍ أَيْ مُمْلَسٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« وَلَا صَلَبْتَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ » ، أَيْ عَلَى
جُذُوعِ النَّخْلِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الَّتِي
يُرَوَّى لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ ، كَمَا ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ لِأَبِي دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ ، وَرَوَى
ثَعْلَبٌ بِسَنَدِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : خَرَجَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ يُرِيدُ الْغَزَا ،
وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا جَمِيلًا ، فَلَمَّا كَانَ
بِجَبْرِونَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَتْهُ كِتَابًا ، فَقَالَتْ :
أَقْرَأْنِي هَذَا الْكِتَابَ ، فَقَرَأَهَا لَهَا ، ثُمَّ ذَهَبَتْ
فَدَخَلَتْ قَصْرًا ، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : لَوْ
تَبَلَّغْتَ مَعِيَ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ فَقَرَأْتَ هَذَا
الْكِتَابَ عَلَى امْرَأَةٍ فِيهِ كَانَ لَكَ فِي ذَلِكَ
حَسَنَةٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، فَأَنَّهُ أَتَاهَا مِنْ
غَائِبٍ يَعْنِيهَا أَمْرُهُ . فَلَبَّغَ مَعَهَا الْقَصْرَ ، فَلَمَّا
دَخَلَهُ إِذَا فِيهِ جَوَارٌ كَثِيرَةٌ ، فَأَغْلَقْنَ عَلَيْهِ
الْقَصْرَ ، وَإِذَا امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا
فَأَبَى ، فَجَبَسَ وَضِيقٌ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ
يَمُوتُ ، ثُمَّ دَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا ، فَقَالَ : أَمَّا
الْحَرَامُ فَوَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ
أَتَزَوَّجُكَ . فَتَزَوَّجَتْهُ وَأَقَامَ مَعَهَا زَمَانًا طَوِيلًا
لَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَصْرِ حَتَّى يُشِيسَ مِنْهُ ، وَتَزَوَّجَ
بُنُوهُ وَبَنَاتُهُ ، وَاقْتَسَمُوا مَالَهُ ، وَأَقَامَتْ زَوْجَتَهُ

تَبْكِي عَلَيْهِ حَتَّى عَمِشَتْ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا دَهْبَلٍ
قَالَ لِامْرَأَتِهِ : إِنَّكَ قَدْ أَتَيْتِ فِي وَفَى وَلَدِي
وَأَهْلِي ، فَأَذِنِي لِي فِي الْمَصِيرِ إِلَيْهِمْ وَأَعُودَ
إِلَيْكَ . فَأَخَذَتْ عَلَيْهِ الْعَهْدَ الْأَ يَقِيمُ
الْأَسَنَةَ ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَقَدْ أَعْطَتْهُ مَالًا
كَثِيرًا حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ ، فَرَأَى حَالَ زَوْجَتِهِ
وَمَاصِرَاتِ إِلَيْهِ مِنَ الضَّرِّ ، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ :
أَنْتُمْ قَدْ وَرِثْتُمُونِي وَأَنَا حَيٌّ ، وَهُوَ حَطَّكُمْ
وَاللَّهِ لَا يَشْرِكُ زَوْجَتِي فِيمَا قَدِمْتُ بِهِ مِنْكُمْ
أَحَدٌ ، فَتَسَلَّمْتُ جَمِيعَ مَا أَتَى بِهِ ، ثُمَّ أَنَّهُ
اشْتَفَقَ إِلَى زَوْجَتِهِ الشَّامِيَّةِ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ
إِلَيْهَا ، فَلَبَّغَهُ مَوْتُهَا فَأَقَامَ وَقَالَ :
صَاحِبِ ! حَيَّا الْإِلَهَ حَيًّا وَدَوْرًا

عِنْدَ أَصْلِ الْقَنَازَةِ مِنْ جَبْرِونَ
طَالَ لَيْلِي وَبِثْ كَأَلْمَجْنُونٍ
وَأَعْتَرَتْنِي الْهُمُومُ بِالْهَاطِرُونَ
عَنْ يَسَارِي إِذَا دَخَلْتُ مِنْ أَلْبَا
بِ وَإِنْ كُنْتُ خَارِجًا عَنْ بَيْتِي
فَلَيْتَكَ اغْتَرَبْتُ بِالشَّامِ حَتَّى
ظَنَّ أَهْلِي مَرَجَاتِ الظُّنُونِ

وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلَاةِ الْغَدِ
وَإِذَا مَا نَسَبْتُهَا لَمْ تَجِدْهَا
فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ

تَجْعَلُ الْمِسْكَ وَاللَّيْنُوحُجَّ وَالْغَدِ
مَدَّ صَلَاةَ لَهَا عَلَى الْكَائُونِ
ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقَبَةِ الْخَضِ

رَاءِ تَمْشِي فِي مَرَمٍ مَسْنُونٍ
قَبَّةٍ مِنْ مَرَاجِلِ ضَرْبِهَا
عِنْدَ حَدِّ الشَّتَاءِ فِي قَيْطُونِ

ثُمَّ فَارَقْتُهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَا
نَ قَرِينٍ مُفَارِقًا لِقَرِينِ
فَبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ لِلْبَيْتِ

بَنَ بُكَاءَ الْحَزِينِ إِثْرَ الْحَزِينِ
قَالَ : وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَا يَشْهَدُ أَيْضًا بِأَنَّهُ
لِأَبِي دَهْبَلٍ أَنَّ يَزِيدَ قَالَ لِأَبِيهِ مُعَاوِيَةَ : إِنَّ
أَبَا دَهْبَلٍ ذَكَرَ رَمَلَةً ابْتَسَكَ فَأَقْبَلَتْهُ ، فَقَالَ : أَيْ
شَيْءٌ قَالَ ؟ فَقَالَ : قَالَ :

وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلَاةِ الْغَدِ
وَإِذَا مَا نَسَبْتُهَا لَمْ تَجِدْهَا
فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : صَدَقَ ؛ قَالَ : فَقَدْ قَالَ :
ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقَبَةِ الْخَضِ

رَاءِ تَمْشِي فِي مَرَمٍ مَسْنُونٍ
فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : كَذَبَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ ، وَذَكَرَ صَلَاةَ
الْعِيدِ : فَخَرَجَ مُخَاصِرًا مَرْوَانَ ؛
الْمُخَاصِرَةُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ بِيَدِ رَجُلٍ آخَرَ
بِتَاشِيَانٍ وَبِذِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِنْدَ خَصَرٍ
صَاحِبِهِ . وَتَخَاصَرُ الْقَوْمُ : أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ
بَعْضٍ . وَخَرَجَ الْقَوْمُ مُتَخَاصِرِينَ إِذَا كَانَ
بَعْضُهُمْ أَخَذًا بِيَدِ بَعْضٍ .

وَالْمُخَصَّرَةُ : كَالسُّوْطِ ، وَقِيلَ :
الْمُخَصَّرَةُ شَيْءٌ يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ بِيَدِهِ لِيَتَوَكَّأَ
عَلَيْهِ مِثْلُ الْعَصَا وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ أَيْضًا مِمَّا
يَأْخُذُهُ الْمَلِكُ يُشِيرُ بِهِ إِذَا خَطَبَ ؛ قَالَ :

يَكَادُ يُزِيلُ الْأَرْضَ وَقَعَ خَطَابُهُمْ
إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمَخَاصِرِ
وَإِخْتَصَرَ الرَّجُلُ : أَمْسَكَ الْمُخَصَّرَةَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، خَرَجَ
إِلَى الْبَقِيعِ وَبِيَدِهِ مُخَصَّرَةٌ لَهُ ، فَجَلَسَ
فَنَكَتَ بِهَا فِي الْأَرْضِ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْمُخَصَّرَةُ مَا اخْتَصَرَ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَاْمَسَكَ مِنْ
عَصَا أَوْ مِقْرَعَةٍ أَوْ عِزَّةٍ أَوْ عَكَازَةٍ أَوْ قُضْبٍ
وَمَا أَشَبَّهَا ، وَقَدْ يَتَكَا عَلَيْهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَإِذَا أَسْلَمُوا فَاسْأَلَهُمْ قُضْبُهُمْ
الْثَلَاثَةَ الَّتِي إِذَا تَخَصَّرُوا بِهَا سَجَدَ لَهُمْ ؛ أَيْ
كَانُوا إِذَا أَسْكُوها بِأَيْدِيهِمْ سَجَدَ لَهُمْ

أَصْحَابُهُمْ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَسْكُونُهَا إِذَا ظَهَرُوا
لِلنَّاسِ . وَالْمُخَصَّرَةُ : كَانَتْ مِنْ شِعَارِ
الْمُلُوكِ ، وَالْجَمْعُ الْمَخَاصِرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ وَذَكَرَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ :
وَإِخْتَصَرَ عِزَّتَهُ ؛ الْعِزَّةُ شِبْهُ الْعَكَازَةِ .